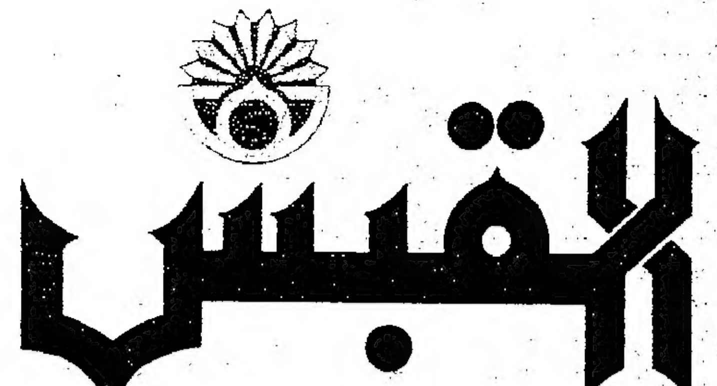
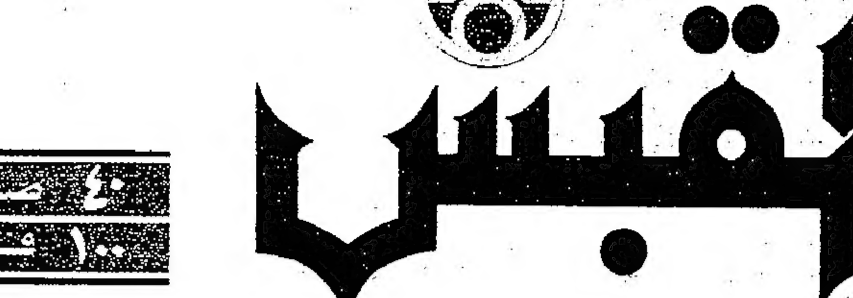
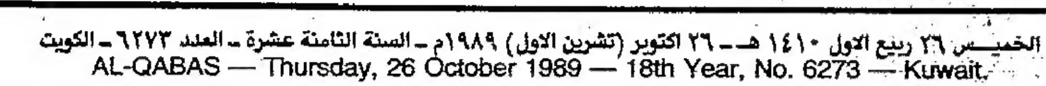





الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٧٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 26 October 1989 — 18th Year, No. 6273 — Kuwait.

الكويت أشادت بجهود الثلاثية ودعت الأطراف اللبنانية لتحمّل مسؤولياتها

«الجبهة اللبنانية» أيدت الاتفاق وعون هدد النوّاب

اشادت الكويت بالجهود المخلصة التي قامت بها اللجنة الثلاثية العربية العليا، والتي بذلها النواب اللبنانيون في سبيل انجاح اجتماعاتهم التي عقدت بالطائف، واعربت عن ترحيبها بالنتائج الايجابية وما تشكله من خطوة عملية في اتجاه استتباب الامن والاستقرار في القطر الشقيق.

ودعت الكويت من خلال اجتماع لمجلس الوزراء عقد امس برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، جميع الاطراف الى تحمل مسؤولياتها التاريخية، وتجسيد النوايا الطيبة في العمل على تحقيق الاهداف المنشودة في استعادة لبنان لوحدته الوطنية وسيادته واستكمال بناء مؤسساته الدستورية، وممارسته لدوره المعهود ضمن اسرته العربية.

(طالع ص ٢)

■ الابراهيمي يبحث عن مكان محايد لاجتماع البرلمان

من ناحية ثانية بدأ النواب اللبنانيون حملة دبلوماسية لاتفاق السلام الذي توصلوا اليه في الطائف لانهاء الحرب الاهلية اللبنانية المستمرة منذ ١٤ عاما، فيما ايد المعسكر المسيحي الاتفاق، واعلن النائب ريمون اده ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة بشروط، وقال رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون انه لن يرشح نفسه للرئاسة. ووصف اتفاق الطائف بأنه «جريمة» وقال «انه سيحاسب النواب الذين وافقوا على الاتفاق، وان حسابهم سيكون عسيرا».

ستة نواب لبنانيين غادروا جدة امس الى روما لكسب تأييد الفاتيكان لاتفاق السلام. وقال نواب اخرون ان من المتوقع ان يعود النواب الستة الى المملكة العربية السعودية بعد مقابلة المسؤولين في الفاتيكان والبطريرك الماروني اللبناني مار نصرالله صفير الموجود حاليا في روما والذي كان قد ايد اتفاق الطائف.. ومن المتوقع ان تسافر مجموعة اخرى من النواب الى المغرب والجزائر لكسب مزيد من التأييد للاتفاق بينما يزور مبعوث الجامعة العربية الخاص بلبنان الاخضر الابراهيمي دمشق وبيروت لاجراء محادثات بشأن ايجاد منطقة محايدة في العاصمة اللبنانية تسمح للبرلمان اللبناني بالاجتماع.

وكانت اللجنة الثلاثية العربية قد طلبت من البرلمان وهو الهيئة الدستورية الوحيدة المتبقية في لبنان ان يعقد اجتماعا في بيروت بحلول السابع من نوفمبر للتصديق رسميا على الاصلاحات السياسية وانتخاب رئيس للبرلمان ورئيس للدولة.

وقالت مصادر برلمانية في جدة ان ٥٠ نائبا لبنانيا من اصل ٦٢ نائبا شاركوا في اجتماعات الطائف لن يعودوا الى لبنان مباشرة وان معظمهم اجل موعد عودته. وصرح احد هؤلاء النواب «قررنا الانتظار حتى يخف التوتر قليلا» في بيروت حيث جرت في بيروت الشرقية امس الاول مظاهرات كبيرة احتجاجا على اتفاق الطائف.

وقال نائب مسيحي في اشارة الى التهديدات ضد النواب «هناك اتجاه الى البقاء في المملكة العربية السعودية لمراقبة الوضع». لكن عون الذي سبق له ان اطلق تهديدات ضد النواب تراجع عن هذه التهديدات وقال في حديث لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية نشرته امس انه سيضمن سلامة النواب اذا اجتمعوا في بيروت خلال اسبوعين لتأكيد الاصلاحات السياسية واجراء انتخابات رئاسة.

واضاف عون «فليعودوا وانا

(البقية على الصفحة ٢٣)

الأمير استقبل أعضاء مجلس أمناء المنظمة الإسلاميّة للعلوم الطبيّة



● سمو الامير لدى استقباله اعضاء مجلس امناء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس اعضاء مجلس امناء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، وذلك بمناسبة انعقاد اجتماعات الندوة الفقهية الطبية الخامسة في دولة الكويت.

وحضر المقابلة رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

صدام: لم نترك الفاو مقطعة الأوصال




● الرئيس صدام بين الرئيس مبارك والرئيس علي عبدالله صالح (طالع ص ٢٠)

دبلوماسيون: الكويت لن تذعن لمطالب محتجزي الرهائن

الكويت - رويتر - قال دبلوماسيون امس ان الكويت لن تذعن على الارجح لمطالبة جماعة تحتجز اثنين من الاميركيين رهينتين باطلاق سراح ١٥ سجينا في السجون الكويتية كانوا قد ادينوا بتنفيذ تفجيرات في الكويت عام ١٩٨٣.

وقال دبلوماسي غربي «سيكون من الغريب ان تعدل الكويت سياستها. ان لها موقفا حازما بهذا الشأن».

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي» قد ذكرت في بيان مكتوب على الآلة الطابعة تم تسليمه لوكالة انباء عالمية في بيروت امس الاول انها لن تطلق سراح الاميركيين اللذين تحتجزهما منذ اربع سنوات الا اذا افرجت الكويت عن السجناء الخمسة عشر.

وجاء في بيان المنظمة المؤلف من اربع صفحات والذي ارفق معه صورة فوتوغرافية للصحافي تيري اندرسون انه لن يكون هناك حل لهذه المسألة الا اذا تمت تلبية هذه المطالب. وتقول الجماعة انها تحتجز ايضا توماس سوذرلاند المدرس بالجامعة الاميركية في بيروت.

وقال الدبلوماسي «منذ البداية - عندما اختطفت الرهينتان - تم الربط بينهما وبين المسجونين في الكويت ربطا وثيقا. وهم (الخاطفون) لا يفعلون الان سوى اعادة تأكيد ذلك».

واشارت «رويتر» الى ان الكويت رفضت في السابق وبشكل قاطع الاذعان لمطالب مماثلة من متطرفين اختطفوا طائرة ركاب كويتية الى ايران وقبرص والجزائر عام ١٩٨٨، كما اختطفوا قبل ذلك طائرة ركاب كويتية اخرى الى طهران وقتلوا اثنين من ركابها.

قضايا القبس
(ص ٢٩ - ٤٠)

الانتفاضة: شهيدان وتصفية عميل
(طالع ص ٢٣)

بالتعاون بين بعض الضباط و«القوات»

واشنطن تتوقع انقلاباً عسكرياً ضد عُون

واشنطن - من هشام ملحم:

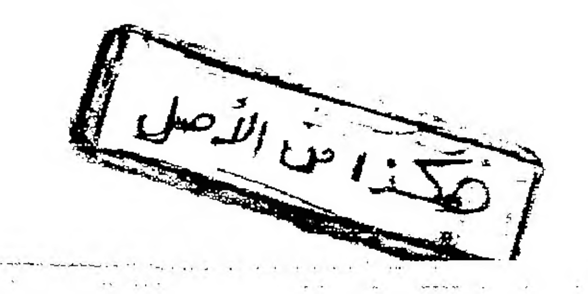
قالت مصادر اميركية رسمية ان العماد ميشال عون لا يزال قادرا على نسف اتفاق الطائف ولكنها رأت ان قدرته هذه تتضاءل يوما بعد يوم بسبب تأييد مراكز قوى مسيحية مهمة مثل البطريرك الماروني نصرالله صفير والسياسيين التقليديين وميليشيا «القوات اللبنانية» لاتفاق الطائف. ولم تستبعد هذه المصادر امكانية قيام بعض ضباط الجيش اللبناني بالتعاون مع ميليشيا «القوات اللبنانية» بالتحرك ضد عون لاقصائه عن منصبه.

واضافت المصادر في حوارات مع «القبس» ان الوقت «اصبح مناسبا الان» لتعاون اكثرية ميليشيا «القوات اللبنانية» والسياسيين التقليديين وبالتحديد البرلمانيين المسيحيين الذين وافقوا على اتفاق الطائف لاحتواء عون. واشارت المصادر الى الاتصالات الدائمة بين بعض ضباط جيش عون والمسؤولين في «القوات اللبنانية».

وترى المصادر الاميركية ان عون يستطيع الاستمرار بمعارضته السياسية والاعلامية لاتفاق الطائف خلال الايام المقبلة «ولكن سيكون من الصعب جدا على عون ان يستأنف اعمال القصف المكثفة» التي ميزت ما يسمى «بحرب التحرير» التي بدأها في مارس الماضي. واضافت المصادر ان زج البلاد بدورة عنف جديدة ستضع على

(البقية على الصفحة ٢٣)

قمتان عربيتان لمواكبة مسيرة السلام في لبنان
(ص ٢٢)



رحب بلقاء وزيري الخارجية التركي والبلغاري في الكويت نهاية الشهر

مجلس الوزراء يشيد بجهود «الثلاثية» والنتائج الايجابية لاجتماعات الطائف

■ دعوة جميع الاطراف لتحمل مسؤولياتهم التاريخية وتجسيد النوايا الطيبة في العمل على استعادة لبنان لوحدته .. وممارسة دوره المعهود ضمن الاسرة العربية

اشادت الكويت امس بالجهود المخلصة التي قامت بها اللجنة الثلاثية العربية العليا والتي بذلها النواب اللبنانيون في سبيل انجاح اجتماعاتهم التي عقدت بالطائف، واعربت عن ترحيبها بنتائجها الايجابية، وما تشكله من خطوة عملية في اتجاه استتباب الامن والاستقرار في القطر الشقيق.

ودعت الكويت جميع الاطراف لتحمل مسؤولياتها التاريخية، وتجسيد النوايا الطيبة في العمل على تحقيق الاهداف المنشودة في استعادة لبنان لوحدته الوطنية وسيادته واستكمال بناء مؤسساته الدستورية وممارسته لدوره المعهود ضمن اسرته العربية.

جاء ذلك في تصريح لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الرشد اثر اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

ورحب مجلس الوزراء باللقاء الذي تستضيفه الكويت في الثلاثين من الشهر الجاري والذي يضم وزير الخارجية التركي ووزير الخارجية البلغاري تلبية لدعوة من سمو الامير باجراء محادثات مباشرة بينهما لاحتواء الخلاف القائم بين البلدين حول مشكلة الاقلية المسلمة في بلغاريا، والتي جاءت تجسيدا لحرص سموه على تطويق هذا الخلاف، وايجاد حل عادل لهذه المسألة، وتأكيدا للاهتمام الكبير الذي يوليه سموه لجميع القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين، واعرب المجلس عن صادق امله في ان يسفر هذا اللقاء عن نتائج ايجابية تسهم في انهاء الخلاف واعادة علاقات حسن الجوار بين البلدين الصديقين.

وقال الراشد ان المجلس استهل اعماله باستعراض نتائج الزيارة التي قام بها في الاسبوع الماضي للبلاد الرئيس دانيال اورتيغا سافيدرا رئيس جمهورية نيكاراغوا والتي حل بها ضيفا على سمو امير البلاد، وقد اطلع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المجلس على فحوى المحادثات التي اجراها الرئيس الضيف والوفد المرافق له خلال هذه الزيارة والتي تناولت العلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيز التعاون الثنائي القائم بينهما، اضافة الى استعراض مجمل الاوضاع والقضايا الدولية الراهنة.

واضاف ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء شرح للمجلس ايضا النتائج الايجابية لزيارة رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الشقيقة الدكتور ياسين سعيد نعمان والوفد المرافق له للبلاد خلال الاسبوع الحالي، وقد اطلع سموه المجلس على فحوى المباحثات التي تمت بين الوفد الضيف والجانب الكويتي حول العديد من المسائل والقضايا المتصلة بعلاقات التعاون الثنائي المتميزة التي شملت كافة المجالات بين البلدين الشقيقين وسبل تنميتها وتطويرها، الى جانب القضايا الراهنة في المنطقة العربية.

واشاد المجلس بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها الزيارة، مؤكدا على دورها في دعم وتقوية الروابط الاخوية العميقة بين الشعبين اليمني والكويتي.

وذكر الراشد ان وزير النفط ووزير المالية بالنيابة الشيخ علي الخليفة العذبي شرح للمجلس فحوى اجتماعات الدورة الثالثة والعشرين للجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الرياض خلال الاسبوع الماضي، تم فيها مناقشة عدة موضوعات اقتصادية، من بينها ضوابط اعفاء بعض المنتجات الصناعية الوطنية من التعرفة الجمركية، وتنظيم تملك العقار في دول المجلس، بالاضافة الى مناقشة عدد من المشروعات التي تستهدف تدعيم مسيرة مجلس التعاون في تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء.

وقال ان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد اطلع المجلس على نتائج اجتماعات الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، والدورة الثانية والعشرين للمكتب التنفيذي للمجلس التي عقدت في القاهرة خلال الاسبوع الماضي والتي جرى خلالها مناقشة عدد من قضايا الشباب والرياضة ووضع التصورات المناسبة التي من شأنها ان تسهم في تطوير الخدمات الشبابية على مستوى الوطن العربي.

واضاف ان الشيخ ناصر محمد الاحمد اطلع المجلس ايضا على فحوى اجتماع لجنة المتابعة التي انبثقت عن اجتماع وزراء الاعلام للدول الاسلامية والتي اختتمت اعمالها في جدة مؤخرا. وعلى الموضوعات التي جرى بحثها، ومن بينها الخطة المشتركة للعمل الاعلامي الاسلامي، ومشروع برنامج تطوير الاتصالات بين الدول الاسلامية بما يسهم في دعم ونصرة القضايا الاسلامية العادلة.

كما شرح وزير التربية انور عبدالله النوري للمجلس فحوى اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة «اليونسكو» التي تعقد اعمالها في باريس، واطلع المجلس على الموضوعات التي تمت مناقشتها والتي عنيت بالمسائل المتعلقة بشؤون التعليم والثقافة، ومن بينها دعم المؤسسات التعليمية في الاراضي العربية المحتلة، والاوضاع المتصلة بشؤون منظمة «اليونسكو» وبرامجها ونشاطاتها للعامين المقبلين.

كما بحث المجلس عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.



● سمو ولي العهد

بنك التسليف يعيد النظر في انظمة القروض

تخفيض المساحة المشترطة في القسيمة المشتركة من ٨٠٠ الى ٧٥٠ مترا مربعا

قرر بنك التسليف والادخار اعادة النظر في لوائح وانظمة القروض المعمول بها لتكون دوما متمشية مع الاهداف المرجوة من تقديمها ولتتناسب مع المتغيرات والمستجدات. وقرر مجلس ادارة البنك تخفيض المساحة التي كان يشترطها في القسيمة المشتركة بين الاخوين او بين الاب وابنه من ٨٠٠ متر مربع الى ٧٥٠ مترا مربعا، على ان تتوفر فيها بعض الشروط كان يحصل كل منهما على عقد رسمي يمتلك بموجبه نصف القسيمة على الشيوع وبحيث لا يقل كل منهما عن ٣٧٥ مترا مربعا، وان تنطبق عليهما شروط الاقراض وان يبني كل منهما بيتا منفصلا عن البيت الاخر.

وفيما يتعلق بشراء البيوت قرر البنك الغاء الشرط الخاص بتحديد حد ادنى للقسيمة المقام عليها البيت الذي يرغب المقترض بشرائه، بحيث تتم الموافقة على شراء البيت مهما كانت مساحة القسيمة المقام عليها، على ان تتوافر فيها بعض الشروط كان يكون البيت صالحا للسكن ومسجلا بوثيقة مستقلة، وان يكون ثمن الشراء مناسبا بالقياس مع اسعار السوق وقت الاقراض وان لا تقل مساحة البناء عن ٣٦٠ مترا مربعا.

تشكيل لجنة في التربية لاعداد ميزانية السنة المالية ٩٠ - ١٩٩١

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري قرارا امس يقضي بتشكيل لجنة لاعداد ميزانية السنة المالية لعام ١٩٩١/٩٠.

وتتكون اللجنة التي يترأسها وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والمالية عبدالعزيز حسن الجارالله من اثني عشر عضوا بينهم اثنان يمثلان وزارة المالية.

وتختص اللجنة بدراسة القياسات المخزنية واعتماد تقديراتها النهائية للعام ١٩٩١/٩٠ واعداد تقديرات مشروع ميزانية السنة المالية سالفة الذكر.

د. العوضي ترأس اجتماع اللجنة العليا للتنسيق

مناقشة مقترحات التخطيط حول الاهداف والسياسات العامة

ترأس وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي امس الاول اجتماعا للجنة العليا للتنسيق والمتابعة التي تضم رؤساء اللجان القطاعية ونخبة من ذوي الخبرة والكفاءة من الكويتيين، وذلك لمناقشة ما تقدمت به الوزارة من اوراق تتضمن مقترحات حول الاهداف العامة والسياسات العامة وكذلك الاهداف القطاعية والسياسات القطاعية للخطة الانمائية الخمسية المقبلة.

وفي مستهل الاجتماع اثنى الدكتور العوضي على الجهود الكبيرة التي قامت بها اجهزة الدولة وعددها ٤٩ جهة واللجان المختلفة في تعاونها مع وزارة التخطيط واكد بان اجتماعات اللجان ستكون مكثفة خلال الشهرين المقبلين لمراجعة ما تم انجازه من قبل الوزارة وعرضه على اللجان المختلفة، كل حسب مهامها، حيث يتضمن عرض المنجزات نتائج استخدام النماذج الاقتصادية والاهداف الكمية حسب كل سنة من سنوات الخطة سواء على المستوى الكلي او القطاعي بالاضافة الى تركيبة السكان وقوة العمل حتى عام ٢٠١٥ وتصيب الخطة المقبلة منها وكذلك نصيب كل سنة من سنوات الخطة من هذا التصور.

واشار وزير التخطيط الى انه سيتم عرض توزيع المشاريع الانشائية سواء الجاري منها او الجديدة حسب القطاعات التنموية التي تحقق اهداف استراتيجية التنمية، خاصة فيما يتعلق ببناء الانسان الكويتي وتعزيز المؤسسات التعليمية والتدريبية.

واوضح الدكتور عبدالرحمن العوضي بان الخطة المقبلة ستركز على المبالغ وكذلك اعداد العمالة المطلوبة لتشغيل المشاريع الانشائية، بالاضافة الى احتياجات الاجهزة الحكومية من العمالة في مختلف المهن، وحسب الانشطة الاقتصادية لكل سنة من سنوات الخطة.








في قرار لوزير الشؤون

التمديد لمجلس ادارة جمعية الجهراء التعاونية

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاعلام بالنيابة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر قرارا بتمديد مدة مجلس الادارة الموقت لجمعية الجهراء التعاونية والمعين بموجب القرارات الوزارية لمدة سنة واحدة تنتهي في ٢٤/١٠/١٩٩٠

ونص القرار على ان يجتمع مجلس الادارة في موعد لا يتجاوز ثلاثة ايام من تاريخ العمل بهذا القرار لانتخاب نائب للرئيس وامين للصندوق وامين سر للجمعية من بين اعضائه، وقال القرار انه في حالة عدم صدور قرار باستمرار مجلس الادارة المعين في ادارة الجمعية قبل انتهاء المدة المنصوص عليها بالمادة الاولى من هذا القرار فانه يلزم باتخاذ اجراءات دعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة للجمعية وذلك في مدى شهر على الاكثر بعد انتهاء المدة.

ويبلغ هذا القرار لكافة الجهات المعنية ويعمل به اعتبارا من ١٩٨٩/١٠/٢٥ وينشر في الجريدة الرسمية.

بمشاركة ١٥٠ عالماً ومفكراً

اليوم.. الجمعية العامة الثالثة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تبدأ الجمعية العامة الثالثة للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اجتماعاتها اليوم بمشاركة ما يقارب ١٥٠ عالما ومفكرا وداعية اسلاميا من مختلف ارجاء الارض.

وصرح رئيس العلاقات العامة بالهيئة الدكتور عادل الفلاح ان الاجتماعات ستنعقد برئاسة رئيس الهيئة يوسف جاسم الحجي، وقال ان اللجان الفرعية الخاصة بالدعوة والتعليم والاستثمار والتبرعات عقدت اجتماعات متفصلة لدراسة ما تم تحقيقه من انجازات خلال السنة الماضية، والعراقيل والعقبات التي واجهت هذه اللجان خلال مسيرة عملها للعمل على تفاديها مستقبلا.

واضاف الدكتور الفلاح ان اجتماعات الجمعية العامة ستكون صباحية ومسائية وبشكل مكتف لدراسة العديد من القضايا المدرجة على جدول اعمال الاجتماعات، حيث يتطلع ملايين المسلمين لاجتماعات الهيئة وتوصياتها التي ستساهم في نشر الدعوة الاسلامية ورعاية الاسلام والمسلمين في شتى ارجاء المعمورة، والوقوف مع المحتاجين وعلاج المرضى وتعليم الجاهل وغيرها من القضايا المعاصرة.

بتوجيهات وزير الدفاع

صباح الناصر يتفقد قاعدة أحمد الجابر الجوية

قام وكيل وزارة الدفاع المساعد للمنشآت العسكرية المهندس صباح الناصر يرافقه مدير ادارة الصيانة المهندس عبدالعزيز الروضان ومساعد مدير ادارة الصيانة بالوكالة المهندس وليد نعمة الله بزيارة تفقدية لقاعدة احمد الجابر الجوية، حيث كان في الاستقبال قائد القاعدة العقيد طيار سبتي بوغيث ورئيس فرع العمليات ورئيس فرع الشؤون الفنية. وشملت الزيارة مناقشة الامور الهندسية التي تخص القاعدة والوقوف على اخر الاعمال الهندسية واعمال الصيانة. وتأتي هذه الزيارة التفقدية بناء على توجيهات وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد.



محافظ حولي يكرم عدداً من رجال الأمن

قام محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس امس بتسليم مكافآت مالية وكتب شكر الى عدد من رجال الامن في حولي تقديرا لهم على جهودهم في ضبط متهم قام بسرقة محتويات ١٥٠ سيارة في مناطق مختلفة في المحافظة، ومطلوب في قضايا اخرى، كما قاموا بالبحث عن اصحاب المسروقات واعادوها اليهم مما كان له اكبر الاثر في نشر الطمانينة بين المواطنين.

واكد المحافظ البرجس على رجال الامن المكرمين مواصلة الاداء بهذه الروح العالية حفاظا على ارواح وممتلكات المواطنين.

وشمل التكريم كلا من: ملازم اول: جمال عبدالعزيز الشمري، عريف فريد علي المهنا، عريف احمد محمد القلاف، وكيل عريف: مجبل لافي غنيم.

وحضر حفل التكريم مدير امن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان، ومدير ادارة مباحث محافظة حولي العقيد عبدالغفور محمد العوضي، وضابط العلاقات العامة بالمحافظة النقيب محمد احمد العصفور.

العدساني يزور دبي ضمن جولته الخليجية

وصل الى دبي امس امين عام منظمة المدن العربية، عبدالعزيز يوسف العدساني، يرافقه واصل منصور، وقد استقبل الشيخ حمدان بن راشد، العدساني واستعرض واياه انشطة منظمة المدن العربية وبرنامج عملها للفترة المقبلة. كما اجتمع العدساني بقاسم سلطان مدير بلدية دبي لتدارس كافة الموضوعات المتعلقة بالمؤتمر العام التاسع للمنظمة المزمع عقده في المغرب في شهر يناير ١٩٩٠ المقبل.. واعرب الشيخ حمدان وسلطان عن تأييدهما ودعمها للمنظمة واشادا بما تقوم به من مجهودات لمساعدة مدنها الاعضاء في تحقيق البرامج التنموية والتطويرية.







هكذا من الأصل

سمو أمير البلاد يستقبل أعضاء مجلس أمناء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية



● سمو الامير لدى استقباله اعضاء مجلس الامناء



● جانب من الاستقبال



● سمو الامير مع اعضاء المجلس

استقبل سمو امير البلاد الساعة العاشرة صباح امس اعضاء مجلس امناء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، وذلك بمناسبة انعقاد اجتماعات الندوة الفقهية الطبية الخامسة في دولة الكويت .

وحضر المقابلة رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي .

توقيع بيان تعاون مشترك في مجال الاتصالات بين الكويت والمانيا

اعرب وزير المواصلات عبدالله الشرهان عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها خلال زيارته لالمانيا الغربية التي بدأت يوم الاثنين الماضي ، ولنتائج الجولات التي اجراها في عدد من المرافق والمنشآت المتعلقة بمجال الاتصالات .

ووقع وزير المواصلات في بون الليلة قبل الماضية بيانا مشتركا مع وزير البريد والاتصالات الالماني الدكتور كريستيان شوارتس شيلنغ للتعاون بين البلدين في مجال الاتصالات والبريد .

واكد الجانبان الالماني الغربي والكويتي في البيان المشترك ان الزيارة الحالية للوزير الشرهان تحظى باهمية خاصة في ضوء اتفاقية التعاون التقني في ميدان خدمات البريد والاتصالات التي وقعت في الكويت في ٢٩ يوليو ١٩٨٧ .

وقال البيان ان عبدالله الشرهان تباحث مع الدكتور شوارتس شيلنغ وعدد من كبار موظفي الدولة في المانيا الغربية ، فضلا عن انه تفقد عددا من المنشآت المتطورة والشركات المختصة في هذا القطاع .

الجالية السودانية تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

يحتفل مجلس الجالية السودانية والطلاب السودانيون في الكويت بذكرى اليوبيل الفضي لثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٤ ، في نادي البدع البحري يوم غد الجمعة .

ويشارك في الاحتفال الموسيقار السوداني بشير عباس ، والفرق الفنية السودانية في الكويت (فرقة تاجوج، فرقة الاصدقاء، الفرقة النوبية) .

ويشتمل الاحتفال الذي يبدأ الساعة التاسعة صباحا والى منتصف الليل على برنامج ثقافي ويوم رياضي، ومعرض للكتب السودانية ولعب للاطفال .

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" صدق الله العظيم

انتقل الى رحمة الله المرحوم

عوده محمد حمد العدواني

الذي وافاه الأجل عن عمر يناهز مائة عام

انا لله وانا اليه راجعون



بمناسبة الذكرى الأولى للانتصار الكبير بمعركة الفاو واعادة بنائها بسواعد أبناء العراق

يتقدم

داود سليمان البصري و فيصل داود البصري

بأسمى آيات التهنئة والتبريك من السيد الرئيس القائد

صدام حسين

والجيش العراقي الباسل

والشعب العراقي الشقيق

سائلين الله أن يحفظ العراق والأمة العربية من كل مكروه

بسم الله الرحمن الرحيم

مشاركة عزاء

يتقدم ابراهيم وعبد اللطيف الفارس وآل الفارس

بأحر التعازي القلبية من السادة

احمد ومحمد وعجيل عبد الله العجيل

وآل العجيل الكرام

بوفاة المغفور لها

والدتهم

سائلين الله ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم ذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



● جانب من الحضور

السفارة العراقية تحتفل بمناسبة انتهاء الحملة الوطنية لاعادة اعمار الفاو

عاصم يعقوب: تحرير الفاو انتصار لثقة العرب بقدراتهم وتمسكهم بحقوقهم

احتفلت سفارة الجمهورية العراقية لدى الكويت بمناسبة انتهاء الحملة الوطنية والقومية لاعادة اعمار مدينة الفاو «مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم»، حيث القى سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عاصم يعقوب الجعفري كلمة للمناسبة كذلك بعث ببرقية باسمه وباسم الجالية العراقية للرئيس صدام حسين.

في بداية الحفل القى سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عاصم يعقوب الجعفري كلمة جاء فيها:

ايتها الاخوات .. ايها الاخوة الاعزاء

ارحب بكم اجمل ترحيب، وابارك لكم جمعكم الخير، هذا، وانتم تحتفلون فرحا ونصرا احتفاء بمناسبة انتهاء الحملة الوطنية والقومية لاعادة اعمار مدينة الفاو «مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم».

ومما يزيد في فرحنا فرحا غامرا، وفي زهونا زهوا متالقا ان تتوج هذه المناسبة بمشاركة قومية اصيلة من قبل الاشقاء العرب ممن توافدوا على عراق العروبة، ضيوفا كرماء واخوة اعزاء، تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الى اخوته القادة العرب لمشاركة شعب العراق افراحه بهذه المناسبة العزيزة، وانطلاقا من منزلة مدينة الفداء في نفوس العراقيين والعرب جميعا، لانها ستظل عنوانا كبيرا في الحياة السياسية والعسكرية العربية المعاصرة، وستبقى نقطة تحول تاريخية في حياة امتنا العربية المجيدة .. وحدا فاصلا بين مرحلتين: اولاهما انتهت عند الغزو الايراني البغيض لمدينة الفاو في شباط من عام ١٩٨٦، وثانيتهما أعلنت انتصار رؤيتها وفكرتها عندما طرد جيشنا الباسل إولئك الغزاة الطامعين في ربيع عام ١٩٨٨ وحرر الارض من الاقدام الهمجية..

ايتها الاخوات .. ايها الاخوة

ان هذا المثلث الصغير في ارض العراق الطاهرة والذي لا تتجاوز مساحته ٢٥٠ كم² ترك بصماته المهمة في سفر التاريخ عربيا ودوليا نظرا لموقعه الاستراتيجي وتحكمه في طرق المواصلات والتجارة، مما حفز الانظار الطامعة والعقول التوسعية نحوه لاحتلاله وجعله مركز انطلاق لاحتلال العراق والسيطرة على عنق الخليج العربي.

فانبرى الاعداء يتكالبون قديما وحديثا لاحتلال مدينة الفاو، مما جعلها تتعرض لاقسى العواصف الوحشية التي استهدفت احتلالها، الا ان موجات الحقد ما ان تصطدم بنخيل الفاو حتى تطاطىء راسها وتتكسر شوكتها.

قررت مصير الحرب

لقد تعرضت الفاو الباسلة ثلاث مرات للاحتلال الاجنبي، كانت المرة الاولى في القرن التاسع عشر من قبل الامبراطورية العثمانية، والمرة الثانية بدأت بمحاولة بريطانيا عام ١٨٦١ مغازلة الاتراك سياسيا ليكون لهم موطىء قدم على ارض الفاو، وبعدها طرد البريطانيون الاتراك من ارض الجزيرة بالقوة وفرضوا سيطرتهم عليها في تشرين الثاني عام ١٩١٤.

ويكفي الفاو تاريخا مشرقا انها المدينة التي احتضنت ثوار ثورة مايس الوطنية بعد ان زجهم البريطانيون في معتقلها .. ومنذ تلك اللحظة هبت منها نسيمات العمل السياسي السري المنظم لمحاربة الاستعمار البريطاني.

ثم تعرضت الفاو للاحتلال الثالث في شباط عام ١٩٨٦ من قبل المحتلين الجدد الذين حاولوا ان يجعلوا الفاو مفتاحا لاحتلال العراق والسيطرة على بوابة الخليج وتهديد واستفزاز دوله ومحاولة تشويه الهوية القومية العربية الاصيلة، الا ان العراقيين استطاعوا ان يجعلوا من الفاو مفتاح السلام ونهاية الحرب وحماية الوجود العربي .. فكانت معارك (رمضان مبارك) التي خططلها وقادها واشرف عليها بطل التحرير الرئيس المجاهد صدام حسين حفظه الله وخلال ست وثلاثين ساعة فقط حررت الفاو من الاقدام الغازية، وقررت من خلالها الحرب مصيرها.. اذ توالت بعدها معارك التحرير لكامل ترابنا الوطني في شرق البصرة وشرق دجلة وشرق العمارة وكل المرتفعات الجبلية المحتلة.. فكان تحرير الفاو فتح الفتوح المبين، الذي اسبغه الله علينا، نصرا وفتحا مبينا..

عنوان النصر التاريخي

ايتها الاخوات.. ايها الاخوة

ان الفاو مثلما كانت يوم احتلالها نهاية لمرحلة وهزيمة لفكرة ظلامية سوداء وشعوبية حاقدة استخدمت بعثرة الصف العربي وتفتيت الرؤية القومية.. فانها يوم تحريرها كانت ولا تزال عنوان النصر التاريخي للعراق والامة العربية المجيدة، اذ ان يوم تحريرها الميمون تحول الى فرح قومي عاشته الارض العربية بعد ان تطلعت اليه منذ زمن بعيد.. فهو انتصار لثقة العرب بقدراتهم، وانتصار لتفوق الذهنية العربية سياسيا وعسكريا، ودعم قومي نضالي لانتفاضة الاهل في فلسطين الثورة، انه انتصار لتمسك العرب بحقوقهم، بل هو اختبار صعب



● السفير عاصم يعقوب الجعفري يلقي كلمته

لقوة الارادة وفاعلية الصمود، واستراتيجية المنهج، ودقة التخطيط، في كل مواقع الحياة والبناء، وتحقيق النصر وفرض ارادة السلام... في وحدة متماسكة تجسدها بصورتها الرائعة الخلافة المبدعة قيادة حكيمة، وشعب اصيل، وجيش باسل اجتمعت كلها في عراق صدام حسين، لتسير في دروب العز والبناء والسلام والاقتدار والتهوض الحضاري المتوثب نحو الذرى...

هكذا ـ ايها الاخوة والاخوات ـ نجد ان الفاو هزمت المحتلين مرتين... هزمتهم فكريا وسياسيا يوم احتلالها، لان هذا الاحتلال طرد المحتلين في عموم العقل العربي، واعاده الى خندقه المفضوح وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبا تاريخيا لانه اعاد الوعي والعافية القومية للعقل العربي، وجاء الانحياز القومي للعراق ارضا وشعبا،

وبذلك سقط شعار المحتلين سيىء الصيت وتلاشى الى غير رجعة في ملحمة الفاو.. وهزمته عسكريا ايضا يوم تحريرها اذ ابتلعت رمال الفاو ومياه الشط العربية كل احلام المحتلين التوسعية البائسة على حساب العراق والامة العربية.. وانهارت القوات الغازية التي كانت تحتل الفاو، ومنيت بهزيمة نكراء، رغم عددها وعدتها وتحصيناتها واستحكاماتها، ولحقت بها كارثة كبرى، لا نظير لها في تاريخ الحروب..

وختاما، ايتها الاخوات والاخوة

نقول مجدا لمدينةالفداء وبوابة النصر العظيم وهي تعيش اليوم حالة جديدة في النهوض والفرح الغامر لمناسبة انتهاء حملة اعمارها المباركة، التي اشرف عليها تفصيليا وعاشها ميدانيا وشارك فيها فعليا، رمزنا وقائد مسيرتنا السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه، ونسأله تعالى ان يحفظ عراقنا الحبيب ورجاله الذين عانقوا الليل بالنهار في اروع ملحمة اعمار لا مثيل لها، عاشها العراقيون وتميزوا بها... لم يالفها غيرهم... ولا تليق الا بهم... وجعلوا مدينة الفداء وفاتحة النصر المبين ترفل اليوم عزا وكبرياء وفرحا غامرا في عيدها الوطني وزهوها القومي وتالقها الحضاري... ترنوها كل العيون... وتحف بها مهج القلوب... تتوضا برمالها كل السيوف... وتتخضب بحنانها نواصي خيول العرب الشرفاء... تسبح اليوم في قدسية معابدها وتصلي عرفانا فوق هامات ازهار حدائقها أرواح كل الاكرمين. الخالدين الماجدين.

تباركت ايامنا وتواصلت افراحنا،

وادام الله قائدنا المنصور، يخوض بنا صروح المجد والعز والبقاء في دوحة العراق... والسلام عليكم ورحمة الله. وبركاته.

ثم بعث السفير العراقي برقية باسمه وباسم الجالية العراقية الى الرئيس صدام حسين بهذه المناسبة قال فيها:

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه.

كما كان تحرير ترابها كرنفال فرح وبهجة. فها هو بناؤها الجديد يمسي كذلك.

ها هي الفاو .. مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم تطل علينا ببوابتها الشامخة لتسجل لنا اسطورة جديدة في ارض الحضارات والتاريخ.. ارض الرافدين العظيمة.. وها نحن نبتهج .. ونزهو ونحن نعيش عرسا عراقيا جديدا .. فبالامس احتفلنا بتحريرها وبالامس ايضا، رقصنا فرحا بنشوة النصر العظيم .. واليوم .. يهل علينا لنحتفل بعرس بناء الفاو.. ففي ظل السلام .. وبارادتكم الحرة سيدي القائد تكاتفت سواعد العراقيين لتعيد للفاو شموخها بحلتها الجديدة وها هي تبرزغ من جديد .. بروح الفداء والنصر والسلام لتطل علينا قوية زاهية مشرقة .. وهاهم ابناء يعرب، توافدوا لها ليعيشوا عرسها وليقرأوا قصة النصر العظيم.. فتحية .. والف تحية لك سيدي القائد.. وبوركت السواعد التي غمرت وبنت الفاو ومن نصر الى نصر .. توكل سيدي القائد ونحن من ورائكم فاعلون.



● فرحة باعادة اعمار الفاو

وفد شركة البحرين لسحب الألمنيوم "بلكسكو" برئاسة مديرها العام يزور البلاد





شركة البحرين لسحب الالمنيوم «بلكسكو» ممثلة بمديرها العام السيد/ **عبدالمنعم الشيراوي** والوفد المرافق له، أقامت ندوة خاصة مساء الاثنين الماضي بفندق كويت انترناشيونال حول تطور صناعة الالمنيوم، دعي اليها ذوو الاختصاص في هذا المجال من استشاريين ومهندسين وبعض اصحاب المصانع المحلية.

وقد استمع الحضور لشرح واف عن أعمال الشركة ونظمها الجديدة حيث انها حصلت على امتياز شركة تكنال الفرنسية، وهي تقوم الآن بتصنيع هذا النظام المتكامل والفريد من نوعه حيث انه يشمل جميع القطاعات وهو ذو كفاءة عالية جدا من الناحية العملية والجمالية.

وقد قام السيد/ **برنارد كونيكو** المسؤول التقني بالشرح الكامل وناقش الحاضرين وأجاب على استفساراتهم.

وفي ختام الندوة عقد السيد/ **علي حسين فهد العمر المدير العام لمصنع المنيوم العمر** ندوة صحفية شارك فيها كل من السادة:

مدير عام شركة البحرين، والسيد فريد أحمد مدير المبيعات، وبعض اصحاب مصانع الالمنيوم المحلية.

وطرح السيد علي حسين فهد العمر السؤال التالي: لماذا يفضل المستهلك استخدام الالمنيوم وبماذا ننصح قليلي الخبرة في هذا المجال من المستهلكين وأجاب بالتالي:

انني كمواطن افضل الالمنيوم في تجهيز بيتي على غيره من ا لمواد الأخرى لعدة أسباب أهمها:

* لكونه يوفر الأمان للبيت. * لأنه أكثر صلابة من الخشب. * ولأنه سهل الاستعمال.
* ولأنه أطول عمرا حتى من معدن الحديد الذي يحتاج الى صيانة وتبديل.

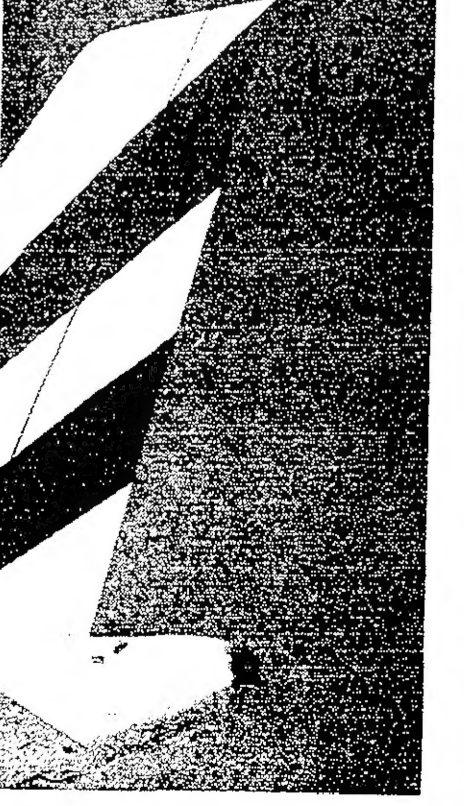
كما وأنه ـ أي الالمنيوم ـ لو وضع على أسس سليمة في البيت لتجاوز عمره عشر سنوات.

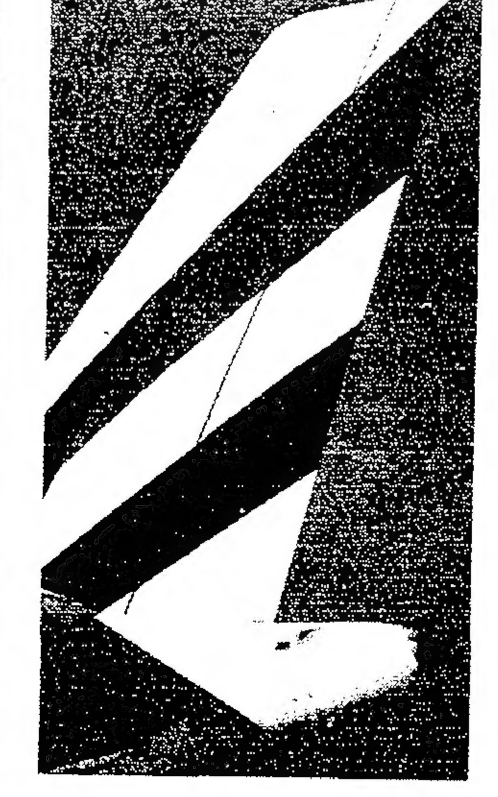
انني أنصح قليل الخبرة في مجال الالمنيوم وفي غيره من المجالات الأخرى أن يكلف نفسه في البحث وسؤال أهل الاختصاص.

balexco TECHNAL بلكسكو

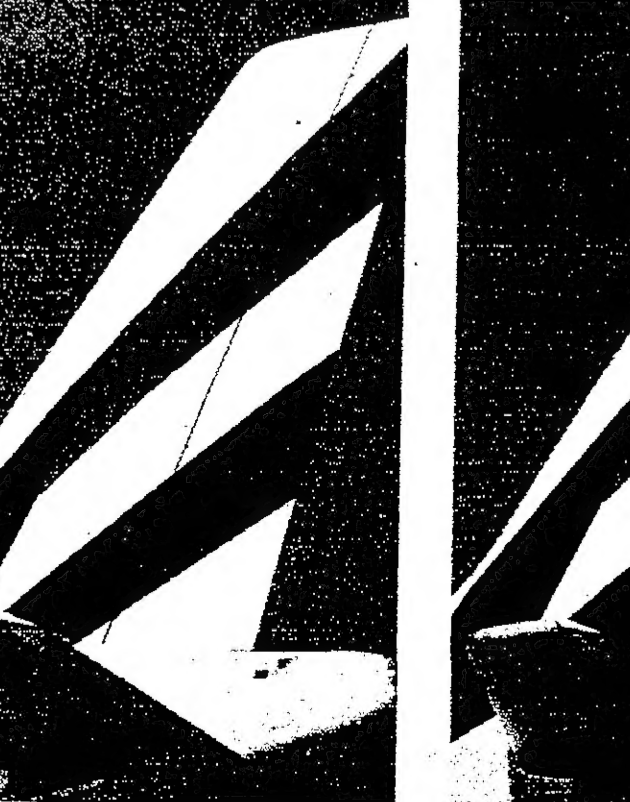














في ندوة عن المرأة العاملة

د. الجرداوي: ٦٥٠ مليون امرأة عاملة عام ٨٥ ساهمن بنسبة ٤٠٪ من الدخل القومي
الصحافة الخليجية تكرس المرأة لرعاية الأسرة وتركز على سلبيات عملها

كتب محمود عبدالقادر :

بالرغم من المساهمة الملحوظة لعمل المرأة في العالم والتي تقدر نسبتها بثلث قوة العمل عموما اي حوالي ٦٥٠ مليون امرأة عاملة في عام ١٩٨٥ وبالرغم من دورها في الدخل القومي بحوالي ٢٥ الى ٤٠٪ في المجتمعات الصناعية وما تقوم به داخل المنزل من عمل يقدر بـ ١٤٥٠٠ دولار في العام بالرغم من كل ذلك فانها ما زالت تتعرض للتمييز في الحقوق لدرجة تصل الى الاضطهاد وعدم المساواة في حقوق التعليم والعمل، يحدث ذلك بدرجة ما في الدول المتقدمة وبدرجة واضحة في الدول النامية خاصة في الريف، قال ذلك الدكتور عبدالرؤوف الجرداوي خبير التخطيط في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في المحاضرة التي القاها امس الاول بمقر الاتحاد العام لعمال الكويت.

واضاف ان المرأة العربية تعاني من تدني وضعها فهي ما زالت في الثمانينات تعاني من الامية بنسبة ٨٠٪ لذا تقل نسبة مشاركتها في قوة العمل التي تصل الى ٩٪ من مجموع النساء القادرات على العمل بينما تصل هذه النسبة في الدول المتقدمة بين ٤٥ - ٥٠٪ وفي الدول النامية المماثلة لظروفنا ٢٠٪، وما زلنا نسمع عن دعوات بين الحين والآخر بان مكان المرأة في البيت وانها لا تصلح بيولوجيا وسيكلوجيا للعمل بكفاءة توازي الرجل هذا في الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه الى حشد كافة الجهود والطاقات لخدمة المجتمع.

المرأة الخليجية

وقال : يلاحظ تدني مساهمة المرأة الخليجية في قوة العمل لاسباب منها حالة الرخاء المادي والتوجه الى الاستيراد من الخارج للسلع والعمالة وسوء استغلال الموارد البشرية الوطنية وظهور الاتجاهات السلبية نحو العمل لدى الرجال والنساء، دليل ذلك ان النساء العاملات في البحرين يبلغن ٥٪ من قوة العمل الوطنية وفي السعودية ٤,٧٪ فاذا عملت المرأة تركز عملها في مهن خدمية غير انتاجية لتأثير العادات والتقاليد، وفي دولة الامارات بلغت نسبة من يعملن في الخدمات الاجتماعية ٧٦٪ عام ١٩٧٥ وفي الكويت ٩٥٪ وفي البحرين ٨٤٪.

ويدعم هذا التوجه السلبي نظرة المجتمع الى المرأة باعتبارها كائنا ضعيفا جسميا وعقليا وان مكانها البيت ووظيفتها الانجاب رغم ما نلاحظه في المجتمعات الخليجية من تبوء المرأة لوظائف قيادية مهمة ونجاحها فيها «وكيل وزارة - عميدة كلية - صحافية - مديرة - صاحبة عمل» وغيرها.

المرأة الخليجية في الاعلام

وعن صورة المرأة الخليجية في الاعلام قال الدكتور الجرداوي : للاعلام دوره المؤثر والمهم في رسم صورة المرأة لدى الرأي العام والمجتمع وقد اجريت دراسة شملت عددا من الصحف الخليجية بالكويت - الامارات - البحرين اسفرت عن النتائج التالية :

- تقدم هذه الصحافة المرأة كزوجة وأم وربة بيت في المرتبة الاولى وطالبة وموظفة في المرتبة الاخيرة مما جعلها تركز في قضايا الزواج والطلاق والاحوال الشخصية اكثر من العمل والمشاركة السياسية.
- تقف بعض الصحف موقفا معاديا لعمل المرأة وتركز على سلبياته كاهمال الزوج والابناء والاستعانة بالخدم والمربيات الاجانب ولا توضح المكاسب والانجازات المرتبطة بالتنمية.
- تتوجه صحافة الخليج نحو نساء المدن وقضاياهن وتهمل نساء البادية والريف وما يواجهن من مشكلات الامية وغيرها.
- تهتم الصحافة الخليجية بالنموذج الغربي للمرأة من خلال المواد الاعلامية المتعلقة بالازياء وادوات الزينة والاثاث.

المرأة الكويتية

وتحدث الدكتور الجرداوي عن المرأة العاملة في الكويت فاشار الى ان قانون العمل في القطاع الاهلي اعطى الرعاية والحماية للمرأة العاملة فهو يحظر ويمنع تشغيلها ليلا او في الصناعات الخطرة، ويمنحها اجازة وضع قدرها ٧٠ يوما ويعطيها الحق في الاجر المماثل لاجر الرجل عند تساوي العمل وفي قطاع النفط يحقق القانون مزايا للمرأة العاملة مثل ساعات العمل في الاسبوع وقدرها ٤٠ ساعة - يوم الراحة باجر - اجازة خاصة للتدريب المهني باجر كامل - خدمات علاجية وسكن مناسب على حساب الشركة - اجازة سنوية ٣٠ يوما تصل الى ٤٠ يوما بعد خدمة خمس سنوات.

اما قانون التامينات الاجتماعية فقد خص المرأة العاملة بميزة استحقاق المعاش التقاعدي اذا كانت متزوجة ورغبت في الاستقالة وكانت مدة خدمتها ١٥ سنة فقط بدلا من ٢٠ سنة (بالنسبة للرجل والمرأة غير المتزوجة) وذلك رعاية للاسرة.

واعطى قانون الخدمة المدنية مزايا للمرأة العاملة مثل اجازة للوضع مدتها شهران باجر واجازة عند وفاة الزوج باجر مدتها ٤ اشهر وعشرة ايام، واجازة بدون مرتب لمرافقة الزوج في اجازة خاصة بدون مرتب بين ٦ اشهر واربع سنوات لرعاية الطفل.


● عبدالرؤوف الجرداوي

المرأة والتعليم

واضاف ان التعليم استثمار مضمون العائد بالاضافة الى انه مدخل رئيسي للعمل .. وتدل الاحصاءات على تحسن احوال تعليم المرأة الكويتية فقد كانت نسبة الاميات ٥٩٪ عام ١٩٧٥ واصبحت ٤٩٪ سنة ١٩٨٠ ثم تناقصت الى ٣٧٪ عام ١٩٨٥ الا انها تظل اسوأ حالا من الرجل (٣٠٪، ٢٢٪، ١٥,٥٪ بالتوالي) ولا يعني ذلك نقص جهود الدولة بل مرد ذلك الى العادات والتقاليد التي تشجع على التسرب اي عدم اتمام المراحل التعليمية للزواج مثلا.

وهناك مشكلة اخرى تتعلق بالاتجاه نحو الدراسات النظرية والعزوف عن الدراسات العلمية يؤكد ذلك ان خريجات كلية العلوم في السنوات من ٧٦ - ١٩٨١ الى جملة خريجات الجامعة يشكلن ١١٪ - ١٠٪ - ١٧٪ - ٢٠٪ - ١٣٪ - ١٣٪.

المرأة والعمل

وذكر ان قوة العمل من الاناث الكويتيات في تطور من عام ١٩٦٥ في العدد والنسبة حيث كانت ١٠٩٢ بنسبة ١,٨٪ من النساء في سن العمل وزادت عام ١٩٧٥ الى ٧٤٧٧ بنسبة ٦,٢٪ ثم وصلت عام ١٩٨٥ - ٢٤٨٠٣ بنسبة ١٣,٨٪ واصبحت عام ١٩٨٨ (٣٣٦٦٥) بنسبة ٢١,٩٪ ولكنها ما زالت تحتاج الى زيادة وتشجيع وهو ما حرصت عليه الخطة الخمسية للتنمية للدولة ٨٥ - ١٩٩٠ وذلك لتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة من الخارج وما تشكله من اعباء على الخدمات العامة ومشكلات اجتماعية وثقافية، حيث يلاحظ نمو عدد العاملات الحاصلات على تعليم جامعي فقد كان عدد الاناث عام ١٩٦٥ (٥٦) فقط زاد الى ٢٥٠ عام ١٩٧٠، والى ١٠١٥ سنة ١٩٧٥، و٢٧٦٨ عام ١٩٨٠ ووصل العدد عام ١٩٨٥ الى ٦٢٧٨ امرأة.

وتشير التقديرات الخاصة بقوة العمل النسائية في المستقبل بالنمو المستمر حيث يتوقع ان يصل عددهن عام ١٩٩٠ الى ٤٦ الفا وعام ١٩٩٥ الى ٥٦ الفا وعام ٢٠٠٠ الى ٦٩ الفا، ورغم ذلك فهناك اعداد كبيرة من النساء خارج قوة العمل اي بامكانهن دخول سوق العمل لانهن قادرات على ذلك مثل الطالبات ٢٥ الفا وربات البيوت (١٠٢ الف).

الصحافة والمرأة

وعن الصحافة الكويتية وعمل المرأة قال د.الجرداوي ان دراسة على اتجاهات الصحف المحلية اوضحت انها تنظر الى مفهوم العمل للمرأة لسد فراغ اقتصادي وان وظيفتها الاساسية هي رعاية الاسرة، اما العمل خارج البيت فهو في حالة الضرورة فقط وفي حدود العادات والتقاليد واحكام الدين .. بالاضافة الى ذلك فان هناك - في رأي الصحافة - مجالات عمل مناسبة للمرأة مثل التمريض والتدريس والخدمة الاجتماعية وذلك تجنبا للاختلاط.

اما عن مشاكل عمل المرأة فتركز الصحافة على عدم التوفيق بين مسؤوليات الاسرة والتزامات العمل - ومعاناة الابناء من جهل الخدم والمربيات بالاضافة الى توتر العلاقات الزوجية والمنازعات.

ويتساءل د.الجارودي : ما هو اتجاه المرأة الكويتية نحو العمل ؟

ويجيب ان الدراسات توضح ان المرأة نفسها لها رأي تجاه عملها فهناك تأييد وموافقة على عمل المرأة بنسبة ٨١٪، وعن اسباب عمل المرأة ترى الدراسة التالي : الاعتماد على النفس بنسبة ٤١٪ ثم مساعدة الاسرة بنسبة ٣٢٪ واثبات الكفاءة والجدارة بنسبة ٢٣٪، اما عن انسب المهن للمرأة فهي : التدريس - التمريض - الخدمة الاجتماعية - الطب - السكرتارية - الصحافة .. اي ان اتجاه المرأة نحو نوع العمل يتفق مع توجه المجتمع.

وحول مشكلة المرأة العاملة في الكويت قال انها تتلخص في الاستعانة بالخدم - عدم اتاحة كافة المجالات للعمل - زيادة الاعباء - نقص دور الحضانة - عدم تقدير الرجل - تدخل الاسرة في مجال ونوع العمل.

اما الحلول التي تقترحها النساء العاملات للمشكلات الخاصة بهن فهي التوسع في دور الحضانة - التوسع في اجازة الامومة باجر - تخفيض ساعات العمل - توعية الزوج والاسرة والمجتمع باهمية عمل المرأة - اتاحة فرص التدريب المهني.

واضاف : يجب الاعتراف بان الدراسات العلمية تؤكد ان عمل المرأة خارج المنزل لا يتعارض مع طبيعتها الانثوية وتكوينها البيولوجي والنفسي وانها قادرة على العمل الشاق الجسدي والذهني ثبت ذلك في القبائل والمجتمعات البدائية والمجتمعات الصناعية المتقدمة.

كذلك ليس صحيحا ان المرأة تعمل بدافع الكسب المادي وتحسين الوضع الاقتصادي دليل ذلك ان هناك من الثريات يعملن والسبب بجانب الكسب المادي دوافع اخرى مثل تاكيد الذات واشباع الحاجة الاجتماعية للاجتماع بالاخرين والرغبة في افادة المجتمع بالتحصيل الدراسي.

ورغم ما يقال حول الاثار السلبية لعمل المرأة مثل الاستعانة بالخدم - اهمال الابناء فقد اثبتت الدراسات ان المرأة العاملة ساهمت في زيادة دخل الاسرة وزيادة الانتاج للمجتمع كما ان ابناء العاملات اكثر طموحا وتفوقا في الدراسة وتكيفا من النواحي الاجتماعية والنفسية والمشكلة هي المواجهة الصريحة للمشكلات التي تواجه عمل المرأة وتوفير الخدمات التي تساعد في حياة اسرية منتجة. التلفزيون له سلبياته وايجابياته ولم يفكر احد في منعه وللسيارات فوائدها ومخاطرها ولن تستغني عنها وللمرأة العاملة منافع كثيرة وسلبيات قليلة وعلينا دعم الايجابيات ومحاولة وضع الحلول للسلبيات حتى نفيد من كافة قدرات المجتمع رجالا ونساء من اجل التنمية الوطنية وبناء المجتمع الكويتي بسواعد ابنائه ذكورا واناثا.

في حديث حول اليوبيل الفضي والمؤتمر الثامن للجمعية الطبية..

د. بدر حمادة: تكريم الرعيل الأول من الأطباء تقدير لمساهماتهم الانسانية في المجتمع

صرح الدكتور بدر عبدالوهاب حمادة امين عام الجمعية الطبية ورئيس لجنة التكريم في احتفالات اليوبيل الفضي .. ان الجمعية الطبية انتهت من الاعداد للاحتفال باليوبيل الفضي الذي يصادف السادس من نوفمبر المقبل والذي يتزامن مع عقد المؤتمر الطبي الثامن للجمعية.

واكد الدكتور حمادة على ان مجلس ادارة الجمعية الطبية دأب ومنذ فترة طويلة على دراسة منهاج الاحتفال باليوبيل الفضي وضرورة تكريم رواد الحركة الطبية في الكويت لما له من دور فعال في خدمة هذه الحركة الانسانية التي ان دلت على شيء فانما تدل على التطور العلمي والحضاري الذي وصلت اليه مهنة الطب والحركة العلمية في الكويت بمجهوداتهم التي بذلوها ونشاطاتهم التي قاموا بها للوصول بالانسان الى بر الامان .. ويأتي هذا التكريم كدليل واضح على اهتمام الدولة بهؤلاء الرواد مما يؤدي الى تشجيع اطبائنا للاستمرار بعطائهم لهذا البلد (حيث سيشمل التكريم) وزراء الصحة السابقين ورؤساء مجالس ادارة الجمعية الطبية والرعيل الاول من الاطباء والذين ساهموا في اقامة وانشاء المراكز الطبية من اهل الخير في الكويت ايمانا منهم بدورهم الانساني في خدمة وطننا الكويت.

كما سيتم تكريم اعضاء اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة والمكونة من جمعيات النفع العام والهيئات الخيرية والاسلامية في الكويت لمساعدة المتضررين من الكوارث الطبيعية المختلفة الذين يعانون من شتى صور الحرمان.

ويقام حفل التكريم تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وبحضور ممثلين لـ ٤٠ دولة عربية واوروبية واميركية للمشاركة في احتفالات الجمعية بيوبيلها الفضي ومؤتمرها الطبي الثامن الذي سيفتتح في «قصر المؤتمرات» ببيان.

وفيما يختص بالاستعدادات القائمة لهذا المهرجان الطبي اشاد الدكتور بدر بدور اللجنة المنظمة العليا للمؤتمر والتي يرأسها الدكتور عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس مجلس ادارة الجمعية الطبية وما قامت به من دور فعال في انجاز واستكمال الترتيبات اللازمة لانجاح المؤتمر ورفع اسم الكويت عاليا في هذا المجال العلمي الكبير.

وقال لقد تم تشكيل لجان متخصصة للقيام بتغطية اعمال المؤتمر علميا واعلاميا وحضاريا وهذه اللجان المتفرعة من اللجنة المنظمة العليا للجان هي اللجنة العلمية. وقد دابت على دراسة البحوث العلمية المقدمة من المشاركين في المؤتمر وما يستجد من جديد في مهنة الطب في العالم واعداد الندوات والمحاضرات الطبية والتي لها دور رائد في هذا المجال ثم لجنة العلاقات العامة ومهمتها تيسير اقامة وتنقل الوفود اثناء تواجدهم في الكويت والتنسيق مع كل الجهات المختصة لتوفير ما تتطلبه احتياجات الوفود منذ وصولهم الى ارض الكويت وحتى مغادرتهم البلاد بعد انتهاء المؤتمر. وقد انيطت مهمة تغطية الاحتفال اعلاميا باللجنة الاعلامية حيث كلفت بمتابعة النشرات واللقاءات اليومية التي سيقوم بها التلفزيون والاذاعة والصحف المحلية ومتابعة اصدار النشرة اليومية التي ستحتوي على اهم ما سيعرض في هذا المهرجان الطبي الدولي الكبير كما تم توفير كتابين علميين يحتويان على نبذة خاصة بالجمعية الطبية منذ انشائها واهدافها ونشاطاتها.

ومن المقرر ان يبدأ توافد وفود هذا المهرجان الطبي الى ارض الكويت في الرابع من نوفمبر المقبل.

● د. بدر حمادة

يوم مفتوح بالنادي العلمي


● جانب من انشطة اليوم

بمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيس جمهورية المانيا اقيم بالنادي العلمي وبالتعاون مع السفارة الالمانية صباح يوم الخميس الماضي لقاء اليوم المفتوح بين ابناء الكويت وابناء الجالية الالمانية حيث جرت فيه العديد من الاشغال الخاصة باعمال الابرة واستعمال الخيط الملون في عمل الاشكال الجمالية والتلوين بالالوان المائية واستعمال الفرشاة لبعض القطع الخشبية ذات الاشكال الجميلة، وقد قامت المشرفات على هذا اللقاء بتوجيه الاطفال حول كيفية اختيار الالوان المتناسقة لابراز الناحية الجمالية والابداعية كما تضمن اللقاء عمل الطائرات والمراوح الورقية ذات الاشكال والالوان البديعة.

ويهدف هذا اللقاء الى تنمية المهارة والتفكير وحب العمل الجماعي لدى الاطفال واكتساب الصداقات الجديدة وكسر الحاجز النفسي بينهم كما يهدف الى تنمية الوعي لدى الاطفال بكيفية استخدام الادوات المختلفة واشغال الابرة وتصميم المراوح والطائرات الورقية.

ويأتي اهتمام النادي العلمي هذا انطلاقا من اهدافه في توفير الفرص للناشئة لرعاية وتنشيط افكارهم وتنمية مواهبهم واشباع رغباتهم من خلال الممارسات العملية لمختلف الهوايات.

في اليوم الثالث للندوة الفقهية الطبية الخامسة

د. صديقة العوضي: نقل الاعضاء التناسلية يؤدي الى خلط الانساب






● د. صديقة العوضي ● د. طلعت القصبي ● د. محمد الاشقر ● د. خالد الجميلي

■ د. محمد البار: زرع الاعضاء إلتناسلية لا يزال قيد الخيال العلمي

■ د. طلعت القصبي: نقل الرحم وملحقاته من امرأة لاخرى لا علاقة له بخلط الانساب

■ د. محمد الاشقر: فتح باب زراعة الأعضاء قد يؤدي الى التجارة المحرمة شرعا

كتب سعيد عبدالقادر:

واصلت الندوة الفقهية الطبية الخامسة مناقشاتها حول موضوع جديد وهو زراعة الاعضاء التناسلية والغدد التناسلية للمرأة والرجل، تحدث فيها كل من د. صديقة العوضي، د. كمال محمد نجيب، د. محمد علي البار، د. طلعت القصبي، د. محمد الاشقر، د. خالد الجميلي، وتقدم المؤتمرون بأوراق عمل حول الموضوع للخروج برأي فقهي طبي، يذلل الكثير من المشكلات الطبية عند المرضى.

خلط الانساب

واكدت د. صديقة العوضي رئيسة قسم الامراض الوراثية بمستشفى الولادة ان نقل الاعضاء التناسلية بين الرجال والنساء يؤدي الى خلط الانساب، وهذا ما يحاربه الاسلام، واضافت بان علم زراعة الاعضاء يعتبر ثمرة من ثمار التقدم العلمي الحديث والذي يهدف الى مساعدة البشرية في التغلب على آلام الانسان وتعويضه عما يصيب بعض اعضائه من امراض قد تؤدي الى اعاقتها وعدم القيام بوظائفها على خير وجه، كما اراد الله سبحانه وتعالى، ولقد حاول الطب علاج العقم الثانوي للرجال والمرأة بطرق عدة، منها الطرق الجراحية ونجح في كثير من الحالات ولكنه فشل في حالات كثيرة ايضا، اما العقم الاولي فان الطب لم يجد اي بديل له حتى الان.

نقل الصفات الوراثية

واضافت د. صديقة العوضي: اذا ما قمنا بنقل المبيض من انثى الى انثى اخرى فاننا بهذا الصدد نقلنا المبيض بما يحتويه من بويضات تحمل الصفات الوراثية التي ورثتها الانثى المنقول منها المبيض من والديها الى انثى اخرى والتي تم نقل المبيض لها. ومن هنا يتضح لنا ان نقل المبيض من امرأة الى اخرى سوف يساعد بطريق مباشر في خلط الانساب.

ويقول د. كمال نجيب: اننا اذا ما نقلنا الخصيتين من شخص الى اخر فلن يتعدى دور الشخص المنقول له الخصية سوى تشغيل هذا المصنع الذي ينتج الحيوانات المنوية بواسطة تاثير الهرمونات، وبالتالي لن يكون له دور في نقل المورثات التي يحملها الى اولاده بل سوف يساعد على نقل الصبغيات الوراثية التي ورثها الشخص المنقول منه هذه الخصية الى ذرية الشخص المنقول له الخصية.

قيد الخيال العلمي

وقال د. محمد علي البار ان زرع الاعضاء التناسلية لا يزال قيد الخيال العلمي والقصص والافلام فزرع الرحم اذا تم سيكون مشكلة من الناحية الفقهية لانه يتعلق به نسب الجنين على عكس موضوع زرع المبيض او الخصية.





● نقاش على هامش الندوة

واضاف بان زرع الغدة التناسلية ليس له ما يبرره بين شخصين مختلفين ولا غبار عليه من الناحية الدينية اذا كان من الشخص نفسه.

وفي ختام حديثه قال انه من الاجدى ان تهتم الدول الفقيرة بمشاكل الملايين الذين يعانون من سوء التغذية والاسهال والملاريا والبلهارسيا والسل بدلا من الاهتمام بمشاكل افراد محدودين يبحثون عن وسيلة غريبة شاذة لقضاء وطر وللحصول على ذرية بطرق يأبى اكثرها الشرع الحنيف كما تأباه الفطرة السليمة.

اطفال الانابيب هم السبب

ثم تحدث د. طلعت القصبي رئيس قسم امراض النساء والولادة في مستشفى الجهراء بقوله: ان النجاح الساحق في عمليات اطفال الانابيب هو سبب عدم الاستمرار في نقل انابيب فالوب حيث اصبح من اليسير استخراج البويضات الناضجة من المبيض بواسطة ابرة دقيقة توجه بواسطة ومساعدة جهاز السونار ثم تستخرج خارج الجسم وتوضع في محلول خاص من الحيوانات المنوية الذكرية للزوج بعد تقويتها بطرق خاصة وبعد ان يتم الاخصاب والتحام الحيوان المنوي والبويضة تبدأ الخلايا في الانقسام وتكوين جنين دقيق جدا في اول مراحل نموه، ثم يؤخذ هذا الجنين الدقيق ويدفع داخل الرحم بواسطة انبوبة دقيقة حيث يستقر ويندغم في جدار الرحم لينمو نموا طبيعيا، وهذه العملية اصبحت بسيطة نوعا ما ويمكن تكرارها في دورات شهرية للمرأة نفسها ولا تحتاج لخبراء ولا تؤدي الى مشاكل نفسية ولا تتكلف ماديا الا اليسير. والنتائج الحالية تشير الى نجاح هذه العملية من ٣٠ - ٣٣٪ حمل في اغلب المراكز المتخصصة في العالم.

ونوه الى ان نقل الرحم وملحقاته من امرأة الى اخرى تماما مثل نقل الكلية ولا علاقة له بخلط الانساب.

فتح باب التجارة

ثم تحدث د. محمد الاشقر فقال ان فتح باب زراعة الاعضاء للرجل والمرأة قد يؤدي الى التجارة المحرمة شرعا، فالاغنياء قد يتمكنون بثرواتهم من نقل الاعضاء التناسلية من الفقراء وحرمانهم منها، ومن هنا لا يجب كشف العورات وانتهاك حرمة الموتى او الاحياء. واضاف: وحتى لو قلنا بأن العضو المزروع منسوب لحامله وهو المتلقي فان الصلة بالمصدر لن تكون منقطعة، بل ستبقى منبعا للقلق ويكون لها تاثير نفسي شديد على المصدر وعلى المتلقي نفسه وعلى الوليد عند كبره. وسينشأ عن ذلك ازعاج ومشكلات من نواح مختلفة نفسية واجتماعية لهؤلاء الاطراف الثلاثة ولغيرهم ممن له بهم علاقة، وستنشأ مشكلات للوليد وابويه والمصدر الذي نقل منه العضو، بالاضافة الى مشكلات عديدة من جهة النسب والنفقة والميراث والعلاقات الاسرية بين الوليد واسرتي المصدر المتلقي مما يزعزع كيان المجتمع وسوف تنزعج السلطات القضائية بتلك المنازعات بدرجة كبيرة. وفي حالة نقل الذكر او الفرج يكون الوطء اللاحق لذلك من قبيل الوطء المحرم شبيها بالزنا المحرم فانه في حالة زرع الفرج يكون الرجل قد وطيء فرجا لا يملكه لكونه فرج غير امرأته وفي حالة زرع الذكر تكون المرأة قد وطئت بذكر غير زوجها، وحتى لو قلنا بان العضو المزروع منسوب شرعا للمتلقي دون المصدر فان مجرد الاحساس بنسبته الى مصدر مغاير قد يولد نفورا او احساسا بالذنب. وقد يتولد عن ذلك امراض نفسية او شقاق بين الزوجين.

التأكد من الموت

ثم تحدث د. خالد الجميلي بقوله:- ان انتزاع احد اعضاء الميت لا يجوز الا اذا تيقن الاطباء المختصون المستقيمون من موته اما طريقة اليقين من الموت النهائي فهي متروكة للاطباء المختصين في ذلك اذ قد يعرف الموت النهائي عن طريق توقف دورة الدم او توقف القلب عن النبض او توقف الدماغ او جذع الدماغ والطريقة المثلى في معرفة الموت النهائي تعود الى لجنة طبية مختصة. واذا اخطأت اللجنة وكان الطبيب الذي استأصل العضو عالما ببقاء اثر الحياة كان قاتلا يجب الاقتصاص منه لان الكبير يقتص منه وان قتل صبيا بلغ من العمر دقيقة او دون ذلك وكذلك يقتص منه اذا قتل من رد الى ارذل العمر اذ الصغر والمرض والهرم ظواهر لا تؤثر البتة على حرمة الانسان معصوم الدم.

ضبط لص

القى رجال مباحث محافظة العاصمة القبض على المدعو مصطفى س. مصري الجنسية وذلك بتهمة ارتكاب عدة سرقات كان اخرها جهاز فيديو وجهاز تلفزيون قام ببيعهما بعد ان سرقهما من احد زملائه، كما قام ايضا بسرقة مجموعة كبيرة من بلاكات الكهرباء من مخزن الشركة التي يعمل بها.

وتمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

القبض على مروج مخدرات

القى رجال مباحث محافظة العاصمة القبض على المدعو قاسم.ح. كويتي وذلك بتهمة تعاطي المخدرات (الحشيش) وكذلك الاتجار بها حيث انه من ارباب السوابق، وتمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

١٥ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة وحادث بمحافظة حولي و٨ حوادث بمحافظة الاحمدي وحادث بمحافظة الجهراء. واقتصرت الحوادث على اصابة طفل بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

المحكمة الكلية نظرت ١٢٩٧٠ قضية في سبتمبر

اعلنت احصائية صادرة عن مركز المعلومات الالي بوزارة العدل والشؤون القانونية ان المحكمة الكلية نظرت في ١٢٩٧٠ قضية غير جزائية خلال شهر سبتمبر الماضي.

قال بيان صدر عن المركز امس ان هذه القضايا موزعة كالاتي: ٢٠٨٢ قضية تجاري كلي و ٤١٠٢ قضية تجاري ومدني جزئي و ١٤٦٠ قضية عمالي، اضافة الى ١٥٤٦ قضية ايجارات كلية، و ٦٧ قضية ايجارات جزئية، و ٢٦٧ قضية مدني كلي و ١٩٩٣ قضية احوال شخصية، و ٣٢١ قضية اداري و ٨٨٣ قضية مستعجل، و ٣١٨ قضية في الدائرة الاستئنافية و ٤٠ قضية استئناف مستعجل.







جـرائم عـالمية

اعداد: الدكتور السيد ابو مسلح

من قانون الجزاء الكويتي

جناية السرقة من مكان مسور بالكسر ونحوه

يعاقب المشرع بعقوبة الجناية وفقا للمادة ٢٢٢ على السرقات التي ترتكب من مكان مسور وكانت وسيلة الدخول لمكان السرقة او وسيلة الخروج بالمسروقات هي كسر السور الخارجي او تسوره او استعمال مفاتيح مصطنعة او اية وسيلة اخرى غير عادية. الحكمة من تشديد العقاب هي ان المشرع يرى ان المال المحرز على هذا النحو اولى بالحماية من المال المتروك نهبا للغير هذا فضلا عن ان اسلوب الجريمة في هذه الحالة يدل على خطورة الجاني الاجرامية.

اسلوب الجريمة:

يلزم لاعتبار الواقعة جناية ان تكون قد وقعت توافر شرطان اولهما ان يكون المكان مسورا وثانيهما ان تقع الجريمة اما عن كسر السور الخارجي او تسوره او استعمال مفاتيح مصطنعة. لا يشترط في السور ان يكون مصنوعا من مادة معينة كالطوب او الحديد او الاسلاك الشائكة او الخشب او ان يكون السور كاملا او ضعيفا في بعض اجزائه.

التسور:

يقصد به اجتياز السور بوسيلة غير طبيعية مثل التسلق او القفز او استخدام سلم متنقل او حبل او التخطي عن طريق تسلق الجدران او الوثب من خلال نافذة فيه.

المفاتيح المصطنعة

ويقصد بها اي مفتاح او وسيلة لفتح الاقفال عدا المفتاح الاصلي، لا يلزم ان يكون المفتاح المصطنع نسخة مقلدة من المفتاح الحقيقي بل ان المفتاح الصحيح غير المقلد يعتبر مصطنعا طالما انه غير مخصص لفتح هذا الباب كما يعد مفتاحا مصطنعا المفاتيح التي تصلح لفتح عدة اقفال ويدخل في ذلك كل الادوات التي تحدث اتلافا بالقفل.

اذا فقد المفتاح الاصلي وعثر عليه شخص واستعمله بعد ذلك يعتبر استعماله بمثابة المفتاح المصطنع لانه وقت ان استخدمه الجاني لم يكن هو المفتاح المخصص بالفعل وهذا يتفق مع احكام محاكم النقض في فرنسا.

نماذج اخرى من المفاتيح المصطنعة

يسري هذا التشديد على الخادم الذي يحتفظ بنسخة من مفتاح الباب ثم يستخدمه بعد ذلك بقصد السرقة بعد أن ترك الخدمة في هذا المنزل، كما يعد من قبيل استخدام المفاتيح المصطنعة استخدام سلك او آلة لتحريك الترباس بل ويعد اسلوب الدخول من غير الاساليب العادية ان يرتدي الجاني زي رجل الشرطة ليحمل الحارس على فتح الباب فكل هذه الاساليب تعد من قبيل الاساليب غير العادية التي يشدد عليها العقاب.

وسيلة الدخول او الخروج

ينطبق هذا النص اذا كان الجاني قد لجأ الى هذه الطريقة غير العادية مثل كسر السور او قفل المفتاح المصطنع سواء للدخول الى مكان الجريمة او الخروج بالمسروقات ولا يشترط ان يكون خروج الجاني والمسروقات معا في لحظة واحدة اذ يسري هذا الظرف وتنطبق هذه المادة فيما لو القى الجاني بالمسروقات عبر السور ثم تسلقه وهرب بالمسروقات ما دام الكسر او التسور او استخدام المفاتيح المصطنعة هي اساليب اتمام السرقة.

القصد الجنائي

في كل هذه الاحوال يتعين ان يكون الدخول باحد هذه الاساليب هو بقصد السرقة لذا فانه اذا كان القصد من الدخول هو ارتكاب جريمة اخرى فلا ينطبق عليها هذا النص. كما انه لا ينطبق هذا النص اذا كان الكسر ليس بغير السرقة كمن يكسر قضبان السور الخارجي لسرقتها وليس بقصد الدخول ولا ينطبق هذا النص ايضا اذا كان استخدام المفتاح المصطنع هو فتح القفل الثمين المثبت على الباب لسرقته.

العقوبة:

اذا ارتكبت جريمة السرقة عن طريق كسر السور الخارجي او غيره من الاساليب السابقة الذكر تكون العقوبة هي الحبس الذي لا تزيد مدته عن خمس سنوات والغرامة التي لا تتجاوز خمسة الاف روبية او احدى هاتين العقوبتين. تنطبق هذه الاحكام ايضا على السرقات التي تقع عن طريق تحطيم وعاء او حرز ايا كان.

من اشهر الجرائم

نبـــوءة العــرافـــة

في احد البيوت الصغيرة المتناثرة في السهول الخضراء بالريف البلجيكي كانت «جينين ديستر» ـ ٢٣ سنة ـ تعد العدة للاحتفال بعيد ميلاد ابنتها «ناتالي» التي كانت على وشك ان تبلغ الخامسة من عمرها في ١٩ اغسطس عام ١٩٨٢.

لم يكن ما يشغل بال الام عندئذ كيف تحتفل بعيد ميلاد ابنتها الصغيرة او من ستدعوه من جيرانها البسطاء في هذا الحفل الذي كانت تعد له، بل كان ما يشغلها هو قلقها بشأن ذلك البيت القديم الذي كانت تسكنه وقد صار في حالة يرثى لها بعدما ان تهدمت بعض درجات السلم وصارت ارضيته الخشبية تئن تحت اقدام من يطاها.. كانت الصغيرة «ناتالي» تشارك امها الخوف والقلق ليس لقدم البيت فحسب بل بسبب تلك الاحداث الغريبة التي تكررت طوال الاسبوع السابق وصارت تزعج الام الشابة وابنتها الطفلة.. فقد كسرت ماسورة الوقود التي تمتد من خزان الوقود الى البيت وتسرب الغاز لتملأ رائحته الكريهة كل ارجاء البيت لولا انها اسرعت بالاستغاثة بمن ساعدها على اصلاح ذلك الكسر ثم توالت احداث لم تجد لها تفسيرا مثل تكرار كسر النوافذ الزجاجية اثناء الليل وتلك الاصوات الغامضة التي صارت تسمعها ليلا واخيرا ذلك الشبح الذي شاهدته الطفلة «ناتالي» اثناء نومها في فراشها وهو يطل عليها من نافذة غرفة نومها بالطابق الثاني من البيت وفي الصباح وجدت سلما خشبيا متنقلا خلف البيت يبدو ان مجهولا تسلقه ليصل الى نافذة الطفلة ليخيفها ليلا.

احتارت «جينين» فيما تفعله ازاء تلك الاحداث الغريبة .. واخيرا توجهت في الصباح الى عرافة القرية العجوز التي يعتقد اهل القرية بقدرتها على قراءة الطالع وتفسير الظواهر الغامضة.. وعندما جلست «جينين» امام تلك العرافة في حجرتها المظلمة نظرت اليها العرافة نظرات متفرسة وقالت لها في صوت مبحوح كريه «عليك ان تهربي من البيت... سارعي بالفرار.. عودي الى منزلك اجمعي امتعتك واتركي البيت على الفور قبل ان تحين اللحظة المفزعة.. انني ارى امامي بجلاء دماء كثيرة جدا.. فبيتك تسكنه الارواح الشريرة .. اتركيه على الفور فالموت على الابواب».

عادت «جينين» الى بيتها والخوف يملأ قلبها ونبوءة العرافة تطن في اذنيها وقد اصبحت مشكلتها الاولى هي كيف تدبر امورها بترك هذا البيت.. فالشهر لم ينقض بعد .. ولن تستطيع ان تتقاضى المعونة الاجتماعية التي تعيش عليها والتي تصرف للعاطلين عن العمل قبل عشرة ايام عند حلول الشهر الجديد فكيف تدبر امر الانتقال الى بيت اخر.

ازاء هذه الظروف فكرت «جينين» في ان تتصل بزوجها الذي انفصل عنها والذي كان يسكن في قرية قريبة لينتقل ويعيش معها في البيت لتأمينها حتى تتاح لها الفرصة للانتقال الى بيت جديد.. ولكنها خشيت ان يعتقد زوجها انها تتذرع بهذه الذريعة لتستدرجه للاقامة معها، وان الامر لا يعد ان يكون خدعة منها لمصالحته.. وفضلا عن ذلك كان زوجها بدوره عاطلا يعيش على المعونة مثلها وقد يكون عبئا عليها اكثر منه عونا لها.

كانت «جينين» قد تزوجت وهي في الثامنة عشرة من عمرها وانجبت «ناتالي» ثم انفصلت عن زوجها عندما فتر الحب بينهما وتعقدت الحياة امامهما بسبب بطالته وعدم قدرته على الكسب، فانفصلت عن زوجها الذي تركها ليقيم وحده في القرية المجاورة وصارت هي تعيش على معونة البطالة التي يصرفها لها مكتب الشؤون الاجتماعية شان معظم سكان هذه القرية من العاطلين الفقراء.

وجدت «جينين» انها في مازق لا تجد له حلا فتوجهت الى صديقتها «ماري سيفرنز» التي كانت في التاسعة عشرة من عمرها وتسكن في بيت مجاور لتبثها همومها فهي صديقتها الوحيدة التي تثق بها.. وكانت «ماري سيفرنز» تسكن مع والدتها «انطوانيت» في البيت المجاور وتعيشان على الدخل الذي تتعاطاه الام بسبب عجزها عن العمل.. فقد كانت مقعده تسير بعكازين ولا تقدر على العمل فضلا عن معاناتها من مرض السكري.

حاولت «جينين» ان تبعد عن ذهنها كل هذه المخاوف وتدخل البهجة الى نفسها باحتفالها بعيد ميلاد ابنتها «ناتالي» وعندما اقامت ذلك الحفل البسيط لابنتها في اليوم التالي كان فيه من البهجة ما شتت الاوهام والاحزان من قلبها ولكن الى حين.

في الليلة التالية عادت «جينين» تسمع تلك الاصوات الغريبة في ارجاء البيت الكبير القديم مما جعل الدم يجمد في عروقها طوال الليل.. ولكن لم يكن هناك حل لمشكلتها او سبيل لتدبير المال الذي يكفل لها الانتقال الى بيت جديد.. ظلت «جينين» تزور صديقتها «ماري» بين الحين والحين اذ كانت تجد في لقائها بها بعض السلوى والترويح.

مرت ايام هذا الشهر في بطء حتى كان يوم الثلاثين من الشهر وهو اليوم الذي تستطيع فيه ان تتقاضى المعونة المالية التي تعيش عليها فاستيقظت مبكرة واتجهت الى منزل صديقتها «ماري» حيث تناولت معها القهوة، وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحا توجها سويا الى مكتب المعونة الاجتماعية ليتقاضيا المعونة المالية الشهرية المقررة لكل منهما.. وكانت «جينين» عادة ما تصطحب معها ابنتها «ناتالي» في كل مرة تتوجه فيها الى مكتب الشؤون الاجتماعية ولكن في هذه

المرة كانت الطفلة ما زالت في فراشها في الصباح مستغرقة في النوم ويبدو انها كانت مرهقة بسبب اللعب طويلا مع اقرانها في اليوم السابق فتركتها «جينين» غارقة في احلامها الصغير بعدما قبلتها. بعد ان تقاضت «جينين» المعونة الشهرية اسرعت عائدة الى بيتها وفي الطريق اشترت بعض حاجياتها من المتجر الصغير الوحيد في تلك القرية.

وعندما دخلت البيت اعدت لنفسها كوبا من القهوة ثم صعدت في هدوء الى غرفة ابنتها بالطابق



● العجوز الكسيحة



● العرافة

العلوي وكانت الفتاة في سريرها كما تركتها، ولكن ما ان اقتربت منها حتى وقعت عيناها على مشهد جعلها تتجمد في مكانها وكان صاعقة اصابتها.. فقد كانت الدماء قد صبغت فراش الطفلة الابيض باللون الاحمر القاني وقد جزت رقبتها.

تجمدت «جينين» في مكانها للحظات ودون وعي او تفكير وجال في مخيلتها تحذيرات العرافة قبل ان تنطلق صرخاتها مدوية في جنون هستيري.

ظلت «جينين» تصرخ وتصرخ لا تشعر بما يدور حولها ولا بالعشرات من الجيران الذين هبوا لنجدتها ولاستجلاء الامر.. ولكن هذه الام البائسة لم تكن تدري بما يجري حولها وقد اطبقت اسنانها على شفتها السفلى تقضمها ندما وحسرة .. اذ اعتقدت انها الملومة والمسؤولة عن مقتل طفلتها عندما لم تستجب لتحذيرات العرافة ولم تترك هذا البيت اللعين على الفور كما امرتها.

ظلت «جينين» في تلك الحالة من الهستيريا والصراخ حتى وصل رجال الشرطة والاسعاف ولم تهدأ الا بعدما سرى في عروقها مفعول العقار المهدىء الذي حقنها به طبيب الاسعاف.

كان من بين الجيران الذين وفدوا الى البيت عند سماع الصرخات الجارة العجوز «انطوانيت» والدة «ماري» صديقة «جينين».. فتلك العجوز التي نادرا ما تغادر بيتها تحاملت على عكازيها وسارت في خطوات متباطئة لتحاول ان تشارك جارتها الشابة في محنتها وشقت طريقها بصعوبة وسط العشرات من رجال الشرطة الذين ازدحم بهم المكان حول البيت وداخله.. ولكن «جينين» لم تكن تشعر بها او بغيرها وقد راحت في غيبوبة

وتجمعت النساء من حولها يحاولن تهدئتها دون جدوى.. اما رجال الشرطة فقد اسرعوا باتخاذ اجراء فوري وهو تطويق المنطقة وسد منافذ الطرقات الموصلة الى القرية لاعتقادهم ان القاتل ما زال بالمنطقة، اذ ان فترة تغيب «جينين» عن ابنتها لم تتجاوز الساعة والنصف وليس من المرجح ان يكون القاتل قد استطاع ان يفر بعيدا.

ضربت الشرطة هذا الحصار وصارت تفتش الاهالي السيارات كاجراء سريع على امل ان توفق في القاء القبض على القاتل في الوقت الذي كان فيه الطبيب الشرعي يفحص جثة الفتاة القتيلة، ثم خرج ليبلغ ضابط البحث الجنائي المسؤول عن التحقيق ان الطفلة قد قتلت بسكين او شفرة حلاقة حادة جزت رقبتها وهي نائمة وان الوفاة سببها ذلك النزيف الذي يمنع وصول الدم الى المخ.

كان الشيء الذي يحير رجال الشرطة هو ذلك السؤال الذي لم يكن له اجابة: ما هو الدافع لقتل هذه الطفلة البريئة ؟؟

ظن مفتش المباحث في اول الامر ان يكون الدافع هو محاولة اعتداء جنسي على الفتاة .. ولكن الطبيب الشرعي اكد انه لا يوجد اثر بالطفلة يدل على مثل هذا الاعتداء.

وقف مفتش الشرطة مع مساعدة يتناقشان ويتدبران كافة الاحتمالات ولكن ظل الحادث غامضا كل الغموض.. وكان الامر الاكيد ان الجريمة قد وقعت فيما بين الثامنة والربع والثامنة وخمس واربعين دقيقة .. ففي خلال هذه الفترة كانت جينين

بالمكتب الذي تصرف منه نقودها.. واستنتج مفتش المباحث من ذلك ان القاتل ليس غريبا عن المنطقة ولا بد انه كان على مقربة من البيت يترقب خروج «جينين» ليتسلل ويرتكب جريمته فور مغادرتها البيت ثم سارع الى الفرار وان الجريمة لم تستغرق سوى لحظات محدودة.

وكان هناك احتمال اخر ان يكون القاتل هو احد المختلين عقليا او ممن يعانون من امراض عصبية ونفسية ولكن لم يكن بسجلات القرية من يعاني من مثل هذه الامراض.

عندما سمحت الحالة الصحية لجينين باستجوابها سئلت بالتحقيق ولكن لم يكن لديها معلومات ذات قيمة .. كما سئلت صديقتها «ماري سيفرنز» ووالدتها «انطوانيت» وورد

بالاقوال بطبيعة الحال مخاوف «جينين» من الاحداث القريبة التي بثت الرعب في قلبها خلال الاسبوع السابق للحادث مما جعلها تلجأ الى العرافة التي انذرتها وحذرتها ونصحتها بان تترك البيت. على الفور طرح تصور اخر وهو ان يكون الجاني رجلا يرغب في اغتصاب الام وانه عندما تسلل الى البيت ولم يجدها دفعه

غضبه وحنقه في لحظة جنون الى الانتقام منها بقتل ابنتها اثر ما شعر به من خيبة امل. وقد علق مساعد المحقق ان هذا الاحتمال ضئيل لان «ماري» صديقة «جينين» تسكن في البيت المجاور وهي اكثر منها شبابا وجمالا ولم يشكو احد من افعال تدل على مثل هذه الاحداث.

عندما تدارس مفتش المباحث ظروف هؤلاء الجيران ظل فترة يتامل ظروف اسرة «انطوانيت» تلك العجوز المقعدة التي تبين ان ثلاثة من ابنائها مرضى باحدى المصحات العقلية وكانت العجوز قد انهارت عقب سماعها بمصير ناتالي المؤلم.. وقال رقيب المباحث لرئيسه: «ان ما يزعجني يا سيدي ان اقوال هذه العجوز كانت دائما متناقضة وفي كل مرة تقول رواية جديدة تخالف ما قالته مسبقا بل .. وانها لم تصدق ان هذه الطفلة قد قتلت ورغم هذا تطرح تصورات متناقضة» فاجابه رئيسه «ان هذه المراة مقعدة وشبه كسيحة ولا مجال للشك فيها او في مسلكها فهي لا تكاد تقدر على المشي بعكازين تتوكأ

عليهما .. فاجاب الرقيب قائلا: «ولكنها هي الوحيدة تقريبا على وجه اليقين التي كانت تعرف ان جينين ستتغيب عن بيتها هذا الصباح ..!»

بدأت الشكوك تراود مفتش المباحث ازاء هذه العجوز.. وفي اليوم التالي استدعاها الى مكتبه خاصة بعد ان كشفت التحريات المكثفة عن ان هذه العجوز تكره «جينين» كراهية دفينة اذ تعتقد

انها امراة متحررة تحرض بنتها «ماري» على الفساد ويسيطر عليها اعتقاد بانها ستغري ابنتها ماري على ترك القرية والنزوح معها الى المدينة ليعيشا سويا حياة كلها فساد.. بل وتعتقد ان علاقتهما سويا هي علاقة شاذة غير سوية.. فقرر المحقق استدعاءها الى مكتبه.

في صباح اليوم التالي كانت العجوز انطوانيت تتوكأ على عكازيها في ضعف لتجلس على مقعد في مكتب رئيس المباحث الجنائية الذي جلس امامها وقد امسك بيده ملف اوراق وقال لها: «يؤسفني يا سيدتي ان ابلغك انه قد وردت الينا تقارير تثبت لنا في وضوح وجلاء من هو القاتل.. وقد استدعيتك لاقرأ عليك هذا التقرير لانني اعتقد ان لك علاقة بهذه القضية».

وقبل ان يبدأ ضابط المباحث في قراءة التقرير اطل مساعده من الباب ليدعوه على عجل لحضور اجتماع مهم بمكتب مدير الشرطة.. وفي الوقت نفسه قام الرقيب باخذ عكازي العجوز معه في غفلة منها قبل انصرافه من المكتب صحبة رئيسه تاركين العجوز وحدها في الغرفة، وقد ترك ضابط المباحث الملف على المكتب لم يتغيب الضابط خمس

دقائق حتى عاد فجاة يفتح الباب ليجد هذه العجوز منتصبة وقد تركت مقعدها وقامت في نشاط يدفعها فضولها لتقرأ هذا التقرير المهم الذي كان يتحدث عنه الضابط. وكان من الواضح انها تتظاهر بالعجز لتستدر عطف ابنتها حتى لا تتركها بل واستطاعت ان تقطع المسافة بين مقعدها ومكتب الضابط دون العكازين عندما انكشف امر هذه

العجوز اعترفت بانها هي التي قتلت الطفلة انتقاما من الام وحتى تفزعها حتى تغادر المنطقة باسرها وتبتعد عن ابنتها ماري التي اعتقدت ان جينين ستغريها بان تتركها وتهجرها وحيدة. بقي في هذه المأساة سر واحد وهو سر نبوءة العرافة.. وهذا كشف بدوره عندما تبين ان هذه العرافة لا تعرف الغيب كما تدعي وانها ليست سوى دجالة وهي صديقة شخصية لهذه العجوز اتفقت معها على ان تبث

الرعب في قلبها بما احدثته ليلا من ضوضاء بمسكنها وترقبت حضورها بتخطيط بينها وبين العجوز لتنذرها بالاخطار التي تتهددها حتى تغادر المنطقة، قدمت العجوز انطوانيت الى محكمة الجنايات وتبين انها مختلة عقليا.. وكان الحكم هو ايداعها مستشفى الامراض العقلية بقية حياتها.. اما العرافة فكان مصيرها السجن خمس سنوات باعتبارها شريكة بالاتفاق.

من الجرائم السياسية

..عـفـوا يـا سـيدي!!

لاجهزة المخابرات في معظم الدول اساليبها السرية ووسائلها الخاصة بها التي تتعامل بها مع الاشخاص المناهضين لنظم الحكم.. وليست تلك الاساليب دائما اساليب شرعية او اجراءات تتفق واحكام القوانين، فهذه الاجهزة تعمل خلف ستار بل وفي كثير من الاحيان لا تكون القيادات السياسية العليا في تلك الدول على علم بكل ما تقوم به هذه الاجهزة.. فتلك الاجهزة لها عالمها الخاص ومنطقها الذي تعمل به واهدافها التي تحققها.. وهذا يسري على تلك الاجهزة الشرقية منها والغربية فهدف تامين نظم الحكم يعد الهدف الاسمى لتلك الاجهزة وهو هدف يرقى فوق ما عاداه من اعتبارات.

وسجلات انشطة تلك الاجهزة تضم الكثير من الاسرار.. وبها تفاصيل عمليات عديدة قامت بها تلك الاجهزة باساليبها السرية وخططها المحكمة التي لا تعود كونها نوعا من الجرائم عندما تعمد هذه الاجهزة الى تصفية خصوم النظام.

في اواخر الستينيات من هذا القرن كتب الكاتب البلغاري «جورجي ماركوفي» مسرحية عنوانها «قتل الجنرال» وهي مسرحية ذات مغزى سياسي اعتبرتها السلطات البلغارية في ذلك الوقت عملا معاديا ومناهضا لنظام الحكم في تلك الدولة.

شعر ذلك الكاتب ببوادر الخطر فغادر بلغاريا الى ايطاليا ومنها الى انكلترا بحيث منح حق اللجوء السياسي في عام ١٩٦٩ ثم عمل «جورجي ماركوفي» في هيئة الاذاعة البريطانية كمذيع للبرامج الموجهة باللغة البلغارية واستاجر لنفسه مسكنا في حي كلابهام في مدينة لندن.

شعر ذلك الكاتب بالاستقرار والطمانينة وهو في العاصمة البريطانية بعيدا عن متناول خصومه السياسيين واستقر في عمله دون متاعب واعتقد انه قد ترك خلفه كل تلك المشكلات السياسية وهمومها. بعد مرور تسع سنوات من حصوله على حق اللجوء السياسي وعلى وجه التحديد في صباح يوم ٧ سبتمبر ١٩٧٨ قاد «جورج ماركوفي» سيارته من منزله في حي كلابهام حتى وصل الى منطقة «جسر ووترلو» حيث ترك سيارته بسبب ازدحام حركة المرور منذ كان على مقربة من مبنى بوش هاوس مقر هيئة الاذاعة البريطانية حيث يعمل ورأى ان يقطع المسافة الباقية سيرا على الاقدام.

وصل «جورجي ماركوفي» الى عمله وظل به حتى حوالي السادسة مساء ثم عاد الى سيارته ليقودها ويصفها على مقربة من مكتبه في هيئة الاذاعة بعدما ان خفت حركة الازدحام هناك.. واثناء عودته مرة اخرى الى مكتبه وسط الازدحام شعر بلدغة في فخذه الايمن، ولما تحقق من سببها ظن انها نتيجة اصطدام مظلة يمسك بها احد المارة الذي كان يسير خلفه وارتطمت به هذه المظلة خطا ولما التفت الى حامل تلك المظلة اعتذر له في كلمة مقتضبة قائلا: «عفوا يا سيدي» وانصرف كل منهما في طريقه.. وان كان جورجي ماركوفي لاحظ ان عبارة «عفوا يا سيدي» قد نطقها هذا العابر بلكنة غريبة تدل على انه ليس مواطنا انكليزيا.



● ماركوف ضحية جهاز المخابرات البلغاري

لم يعر «جورجي» الامر اهتماما وواصل سيره حتى وصل الى مكتبه وقبل انقضاء نصف ساعة بدأ يشعر بصعوبة في تحريك ساقه فتعجب لهذا الالم المفاجيء حتى وانه اخبر زميلا له في مكتب الاذاعة البريطانية بما حدث وكشف له عن فخذه ليجد به بقعة مستديرة حمراء.

رغم ذلك لم يولي «جورجي ماركوفي» الامر اهمية وقام بعمله في اذاعة نشرة الانباء باللغة البلغارية كما كان مقررا ثم انصرف عائدا الى منزله في الحادية عشر مساء رغم تزايد الالم في فخذه.

وفي صباح اليوم التالي شعر بتدهور حالته الصحية وباعراض مرض شديد فاصطحبته زوجته انابيلا الى مستشفى سانت جيمس لفحصه طبيا.. وهناك وجد الاطباء ان درجة حرارة جسمه مرتفعة بشكل غريب.. وعندما ناظروا تلك البقعة الحمراء بفخذه والثقب الصغير الذي بها لم يجدوا لها تفسيرا منطقيا.. ولكنها كانت اشبه بلدغة حشرة.

في اليوم التالي ازدادت حالته سوءا وواصل الاطباء علاجه بالمضادات الحيوية في محاولة منهم لعلاج حالة الغرغرينا المتزايدة في دمه الذي اصيب بالتسمم.. ولكن جهود الاطباء باءت بالفشل.. وتوفي جورجي ماركوفي بعد ذلك بيومين.

في ٢ يناير ١٩٧٩ اجرت ادارة اسكتلنديارد تحقيقا باشراف المفتش «جيمس نيقل» رئيس فريق مكافحة الارهاب بالادارة المذكورة، وقد تبين من التحليل الطبي لجثة جورجي ماركوفي انه قتل بسم يعرف باسم سم «الريسين» الذي ادخل جسمه في كبسولة بالغة الصغر وقعت الى الجسم خلال ذلك الثقب الصغير الذي نجم عن اصطدام طرف المظلة بفخذه. اجريت الكثير من الفحوص الطبية والتحاليل الكيميائية قبل التوصل الى هذه النتيجة فقد تطلب ذلك جهدا كبيرا من الدكتور ديفيد جول الكيميائي بادارة الامن وقد تبين ان هذه المادة السامة هي من المواد التي يلجأ الى استخدامها جهاز KGB وهو جهاز المخابرات الروسي الشهير وقد تاكدت هذه النتيجة بعد ان استبعد ذلك الطبيب ان يكون السم الذي قضى على حياة «جورجي» هو من نوع سموم الثعابين او الحيات او العقارب او العناكب او غيرها من الكائنات السامة البرية او البحرية.

وسم الريسين هو سم نباتي يستخلص من نبات زيتي ينمو بوفرة في غابات بلغاريا ولم تتوصل البحوث العلمية الى دواء مضاد لهذا السم او ما يمكن ايقاف مفعوله في الجسم وقد اتضح ايضا من التقارير الطبية على حالة جورجي ماركوفي الصحية اثناء علاجه ان عدد خلايا الدم البيضاء في جسمه ارتفعت بشكل مفاجيء من معدل ١٦٠٠ لتصبح ٢٦٣٠٠ بعد يوم واحد من ادخاله المستشفى بسبب تلك المادة السامة.

اشترك في تلك البحوث الطبية الدكتور روبرت كيلي عالم الطب الشرعي الذي كان قد اجرى فحصا بالاشعة لفخذ جورجي ماركوفي اتضح منه وجود جسم معدني صغير اشبه بكرة بالغة الصغر استقرت في فخذه الايمن لا يتجاوز قطرها ٥ر١ مليمتر مصنوعة من مادة هي خليط من البلاتنيوم والراديوم وهي مادة غير قابلة للصدأ لا يمكن صنعها الا في افران خاصة تولد درجة حرارة هائلة.. دخلت هذه الكرة الصغيرة الفخذ من خلال فتحة لتستقر داخل الفخذ بما تحويه داخلها من سم الريسين اطلقت عليه بواسطة جهاز اطلاق دقيق مركب بطرف تلك المظلة كان من الواضح ان اعداد مثل هذه الكرة المجوفة والمحشوة بالسم عملا تكنولوجيا متقدما يفوق كل امكانات الافراد او حتى صناع المجوهرات المهرة. كما ان اطلاقها بهذا الاسلوب التكنولوجي المتطور كان حدثا فريدا في عالم الاغتيالات السياسية.

سئلت بالتحقيق انا تاليا زوجة جورجي ماركوفي فقررت ان زوجها كان يعيش في رعب دائم متوقعا بين لحظة واخرى الموت على ايدي البوليس السري البلغاري.. ولكن ما كان يطمئنه هو عدم وجود اي ملامح لانشطة يمارسها ذلك الجهاز في غرب لندن ولكن مثل هذه الاجهزة التخابرية تعمل في صمت ولا يشعر احد بها حتى تنتهي من انجاز اهدافها.

عندما عادت ادارة مكافحة الارهاب الى سجلاتها وجدت ان هناك سابقة لحالة مماثلة وهي قتل منشق بلغاري اخر يدعى فلاديمير كوستوف الذي تعرض لهجوم مفاجيء باستخدام مظلة تطلق مثل هذه الطلقات السامة وكان فلاديمير كوستوف قد تعرض لهذا الاعتداء قبل حادث الاعتداء على جورجي ماركوفي بشهرين فقط والذي ادلى باقواله حول سماعه صوت اطلاق مكتوم ثم احساسه بلدغة في ظهره فوق الكلية، وكان قد ادخل بدوره الى المستشفى حيث استخرج منه كرة معدنية مماثلة.. ولكنه كان قد كتبت له الحياة بسبب سرعة علاجه جراحيا واخراج تلك الجرعة القاتلة منه.

ومما يذكر ان فلاديمير كوستوف كان عندما تنبه الى تلك اللدغة التي اصابته في ظهره والتفت خلفه ليرى حامل المظلة التي اصطدم به كان قد ابتسم له الاخير وقال الكلمات نفسها والابتسامة تعلو شفتيه وهو يقول: «عفوا يا سيدي».

هيرالد تريبيون

مــع رفــض الفلســطينيين والاســرائيليــين تقديــم تنــازلات «ســخيــة»

الضغوط الاميركية ضرورية لدفع «عملية السلام» في الشرق الأوسط

مستقبل اسرائيل، والى حد ما «مستقبل مصر» في ايدي الاسرائيليين. والافاق تبدو قاتمة. اذ يواجه الرئيس المصري حسني مبارك مصاعب داخلية كبيرة في مجتمع «تتقوض» فيه المبادىء الدينية والاجتماعية التقليدية، وتتفوق فيه معدلات النمو السكاني على النمو الاقتصادي.

ولايوجد حل لمشكلات مصر سوى الزمن. فلقد كان مبارك يحاول كسب الوقت من شعبه، بتاكيده على دور مصر كزعيمة للعالم العربي، وعلى انها الدولة العربية الوحيدة التي تقيم علاقات ناجحة مع اسرائيل والولايات المتحدة، المصدر الرئيسي للمساعدات الخارجية التي تتلقاها مصر.

وقد انتهت المقاطعة العربية لمصر، والتي اعقبت توقيعها على اتفاقيات كمب ديفيد مع اسرائيل، في الربيع الماضي بهدوء واستانفت مصر دورها القيادي في الشؤون العربية، الامر الذي كان بمثابة نصر كبير للزعامة المصرية. وجاء اقتراح الرئيس مبارك في الشهر الماضي، لرعاية محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية في القاهرة حول الانتخابات، تجديدا للجهود السلمية التي بدأها السادات عام ١٩٧٧.

والمشكلة اليوم، كما كانت عام ١٩٧٧، هي في عدم قدرة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على تقديم تنازلات سخية او حتى واقعية. ولا يزال التقدم يعتمد على الضغوط التي تمارسها القوى العظمى، ويشكل رئيسي الولايات المتحدة الاميركية.

ولايزال الفلسطينيون الذين طردوا من ديارهم قبل اربعة عقود والذين يتميزون بالتطرق والانقسام «وتعوزهم الحكمة»، ويتعرضون للاستغلال من الاصدقاء والاعداء، غير قادرين على التخلي عن مطالب الحد الاقصى، والمتمثلة بتدبير اسرائيل وتخليها عن كل شيء، ليصبح من الممكن اعادة قيام فلسطين المثالية.

والصهاينة، الذين كانوا يتوقون لاقتسام فلسطين مع الفلسطينيين في الاربعينات، اصبحوا بالحرب، او التهديد بالحرب، وباعتمادهم على الولايات المتحدة، اقل قبولا بالتسويات. ويعتزم الجناح المتطرف في المجتمع الاسرائيلي اقامة «اسرائيل الكبرى» عن طريق ضم الاراضي المحتلة، دون التنازل عن شيء للفلسطينيين. وقد عززوا موقفهم الان، لدرجة انه صار بامكانهم احباط اية سياسة قومية تتعارض مع ذلك.

وقال الرئيس الاسرائيلي «حاييم هيرتزوغ» مؤخرا، انه بالرغم مما يبدو على السطح، فان مبادرة مبارك التي قدمها في الخريف، والدعم الاميركي لها، ساهما في تحريك الرأي العام والسياسي الاسرائيلي، بالرغم من كون هذا التحريك ضعيفا. وقال «ان هناك مراجعة



● مبارك

عسيرة تجري «في اسرائيل» لتقييم مسارنا» نحو عملية السلام، التي وصفها بانها «حتمية».

ويطالب «هيرتزوغ» بمنحه المزيد من الوقت، ويقول انه يتعين على الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى عدم «العمل على دفع الامور وانما اتاحة الفرصة لهذا الحوار لكي يبلغ مداه لدى الطرفين».

ولكن هل هناك وقت؟ كان الضغط الاميركي وشخصية الرئيس كارتر، وراء قبول اسرائيل بمبادرة السادات عام ١٩٧٧. والوساطة السويدية والمصرية، اضافة الى الضغوط الاميركية، هي التي قادت لانتزاع النبذ الرسمي للارهاب من منظمة التحرير الفلسطينية، مما سمح، بدوره، باعادة تحريك عملية السلام هذا العام.

والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة هي التي حثت الرأي العام الاسرائيلي لمواجهة الخيارات الصعبة كمبادلة الارض بالسلام او تصور استمرار الصراع دون ان تبدو في الافق نهاية له.

وفي الاسبوع الماضي، رفض اجتماع لمنظمة التحرير في بغداد المقترحات الاميركية الجديدة للمحادثات، ووصفها بانها مجرد اقرار بالخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات فلسطينية تستبعد المشاركة الفلسطينية الحقيقية فيها. كما رفض متطرفون فلسطينيون مقترحات الرئيس مبارك بشدة.

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، العرض المصري بتشكيل وفد فلسطيني يكون مقبولا لدى الطرفين كما رفض برنامج وزير الخارجية الاميركي، جيمس بيكر، لاجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية في القاهرة.

وربما يتساءل اميركي بعقلانية، لماذا يتعين على الولايات المتحدة الاستمرار في تحمل المسؤولية حين ترفض الاطراف المعنية مباشرة (بالمشكلة) القبول بحلول وسط. فاللامبالاة لايمكن تحملها. والشرق الاوسط لم يعد الان كما كان في وقت ما، فتيلا محتملا لحرب عالمية. فليس لدى الاميركيين ولا السوفيت الرغبة في الموت من اجل القدس او دمشق.

ولكن يظل الاميركيون متورطين في المنطقة. فكل من اسرائيل ومصر تعيشان على المساعدات الاميركية. ويترتب على ذلك منطقيا التزام اميركي بفرض شروط لتقديم هذه المساعدات. ويتنامى مثل هذا الاتجاه في اوساط الرأي العام الاميركي ببطء.

وقال شامير في الاسبوع الماضي: «سنقف بثبات ولن نستسلم، حتى لو ترتب علينا مواجهة الصدام مع الولايات المتحدة». ولكن هذا الكلام ليس جادا. وينبع هذا التصريح من قناعة بان الولايات المتحدة سوف تخضع، وان مثل هذا التصريح سيساهم في اخضاعها.

ويحاول شامير التقليل من شأن الرأي العام في الولايات المتحدة. وفشله في فهم الحقائق الاميركية يعتبر سببا اخر للتشاؤم. فالوضع الشرق الاوسطي يتطور، ولكن تصديق كلام هيرتزوغ بانه يتطور في اتجاه ايجابي يتطلب ان يكون هناك ايمان.

وليام بفاف

شتيرن

مــؤكــدا أنــه يحظــى بتـأ ييــد صديقــه غـورباتشــيـف

راكوفسكي: «التضامن» ارتكبت خطأ جسيما بتوليها السلطة

في اعقاب التحولات الجذرية السياسية في بولندا، وبعد ان اصبحت هذه الدولة الشيوعية تحكم لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية من قبل حكومة غير شيوعية، وبعد ان ودع الشيوعيون السلطة في وارسوا لصالح القوى غير الشيوعية بزعامة الخصم العمالي العنيد ليخ فاليسا، التقت هذه المجلة مع الزعيم الجديد للحزب الشيوعي البولندي ميشلان راكوفسكي، ودار معه حوار طويل، فيما يلي مقتطفات منه:

● انت تعتبر مهندس التجديد السياسي في بولندا ومهندس الحوار حول المائدة المستديرة. ويعود لك الفضل في السماح لنقابة العمال البولندية المستقلة «التضامن» بحرية واستقلالية العمل. فهل توقعت ان يؤدي ذلك الى جعلك تجلس على الهامش كما هو واقع الحال في الوقت الحاضر.

لم اتوقع ان تتطور الاوضاع الى هذا الحد وفي هذا الوقت بالتحديد ولكن يستطيع المرء ان يقول ان الوضع كان لابد وان يتغير ان عاجلا ام اجلا. واعتقد ايضا ان هذا التغيير هو نتاج عصر او مرحلة او عهد، كما انه نتاج تطور طبيعي لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في بولندا. وهذا التطور يكمن في الانتقال من نظام الحزب الواحد الى نظام التعددية الحزبية والنظام البرلماني الديمقراطي.

● وصف راديو براغ اختيار الزعيم العمالي وواضع السياسية لنقابة التضامن، تادوش مازوفيسكي، لرئاسة الحكومة البولندية الجديدة بانه يشكل ضربة قوية للاشتراكية في بولندا. فما هو تعليقك على هذا الوصف؟

– انت تعلم بانه لابد ان ياتي الوقت الذي تتغير فيه الانظمة الاجتماعية. والسؤال المهم الذي يطرح نفسه: هل يمكن للاشتراكية التي انتمي انا اليها ان تظل قائمة وتستمر دون تاييد الشعب لها. واذا كان هذا التاييد غير موجود وغير متوفر الان فان على المرء ان يكافح ويناضل من جديد لاعادة كسب هذا التاييد الشعبي.

● حسب تقديرك، ما هو حجم التاييد الشعبي للحزب الشيوعي البولندي؟ فطبقا لاستفتاءات الرأي الاخيرة فان نسبة المؤيدين لا تتجاوز الـ ٣,١ بالمائة، الا تعتقد بان ذلك مخيب للامال؟

– انه شيء منطقي ويمكن تفهمه ان تنخفض نسبة التاييد بل وان ينعدم ايضا التعاطف معنا بعد فترة طويلة من الازمات الكبيرة والمتلاحقة، وان ينتقل هذا التعاطف الى قوى المعارضة المتمثلة في نقابة «التضامن». ولهذا فاننا مطالبون الان بالنضال من اجل استعادة التاييد والتعاطف مرة ثانية. وانا اعتقد بان هذا سيكون اخر واجب في حياتي اقوم به.

● الكثير من الدوائر السياسية تقول ان تسليم الشيوعيين السلطة لزعامة نقابة التضامن وتشكيلها حكومة غير شيوعية كانت مجرد خدعة من جانب الحزب الشيوعي البولندي، وخصوصا في هذا الوقت بالذات فهل هذا القول فيه شيء من الصحة؟ خاصة وان التضامن مطالبة الان بمواجهة كارثة اقتصادية خطيرة ينبغي ايجاد حلول سريعة لها. كما ان حكومة التضامن الجديدة مجبرة على التعامل مع النظام القديم، وعليها مواجهة احتمالات قيام العمال باضرابات جديدة.

– اذا ما سالتني انا، فانني اقول ان زعامة التضامن وقعت في خطأ جسيم عندما قبلت برئاسة الحكومة. وكان افضل بالنسبة لهذه القيادة، واكثر راحة لها لو انها ظلت بعيدة عن الحكم وتركت لنا المجال لاصلاح الاوضاع الاقتصادية والمعيشية بالتعاون مع كافة القوى الاخرى، وعلى رأسها التضامن. فالوضع الاقتصادي الصعب في بولندا لن يتحسن دون اتخاذ اجراءات متطرفة وقاسية

● وهل تعتقد بان «التضامن» ليست مؤهلة لايجاد حل للازمة الاقتصادية من خلال الحكومة الجديدة؟

– كلا، ولكن رأيي بكل بساطة يكمن في انه كان ينبغي على زعماء التضامن الانتظار بعض الشيء، وانهم تسرعوا قليلا في رد فعلهم على تطورات الاوضاع في بولندا. فالصورة السياسية للمنتديات الشعبية، وللتيارات التابعة للتضامن داخل البرلمان، تظهر وتشير الى وجود نوع من التمزق، فيما تتطلب مواجهة الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها البلاد وجود نظام قوي متحد ومتماسك. وطالما ان هناك عدة احزاب او قوى سياسية داخل البرلمان وداخل الحكومة، فان الناخبين المؤيدين للتضامن لن يوافقوا على الاجراءات التي ستتخذها الحكومة، خاصة وان هذه الاجراءات ستكون متشددة وستؤثر في النهاية على مستوى المعيشة بالنسبة للمواطن البولندي الذي يعاني اصلا من انخفاض حاد في مستوى معيشته.

● الفرصة الوحيدة المتوفرة امام الحزب الشيوعي البولندي تتمثل في ان يحدث انقسام داخل زعامة نقابة التضامن.. اليس كذلك؟

– بالتاكيد، فمواجهة ومكافحة عدة احزاب وقوى صغيرة تكون اسهل بكثير من مواجهة ومكافحة حزب واحد كبير.

● فيما يتعلق بخصمك على الساحة السياسية، ليخ فاليسا، فان تقييمك له كان خاطئا بعض الشيء، وتقديراتك لقوته ونفوذه لم تكن صحيحة وفي غير محلها. بل انك تكهنت بفشله وبعدم وجود مستقبل كبير له.

– فيما يتعلق بمستقبله فانا مازلت حذرا، ومازلت اشكك في هذه الناحية.

● في كتابك الذي نشرته مؤخرا تحت اسم «الحوار الصعب» وصفت فاليسا عام ١٩٨٥ بانه بدائي وسطحي ومتقلب ومتضارب الاراء الم يتولد لديك الانطباع بانه سيفوز ويصبح الرجل الاول في بولندا؟

– بالطبع لم اكن اتوقع ذلك. ورأيي ان فاليسا مطلع الثمانينات يختلف تماما عن فاليسا اليوم. فامامي الان شخصيتان مختلفتان تماما لنفس الشخص. واعتقد ان فاليسا نجح تماما في استغلال السنوات الاخيرة وتحويلها لصالحه، ولاعادة بناء وتثقيف نفسه وشخصيته القيادية بين صفوف العمال.

● الناخبون البولنديون ابتعدوا عنك وعن الحزب الشيوعي كثيرا، كما ان هناك العديد من النزاعات داخل صفوف الحزب.

– لحظة من فضلك، ان ما تتحدث عنه لايعدو كونه فترة طارئة سرعان ما تنتهي وتزول. والحزب الشيوعي سيستعيد قوته ونفوذه خلال فترة وجيزة من الزمن، وذلك عندما يضع برنامجا جديدا له ليتحرك على اساسه، وعندما يحدث تغييرات جذرية في سياساته التقليدية السابقة التي اثبتت فشلها، وعندما ينتهج سياسة الاصلاحات الديمقراطية. وهذا سيؤدي بالتاكيد الى خروج بعض اعضاء الحزب التقليديين من صفوفه.

● هل ستبدي قوى الاصلاح مقاومة شديدة؟

– في رأيي ان دعاة الاصلاح مازالوا اضعف بكثير من المعارضين لسياسة الاصلاح، ليس فقط في الحزب وانما ايضا في المجتمع. فظاهريا يتحدث الغالبية بلغة التاييد للاصلاح، ولكن من الناحية العملية، فان هذه الغالبية تتعارض وتتواجه مع دعاة الاصلاح، وترفض الاعترافات بما يترتب على هذه الاصلاحات، بحيث يعبرون من جديد عن شوقهم للازمات القديمة، اي الى زمن الاشتراكية التي كانت سائدة في الستينات والسبعينات من هذا القرن. وبالطبع بعيدا عن الاساليب الستالينية. وانا اعتقد، بل، واجزم، بان هذا ليس رأيي فقط وانما ايضا رأي رجل الشارع في بولندا، ورأي شريحة كبيرة من اعضاء نقابة التضامن نفسها، الذين يفكرون بنفس الطريقة ونفس المنطق.

● انك تامل بالحصول على مساعدات مالية ومساعدات ادارية ومساعدات فنية وتكنولوجية من الغرب، وخاصة من المانيا الاتحادية. فهل خاب املك لعدم ترجمة هذه الامال الى الواقع بعد ان بدأ الغرب بالتنصل من الوعود التي قدمها للحكومة الجديدة؟

– بولندا بحاجة ماسة الى مساعدات، ولكنني مع ذلك لا اعتقد بان الدولة في وارسو ستنهار اذا لم تحصل على مثل هذه المساعدات والساسة الاوروبيون لديهم كنز وفير من الكلمات والوعود، ولكن عندما يحين وقت الدفع فان كل شيء يتغير.

● انكم تتعرضون لضغوط هائلة، العامل الرئيسي فيها الوقت والزمن، الا تخشون من حدوث قلاقل جديدة بسبب قلة المواد الغذائية والتموينية الضرورية، وبسبب زيادة الاسعار ان وجدت؟

– الوعي الاقتصادي طرأت عليه في السنوات الاخيرة تغييرات كبيرة. ففي عام ١٩٧٠، وقعت اعمال عنف كبيرة جدا وخطيرة بسبب ارتفاع الاسعار بنسبة ١٤ بالمائة. وفي الايام الاخيرة، ارتفعت اسعار البنزين. وكانت نتيجة هذا الارتفاع تعرض الحكومة في وارسو الى سيل من الانتقادات من جميع الجهات، ولكن مع ذلك ونتيجة للوعي الاقتصادي، تم قبول هذا الارتفاع في اسعار الوقود وسبق لي ان حذرت اكثر من مرة اثناء وجودي في منصب رئيس الوزراء من ان الازمة الراهنة التي تواجهها بولندا تتطلب تقديم تضحيات كبيرة من جانب البولنديين، كما حذرت من ان مستوى المعيشة سينخفض اكثر فاكثر لانه ليس بالامكان تجنب مثل هذا الانخفاض في الفترة الراهنة. وما لم يتم اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة فان الانخفاض بمستوى المعيشة سيستمر.

● عندما ننظر الى الرفوف في المحلات التموينية ونجدها فارغة، فاننا نتفهم الشعب حين يثور ليقول: كفى.

– يستطيع المرء ان يعبر عن نفسه باية صورة من صور الاحتجاج ولكن هل ترون انتم وسائل وطرقا وحلولا اخرى لهذه المشكلة؟ انني اعترف بانها فترة عصيبة للغاية تلك التي نمر بها الان، وارى اننا جميعا كشعب وكأمه مطالبون بالخروج باية وسيلة من هذه الفترة الصعبة والحرجة التي نعيشها الان.

● هل الوضع الان احسن بعد ان وضع المواطنون البولنديون كل ثقتهم بالحكومة الجديدة التي تقودها نقابة التضامن؟

– ربما

● وهل نستطيع القول ان ذلك بمثابة ثناء على التضامن من جانبك؟

– تستطيع ان تقول ذلك، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال، «هل ستستمر هذه الثقة الشعبية بالحكومة الجديدة؟»

● دعنا نعود مرة ثانية الى حزبكم الشيوعي. لقد كان هناك اعلان وداعي من جانب الحزب بعد الرحيل عن الزعامة المطلقة في وارسو، وهذا الاعلان تضمن عددا من التغييرات الجذرية في برنامج الحزب للفترة المقبلة مثل: لا لنظام الحزب الواحد، وخوض انتخابات عامة حرة بعيدا عن التقسيمات بالنسب، واقامة سوق تجارية حرة. والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: «ماذا تبقى اذن من الاشتراكية»؟..

– هل تعلمون ايها السادة، ان ذلك يمكن اعتباره نزاعا اكاديميا وهذا يعني ان هذه المسألة ليست القضية الاساسية الان.

● هل سيكون الحزب الشيوعي الجديد على نفس نمط الحزب الاشتراكي الفرنسي مثلا؟

– اريد ان اكون صريحا معكم، فانا لم اطرح على نفسي مثل هذا السؤال من قبل، ولم اواجه في حياتي او اضع نفسي في مواجهة مثل هذه المقارنة الغريبة. ولكن اذا ما كان الحزب الجديد سيسير في هذا الاتجاه، كما هو الحال في فرنسا، فان ذلك سيعني ان هناك فجوة في السماء.

● وماذا يحدث لو ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تنازل عن السلطة في الكرملين وسلمها الى خصومه؟ هل سيكون لهذا التغيير تاثير على النمط الذي تسير عليه بولندا؟

– بدون شك نعم. فالبريسترويكا في موسكو، والاصلاح في وارسو، متصلان ببعضهما البعض. فدعاة الاصلاح في بولندا ينظر اليهم على انهم دعاة للبريسترويكا.

● لقد التقيت وتحدثت مع غورباتشيف قبل ٤٥ دقيقة فقط من تعيين مازوفتسكي كرئيس جديد للوزراء. فهل اطلعت على بيان التعيين قبل الاجتماع؟ وما طبيعة الحديث الذي دار بينك وبين غورباتشيف؟

– كلا، ولكنني قرأت عدة تعليقات حول هذا الموضوع، وهي تعليقات اعتبرها مجنونة. فمن ضمن هذه التعليقات مقال جاء فيه انني رجوت غورباتشيف التدخل لاستعادة السلطة في وارسو بالقوة المسلحة. وانا اعرف غورباتشيف جيدا، وتحدثت معه من هذا المنطلق باعتباره صديقا حميما لي. وهو بالطبع كان مهتما بمعرفة كيف ارى الاوضاع الان في بولندا. ولهذا السبب استغرق اللقاء وقتا طويلا.

● هل تعتقد انك تحظى بالتاييد الكامل لمواقفك من جانب صديقك غورباتشيف؟

– بالنسبة لهذا الموضوع فانا متاكد تماما من هذا التاييد، والايام المقبلة ستثبت ذلك.

● سبق لك ان وجهت انتقادات حادة للغرب، وقلت في نطاق هذه الانتقادات ان الغرب يتحدث كثيرا ولكنه لايعمل الا القليل ولا يقدم الا ما ندر من المساعدات، والان امام المانيا الاتحادية واجب ادبي تجاه بولندا. فهل تشعر ان حكومة بون قد تخلت عن مساعدتكم واخلت بتعهداتها تجاهكم؟

– بعض الشيء، ولكنني لا استطيع ان احكم الان.



● ليخ فاليسا

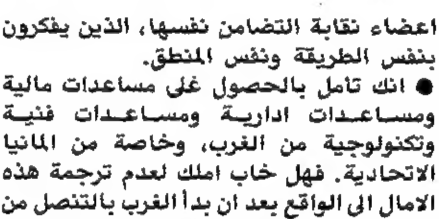




● غورباتشيف

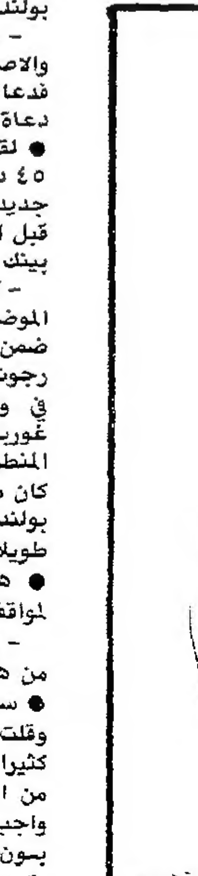
● راكوفسكي







■ عن الرأي الاردنية ■





فرانكفورتر الجماينة

خطوة ألمانية مهمة باتجاه منظمة التحرير

● بسام أبوشريف

قامت المانيا الغربية باول خطوة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية عندما اجرت لاول مرة اتصالا رسميا مع احد المسؤولين فيها، وامتدحت الموقف المتزن الذي تتخذه القيادة الفلسطينية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

فقد اعرب وزير الدولة الالماني الغربي للشؤون الخارجية يورغن سودهوف، خلال اجتماع عقده مع مستشار رئيس منظمة التحرير بسام ابو شريف في بون، عن ارتياح الحكومة الالمانية الغربية للمواقف المتعقلة والمتزنة للمنظمة من التطورات الحالية في منطقة الشرق الاوسط. وطبقا لما ذكره بيان رسمي في بون، فان الجانبين تبادلا خلال الاجتماع وجهات النظر حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط منذ اعلان المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) في شهر نوفمبر عام ١٩٨٨، واعلان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف، اللذين اعادت المنظمة فيهما تحديد موقفها ازاء قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢و٣٣٨. كما بحثا الوضع الحالي والحلول المطروحة، وخاصة الخطة الاسرائيلية المتعلقة باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل، وبرنامج النقاط العشر الذي طرحه الرئيس المصري حسني مبارك، اضافة الى الجهود الاميركية الهادفة الى اقامة حوار بين ممثلين اسرائيليين وفلسطينيين.

وقد اشار المسؤول الغربي الى رغبة حكومة بون وحكومات دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة في المساهمة بشكل اكبر في عملية السلام، التي تشكل المباحثات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين فيها امرا ضروريا.

وقال ان بون وشركاءها في المجموعة الاوروبية يرون ان عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية هو الاطار الملائم لايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط.

وبسام ابو شريف هو الارفع مكانة بين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين استقبلتهم حكومة بون حتى الان.

ويرى المراقبون ان العلاقات الالمانية الغربية ـ الفلسطينية تحرز منذ اشهر تقدما ملموسا، ولكن المانيا الغربية اكدت مرارا تمسكها بمبدأ حق اسرائيل في الوجود. ويقولون انه منذ ان بدأت عدة دول غربية، بينها الولايات المتحدة، باجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، بدأت المانيا الغربية بدورها عملية تقارب مع المنظمة ولكن بخطوات متمهلة، بهدف عدم مفاجأة او احراج اسرائيل.

وبدأ هذا التقارب عندما اجتمع وزير التعاون الاقتصادي سابقا، والناطق الرسمي باسم حكومة بون حاليا، هانس كلاين، مع مسؤولين كبار في منظمة التحرير عندما زار تونس في شهر مارس الماضي.

وفي التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ١٩٨٨ الماضي، اعلن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول «ان تطبيق حق الفلسطينيين في تقرير المصير يتوقف عند حدود حق اسرائيل في الوجود».

هكذا من الأصل

بسام عبدالله بين الديكور والتمثيل

فنان ضاقت به بلاده بعد التعب فذهب يبحث عن فرصته في مكان آخر

■ ما يقدمه المسرح الخاص الان عار على الحركة المسرحية

كتب احمد الشمري :

لم يكن الفنان الكويتي الشاب بسام عبدالله هو الاول، ولن يكون الاخير من ابناء جيله ممن سافروا الى الدول الاجنبية لتلقي علومهم المختلفة على حسابهم الخاص، وحين عادوا الى ارض الوطن بعد طول غربة ومعاناة،

يحدوهم الامل بدور يناسب مؤهلاتهم، وفرص عمل يوظفون فيها طاقاتهم وخبراتهم العلمية والفنية، والاقتصادية، وغيرها الكثير، كي يساهموا في رد الجميل لوطنهم الذي منحهم كل شيء، فوجئوا بتبدد الحلم، واصطدام الحماس بارض الواقع التي تحمل عشرات المعوقات، والمنغصات،

والاجراءات الروتينية العقيمة، الامر الذي اصابهم بالاحباط ودفعهم الى الهجرة الى بلدان تفتح ابواب العمل امام الخبرات والطاقات الشبابية الواعدة، ويستطيعون فيها ان يجدوا مكانا لما حصلوا عليه من معرفة .

وهذا ما حصل بالضبط مع الفنان الشاب بسام عبدالله عندما قرر السفر والاستقرار بدولة الامارات العربية المتحدة بعد عودته من الولايات المتحدة الاميركية التي امضى فيها اكثر من ثلاث سنوات يدرس الديكور الداخلي والفنون . وبعد ان اصطدم بالمزيد من المعوقات حين اراد ان يعمل في بلده الاصلي الكويت، التقيناه في هذا الحوار ليقول :

– حين عدت الى البلاد كنت انوي فتح مؤسسة لامارس اعمال الديكور الذي درسته في اميركا، لكنني واجهت معوقات عديدة، وصعوبات شتى، وشعرت في لحظة من اللحظات بالحزن والاحباط بعد ذلك التعب الذي

امضيته في دراستي، الى ان جاءتني فرصة لا تعوض في دولة الامارات العربية المتحدة، فلم اتردد، وقررت السفر على الفور، وهناك التحقت بفرقة المسرح الحديث، كمساعد مهندس ديكور، وفي الوقت نفسه دخلت

دورة اعداد الممثلين على يد البروفيسور الانكليزي ديفيد بيري، وتحت اشراف استاذ الدراما السوداني يحيى الحاج. واحمد الله انني اجتزت الدورة بنجاح، واشتركت بعدها في

المسابقة المسرحية الثانية لشباب دول مجلس التعاون الخليجي التي اقيمت في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة عام (٨٧) وكنت



● بسام عبدالله

ضمن الوفد الفني للامارات، واحد نجوم عرضها المسرحي المشارك في المسابقة (المخدوع) وفي العام نفسه سافرت مع الوفد نفسه الى مهرجان قرطاج المسرحي في تونس وقدمنا مسرحية (مقهى بوحمدة) من تاليف واخراج د . جواد الاسدي، اضافة الى المشاركات العديدة في الاعمال الفنية المحلية في الامارات .

● طالما انك تعمل في المجال الفني، لماذا لم تنتسب الى احدى الفرق المسرحية الاهلية او الخاصة في الكويت ؟

– سعيت الى هذا الامر، وكنت اتمنى الانتساب الى فرقة المسرح العربي لما تحمله من فن جاد حقق الكثير من النجاحات والشهرة للمسرح الكويتي في كافة المحافل والمهرجانات الاقليمية والدولية داخل وخارج الكويت .

اما ما يقدم الآن من اعمال فنية عن طريق بعض المؤسسات الخاصة فهو وصمة عار في جبين الحركة الفنية الكويتية، واساءة بالغة الى جيل الرواد الذين حفروا الصخر، وقدموا التضحيات في سبيل إرساء دعائم الحركة المسرحية بشكل خاص والفنية بشكل عام .

ما يقدم اليوم من قبل البعض هو «هلس» لا يمت للفن بصلة، لذلك لم اشاهد ابدا ايا من الاعمال الفنية الرخيصة التي تقدم على خشبة المسرح باسم المسرح الخاص .

● وما الجديد الذي ستقدمه في الكويت ؟

– فرغت مؤخرا من اعداد معرض فني تشكيلي يحتوي على مجسمات، وحفر خشب، ومرايا، ولوحات زيتية، إضافة الى العديد من اللوحات الفنية التشكيلية المختلفة، وهو معرض شخصي اتمنى ان يكون بداية لتعاون متمر مع الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية .

كما فرغت من تاليف مسرحية قصيرة من فصل واحد، وهي تجريبية تعتمد على الممثل الواحد، عرضتها على اكثر من مخرج خارج الكويت، وجميعهم ابدوا اعجابهم وعرضوا علي التعاون في انتاجها، لكنني لم اقرر بعد لمن اعطيها .

● للديكور اهمية كبيرة في نجاح العمل الفني او المساهمة في فشله، وبما انك مساعد مهندس ديكور، ما وجهة نظرك تجاه هذه المسالة ؟

– الديكور عامل مهم في نجاح العمل الفني، خصوصا في قطاع المسرح، ومطلوب من مهندس الديكور قراءة النص جيدا وفهمه واستيعاب مفرداته وتبادل الآراء مع المؤلف والمخرج خلال بروفات القراءة قبل ان يضع تصوراته، وقطع الديكور التي يجب ان تبرز النص وتكون مجسدة له على ارض الواقع الذي تدور من خلاله احداث العمل المسرحي .

وانا شخصيا معجب بالفنان نجف جمال، وكنت اتمنى ان يبقى مبدعا في مجال الديكور والا يتحول الى مخرج ومهندس ديكور في الوقت نفسه، لانه لو تخصص في مجاله الاول، ووظف امكاناته في مجال واحد، لابدع اكثر مما هو عليه الآن .

● قرأت لك بعض الزهيريات، منذ متى تكتب في هذا المجال، ولماذا لا تنشره ؟

– اكتب الزهيريات منذ مدة طويلة، لكنني لم احاول نشرها لاعتقادي ان ذلك امر شخصي يخصني وحدي وهو افراز لمعاناة، واجمل ما في المعاناة افرازاتها، فمعاناة الشعب الفلسطيني افرزت الانتفاضة العظيمة وهكذا .

● امنية لم تتحقق ؟

– ان تتاح لي فرصة المساهمة في جماليات بعض الجسور وتزيينها على حسابي الخاص بما في ذلك تكلفة الاصباغ !!

وزمن ..... أجناس

وراك يا زمن جنس ناسك صاروا اجناس
ناس تعكس بعكس ما تعكس العكس بالناس
وناس اتسكع كما الوسواس بالناس خناس
ناس ترعى بناس وناس تكد الأدناس
وناس تحسد الناس حتى على الاخساس
ناس تعالت عالناس وهي ناس اخساس
وناس عجيت العجب حين تناست رب الناس

صراي السما

اعزف لحن موج البحر وروحي أسجي
واروي بظماي عطش روضك واسجي
رياحين اليمن وفل الشام والرازجي
بس غريبة دنيتنا فرقتنا واحنا بالحيا
وذكرى موج حبك خلت بقلبي سحيا
وصراي السما ينادبني بالهوى والنور بحيا
كيف الموت يبعدني وأنا على اللحد مسجي



طيوف المنى



غردي يا طيور شوقا لنسمو
بروى الود والهوى والجمال
واطرحي الحزن فالظلام توارى
فبدا الفجر بين سجف الظلال
فلقد بت ساهرا اتلظى
من هموم النوى وسهد الخيال
عشت في فورة الشجون اداري
رنة الحزن عن خليل وخال
اتلهى برجعة من خيال
لظلال المنى ونقاء الليالي
فاذا الليل لا يجود بنجم
راقص للمنى جميل التسالي
هيج النوح يا طيور طلابي
لرفيف الهوى وبغي الوصال
انا في روض اجود بلحني
بين افيائه وغنج الدلال
فاحملي يا طيور وجدي فاني
هدني البعد عن جميل الخصال
غاب عني ولم يغب عن خيالي
فاذا الليل كله في اشتعال
غردي للهوى وطيري اشتياقا
واسمحي للمنى تطوف ببالي
كل قلبي يرف حول سناها
ناهلا شوقها بغير ملال

الحب والضياء

«قيلت هذه القصيدة في الحفلة التي اقامها موظفو البنك الاهلي لتوديع السيدة الفاضلة عزيزة الصالح».

ودعتهم ليتها ما ودعت
لتكن في اعين الصحب ضياء
كلهم يا عزة الدنيا معا
يبتغون العز من ذاك السناء
انت ابقيت على الحب الذي
ارقص القلب واودى بالعناء
انت ذاك الفجر في افق السنا
انت ذاك القلب في دنيا الرجاء
فاسلمي يا عزة الخير لنا
واسلمي يا عزة الخلق هناء
قد عرفناك على درب الندى
وعرفنا فيك انماط العطاء
فاقطفي يا عذبة الروح منى
من ثمار الود من عطف السماء
واقطفي من روضة الحب جنى
واخطري في هذه الدنيا اباء
قد تسامى قلبك الحاني هنا
مبعدا نفسك عن ذاك الوباء
انه اللؤم وكم كانت له
في قلوب الناس من خبث البقاء
كم تهاوى شامخ من فعله
وترامى عند اقدام القضاء
فتغني للرؤى ثم اسجعي
فظلال الحب في ابهى رداء

يعقوب الرشيد

«فيروز.. المطربة والمشوار»

صدر عن دار عشتروت للطباعة والنشر التي تصدر مجلة الحسناء اللبنانية وسلسلة «الحسناء العصرية»، كتاب الزميل رياض جركس «فيروز المطربة والمشوار».

جاء في مقدمة الكتاب :

لها في عالم الفن مكان خاص...

فيروز السخية في عطائها الغنائي، المقلة في احاديثها الصحفية و... الصحفية حكاية يجدر ان تروى، وقد وجب التوقف امامه، ففي الوقت الذي يندر فيه ان تغيب اذاعة او تلفزيون عن بث اغانيها المضمخة بشتى العواطف الانسانية، نجد على الطرف الآخر من واقعها غياب كثير او قليل من الوقائع التي تشكل سطور حياتها ومحطات فنها ...

فنحن نعرف فيروز اكثر ما نعرفها عبر اغنياتها واطلالاتها المسرحية وافلامها السينمائية يوم راقت السينما لها، مرورا بالسطور الملحة التي تشكل سيرة حياتها، وكانه كتب على المطربة ان تعيش حياتها اكثر ما تعيشها وراء اسوار الغموض والعزلة .

ويصعب مناقشة فيروز في هذه المسالة، فالمطربة التي وهبها الله حنجرة من ذهب لم يمنحها والى حد براعة الكلام، وبوجه خاص على طريقة الدبلوماسيين، وضمن الاطار الذي يدعم صناعة صورة النجمة عندها، فكان هذا سببا من اسباب ابتعادها عن حملة الاقلام باستثناء بعض الحالات بطبيعة الحال...

وعندما نستذكر حياة فيروز نراها ولدت في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٣٥ لتحمل اسم نهاد حداد، ولتنشأ في منزل مؤلف من غرفة واحدة ومطبخ في ظل والديها : وديع حداد العامل في مطبعة جريدة (لوجور)، وامها ليزا بستاني ابنة بلدة (الدبية) ولتشب فيما بعد مع اخوتها الذين تتابعوا وهم : جوزف، هدى وآمال ...

وفي البدء التحقت نهاد في «مدرسة الاناث الاولى الرسمية» واظهرت ميلا نحو الغناء، ولم يكن هذا يتعدى رغبة طفلة تطلق بكثير من العفوية وتدندن ما حفظته من اغنيات، بينما راحت تتوالى ايام الطفلة بين الدرس واللهو عندما تسنح لها الفرص ...

وحين جاوزت العاشرة من عمرها كانت شهرتها قد عمت المدرسة فعرف عنها عذوبة الصوت واداء الاناشيد الحماسية وبعض اغنيات ليلى مراد واسمهان، حتى اذا ما اطلت الاربعينات التقت في منتصفها محمد فليفل، الذي كان يؤلف مع شقيقه احمد ثنائيا موسيقيا يعرف باسم الاخوين فليفل، فلفت صوتها مسمع الرجل، واقترح عليها تعلم الفن والالمام بالموسيقى في «الكونسرفاتوار»، وبالفعل تم لفليفل ما اراده، وراحت نهاد تتعلم الانشاد والغناء و«الصولفيج» ...

وهكذا بدأ درب الطفلة يتضح الى حد ما، هي التي ارادت ان تكون معلمة واراد والدها ان تكون موظفة، وهذا ما كشف عنه فليفل عندما طلب اليه ان يعمل على ايجاد عمل لها... ولما كانت مؤهلات نهاد المتواضعة لا تسمح لها بتحقيق امنية والدها شاءت الظروف ان تعمل في «كورس» الاذاعة باجر شهري هو مائة ليرة لبنانية بعد ان راق صوتها للجنة التي استمعت اليها، وكان على رأسها حليم الرومي الذي احتضنها غنائيا لفترة وسماها فيروز...

ولكن مشاغل الرومي راحت تتكاثر مما جعله يفكر بتقديمها الى عدد من زملائه الملحنين وابرزهم عاصي الرحباني الذي راح يلحن لها الاغنيات فجمعتهما الصداقة، وما ان توطدت هذه العلاقة بينهما حتى



● غلاف الكتاب

تطورت الى زواج جعلها تستقيل من العمل في «كورس» الاذاعة وتمنح حنجرتها لزوجها و«سلفها» منصور الرحباني حيث راح عالمها يتسع شيئا فشيئا فكانت الاذاعة السورية بعد الاذاعة اللبنانية مجالا مهما في انتشار اغنياتها، الى ان ادخل الاخوان صوتها الى قلب كل مستمع عربي من خلال بصمات خاصة طبعت الاغنية اللبنانية والمسرح الغنائي بتميز وتطور ملحوظين ...

ولم تكتف فيروز بالغناء العاطفي بل تعدته الى الاغنية الوطنية وما اتصل بقضية فلسطين بوجه خاص، ففي العام ١٩٥٥ غنت «راجعون» ثم «القدس العتيقة» و«زهرة المدائن» وغيرها، وهذا ما جعل تائبي القدس في ذاك الوقت يقدمان لها مفتاح المدينة وصينية من صدف صنعتها نساء بيت لحم حيث ولد السيد المسيح ...

وكانت المفاجأة في حياتها الفنية هي التي لم تطرح يوما كنجمة سينمائية ان تواجه الكاميرا وتمثل في ثلاثة افلام : «بياع الخواتم»، «سفر برلك» و«بنت الحارس» فضلا عن رحلات متعددة قامت بها الى الشرق والغرب فغنت الحب والفرح والحلم المزركش بكذا لون ولون وعاشت اكثر من موقف وذكرى لتعود الى صمتها من جديد...

على ان فيروز التي حققت المجد والزواج والامومة لعدد من الابناء والبنات هم : زياد، هلي، ليال وربما لم تكتمل سعادتها كاملة عندما اصيب ابنها هلي بشلل جعله سجين المقعد والبيت، وحتى تكتمل المأساة في حياتها كانت المفاجأة الاليمة اصابة زوجها عاصي بنزف في دماغه في العام ١٩٧٢ جعل امهر الاطباء يتعاقبون ويتبارون على علاجه، وهذا ما حدا بها امام ارتباطاتها الفنية ان تقف على المسرح وتغني من الحان ابنها زياد : «سالوني الناس عنك يا حبيبي» ...

وثمة مواقف وصور متعددة في حياة فيروز جديرة بالتسجيل والتحليل لعل ابرزها ما يتصل بها كانسانة ارتضت على الصعيد الخاص ان تكون في الظل، تمتثل لاوامر زوجها، وتلبي تعليماته مما افسح لبركان الثورة عندها، الانفجار... ولا سيما اثر تجميل انفها واسترداد بعض ما فاتها من انوثة !، وهذا ما اوحى لها لتمثيل بطلة مسرحية «بيغماليون» التي قالت للبطل الذي اوصلها الى المجد بصوت فيه حرقة :

– كل ما اتمناه في حياتي هو كلمة حنان ...

و... تبقى فيروز مهما تعددت زوايا النظر اليها اكثر من قصة مطربة حفرت في الصخر لتصنع كرسي مجدها، واكثر من صوت آسر تشهد على معدنه وقيمته اغنياتها وما شدت به في مسرحياتها وافلامها وحفلاتها ...

ان فيروز التي عاشت اكثر ما عاشت بين الاغنية والميكروفون تعطي وتتعطف وتفاجيء تبقى رمزا من رموز الحضارة التي حق للبنان ان يفاخر بها، وحبذا في هذا الزمن الرمادي العابق برائحة الحرائق المشتعلة على مدار السنين الـ ١٣ وما يزيد لو استلهم بعضا من رسالة فنها القائمة على الحب والخير والجمال ...

وفي هذا الكتاب محاولة للاحاطة بفيروز، المطربة والمشوار ...

هذا وقد تضمن كتاب «فيروز المطربة والمشوار» فصولا من حياة الفنانة الكبيرة منذ ولادتها في محلة «زقاق البلاط» مرورا بنشاتها الفنية، وبعض ابرز المحطات في مشوار ما زال مرصعا بالنجاحات .

فرقة المسرح العربي تغادر الى تونس

تغادر الكويت بعد ظهر اليوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١٠/٢٦ فرقة المسرح العربي متوجهة الى تونس لتمثيل دولة الكويت في مهرجان قرطاج المسرحي (الدورة الرابعة) والذي سيقام خلال الفترة من ١٠/٢٨ الى ١٩٨٩/١١/٦ بعرض مسرحية (القضية خارج الملف) تاليف مصطفى الحلاج ـ اخراج فؤاد الشطي.

هذا وقد تلقى المسرح قبيل سفره برقية من ادارة المهرجان تفيد باختيار الدكتور حسن يعقوب العلي عضوا بلجنة التحكيم الدولية في المهرجان بعد اعتذار عبدالعزيز السريع.

● د. حسن يعقوب العلي

٨٥٠ مليون امي عام ٢٠٠٠

ذكر تقرير للمجموعة الاوروبية نشر في لندن حديثا ان واحدا من بين كل ثلاثة في العالم امي، وان ثلاث سيدات من بين كل خمس اميات، وان واحدا من بين عشرين اوروبيا أمي .

وقال تقرير الامم المتحدة انه بقدوم عام ٢٠٠٠ فان عدد الاميين في العالم سيكون ٨٥٠ مليون نسمة، وان ثلاثة ارباع الاميين في العالم يعيشون في اسيا، بنسبة ٥٦،٨ بالمائة، وفي افريقيا بنسبة ٥٤ بالمائة، وفي اميركا اللاتينية بنسبة ٣٤،٦ بالمائة .

واضاف التقرير ان ٢،٥ بالمائة من نسبة البالغين في الدول الصناعية لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، وان معدل الامية في جنوب اوروبا يبلغ ٢٣ بالمائة .



● المستشار محمد عبد الحي البناي، رئيس المحكمة الكلية وأمن الدولة باشر عمله امس بعد اجراء عملية جراحية بسيطة كللت بالنجاح.



● الدكتورة سعاد الصباح، غادرت البلاد بصحبة نجلها الشيخ محمد عبدالله المبارك الى بغداد لحضور احتفالات اعادة بناء الفاو.





● السفير اللبناني عدنان بدرا يصل مساء غد الى البلاد قادما من بيروت بعد غياب اسبوعين، وعلى الطائرة نفسها تصل الفنانة الكبيرة فيروز التي سيقام لها استقبال رسمي بقاعة كبار الضيوف.

● وليد الفاضل، مدير مكتب وزير الاوقاف ادخل الجناح السابع غرفة ٥ بمستشفى الاميري بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة وقد قام بزيارته وزير الاوقاف خالد الجسار ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد.

● المستشار مصطفى عياد، مدير الشؤون القانونية بشركة الصناعات الوطنية الكويتية غادر البلاد متوجها الى المملكة الاردنية الهاشمية للمشاركة في المؤتمر الثالث للتحكيم العربي الاوروبي الذي يعقد بالعاصمة الاردنية عمان.

● زيد زياد الشمري، غادر مستشفى الجهراء بعد الوعكة الصحية التي ألمت به وقد عاده العديد من الاهل والاصدقاء والزملاء للاطمئنان عليه اثناء تواجده بالمستشفى.

* * *

● سليمان فرحان السلامات، مختار ناحية «الحركي» السورية غادر البلاد بعد زيارة للاصدقاء والاقارب في الكويت.

● جاسم عبد الهادي، عضو مجلس ادارة جمعية السلامة وعد الاصدقاء باقامة حفلة كبيرة بعد حصوله على قسيمة سكنية.

* * *

● رجل الاعمال فاروق عبد الرحمن بستكي، رزق والسيدة حرمه فاطمة محمود بمولودة اسمياها «انوار» هي باكورة زواجهما.

بيت السدو ينظم دورة في الحياكة التقليدية

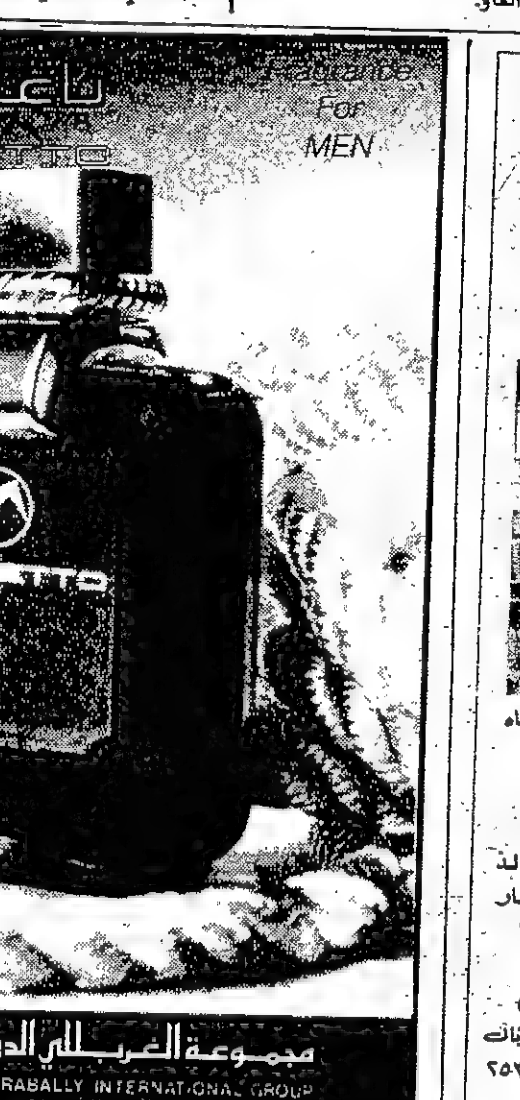
ينظم بيت السدو الكويتي دورة في الحياكة التقليدية تبدأ يوم الاحد المقبل وتستمر لمدة شهر ونصف الشهر، بمعدل حصتين في الاسبوع من الرابعة حتى السابعة مساء، كما ينظم في الفترة نفسها دورة خاصة للاطفال بين ست سنوات واثنتي عشرة سنة.

















هكذا من الأصل



● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين

البحر والصيد



مواقع الصيد مع بداية الموسم

قطعة رشدان يكثر فيها «الشعم»

واقواع قاروه لصيد الشعري والبالول

من المعروف ان الحداق لا يفصح عن «المحنق» ابدا ويعتبر الاماكن التي يقوم بالصيد فيها من الاسرار الخاصة، واذا ما طلبت من أي حداق معرفة بعض المحانق فانه يعتذر وغالبا مايدعي بأنه لا يعرف جميع «المحانق» وهذه بالطبع صفة يمتاز بها الحداقة في عدم الكشف عن مناطق الصيد. ورغبة من الصفحة في شرح بعض مناطق الصيد فان احد الاخوة الحداقة قام بتوضيح اهم المناطق المشهور التي يرتادها الحداقة لممارسة الصيد، رغم انه زودنا ببعض المعلومات الا انه يحتفظ ببعض الاماكن الخاصة به ولا يقولها حتى الى اقرب اصدقائه.

وعن مواقع الصيد فهي كالاتي:

في الكويت العديد من مواقع الصيد يعرفها هواة الحداق اهمها:

■ «الركسة» او «الركزة» وهي المنطقة الواقعة شرق السالمية وفيها ممر السفن التي تدخل جون الكويت وميناء الشويخ. هذه المنطقة مشهورة ويمكن الحداق فيها طول العام تقريبا ويكثر في هذه المنطقة صيد النويبي والشيم والشعم وبعض الهوامير والبراير.

■ رشدان... وهي قطعة داخل جون الكويت بين منطقة عشيرج والخويسات. موسمية الصيد. يرتادها هذه الايام مئات الطراريد لان «الشعم» يكثر فيها كما ان الحداقة يدعون بأنهم يصيدون فيها «نويبي وبالول».

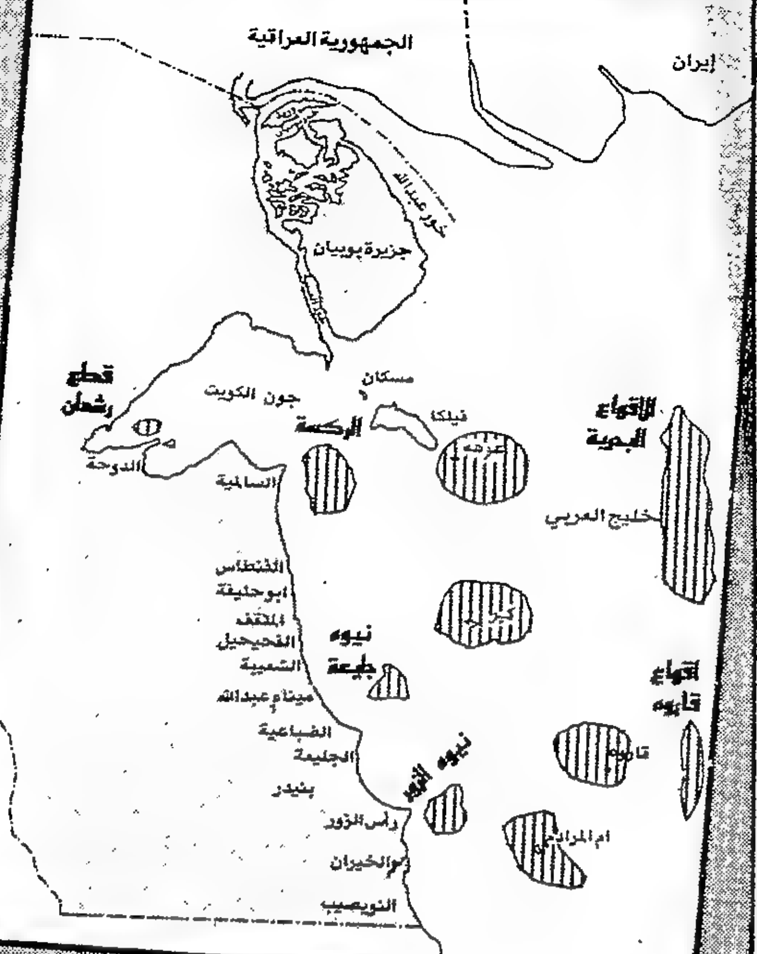
■ عوهة واقواعها . تقع «المحانق» شرق الجزيرة وهي مشهورة بالشعم والبالول والنويبي واسماك كثيرة اخرى.

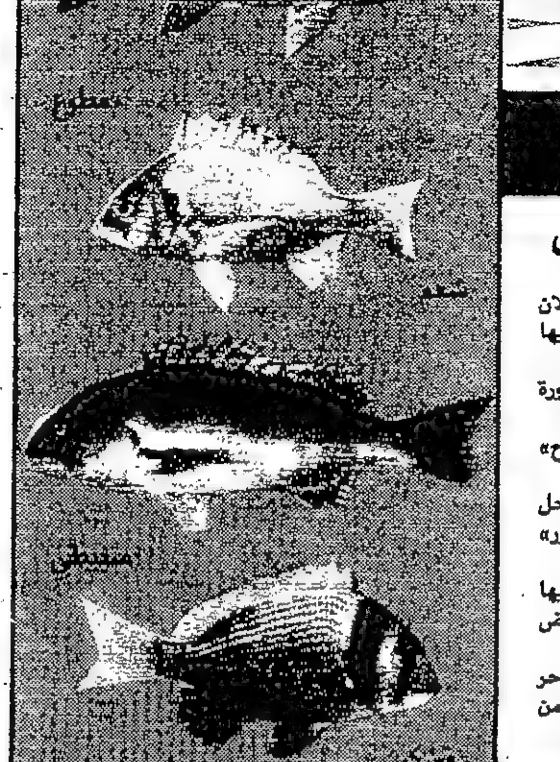
■ نيوه الجليعة ونيوه الزور وهما اقواع بحرية مشهورة «بالطلاح» و«الحمام» و«الضلع» و«الشعري».

■ اقواع قاروه الشرقية.. هي ابعد مناطق الحداق عن ساحل الكويت وفيها يكثر «الشعري» و«الحمرة» و«النهاش» و«الهامور» و«البالول».

■ ام المرادم... حول ام المرادم العديد من الاقواع والقطع ويكثر فيها «الشعري» و«العندق» و«الهامور» و«البالول» و«النهاش» وبعض الاسماك الصغيرة كالباسي واليميام.

ويمكن لهواة الحداق ممارسة هذه الهواية على طول ساحل البحر خاصة في الواجهة البحرية وعند رأس السالمية والمناطق الجنوبية من الكويت.









● صقر عبدالوهاب القطامي

ضرورية للحداق..

يؤكد النوخذة صقر عبدالوهاب القطامي على أن معرفة الحداق أو الصياد لاستخدام المسطرة المتوازية من الاشياء المهمة والضرورية التي يجب أن يكون الحداق ملما بطريقة استخدامها وخاصة ان المسطرة المتوازية تستخدم في معرفة خطوط السير على الخريطة وكذلك تحديد المواقع بواسطة اتجاهات الاهداف. بالاضافة الى استخدام الفراجير الملاحية النحاسية او العادية لقياس المسافات والابعاد على الخريطة.

ويضيف النوخذة القطامي الذي له خبرة طويلة في البحر ان الحداق او الصياد مهما كانت خبرته وعلمه في فنون الملاحة البحرية فانه لا يستغني عن استخدام هذه الادوات التي تسهل عليه الوصول الى المواقع والاقواع البحرية.

ويحذر القطامي الشباب الحداقة بان لا يعتمدوا على معلوماتهم الذاتية وان لا يستهينوا باي جهاز ملاحي على اعتبار انهم سوف لا يبتعدون عن الساحل كثيرا وخاصة انهم لا يعرفون ان البحر ليس فيه امان.

وقال النوخذة القطامي: اما بالنسبة للبوصلة «الديرة» فانها ضرورية جدا ان تكون بالطراد دائما فهي عين الحداق وامانه في البحر.



● طريقة استخدام المسطرة

تصوير: صباح العاني

● د. صالح العجيري

قبل الطلعة

للفلكي الكويتي العجيري

برد بالليل وحر بالنهار

قال الدكتور الفلكي صالح العجيري ان الطقس اليوم الخميس سوف يكون مشوشا ولم يوضح الفلكي الكويتي العجيري الذي يعتمد على تقويمه السنوي الكثير في الحداقة قبل خروجهم للحداق، اكثر.

في حين يؤكد العجيري انه اعتبارا من يوم غد الجمعة سوف يكون بداية تسخين الماء، اما بعد غد السبت فان الجو سوف يتحول حيث يكون في الليل باردا وحرا بالنهار... اما بالنسبة لبقية الاسبوع فان الرياح تختلف اعتبارا من يوم الاثنين المقبل، والله اعلم.



ارتفع سعر الميد والصبور والربيان بـ٢٨ دينارا

ارتفع الميد المحلي في بورصة حراج الشويخ ليوم امس حيث وصل سعر السلة الى ٥ دنانير.

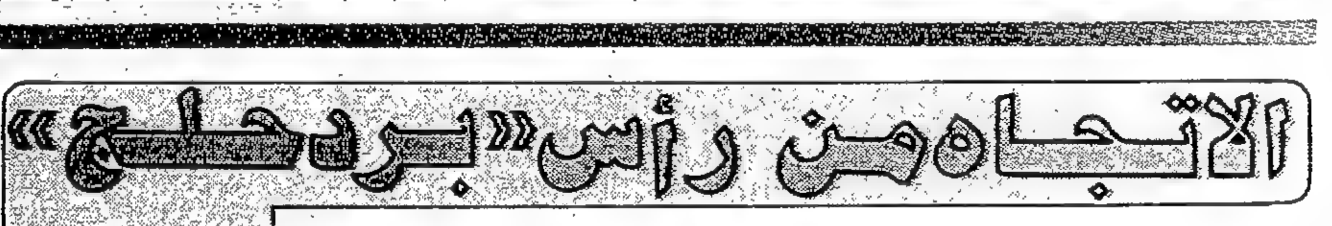
في حين ارتفع ايضا الصبور المحلي حيث تم بيع الكود بـ٥ دنانير و٤ دنانير، وهذا بحد ذاته ارتفاع في سعر الصبور.

اما بالنسبة للربيان المحلي فقد تم بيع السلة بـ٢٨ دينارا و٢٥ دينارا ومازال الربيان المحلي سعره مرتفعا.

وقد انقطع الربيان الايراني من السوق في حين توفر الزبيدي الذي تم استيراده عن طريق دبي. وقد تم بيع الكرتون بـ٢٠ دينارا.

اما بالنسبة للاسماك السعودية فقد توفر الهامور السعودي حيث بيعت الحبتان الكبيرتان بـ١٦ دينارا اما العندق فان الكود بيع بـ٦ دنانير والشعري بـ٣ دنانير.





الاتجاه من رأس «بردحلج»



نسعى دائما من خلال هذه الصفحة الى خدمة الحداقة ولذلك فاننا نهتم بنشر الاتجاهات البحرية للحداقة وخاصة انها تفيد بعض الحداقة..

واليوم اخترنا منطقة «رأس بردحلج» للانطلاق الى الجزر والارياق.

وطبعا، استخدام البوصلة من الاشياء الضرورية والمهمة في طلعات الحداق.

والاتجاهات كالاتي:

الاتجاه من رأس بردحلج الى الجزر والارياق

■ من رأس برد حلج الى ارياق البلداني يكون اتجاه رقم (٩٠) والمسافة (٢٩ ١/٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢٧٠).

■ من رأس برد حلج الى قطعة غريب يكون اتجاه (٧٥) (عليها بوية حمراء رقم ٦) والمسافة (١٦ ١/٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٦٧) والمسافة بينهم (٣) اميال بحرية.

■ من رأس برد حلج الى ارياق قاروة يكون اتجاه رقم (٦٠) والمسافة (٢٩) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢٤٠).

■ من رأس برد حلج الى جزيرة ام المرادم يكون اتجاه رقم (٣٦) والمسافة (١٣ ١/٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢١٦).

■ اذا كان مرادك جزيرة قاروة فالافضل ان تأخذ اتجاه رقم (٣٨) والمسافة (١٠) (اميال بحرية) والرجوع من جزيرة قاروة الى جزيرة ام المرادم يكون اتجاه رقم (٢١٨).

■ من رأس برد حلج الى قطعة مديرة يكون اتجاه رقم (٢٨) والمسافة (٢٩ ١/٢) ميلا بحريا عليها شيب محدق البحر قليل عليها والرجوع يكون اتجاه (٢٠٨).

■ من رأس برد حلج الى قطعة تايلر يكون اتجاه رقم (٧) والمسافة (٣٢) ميلا بحريا محدق عليها شيب والرجوع يكون اتجاه رقم (١٨٧).

■ من رأس برد حلج الى جزيرة كبر يكون اتجاه رقم (٠) والمسافة (٣٤) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (١٨٠).

■ من رأس برد حلج الى جزيرة عوهة يكون اتجاه رقم (٣٥٧) والمسافة (٥٢ ١/٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (١٧٧).

■ من رأس برد حلج الى جزيرة فيلكا يكون اتجاه رقم (٣٤٨) والمسافة (٥٧) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (١٦٨).

كلمة الحداق

حالة البحارة بالدوحة

● حقيقة شيء مؤسف ما نسمعه يوميا عن أحوال البحارة الصيادين الذين يعملون على طراريد الصيادين الكويتيين وخاصة أن هؤلاء البحارة الذين يتخذون من منطقة الدوحة مقرا لهم لا يتوفر لديهم أبسط أنواع مستلزمات المعيشة اليومية، ويقول هؤلاء البحارة ان أغلب أصحاب «الحلال» لا يهتمون بهم،

لدرجة عدم توفر السكن المريح - «عشه» دون كهرباء أو ثلاجة - وتصور حالة انسان يعيش تحت هذه الظروف الصعبة صيفا وشتاء.

طبعا نحن لا نرضى أن يتم استغلال البحار بهذا الاسلوب وبهذه الطريقة غير الحضارية واذا كنا نطالب بأن يتم تحقيق مطالب الصيادين في هذه الزاوية فانه لا بد لنا أن

ننوه بأن يبادر أصحاب «الحلال» بتحسين أوضاع البحارة وخاصة أن هؤلاء يبذلون مجهودا كبيرا ومن حقهم التمتع بأبسط ظروف المعيشة لأنه حقيقة

عيب أن نرى هؤلاء بهذه الظروف وهم يطالبون الصيادين يوميا بتحسين أوضاعهم وزيارة الى الدوحة تكفي عن الكلام فالمنظر غير معقول يا جماعة.

ميدار

حالة البحر

الخميس ٢٦/١٠/١٩٨٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٤,٢٩	٥٤	٩	صباحا
٣,٣٢	٣٥	١٠	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٤٤	٥٦	٣	صباحا
١,١١	٢٨	٤	مساء

الجمعة ٢٧/١٠/١٩٨٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٣,٨٨	٥٢	١٠	صباحا
٣,٣٥	٠١	١١	ظهرا

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,١٤	٣٦	٤	صباحا
١,١٩	٥	٥	مساء

اهم من «اليم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤.
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٢٤٦٠٨٨٠.
● المركبات البحرية ٢٨.
● انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤.
● مستشفى فيلكا ٢٧٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
● النجدة ١٠٩.
● الحريق والانقاذ ١٠٥.
● الاسعاف الرئيسي ٢٤٨١٨٦٧٥ / ٤٨٤٢٩٨٤.

الشروق والغروب

● اليوم

شروق	غروب
٥,٥٧	٥,٠٧

● غدا

شروق	الغروب
٥,٥٧	٥,٠٦

● بعد غد السبت

شروق	غروب
٥,٥٨	٥,٠٥

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق (١٨)

مطلوب تقليص نفوذ المال في تحديد المسارات السياسية والاجتماعية للحركة

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

دور المال في الصراع السياسي والاجتماعي :

● منذ ان بدأ الصراع السياسي والاجتماعي في المجتمع البشري في العالم كله كان للمال واهله دور بارز فيه. فالصراع بين الفئات والطبقات والاجناس والعناصر والقبائل والعشائر وغير ذلك من التشكيلات الاجتماعية والاممية، نقول ان هذا الصراع هو في وجه من وجوهه (صراع حول المصالح والمواقع) والمال هو من المؤشرات المهمة والبارزة (للمصلحة والموقع). لذا نجد انه كلما كثر مال الفرد ونمت مصالحه وتشعبت واستقر موقعه وثبت في الخريطة الاجتماعية، انحاز (لليمين السياسي) المنادي بضرورة استقرار (الوضع الراهن) STATUS-QUO وكلما قل مال الفرد وتقلصت مصالحه واندثرت وتهدد موقعه الاجتماعي او تضرر انحاز (لليسار السياسي) المنادي بضرورة (التغيير) الجذري (لمعادلة الوضع) العامة. وطبعا (لليمين) مدارس وتوجهات ورؤى عديدة ومتباينة في منطلقاتها العامة وولاءاتها السياسية واهدافها ولكنها بالرغم من كل ذلك تلتقي دائما (لتكريس) الراهن من الاوضاع بشتى الاساليب، وكذلك نقول ان (لليسار) مدارس وتوجهات ورؤى عديدة ومتباينة في منطلقاتها العامة وولاءاتها السياسية واهدافها ولكنها بالرغم من كل ذلك تلتقي دائما (لتغيير) الراهن من الاوضاع بشتى الاساليب. هذه قاعدة مثبوتة في تاريخ المجتمع البشري ولكل قاعدة شواذ من الافراد القلائل الذين قد يكثر لديهم المال ويتأكد الموقع الاجتماعي وتتسع المصالح ومع ذلك قد نجد البعض منهم يصطف سياسيا مع القوى المنادية (بالتغيير) وفي تاريخنا الاسلامي نماذج من هؤلاء.

● ومع تطور (الدولة) كمؤسسة سياسية واستحكامات اجهزتها الاشرافية والرقابية وتوسع نفوذها وامتداده ليصل الى كل شعيرة في (الجهاز العصبي) للمجتمع السياسي ومع هيمنتها على الثروات في قاع الارض والبحر والفضاء، تمكن دورها في السيطرة على (المال) المتداول بين الناس، وبالتالي السيطرة على انسقة ومناهج وصور وتوجهات (الصراع) السياسي والاجتماعي وذلك من خلال (القرار السياسي المركزي) الذي يصدر منها، ومع قوة (الدولة) كمؤسسة مهيمنة وقابضة بدأ (اليمين السياسي) العالق بها يقوى ويتركز ويؤكد نفسه على صعد شتى. واكتسبت (الدولة القطرية) شرعية دولية من خلال عضويتها في المنظمات العالمية ومن خلال علاقاتها الخارجية وبذا تكرس اكثر من (وضع راهن) ومعه تكرست مواقع (اليمين السياسي) وما يمثله من توسع بارز في عالم (المصالح والمواقع). ولكن الازمات الاقتصادية التي تعرض لها النظام الاقتصادي في العالم - وتوالي تلك الازمات - عرضت تلك المعادلة لكثير من الاهتزازات السياسية والاجتماعية، واصبح (اليمين السياسي) في حالة استنفار لكل قواه وذلك بغية تحقيق هدفين في آن واحد: معالجة تفريعات الازمة الاقتصادية وتحييد آثارها السياسية والاجتماعية من جهة والمحافظة على موقع الهيمنة السياسية من جهة اخرى. وموضوعنا في هذه الحلقة يتلاقى في بعض جوانبه مع الهدف الاخير الذي يتوخى (اليمين السياسي) تحقيقه في كثير من اقطار العالم العربي والاسلامي.

موقع الحركة الاسلامية في دورة الصراع العالمي :

● هذا الصراع العالمي بين القوى التي تقف لصالح الحفاظ على (الوضع الراهن) من جهة والقوى التي تطالب (بالتغيير) من جهة اخرى، ما موقع الحركة الاسلامية منه ؟ وهل تقف الحركة الاسلامية في صف المنادين بضرورة الحفاظ على (الوضع الراهن) أم في صف المنادين بضرورة (التغيير)؟ وعلى افتراض ان الحركة تقف في الصف الاول فهل يجوز ان نصنفها على انها من قوى (اليمين السياسي) ؟ وعلى افتراض ان الحركة تقف في الصف الثاني فهل هي اذن من فصائل (اليسار) ؟ في الحقيقة الذي يتابع نشريات الحركة وادبياتها لا يجد اجابات واضحة عن هذه الاسئلة مما يدلل على ان الحركة تعاني من خلل كبير في (نظام المفاهيم) الذي يحكمها، اما على مستوى الممارسة فان الخلل اوضح، فبرغم ان الحركة تنادي (بتغيير) النظام العالمي إلا انها - عمليا - تصطف سياسيا مع كل قوى المحافظة على (الوضع الراهن). هذه (الثنائية الحادة) في عملة الحركة اصبحت ثغرة واسعة لاختراق الحركة والهيمنة عليها وتحديد مساراتها السياسية والاجتماعية فيما يصب لصالح مشاريع (اليمين السياسي) دون اي تمكين لمنهج الدين على الطريق، حتى اصبح اقطاب (اليمين) يعتبرون الحركة على انها ضمن (رفقاء السفر) في القطار الواحد.

● والمشكلة هنا تنصب على محورين: اولهما ان معظم قادة الحركة الاسلامية المعاصرة هم من (الحرس القديم) الذين يتميزون بحساسية مفرطة بل اكاد اقول (باثولوجية) ازاء الحركات الجديدة المطالبة بالتغيير والتجديد في النظام العالمي ولذا نجد ان معظم تلك القيادات تعاني من (اغتراب) حتى في (قواعدها) التي بدأت تتعرض لرشحات من الفكر العالمي والاسلامي الجديد. وثانيهما ان الحظيرة الاسلامية تعاني من قصور سياسي بارز على مستوى الوعي وبالتالي الممارسة. حل المشكلة في محورها الاول يتطلب تغييرا جذريا للقيادة في الحركة بحيث تتمخض عن قيادة جديدة اكثر انسجاما مع مستجدات المرحلة الحالية التي يمر بها العالم، وحل المشكلة في محورها الثاني يتطلب رفع الكفاية السياسية للحركة من خلال الارتفاع بمعدلات الوعي السياسي فيها وهي معدلات متدنية في الوقت الحالي، اما اذا ظلت الامور على ما هي عليه في (قيادة) الحركة وبالتالي (مناهج العمل) فيها، فان موقع الحركة في دورة الصراع العالمي لن يتجاوز ان يكون ضمن منظومة (اليمين) عالميا والتي تجزم انها لا تتوخى تحقيق اي مقصود من مقاصد الاسلام العظيمة.

● غير انه في واقع الامر لا نستطيع ان ننكر عملية (الفرز) الحاصلة في اطار الحركة الاسلامية المعاصرة بين جناحين: الاول تقليدي والثاني تجديدي. يرى الاول ضرورة الحفاظ على (الاطر الحالية) في الفكر والممارسة، ويرى الثاني ان (الاطر الحالية) لم تعد كافية او ملائمة لتغطية نفسها سياسيا او تثميرها حركيا، ويتدافع الجناحان في تحديد موقع الحركة الاسلامية من دورة الصراع العالمي عبر مبادرات كثيرة ومتكررة دون ان يتمكن احدهما من (نفي) الاخر من الساحة مما يدلل على استمرار عملية (الفرز) التي اشرنا اليها آنفا، ونظرا لغياب (المؤسسات السياسية) في الحركة الاسلامية وغلبة (الحرس القديم) فيها نجد ان (خطاب الحركة) السياسي والاجتماعي لا يزال مشدودا - رسميا - لحظيرة (اليمين السياسي) بينما التطورات التحتية في مستويات (القاعدة) تنبيء عن توجه نحو قوى (التغيير). هذا التقاطب الحاصل في اطار الحركة الاسلامية بدأ يأخذ مساره الفكري والحركي - على مهل وبدون تعجل - وقد يتمخض عنه في المستقبل القريب او البعيد (توليفة او تركيبة) بين (الاطروحة) الحالية للحركة و(نقيضها) اذا اردنا - لغرض المناقشة فقط - توظيف «هيجل» في القضية محل النقاش.

نجوم المال وتحديد مسار الحركة :

● ولان الحركة لم تحدد حتى الان موقعها في الصراع العالمي والمنعكس على الاقطار والسياسات القطرية، نلاحظ انها عرضة لكثير من الرياح القادمة من شتى الاتجاهات. ومن اخطر الاتجاهات التي تتعرض لها الحركة الاسلامية اليوم في العالم العربي - بالاخص - هو هذه النافذة المفتوحة والمشرعة بينها وبين قطاع يتنامى من (نجوم المال والاعمال) وهي معادلة في العلاقة نرى انها ستضر الاتجاهات المنهجية للحركة، واخطر ما في هذه العلاقة هو (المال) كقوة مرجحة في نهايات التداول والتباحث، فالحركة بحاجة ماسة اليه و(نجم المال) يبذله - اي نعم - ولكن ضمن منظورات سياسية واجتماعية لقوى (الوضع الراهن) والمحافظة عليه، وهذه نقطة يجب الا تخفى على الطرف الاخر من المعادلة والذي هو الحركة، ومن الملاحظ - في الاونة الاخيرة - ان (نجم المال) اصبح يتمأسس - اي يتحول الى مؤسسة - ضمن الحركة من خلال (المؤسسات المالية الاسلامية) الحاوية لاموال الفئة العريضة من الاسلاميين الذين ابوا ان تتدنس اموالهم الخاصة بشبهات الربا. واصبح (نجم المال) ومن خلال (المؤسسة المالية الاسلامية) يتحرك لصياغة مسار الحركة (من بُعد) واحيانا من قرب وفق منظورات سياسية واجتماعية لا تلتقي بالضرورة ومقاصد الحركة الاسلامية. ولا نعتقد اننا نكتشف جديدا اذا قلنا ان فئة (نجوم المال) هي من ركائز (اليمين السياسي) ومن دعامات الوضعيات الراهنة - على علاتها - في العالم العربي ومن القوى المضادة للتغييرات الجوهرية في (النظام العربي) الحالي وذلك لانها فئة مستفيدة ومتمصلحة كثيرا ماليا وموقعيا ولا ترغب في رؤية او سماع اي شيء يعرّض (المشهد الحالي) لاية اهتزازات، قد يعترض معترض فيقول ان بعض (نجوم المال) يشاركون - على صعيد الاشواق والاماني والسلوك الفردي. الحركة الاسلامية فيما تروم تحقيقه، ونقول: لا ضير ان شاء الله ولكن الخطورة هنا ان فئة (نجوم المال) تحكمها اعتبارات سياسية واجتماعية وبروتوكولية وادبية كلها تصب في النهاية في مصب واحد (السيولة) وهي اعتبارات قد لا تكون ضرورية لسواد المسلمين الذين آووا ونصروا الاسلام والحركة الاسلامية (ساعة العسرة). ومن الملاحظ - مؤخرا - ان (نجوم المال) اصبحوا يمثلون ثقلا تنظيميا ومعنويا في اطارات الحركة الاسلامية بحجة تعاطفهم معها وبحجة حاجة الحركة لمعوناتهم وهباتهم وغير ذلك من التسهيلات الدبلوماسية للحركة. ونحن لا ننكر على الحركة استعانتها بهذه الفئة او غيرها واستنصارها بكل من يقدم النصرة، ولكن هذا شيء وان تتحول هذه الفئة الى (جماعة ضغط) ضمن (قيادة الحركة) شيء اخر تماما، ان المعلومات التي تتجمع لدينا ان بعض نجوم المال اصبحوا يشرفون على ما ينشر وما لا ينشر في مجلات الحركة او اعلامها، اكثر من ذلك بات بعضهم يفرض تحليلاته للازمات والتطورات التي تعيشها الاوطان الاسلامية لا بل ان بعضهم حاول التدخل في صياغة الخط السياسي للجهاد الافغاني وفق منظورات سياسية واجتماعية لا نعتقد ان المجاهدين الافغان يقرونها. هذا الدور المتنامي لنجوم المال في اطار الحركة الاسلامية ومن خلال (المؤسسات المالية الاسلامية): بات يعرض الاتجاهات المنهجية في الحركة لكثير من عوارض الاندثار وحوّل لجر (التنظيمات الاسلامية) الى معارك جانبية و(حروب وكالة) تخدم نجوم المال والافلاك السياسية والاجتماعية التي تنتظم موضوعيا حركتهم اليومية. ان تهميش دور (نجوم المال) في قرار الحركة اصبح اليوم ضرورة للحؤول دون تحويل الحركة الى ناد لرجال الاعمال مع كامل الاحترام والتقدير للجميع.



● سمو الأمير محمد الفيصل رئيس مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامي

الأمير محمد الفيصل آل سعود

رئيس مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامي المصري يصرح لـ القبس

■ كلما زاد الهجوم علينا ازددنا طمأنينة ان أوضاعنا جيدة وان مسيرتنا ناجحة

■ رغم كل الظروف ـ فإن انجازات البنك هذا العام تجاوزت ما كان مستهدفا لها في الموازنة

أرصدة الموارد الذاتية للبنك ارتفعت هذا العام بمعدل ٨٪ عن العام الماضي

أجرى الحديث الزميل جلال غريب

عشر سنوات فقط هي عمر التجربة.. وهي في زماننا هذا ـ الذي ينافس البرق والشهب سرعتها وايقاعها المفزع ـ لا تكاد تلمحها ولا اقول تحس بها.. أو تحسبها.. فمازالت البدايات ماثلة أمام الاعين.. وكأنها كانت الأمس القريب.. وهي فعلا كانت ذلك الأمس القريب.

وبين الأمس واليوم.. تحولت هذه التجربة.. من فكرة الى قوة.. من فكرة نالت أكثر من حظها من استخفاف المعارضين.. ولم تعدم حظها من اشفاق المؤيدين.. تحولت الآن.. الى قوة يحسب لها المعارضون كل حساب.. ولا يتوقفون عن طعنها بأصدأ الحراب..

ولأن شريعة الله حق.. ولان وعد الله حق.. فقد رد الله كيد الحاقدين الى نحورهم.. وارتدوا بخزيهم الى جحورهم.. والحمد لله الذي صدق وعده وأعز جنده.. ونصر عباده الذين حملوا لواء الحق.. ورفعوه خفاقا.. فوق رأس هذا الزمن الذي أهدر القيم.. ثلة من اولين.. وثلة من الآخرين.. اختصهم الله بنصرة الحق الذي جاء به كتابه العزيز.. وسبحان الله في الآلاء يفعل ما يشاء.

ونحن اليوم مع رجل منهم.. صدق ما عاهد الله عليه.. ووفى بما دعا اليه.. وبذل من ذات نفسه وماله ما يعز مثله.. الا على من حفظه الله وآزره.. وأعده لنصرة دينه وناصره.. انه الأمير محمد الفيصل آل سعود.. ونحن لا نقدمه للأمة.. فقد قدمته أعماله الكبيرة.. في زمن تأخر فيه كثير من الرجال.. وتقهقر كثير من المال..

وفي ذلك الصرح الشامخ الذي يمثل شاطئا من شواطىء النيل بالقاهرة كان لنا لقاء مع سمو الأمير.. وكان هذا الحديث:

● ما هو تقييم سموكم للمؤتمر الاول لبنوك فيصل الاسلامية وشركاتها والذي عقد مؤخرا بمدينة الاسكندرية بدعوة من بنك فيصل الاسلامي المصري ؟

ـ مثل هذه المؤتمرات من شانها زيادة التعارف والترابط بين اعضائها وهذا ضروري جدا اذا كان الجميع تربطهم علاقات ومصالح مشتركة فلا بد لهم من التنسيق والعمل بروح الفريق الواحد.. يتدارسون مشاكلهم ربما يجد بعضهم حلا لمشكلته لدى الاخر بما يعود بالنفع على الجميع.. خاصة وان تنوع نشاطات شركات بنوك فيصل الاسلامية وتواجد هذه البنوك على امتداد قارات كبيرة (آسيا وافريقيا واوروبا) بالاضافة الى وجود اسس ومقومات تجعل من تكامل هذه المؤسسات المالية والتجارية (التي تمثل نظاما اقتصاديا معينا) ضرورة تفرضها المصلحة العامة لاننا كلنا نعمل في حقل واحد وبطريقة موحدة ولا يتبقى أمامنا الا تطوير الوسائل وتنويع السبل وتوسيع نطاق التعامل بالطريقة الاسلامية ومؤتمر الاسكندرية هو بداية لسلسلة من اللقاءات لمؤسساتنا لتبادل الآراء ووجهات النظر ويعمل على تشجيع التبادل التجاري بين المؤسسات المختلفة في الدول المختلفة مثل بنك فيصل في مصر وبنك فيصل بتركيا وبنك فيصل الاسلامي السوداني.. الخ.. فهناك سلعة تنتجها تركيا وتحتاجها مصر وكذلك السودان وهكذا.. بالاضافة الى هناك تجارب ناجحة لدى البعض يمكن دراستها والاستفادة منها وتكرارها في المؤسسات الاخرى.. ومؤتمر بنوك فيصل بالاسكندرية خطوة ناجحة تتجاوب مع روح العصر ستتلوها خطوات اكثر اتساعا.. وفي هذا لا يسعني الا ان احيي السيد الاستاذ احمد زندو محافظ البنك وصاحب فكرة عقد المؤتمر فقد كانت خطوة موفقة فعلا ونحمد الله على ذلك.

● البنوك العالمية تنظر الى البنوك العربية عامة نظرة استخفاف باعتبارها كيانات ضعيفة.. فماذا ننتظر ؟ ولماذا لا تتوحد اجزاؤنا في كل يفرض احترامه وقوته ؟

ـ للأسف نظرتهم لنا صحيحة وواقعية لو قارنا امكانياتهم بامكانياتنا وأسلوب عملهم بأساليب عملنا وهذا طبعا يرجع الى عدة اسباب:

أولا: ان عهدنا بالعمل الاقتصادي العلمي على المستوى المحلي حديث نسبيا.

ثانيا: أننا اقتبسنا الانظمة المالية والمصرفية من الخارج بصرف النظر عن كونها تناسب مجتمعنا ام لا وحتى على ابعد الفروض هي انها تناسب مجتمعنا فلا يمكن بالقطع ان يكون المقتبس كالاصيل الذي اخترع النظام المناسب والملائم للمجتمع الذي سيطبق فيه.

ثالثا: مجتمعنا بالكامل لا يتوافر فيه النظم والوسائل التي من شانها ان تجعل مؤسساتنا على نفس مستوى القوة سواء بالنسبة للبنوك أو غيرها من الشركات الصناعية التي لدى الاخرين.. وذلك يرجع الى ان قوانيننا واعرافنا التي نتعامل بها بدائية حتى سوقنا التي نتعامل فيها تعتبر بدائية بالقياس لتعاملات الاخرين في اسواقهم يضاف الى هذا كله كما سبق ان اوضحت ان وسائلنا نفسها مقتبسة ولا تتواءم مع طبيعة اهلنا وبلادنا.

كل هذه العوامل تجعل من المؤسسات المصرفية التي لدينا كيانات ضعيفة بغير شك.. ولا تصل الى مستوى المؤسسات العالمية.. وعلاج هذه الاوضاع متعدد الجوانب.

فاولا: لابد من اعادة النظر في النظم القوانين «التي اقتبسناها» والتي تحكم العامل التجاري والمصرفي في بلادنا.

ثانيا: لابد ان نخفف كثيرا من جرعات المزايدة على اوضاعنا وبانه ليس في الامكان افضل مما كان.

ثالثا: لابد من مجابهة الواقع ومكاشفة المجتمع بهذا الواقع حتى يستطيع المجتمع ان يتغير حين يدرك انه لا مفر من التغيير فاما ان نتغير أو نضيع.

وبغير ذلك لن تصبح مؤسساتنا يوما على مستوى المنافسة والتعامل مع المؤسسات العالمية بل انهم يتقدمون كثيرا كل يوم ونحن عادة اما محلك سر أو للخلف در وبذلك يتسع الفارق بيننا وبينهم كل يوم بل وكل ساعة.

● هل يمكن ان يساعدنا على تجاوز هذه العثرات توحدنا في كيانات كبيرة ؟

ـ الكيان الكبير له مشاكله وله متاعبه ونحن لا نحتاج الكيان الكبير بقدر احتياجنا للكيان الملائم الذي يستطيع ان يعمل على مستوى السوق التنافسي ويكون على مستوى الاحداث والتطورات التي تحدث في العالم كل يوم.

● اذا كان النظام المقتبس لا يصلح لمجتمعنا فهل نغير النظام أم نغير المجتمع ؟

ـ هذا سؤال هام جدا لان له جوانب متعددة ـ والحل يبدأ في المجتمع نفسه بكل ابعاده.. واولها مستوى الثقافة السائدة والتي ستتعامل معها ـ كذلك أهم اركان تلك الثقافة وهو التعليم البعد الاخر هو القوانين التي تحكم كل ما هو متعلق بحياة المجتمع ـ وفي هذا فاننا للاسف نفتقد روح الابداع والابتكار.. وكلما احتجنا لعمل شيء ننظر الى الاخرين ماذا يفعلون ثم نقوم بتقليدهم.. مع انهم هم يعملون ما يناسب مجتمعهم وهو بكل تأكيد ليس مناسبا تماما لمجتمعنا.. انني اصرح بهذا وانا في شدة الاسف.. فنحن قد ورثنا قواعد لنظام كان يحكم العالم في فترة ما.. وهو خال من المضمون.. وعلينا نحن ان نجد المضمون الذي يناسبنا ويناسب مجتمعنا (فالبنوك الاسلامية) هي محاولة لايجاد الصيغة المناسبة النابعة من مجتمعنا.. ونحن لا نمانع في الاقتباس كفكرة ولكن يكون الاقتباس في جزئيات وليس اقتباس نظام كامل بل يكون لنا الخيار في اقتباس ما نراه ملائما لنا.. والنظم الاسلامية في المعاملات الاقتصادية والتجارية ليست من ابتكار بنوك فيصل الاسلامية لكننا نطبق نظام اقتصادي قديم سدنا به العالم حين كان هو وحده السائد في معاملاتنا.

● يبدو ان البنوك الاسلامية سوف تظل هدفا دائما لحملات التشكيك المغرضة ـ فما هي اهدافهم.. وما هي وسائل دفاعات البنوك الاسلامية في مواجهة تلك الحملات ؟

ـ كلما كثرت الشائعات المغرضة ضدك اعلم انك ناجح.. فالشائعات تكثر في مواجهتك عندما تأخذ مكانك في الصدارة.

● اذن نعتبر البنوك الاسلامية نجحت فعلا أو هي في طريقها للنجاح ؟

ـ دعنا نعترف بالوضع كما هو فالبنوك الاسلامية مازالت وليدة وعمرها تقريبا عشر سنوات.. ولقد بدأت كفكرة واجهت الكثير من الاعتراضات على اساس انها لا تناسب العصر.. ولكن مع الوقت والممارسة الخبيرة والتطوير في الاساليب اصبحت الان موضع احترام وتقدير الجميع واعترافهم بالنظام المصرفي الاسلامي.. ان بنك فيصل الاسلامي المصري على سبيل المثال مؤسسة واحدة في مكان واحد.. ولكن لو نظرنا حولنا لوجدنا ان المؤسسات المالية الاسلامية في ازدياد مستمر وانتشار في كثير من البلاد حتى ان النظام المنافس بدأ يطور نفسه ونظمه لتتوافق مع نظمنا فهم يأخذون منا ايضا مثلما نأخذ منهم.. وهذا دليل أكيد لنجاحنا.

● نعود الى سؤالنا الن تنتهي هذه الموجات من الشائعات والهجوم ضد البنوك الاسلامية ؟

ـ بالنسبة لنا لو انتهت لابد ان نقلق اننا لم نعد في موضع نستحق عليه الحسد أو الغيرة ولا تتناولنا سهام التشكيك وضربات الحقد.. فالسهام تستهدف العمالقة فقط اما الاقزام فهي دون مستوى السهام ونحن هنا في بنك فيصل الاسلامي المصري ورغم كل الظروف فان انجازات البنك هذا العام قد تجاوزت ما كان مستهدفا لها في الموازنة التخطيطية.. وابلغ رد في رأيي لمواجهة هذه الحملات المغرضة هو ان نعمل ونعمل وننجح وليموتوا بغيظهم.

● بمناسبة الحديث عن بنك فيصل الاسلامي المصري فلقد كان هناك اجتماع لمجلس ادارة البنك برئاسة سموكم على ما علمت انه قد نوقشت فيه ميزانية العام المالي ١٤٠٩ هـ فهل المؤشرات تبشر بالخير خاصة وانها ميزانية عام العاصفة الهوجاء ؟

● الزميل جلال غريب يتابع حديث الامير محمد الفيصل ... الاستاذ محمد مصطفى كامل



● سمو الأمير محمد الفيصل ال سعود يستمع الأسئلة الزميل جلال غريب



● المحافظ مع بعض قيادات البنك في زيارة لشركة الارضيات بمدينة ٦ أكتوبر



● أحد مراحل عملية انتاج معجون الطماطم في مصنع شركة الاسماعيلية للصناعات الغذائية «فيكو»

■ بالنسبة لحجم الأعمال حققنا معدل نمو يقترب من ٥٪ وبلغ معدل الزيادة في الأداء ٦,٢٪. ■ النظم الاسلامية في المعاملات الاقتصادية والتجارية ليست من ابتكار بنوك فيصل لكننا نطبق «نظاما اقتصاديا قديما» سدنا به العالم حين كان هو وحده السائد في معاملاتنا. ■ مؤتمر بنوك فيصل الاسلامية بالاسكندرية خطوة ناجحة «تتجاوب مع روح العصر» تتلوها خطوات أكثر اتساعا

■ هدفنا تحقيق اعلى ربحية للمساهمين والمودعين والدور الاجتماعي للبنك يتم من خلال صندوق الزكاة

■ نحن لا نحتاج الكيان الاقتصادي الضخم بل نحتاج الكيان الاقتصادي الملائم الذي يستطيع ان يعمل على مستوى السوق التنافسي

سيتم بحث دور البنوك الاسلامية في توفير التمويل الملائم للتجارة بين البلدان الاسلامية وتطوير الاسواق المالية فيها

ما نحن فيه الآن من نجاح الفضل فيه لله أولا ثم لنخبة من أكفأ الخبرات المتمرسة بقيادة المحافظ زندو


● السيد أحمد زندو محافظ بنك فيصل الاسلامي المصري

ـ الاجتماع تم فعلا لمناقشة الميزانية تمهيدا للجمعية العمومية وكل المؤشرات طيبة والحمد لله ويكفي ان اصرح لك بانها تقترب من الميزانية السابقة رغم كل ما واجهناه من صعوبات نتيجة موجات الشائعات والسحوبات.. وما نحن فيه الآن من استقرار ونجاح الفضل فيه لله أولا ولثقة المودعين ثانيا.. ولنخبة من أكفأ الخبرات المتمرسة بقيادة الربان الحكيم الاستاذ الكبير احمد زندو محافظ البنك.

واذا اردت الاجابة على سؤالك بالارقام فان الارقام الواردة في ميزانية البنك عن عام ١٤٠٩ هـ تؤكد ان انجازاته هذا العام قد جاوزت ما كان مستهدفا لها في الموازنة التخطيطية كما سبق ان ذكرت هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فقد فاقت مثيلتها المحققة عام ١٤٠٨ هـ. وانه وفقا للاسلوب الجديد لتقييم عمل البنوك فهناك اربعة محورات رئيسية يتعين التركيز عليها وهي:

أولا: حجم الاعمال: بالنسبة لحجم الاعمال فقد حققنا معدل نمو يقترب من ٥٪.

ثانيا: قوة ومتانة المركز المالي للبنك: والتي تقاس بتطور كل من الموارد الذاتية ونسبة تلك الموارد الى اجمالي الاصول ولقد ارتفعت ارصدة الموارد الذاتية للبنك بمعدل ٨٪ لعام ١٤٠٩ هـ عن عام ١٤٠٨ هـ كما زادت نسبة الموارد الذاتية الى اجمالي الاصول من ٧,٧٪ الى ٨,١٪.

ثالثا: الربحية: والتي يعبر عنها بصافي ارباح العام وتطورها وكذلك نسبتها الى اجمالي الاصول وتطور هذه النسبة (صافي ارباح العام ÷ اجمالي الاصول ٪) وقد جاءت بنمو ٥,٥٪ عن عام ١٤٠٩ هـ مقابل ٥,١٪ عن عام ١٤٠٨ هـ.

رابعا الأداء: ويقاس بتطور جملة الارباح الحقيقية.. وهذه الارباح تتمثل في اجمالي الايرادات مطروحا منها اجمالي المصروفات العمومية والادارية.. وقد حققنا هذا العام معدل زيادة في الاداء بلغ ٦,٢٪ وهذه الارقام كلها مأخوذة من الميزانية التي ستنشر قريبا باذن الله.

● هناك نظرية تقول ان البنوك الاسلامية يجب الا تقوم على مبدأ تحقيق الارباح فحسب لكنها يجب ان تنظر بعين الاعتبار الى انها ذات رسالة وان لها دور اساسي في النهوض بالمجتمعات الاسلامية ـ فما هو رأي سموكم في هذا القول؟

ـ هذه نقطة جوهرية ويهمني فعلا ان اوضحها.. البنوك الاسلامية بكل صراحة هدفها الربح بل اكبر معدلات الربح.. فالبنوك الاسلامية مؤسسات تجارية وليست مؤسسات خيرية.. والفرق بيننا وبين الاخرين اننا نعمل بنظام يضمن التوازن بين الناحية الاجتماعية والناحية المالية.. وهذه هي طبيعة النظام المالي عندنا.. ولكن بالطبع فان الهدف الاساسي لدينا هو الربح.. ولكن نظامنا الذي نعمل بمقتضى احكامه يفرض علينا ان يكون لنا بعدا اجتماعيا مثل (فرض الزكاة) وهو بعد اجتماعي لا نستطيع الا ان نلتزم به.. وطبعا هذا لا يوجد في غير نظامنا الاسلامي.. فالنظام نفسه يفرض علينا ان يكون لنا دورا محدودا في اطار التكافل الاجتماعي.

● النظم المصرفية تحتم على البنوك تحقيق الارباح بصرف النظر عن العائد الاجتماعي للنشاطات التي تمارسها البنوك في سبيل تحقيق أرباحها؟

ـ نظامنا نفسه يمنع ذلك ولا يترك لنا الحرية في ذلك وليس هناك من سبيل لمخالفته.. فنحن ممنوع علينا التعامل في الخمور رغم ما يحققه من ربحية مرتفعة جدا.. لكن هذا النشاط هدام للمجتمع باعتبار المجتمع هو مجموعة الافراد وكذلك نشاطات القمار وغيرها كل ذلك يمنعه ويحرمه نظامنا الذي نتبعه ونحن ليس ممنوعا علينا فقط التعامل في مثل هذه المجالات بل ممنوع علينا حتى مجرد التفكير في التعامل فيها.

● هل يمكن اذن للبنوك الاسلامية ان تساهم في مشروعات تخدم المجتمعات الاسلامية ولا تحقق للبنوك أرباحا؟

ـ أولا: نحن أمناء على مال الغير من مستثمرين ومودعين.. وواجبنا ان نحقق لهم الربح كما يتوقعوه منا.. بذلك نكون قد ادينا الامانة تجاههم.. وطبعا لا يمكنني ولا يجوز لي ان اتصدق او اتصرف في أموال الغير هنا أو هناك في مشروعات خيرية أو اجتماعية وما لي ذلك ولكن واجبي ان اوظف هذا المال توظيفا صحيحا كي يأتي بالربح.

ـ وطبيعة نظامنا المالي الاسلامية تمنعنا من التمادي في بعض الامور مهما كانت فالشريعة الاسلامية لم تحرم الربح وليس عيبا ان نربح ربحا وفيرا ـ المهم ان يكون الربح متوافقا مع ضوابط الشريعة وهي تحدد الربح في حدود المتوسط لكي تحمي المجتمع من المغالاة.. وانني أعلنها وأكررها ان هدفنا الاول هو تحقيق اعلى ربحية للمساهمين والمودعين والدور الاجتماعي للبنك يتم من خلال نشاطات صندوق الزكاة.


● بعض منتجات الشركة الاسلامية للمنظفات «بونا ـ وآرو»


● السيد المحافظ اثناء تفقده لمدينة بنك فيصل بالاسكندرية التي تبدو عماراتها السكنية كنموذج فريد يجمع بين الضخامة والفخامة


● أحد اقسام الانتاج بالشركة الاسلامية للأدوية

الاجتماع المقبل لاتحاد البنوك الاسلامية في بنغلادش

بمناسبة اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في بنغلادش يوم ٢٨ اكتوبر الجاري هل يمكن ان تأخذ فكرة موجزة عن هذا الاتحاد وكيفية تكوينه؟

ـ الاتحاد يضم البنوك الاسلامية التي قامت على اساس التعامل الاسلامي ويشترط على البنك عضو الاتحاد ان تكون لديه هيئة رقابة شرعية.. وهو يضم الاعضاء الراغبين في الانضمام اليه فقط.. وبالتالي فهو لا يضم كل المؤسسات المالية الاسلامية.. وعدد اعضائه الآن حوالي ٣٦ بنك اسلامي.

● بالنسبة لهذا الاجتماع هل يمكن ان نعرف طبيعته واهم الموضوعات التي ستناقش فيه؟

ـ هو اجتماع دوري يعقد كل ستة شهور مرة وهناك لجنة تنفيذية تجتمع كل شهرين وهذا الاجتماع لمجلس ادارة الاتحاد يعقد كل سنة في بلد اسلامي مختلف وهذا العام سوف يعقد في بنغلادش.. ونحن نجتمع لنتدارس أوضاعنا ومشاكلنا وسبل تطوير العمل والتعاون المشترك شأننا شأن كل الاتحادات البنكية وكل سنتين لنا مؤتمر عام كبير وفي رأيي فان اهم الموضوعات التي ستناقش في هذا المؤتمر هو مناقشة ترتيبات انعقاد المؤتمر الثالث للبنوك الاسلامية والمقرر عقده بالبحرين وموضوعه (التنمية الاقتصادية والاجتماعية من منظور اسلامي).

وكذلك سيتم بحث دور البنوك الاسلامية في توفير التمويل الملائم للتجارة بين البلدان وتطوير الاسواق المالية فيها بتوفير ادوات مالية جديدة لاعطاء البنوك الاسلامية دورا اكثر وضوحا في تنسيق هذه الاسواق ـ وايضا سوف يبحث مؤتمر البحرين دور البنوك الاسلامية في مجال أدوات سوق المال المستخدمة مثل التبادل السلمية والعمليات المستقبلية وعقود الاختيار ومدى تماشيها مع احكام الشريعة الاسلامية، ومفهوم المسؤولية المحدودة في البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية.

● سمعنا عن عمليات كبيرة ناجحة لبنك فيصل الاسلامي بالبحرين هل يمكن ان نتعرف على بعضها؟

ـ هناك العديد من عمليات التمويل الاسلامية الضخمة التي يقوم بها البنك في الوقت الحالي على سبيل المثال عملية تمويل بنظام المرابحة لصالح مؤسسة تصدير الارز بالباكستان (ويضمان البنك المركزي الباكستاني) حيث يقوم بنك فيصل بالبحرين بدوره كمضارب في هذه العملية لعدد ٢١ مؤسسة مالية مشتركة في هذا التسهيل الذي يفوق معدل العائد عليه سعر الليبور بلندن بنحو (٩,٪)

ويشترك في هذه العملية شركة الاستثمارات والخدمات التابعة للمؤسسة المصرفية العربية، مجموعة البركة، البنك التجاري الكويتي، بنك الخليج الدولي، جيب بنك، بنك اليوباف، بنك التمويل السعودي التونسي، بنك البحرين والكويت، بنك الخليج الرياض، البنك الاسلامي للتنمية، البنك الاهلي الباكستاني، بنك قطر الاسلامي، البنك المتحد، دار المال الاسلامي، بنك فيصل الاسلامي المصري، بنك فيصل السوداني، شركة التكافل الاسلامي للتأمين.

وقد سبق قيام بنك فيصل الاسلامي بالبحرين القيام بتنظيم سبعة عمليات تمويل مشتركة بنظام المرابحة على مدار العامين السابقين ويصل قيمة كل عملية الى ١٠٠ مليون دولار.


● السيد أحمد زندو محافظ بنك فيصل الاسلامي ومعه بعض قيادات شركات التجارة الخارجية اثناء زيارة شركة «ايكوباك» لانتاج ورق التغليف

■ الأستاذ محمود عبدالعزيز نائب رئيس البنك الأهلي المصري وعضو اللجنة المشرفة على اصدار سندات التنمية.. يصرح للقبس:

■ الميزة الكبرى لهذه السندات أنها تعطي عائدا متغيرا كل ستة شهور وهو سعر (الليبور) في لندن والذي يعطي للبنوك وليس الافراد بالاضافة الى نصف بالمائة زيادة عن (الليبور)

■ السندات معفاة من جميع أنواع الضراب ورسم الايلولة المفروضة حاليا أو مستقبلا

■ لا تخضع عملية الاكتتاب لأي قيود تتعلق بالرقابة على النقد حاليا أو مستقبلا

■ تخصص حصيلة هذه السندات لتمويل المشروعات الانتاجية التي ثبت جدواها مثل مشروعات السياحة والالومنيوم ومشروعات قناة السويس



● الاستاذ/ محمود عبدالعزيز نائب رئيس اتحاد بنوك مصر

تحتاج المقابلات الصحفية مع كبار المسؤولين الى وقت (مشبع) ينفرد فيه الصحفي بالمسؤول الكبير بعيدا عن مشغوليات العمل من مقابلات وتلفونات وتمحيصات ما قبل التوقيعات.. الخ.

ويتطلب ذلك ان يكون المسؤول في حالة من راحة الذهن والبال تهيىء له الافكار والردود للاسئلة التي قد يفاجأ بها والتي تنتظر ردا مسؤولا بقدر الموقع الذي يشغله.

والمسؤول الذي نلتقي به اليوم يصعب عليه نفسه ان ينفرد بنفسه ولو لدقائق قليلة لذلك كان شيئا اقرب الى المستحيل منه الى الممكن ان ننفرد به حتى لربع ساعة... وبعد عدة محاولات (كلها فاشلة) نجحنا في اقتناص اخر فرصة في اخر نصف ساعة له بالقاهرة حيث كان في طريقه الى المطار ليستقل الطائرة متجها مع الوفد المصري الذي يرافقه الى سلطنة عمان ومنها الى الكويت في مهمة رسمية.

انه الاستاذ محمود عبدالعزيز نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري ونائب رئيس اتحاد بنوك مصر ونائب رئيس اللجنة المشرفة على اصدار سندات التنمية التي يصدرها البنك المركزي المصري... وفي السيارة في طريقه الى المطار اجرينا معه هذا الحديث...

● نريد تعريفا شاملا عن السندات الجديدة.. فئاتها وعائدها وميزاتها الاخرى ؟

ـ سندات التنمية الوطنية هي سندات دولارية لحاملها يصدرها البنك المركزي المصري تتمتع باعلى عائد في السوق المصرية وبالتالي فهو اعلى عائد في السوق العالمية.. والعائد متغير يدفع كل ٦ شهور بالدولار بسعر يزيد عن سعر الليبور «سعر الاقراض بين البنوك» ٠,٥٪ وتخصص حصيلة هذه السندات لتمويل مشروعات اقتصادية قطاع عام وقطاع خاص ثبتت جدواها الاقتصادية... والاكتتاب في هذه السندات للمصريين والعرب وغيرهم من رعايا الدول الاخرى وتعتبر الاكتتابات التي تتم خلال شهر دفعة مستقلة.. وهذه السندات معفاة من جميع انواع الضرائب المفروضة حاليا أو التي تفرض مستقبلا.. واستطيع القول بانه لاول مرة تصدر سندات بفكر عالمي وفقا للمعايير الدولية.. وتصدر هذه السندات بفئات ٢٥، ١٠٠، ٥٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠٠ دولار ولا تخضع عملية الاكتتاب لاي قيود تتعلق بالرقابة على النقد حاليا أو مستقبلا ويكون الاكتتاب للمصريين والاخوة العرب والاجانب.

● هل امكانية تحويلها الى شهادات استثمار ينطبق على الاخوة العرب ايضا ؟

ـ يجوز لغير المصريين ان يشتروا شهادات استثمار بالجنيه المصري من خلال هذا النظام فغير المصريين الحاملين للسندات يجوز لهم تحويلها الى شهادات استثمار البنك الاهلي المصري ويحصلوا على عائد ١/٤ ١٦٪.. وللعم فانه يجوز لاي عربي أو اجنبي ان يفتح حسابات بالجنيه المصري بشرط ان يكون مصدرها هو عملات اجنبية أو عربية محولة الى مصر.

● في حالة تغطية هذه الدفعة من السندات خلال شهور قليلة كما يتوقع البعض هل هناك تفكير في اصدار دفعات اخرى من السندات ؟ وهل هناك حاجة لاصدار سندات أخرى في ظل التحسن المرتقب للاقتصاد المصري ؟

ـ أولا: هذه السندات لم تصدر لتغطية احتياجات حكومية فهي مخصصة لخدمة مشروعات اقتصادية وانتاجية وهي بذلك تخدم الاقتصاد المصري وتدعمه.. خاصة وان كل الدلائل والتوقعات تشير الى تحسن مرتقب للاقتصاد المصري.

وعودة بالاجابة على بداية السؤال فان هذه السندات دفعاتها غير محددة القيمة اي ليس لها حدود قصوى.. ومرحبا بالمزيد طالما لدينا مشروعات تحتاج لعملات اجنبية يكون عائدها مجديا ومجزيا.

● هل يمكن ان تتعرض السندات الدولارية المصرية لما يحدث للاستثمارات في الاوراق المالية في البورصات العالمية والتي عصف بها يوم الاثنين الاسود في العام ما قبل الماضي ويوم الثلاثاء الاغبر الذي حدث في الاسبوع ما قبل الماضي.. وما ينتظرها من ايام اشد سوادا ؟

ـ من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان تتعرض هذه السندات لمثل الاثنين الاسود أو غيرها لان المشاكل التي حدثت في اسواق البورصات العالمية تمس الاسهم بالدرجة الاولى ولا اعتقد انه قد حدث انهيار في قيمة السندات لان السندات اقوى اداة مالية ومن الصعب تعرضها للانهيار.. لانها في الغالب تتمتع بعائد يتسم بالثبات.. كذلك فان البورصة المصرية لها من الضوابط والقوانين ما لا يجعلها تتعرض لمثل ذلك الاثنين الاسود وما الى ذلك..

وفوق ذلك هناك نظام فني جديد تم وضعه فعلا لمساندة قيمة هذه السندات التي يطرحها البنك المركزي المصري.. هذا النظام يتيح للجهاز المشرف على هذه السندات ان يدخل السوق مشتريا لحفظ قيمتها من الانخفاض ـ وان هذا الانخفاض لا يمكن ان يكون كبيرا أو مفاجئا ـ لان التذبذب الطبيعي في قيمة هذه السندات يرقبه متخصصون لمساندتها عند اللزوم.

وهنا لا يفوتني ان أتوجه بالسؤال للذين يستثمرون اموالهم في بورصات لندن ونيويورك وغيرها.. والتي تتعرض لزلازل تعصف بها بين حين واخر من اثنين اسود الى ثلاثاء ازرق.. لماذا لا نستثمر اموالنا في بلادنا لتنمية الوطن العربي ككل ونحصل على افضل عائد وأقوى الضمانات.. بدلا من تركها تتآكل بفعل الانهيارات الدورية في الاسواق العالمية.. اعتقد انه على كل منا ان يوجه لنفسه هذا السؤال.

● هل الغرض من هذه الزيارة هو الترويج لهذه السندات بين المصريين العاملين بالدول العربية ؟

ـ نعم.. فهذه البعثة المسافرة الى مسقط ثم الى الكويت هي احدى ثلاث بعثات مصرفية مصرية تزور الدول العربية التي بها تجمعات للمصريين فهناك بعثة اخرى للسعودية وقطر والثالثة للبحرين ودولة الامارات.. والهدف هو الترويج للسندات الدولارية لدى المصريين العاملين بالمنطقة العربية.

● الميزات التي تتمتع بها السندات الدولارية واهمها العائد المتغير والذي يزيد نصف بالمائة عن سعر الليبور في لندن يجعلها افضل وعاء استثماري بالدولار في مصر والمنطقة العربية الا تكفي هذه الميزات لتكون عوامل جذب قوية للمدخرات الدولارية؟

ـ هي في الحقيقة تكفي ولكنها في الواقع لا تستهدف مجرد تسويق هذه الدفعة من السندات.. فنحن لا نهدف الى جباية اموال او مدخرات فقط لكننا نعتبرها بداية لتنشيط سوق الاوراق المالية في مصر لان سوق الاوراق المالية في مصر سوق اسهم بالدرجة الاولى لذلك فنحن نهدف الى دخول السندات الى هذه السوق عن طريق تجميع مدخرات عن طريق سليم ومامون لاجل طويل بالعملات الاجنبية وفقا للاعراف الدولية.. ولا ننس القاعدة التي تقول ان البضاعة الجيدة بحاجة الى تسويق جيد.. ونحن حقيقة لا نحس اننا بعثات مصرفية كما تنشر عنا الصحف فنحن نترك ديارا عربية الى ديار عربية.. ونغادر اهلنا لنلقى اهلنا.. فان من حق الاشقاء العرب والمصريين العاملين بالمنطقة ان نضع امامهم الفرص الجيدة والمضمونة لاستثمار مدخراتهم.

● هل نطمع في توضيح كلمة الليبور كمعنى وكميزة؟

ـ الليبور هو سعر التعامل بين البنوك اي سعر الاقراض بين البنوك بعضها ـ البعض ولا يتم التعامل به للمواطنين.. فعادة يتم التعامل مع المواطنين بسعر اقل من هذا السعر ـ حتى البنوك نفسها لا تحصل عليه كاملا.. لكن في السندات الجديدة سوف نعطي عائدا يزيد ٠,٥٪ عن سعر الليبور.. وهو اعلى سعر عائد في المنطقة للعملات الاجنبية.. سوف تخصص حصيلة هذه السندات لتمويل المشروعات الاقتصادية قطاع عام وخاص التي ثبتت جدواها الاقتصادية وتحقق بالفعل عوائد بالعملات الاجنبية وعلى سبيل المثال سوف تستخدم لتمويل مشروعات في قطاع السياحة والمشروعات الضخمة مثل الحديد والصلب وتوسعات قناة السويس.

● هل تختلف هذه السندات عن السندات السابقة؟

ـ بكل تاكيد فهذه السندات تتمتع بسيولة كبيرة جدا وغير تقليدية.. فالسيولة تتمثل في انها سند لحامله يتداول في بورصة الاوراق المالية وهي وحدها يجوز الاقتراض بضمانها بالعملات الاجنبية والمحلية بشروط ميسرة.. ويمكن تداول هذه السندات مباشرة بين المتعاملين دون تدخل السماسرة على ان تسجل بعد ذلك لدى السمسار في البورصة كما يجوز لحامله ان يستبدله بشهادات استثمار البنك الاهلي المصري وهي تعطي اعلى عائد بالجنيه المصري في مصر.

● لماذا تعتبر امكانية الاقتراض بضمانها ميزة لحاملها..

ـ اولا سندات التنمية هي الوعاء الوحيد التي يمكن الاقتراض بضمانه (عملات حرة بالاضافة الى الجنيه المصري) وبالنسبة لاعتبارها ميزة.. هب ان احد الاشقاء العرب احتاج جنيهات مصرية وهو في القاهرة.. فبدلا من ان يبيع هذه السندات.. يمكنه الاقتراض بضمانها الجنيهات المصرية التي يحتاجها الى ان تتوافر له مرة ثانية فيسدد القرض.. ويظل محتفظا بسنداته الدولارية كما هي..

■ السندات تتمتع بسيولة كبيرة جدا وغير تقليدية.. ويجوز لحاملها استبدالها بشهادات استثمار على اساس سعر الصرف في السوق المصرفية الحرة يوم الاستبدال.

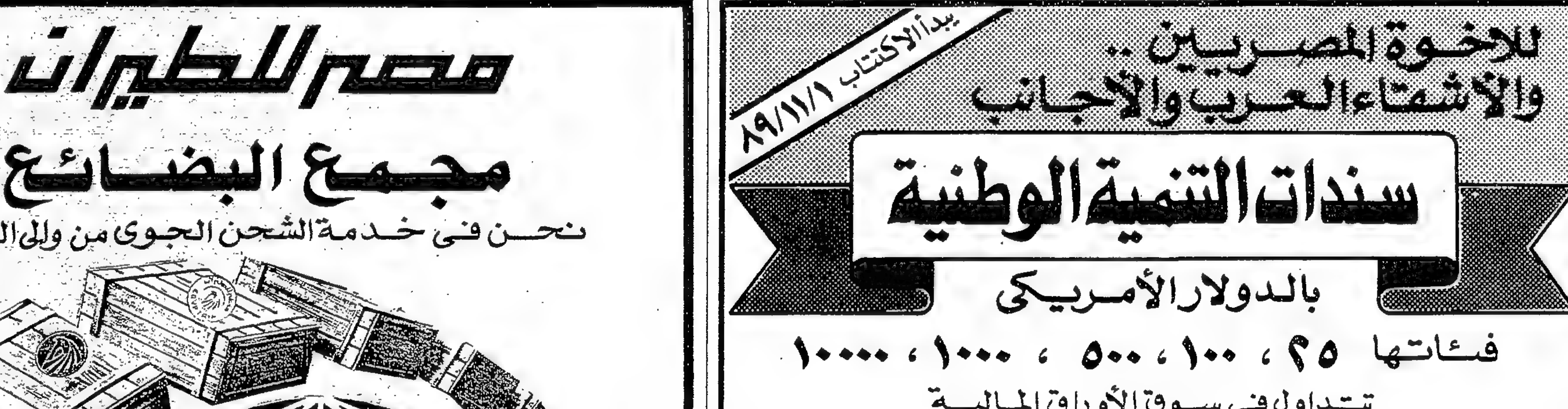
■ سينشأ صندوق لمساندة اسعار السندات في السوق اذا هبط سعر السند لأي سبب تخصص له نسبة ١٠٪ من حصيلة السندات.

■ يجوز الاقتراض بضمانها من البنوك بالعملات الأجنبية وبالجنيه المصري.

وفد سياحي وأعلامي بلجيكي على مصر للطيران

● وصل من بلجيكا الى القاهرة على متن مصر للطيران السيد/ كريستوف ويرتز صاحب شركتي وير تروتس سناك للسياحة يصاحبه وفد اعلامي من دور صحف (نحو المستقبل) وجازيت الجديد و (جازيت فان انتويرين) وبلجيكا الحرة وذلك لزيارة سريعة لمعالم مصر القديمة والحديثة.

وكان قد تم اتفاق بين السيد مجدي شكري المدير الاقليمي لمصر للطيران في بلجيكا والسيد ويرتز ينص على ايفاد مجموعات سياحية اسبوعيا ولمدة ستة اشهر يبدأ تنفيذه اعتبارا من ٢٧ اكتوبر الحالي.



شركة النصر لصناعة المراجل البخاري ونوعية الضغط

وخطوات واثقة على طريق التطوير والتحديث

■ خطط طموحة لزيادة قيمة الصادرات

■ تصنيع المعدات الاستثمارية بالتعاون مع المراكز العلمية

■ ملتقى وفد الاتحاد العربي للصناعات الهندسية خطوة على طريق الأمل لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي

■ مراكز تدريبية لاعداد الكوادر في التخصصات الصناعية المختلفة

حققت الصناعات المصرية نموا وتطورا ضخما خلال السنوات الماضية .. ولعل من أهم الركائز الاساسية لهذه الصناعة الصناعات الهندسية والتي تقوم بدور كبير في توفير الكثير من احتياجات مصر الصناعية مما يساهم مساهمة فعالة في تنمية حركة التصنيع وتعميق شعار (صنع في مصر) ليصبح واقعا ملموسا.

وانطلاقا من هذا كان لزاما علينا ان نلقي الضوء على احدى النماذج التي تساهم في تحقيق مبدأ الوفرة الصناعية ..انها شركة النصر لصناعة المراجل البخارية واوعية الضغط.

النشأة والتخصص

وقد انشئت الشركة عام ١٩٦٤ وقد تخصصت في تصميم وصناعة:

- المراجل البخارية والمياه الساخنة والشبكات لمحطات القوى - الشركات الصناعية - المستشفيات - الفنادق والنوادي والشركة تنتج مراجل حتى سعة ١٠٠ طن بخار/ ساعة.
- الاجهزة الحرارية للصناعات الغذائية - البترولية - الكيماوية - النسيج - الاسمدة - كالمبدلات الحرارية - اوعية الضغط - موزعات البخار والمياه الساخنة - المحمصات - الموقدات - ملفات التسخين - اوعية الغازات السائلة كالامونيا - الاكسجين - الهيدروجين (ثابتة ومتنقلة).
- اجهزة تيسير المياه - وحدات معالجة مياه الصرف الصحي - وحدات ازال ملوحة مياه البحر - وحدات تنقية مياه البحر وتحويلها الى مياه صالحة للزراعة لتعمير سواحلنا الممتدة في سيناء والساحل الشمالي وسواحل البحر الاحمر - وحدات ازالة الاكسجين من الماء.

تصنيع المعدات الاستثمارية والتعاون الوثيق

ولشركة النصر لصناعة المراجل البخارية واوعية الضغط دور حيوي ومتميز في تصنيع المعدات الاستثمارية حيث ان ذلك بمثابة هدف قومي لزيادة التصنيع المحلي وتقليل الاستيراد والشركة لها باع طويل وذلك بتصنيع المعدات الاستثمارية الخاصة بمصانع الاسمنت والطوب والصناعات الغذائية والبترولية والكيماوية والنسيج والاسمدة كالكسارات والخلاطات وافران التجفيف كما قامت الشركة بتصنيع خط انتاج حامض الفوسفوريك لشركة ابي زعبل للاسمدة والصناعات الكياوية باقل من ١/١٠ تكلفة استيراده وبجودة وكفاءة عالية، وكذلك قامت الشركة بتصنيع وتوريد محمص وموفر لشركة النصر لصناعة الكيماويات بالاسكندرية لمرجل روماني طراز فولكان سعة ٥٠ طن بخار/ الساعة يعمل بضغط ٤٢ كغم/ سم مربع ودرجة حرارة ٤٥٠ درجة مئوية كما استطاعت الشركة تصنيع فلاتر ومحطات تنقية ميا الشرب لعدد ٢٥٠ قرية مصرية تصل تكلفة استيراد هذه الفلاتر الى ٦٥ مليون جنيه قامت الشركة بتصنيعها بالاشتراك مع شركتي ستيكو وميتالكو وقامت شركة التركيبات بتركيبها وتسليمها كما تقوم الشركة حاليا بتصنيع خزان نقل النشادر السائلة - وهو منتج له خطورته - بالتعاون مع مركز بحوث الدراسات العليا بجامعة القاهرة وهيئة اللويدز الدولية وشركة ميكار وشركة النصر لصناعة السيارات وقد اسفر هذا التعاون عن منتج متميز يتحمل اختبارات قاصية لضمان السلامة المطلوبة وهو بحق فخر للصناعة المصرية.

إخوان غبور: تصنع الاتوبيسات السياحية

يعد الانتاج غاية الجهد الانساني، فكل جهد منظم يجب ان يؤدي الى نتيجة ما.. وبقدر توافق النتائج المحققة مع الاهداف المخططة يمكننا الحكم او تقييم مدى نجاح او فشل اي مشروع او كيان اقتصادي.. وكذلك يمكننا تقرير اذا ما كانت الادارة القائمة على هذا المشروع ادارة واعية قادرة على التصرف واتخاذ القرارات المناسبة للمواقف التي تعترض سبيل العملية الانتاجية من عدمه.

هذه كانت بداية لا بد منها.. واذا اتفقنا - كما نعتقد - ان العمل على زيادة الانتاج كهدف قومي يجب علينا ان نسعى اليه جميعا كل في مكانه يمكننا ان ندرك ببساطة معنى ان يكون بيننا قطاع خاص منتج.. يقتحم ميدان الانتاج ليقدم لنا سلعة او خدمة تسهم في تلبية احتياجات جمهور المواطنين.. ورفع المعاناة عن افراد هذا الشعب الطيب الذي ارتضى الكفاح سبيلا لتحقيق مستقبل افضل ينعم فيه بالخير ويكون دفعة لاقتصادنا القومي ليخرج من موقفه الصعب الراهن الى آفاق جديدة من الانتعاش والازدهار، كما اننا نود ان نوصل من خلال موضوعنا هذا الى السادة المسؤولين والمعنيين والذين يرفعون شعار انه يجب على القطاع الخاص ان ياخذ مكانه الى جانب القطاع العام ليتحمل مسؤوليته في عملية التنمية - ان هناك بالفعل قطاعا خاصا منتجا ولكن تحول بينه وبين قيامه بعملية الانتاج الكثير من المعوقات والتي من شانها ان تحبط اية محاولة جادة للسير في هذا الاتجاه، هذه كانت ملاحظة لا بد منها.

لعلنا نتفق انه على طريق الانتاج علينا جميعا ان نتقارب.. نلتقي.. نتحد على طريق واحد وان طريق التنمية لا يمكن ان نقطعه فرادى بل يجب ان نسير فيه كجماعة.. وهذا المعنى ما اكده السيد رئيس الجمهورية حينما قال ان كل مصنع يقام على ارض مصر انما هو مصنع مصري اولا واخيرا، وان على القطاع الخاص ان يضطلع بنصيبه من المسؤولية ويقف جنبا الى جنب مع القطاع العام في اطار خطة التنمية الشاملة كسبيل اول ووحيد لتحقيق التنمية الاقتصادية.. والخروج من المازق الراهن الذي يعيشه اقتصادنا الوطني.

وعلى ارض القليوبية كنا على موعد مع تطبيق عملي لهذه المبادىء.. واثبات واضح - كواقع - لا يقبل الشك ان القطاع الخاص الانتاجي من الممكن ان يلعب دورا اكثر جدية في عمليات التنمية وان يقتحم قطاع الصناعة بمشروعات حقيقية واستثمارات تعتبر اضافة حقيقية في هذا المجال..

واثبات حي بان القطاع الخاص يمكن ان يصبح منتجا له وزنه وتاثيره في العملية الانتاجية.. اذا خلصت النوايا وتوافرت الامكانات وتوحدت الجهود وتوجهت الى هدف معين وواضح، ومن هذا المنطلق.. وتطبيقا للشعار الذي رفعه الرئيس محمد حسني مبارك «صنع في مصر».

اقامت شركة «اخوان غبور» احدث صناعة وهو اول مصنع متخصص في صناعة الاوتوبيسات السياحية وذلك كخطوة عملية لتلبية احتياجات شركات نقل الركاب التابعة لوزارة النقل وشركات السياحة المصرية مع وجود امكانية التصدير الى اسواق البلاد العربية الشقيقة.. وهو ما تحقق بالفعل اذ تعاقدت السعودية على استيراد ١٠٠ اوتوبيس من انتاج المصنع وذلك الى جانب طلب المطار الاردني والجيش الاردني لانتاج المصنع وهو ما يعكس بعدا حضاريا يتمثل في دعم علاقات التعاون المصري العربي.

ولعل من الجوانب المشرقة الجديرة بالاشارة اليها ان كبرى شركات انتاج الطائرات والاتوبيسات في السويد قد اعتبرت ان مصنع «غبور» هو اول مصنع تدعمه في صناعة الاوتوبيسات السياحية وذلك لجودة انتاجه من الاتوبيسات التي تضارع ارقى ما وصلت اليه التكنولوجيا في اكثر البلاد تقدما ..

وفي لقاء خاطف مع السيد المهندس كمال غبور رئيس الشركة صرح سيادته بان الشركة تقوم حاليا بتصنيع افخر الاتوبيسات السياحية بكفاءة تامة الامر الذي يضعها على قدم المساواة وطرق المنافسة مع انتاج كبريات الشركات العالمية وقد انعكس ذلك في اشادة الخبراء الالمان والسويديين والبريطانيين. بانتاج المصنع والكفاءات التي يضمها وهو الامر الذي يؤهله الى دخول مجال التصنيع الحديث للاتوبيسات وفق احدث مستويات التكنولوجيا .

وعن الانتاج الحديث للشركة اضاف سيادته انه قد تم انتاج الاتوبيسات مجهزة تجهيزا حديثا للمؤتمرات والرحلات الطويلة وتحتوي على اجهزة تكييف وتليفون دولي ومقاعد متحركة للصحافيين ورجال الاعلام .

وعن انجازات المشروع صرح المهندس كمال غبور: بداية اعتقد اننا نجحنا في كسر احتكارات الشركات الاجنبية في هذه الصناعة هذا بالاضافة الى ان تصنيع هيكل الاتوبيس بالخبرة المصرية قد ادى الى توفير ١٠٠ الف جنيه استرليني .. كما ان هناك دراسة تتم حاليا لتصنيع الشاسيه لاول مرة في مصر بهدف كسر احتكارات الشركات الاجنبية المتخصصة في صناعة الشاسيهات .. وهو ما سينعكس ايجابيا علينا في صورة توفير الالاف من فرص العمل لابناء الوطن الى جانب توفير الملايين من العملات الصعبة التي كنا ننفقها في عمليات الاستيراد .

منتجات شركة الزيوت المستخلصة وعهد جديد من التطوير الشامل

تعتبر شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها رائدة في صناعة استخلاص الزيوت النباتية حيث تتواجد بها اكبر طاقات الاستخلاص واقدمها في مصر وكان لقاؤنا بالدكتور يوسف محمد حويلة رئيس مجلس ادارة الشركة لنتعرف منه على ما تم في الشركة من تطوير سواء من ناحية الالات او تحسين المنتجات فيقول : تمر الشركة بمرحلة تطوير كاملة في معدات الانتاج واسلوبه ونوعية المنتجات لكي تنافس المستورد وتغني المستهلك المصري فبعد ان تم تطوير المصانع سيتم انتاج (مارجرين) المائدة من زيوت نباتية طبيعية ١٠٠٪ حيث لا يحتوي على الكلسترول ويناسب مرضى القلب والشرايين. كما يتم انتاج نوع جديد من المسلى النباتي بمميزات جديدة (فاين كريست) وكذلك انتاج مواد الليثين والجليسرول مونو سيتران وهي تستخدم في العجائن والحلويات وكانت تستورد من الخارج كما سيتم انتاج حامض سيتاريك لانتاج مواد التجميل بانواعها المختلفة وكذلك للاحماض الدهنية المقطرة عالية النقاوة .

وفي مجال انتاج صابون تواليت تم انتاج (قطر الندى) بالاضافة الى الصابونة (روزا) من اجود وانقى الدهون الحيوانية ويدخل فيها زيت جوز الهند واللانولين كذلك (فاينا) برائحة الفنيك المطهرة وصابونة (الفيروز) بزيت الزيتون النقي .. كل هذا بالاضافة الى الانتاج الحالي من صابون الاوليفا والنورا .

وفي مجال الزيوت فان الشركة تتوسع في انتاج زيت الذرة وتم طرح عبوة جديدة من هذا الزيت .. وتنتج الشركة ٢٥٠ الف طن من علف الحيوان ويتم هذا انتاج اعلاف الدواجن عالية الكفاءة .

● السيد/ د. يوسف رئيس مجلس ادارة شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها



هكذا من الأصل

أسعار العملات

العملـة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٧٣
الريال القطري	٨٢,١٥
الريال العماني	٧٧٧
الدينار البحريني	٧٩٣,٥٠
درهم الامارات	٨١,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٤
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٦٦٠
الدينار اليمني	٨٧١,٥٠
الدينار التونسي	٣٢٤,٩٠
الدينار الاردني	٤٣٤
الدينار العراقي	٩١
الليرة اللبنانية	٦٩٥
الليرة السورية	٦٥٠
الدرهم المغربي	٣٦,٤٥
الدولار الاميركي	٢٩٨,٧٠
الدولار الكندي	٢٥٦
الجنيه الاسترليني	٤٨٢,٥٠
الجنيه القبرصي	٦٠٨
المارك الالماني	١٦٣,٢٥
الفرنك السويسري	١٨٦,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤٨,١٠
الفرنك البلجيكي	٧,٨٤٥
الليرة الايطالية	٢٢٢
الليرة التركية	١٣١
الجلدر الهولندي	١٤٤,٥٠
الشلن النمساوي	٢٣,٢٠٠
الدراخما اليونانية	١,٩٩٣
البيزتا الاسبانية	٢,٥٦٥
الروبية الهندية	١٧,٧٨٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٥٠
الروبية السيلانية	٧,٤٨٣
دولار سنغافورة	١٥٣,٣٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,٣٠
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠٠
الين الياباني	٢,١٢٠
البيسو الفليبيني	١٣,٧٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٧٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٥٥
سعر كيلو الفضة	٦٦,٩٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٧,٥٠٠
سعر الاونصة	١١٨
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٨,٢٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٨,٧٠

* المزيني (١٩٨٩/١٠/٢٥)

أسواق المال العالمية

(٨٩/١٠/٢٥)

● الولايات المتحدة: — أخر سعر
- سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين: ١٠ ١/٢
- الاموال الفدرالية: ٨,٧٥
- سندات الحكومة (٩٠ يوما): ٧,٥
- سندات الحكومة (٣٠ عاما): ١٠٢ ٣٠/٣٢

● بريطانيا
- سعر البنوك الاساسي: ١٥
- انتربانك (اسبوعان): ١٥ ١/٨
- سندات الخزينة (٩١ يوما): ١٤ ١/٢

● اليابان
- سعر الخصم: ٣ ١/٤
- انتربانك (اسبوعان): ٦ ٤/٣٢
- انتربانك (٩١ يوما): ٦ ١١/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١٠/٢٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٧ ٣/٤
بوردن انك	٣٤ ٥/٨
نيويورك كيميكال	٣٤ ٥/٨
داتا جنرال	١٣ ٣/٤
كاتربيلر	٥٧ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٧/٨
كرايزلر	٢٢ ٧/٨
سيتي كورب	٣١ ٥/٨
كلوريكس	٤١ ١/٢
دير اند كومباني	٥٦ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٩ ٧/٨
دو كيميكالز	٩٦ ٧/٨
دوبوند	١١٤ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٤
ايكسـون	٤٥ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٣٢ ١/٤
فوستر ويلر	١٧ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٥ ٣/٤
جنرال موتورز	٤٦ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٥٣ ٥/٨
كوديج	٤٣ ٧/٨
هاليبرتون	٣٧
هيلت اند باكارد	٥١ ١/٤
هيلتون هوتيل	٩٣ ٣/٨
هوليداي ان كوريد	٧٤ ١/٤
كوكا كولا	٧١ ٧/٨
جيليت	٤٥ ١/٨
كودريتش	٤٣ ٧/٨
هوندا موتورز	٢٦ ٣/٨
اي بي ام	١٠٢ ٧/٨
اي تي تي	٥٨ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٥٤ ٥/٨
ليتون اندستريز	٨٤ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٧ ١/٢
مينسوتا ماينتغ	٧٣ ١/٢
جيه بي مورغان	٤٤
ان سي ار كوربوريشن	٥٩ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٨
بان اميركان	٣ ٣/٨
بيبسي كومبني	٦٠ ٥/٨
بولارويد	٤٥ ١/٢
شلومبرغر	٤٤ ٧/٨
كيميكال يونيسيس	١٧ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٦٠ ٣/٤
سيتكس	٤٤
تيليداين	٣٥٠ ٥/٨
تكساسكو	٥١ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٢ ١/٢
آب جونز	٣٧ ٥/٨
وستنغ هاوس	٦٤ ٣/٨
ميرك	٧٨ ١/٨
سشيرنغ بلوغ	٧٣ ١/٢
مؤشر الداو جونز	٢٦٥٩
حجم التعامل بالملايين	٢٣٧

ارتفـاع طفيف باسعار الاسهم البريطانية وتراجع «اليابانية»

ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية قليلا خلال عمليات التداول الصباحية امس بعد ان منيت بخسارة كبيرة امس الاول. وواصلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو انخفاضها لليوم الثاني على التوالي.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن ٦,٥ نقاط ظهر امس وبلغ ٢١٥٥ نقطة. وكان هذا المؤشر قد خسر ٤٠ نقطة بنهاية التداول امس الاول.

وقال متداولون ان اسهم بورصة لندن تحسنت صباح امس عقب تغلب الاسهم الاميركية على خسائرها التي منيت بها صباح امس الاول حين اغلق مؤشر «داو جونز» منخفضا فقط بمقدار ٤ نقاط.

واضافوا ان حركة التداول كانت خفيفة حيث ساد جو من الحذر بين المستثمرين بسبب تقلبات الاسعار الاخيرة.

وقدر حجم التداول الصباحي بحوالي ١٧٩ مليون سهم، مقارنة مع ١٨٤ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

وانخفضت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية امس بعد ان جني مستثمرون ارباحا حققوها اثناء ارتفاع الاسعار الاسبوع الماضي.

وانخفض مؤشر «نكي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ٨٤,١٥ نقطة وبلغ عند الاغلاق ٣٥٤٤٢ نقطة. وكانت نسبة الاسهم الخاسرة للاسهم الرابحة اثنين الى واحد في حجم كبير للتعاملات بلغ مليار سهم، مقابل ٩١٤ مليون سهم امس الاول.

وهبط مؤشر البورصة الشامل الذي يقيس كافة الاصدارات ٨,٦ نقاط وبلغ ٢٦٧٢ نقطة.

وقال محللون ان عددا متزايدا من المستثمرين قد عاد للسوق امس واثقا من ان «وول ستريت» والدولار قد استقرا.

واضاف المحللون ان مشاركين كثيرين في السوق ما زالوا حذرين بالنسبة لسوق الاسهم الاميركي.

وقد انزلقت معظم القطاعات فيما تقدمت اصدارات الانشاءات والمالية والسكك الحديدية.

وكانت الاغذية والمستحضرات الصيدلية من بين الاسهم المنزلقة وهبطت الكهربائيات الخفيفة.

وكانت اسعار الاسهم الاميركية قد استعادت معظم الخسائر الصباحية التي منيت بها امس الاول حيث اغلق مؤشر «داو جونز» عند مستوى ٢٦٥٩ نقطة ـ منخفضا بمقدار ٤ نقاط تقريبا.

استقرار اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على بعض ودائع الدينار الكويتي استقرت في حين زادت اسعار بعضها الاخر في تعاملات هادئة بعد ان زاد عائد سندات خزانة قيمتها ١٢١ مليون دينار صدرت امس.

وجرى التعامل في ودائع ليلة بسعر ٨ ١/٢ بالمائة بعد ان كان سعرها ٧ ٣/٤ ـ ٨ ١/٤ بالمائة امس الاول. واستقر سعر الفائدة على ودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين وودائع اسبوع عند ٨ ١/٤ ـ ٨ ٣/٤ بالمائة. وجرى التعامل في ودائع اسبوع بسعر ٨ ١/٢ بالمائة.

وزادت الودائع من شهر الى ثلاثة اشهر ١/١٦ نقطة لتصل الى ٨ ١/٤ ـ ٨ ١/٢ بالمائة في حين لم يطرأ تغير يذكر على الودائع من ستة اشهر الى سنة وبلغت ٨ ١/٤ ـ ٨ ٣/٨ بالمائة.

بدء فعاليات الاسبوع العراقي في لندن

بدأت في لندن امس فعاليات الاسبوع العراقي الذي تنظمه غرفة التجارة العربية البريطانية وذلك بهدف اطلاع رجال الاعمال البريطانيين على ما حققه العراق من انجازات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

ويعتبر هذا هو الاسبوع العراقي الاول من نوعه في العاصمة البريطانية ضمن برنامج الغرفة للتعريف بما حققته الدول العربية من انجازات في مختلف المجالات.

وقد بدأ هذا الاسبوع بندوة تستغرق يوما واحدا وتستهدف بحث افاق زيادة استثمارات الشركات البريطانية في العراق وافاق التنمية والمنجزات الاقتصادية التي تحققت هناك وكذلك تركيز الاضواء على خطوط العراق الاعمارية بعد الحرب.

ويشارك في الندوة وفد اقتصادي عراقي كبير يضم ٢٢ شخصا يمثلون رجال الاعمال والصناعة وغرفة التجارة والصناعة العراقية ومسؤولين من وزارة التجارة.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/١٠/٢٤	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٢٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٩٣٠
بنك المهندس	٣٨٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٢٠
المصريون في الخارج	٢٧٥
المالية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
المالية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	٤٠٠٠
الدلتا للتأمين	٥٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٧٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠
برامسيز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٤٣٧٦
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٧ د
القاهرة للاسكان	٣٦١
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٩٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٥٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٩٠
المصرية للدواجن	٦٥
الاسلامية الدولية	
للتجارة والتنمية	١٤٠٦
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٢
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي ص : رقم الاصدار

تقرير القبس المالي

هبوط قليل بسعر صرف الدولار

■ الاقتصاد البريطاني ما زال غير ثابت

هبط سعر صرف الدولار الاميركي بشكل عام امام العملات الرئيسية الاخرى صباح امس، غير انه تقدم مقابل الفرنك السويسري.

وقال متداولون في سوق لندن ان حركة التداول كانت هادئة، حيث انتظر المتعاملون التطورات في اسواق الولايات المتحدة.

وقد انخفض الدولار مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ سعره صباحا ١,٦٠٨٠ دولار، مقارنة بسعر ١,٦٠٦٥ دولار امس الاول.

وهبط الدولار مقابل المارك الالماني حيث بلغ سعر صرفه ١,٨٣٧٤ مارك، مقارنة مع ١,٨٣٩٠ مارك يوم الثلاثاء الماضي.

ولكن الدولار ارتفع قليلا امام الفرنك السويسري وبلغ سعر صرفه ١,٦١٢١ فرنك، من ١,٦١٢٠ فرنك سويسري امس الاول.

وبلغ سعر الدولار في اسواق المال بباريس ٦,٢٤١٥ فرنكات فرنسية، مقارنة مع ٦,٢٤٧٥ فرنكات فرنسية يوم الثلاثاء.

عجز بريطاني

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت امس الاول ان العجز في ميزانها التجاري بلغ ١,٦ بليون جنيه استرليني خلال شهر سبتمبر الماضي.

ويأتي هذا العجز كاثبات للهزة التي تعرضت لها التجارة البريطانية في اغسطس الذي سبقه وكما توقع خبراء ماليون مسبقا بهذا الشأن.

اما بالنسبة للصادرات والواردات فقد كانت في المستويات المتوقعة بينما بلغ حجم الفجوة التجارية للعام الحالي منذ يناير ١٥,٦ بليون جنيه استرليني، مرتفعا عن توقعات الحكومة وهي ١٤ بليون جنيه لكل عام ١٩٨٩.

ويبلغ العجز بالنسبة للبضائع المصنعة في شهر سبتمبر ١,٩٤ بليون جنيه مقارنة بـ ٢,٣ بليون جنيه في اغسطس.

وفي هذا الوقت تنفست المصادر الحكومية الصعداء عندما اعلنت هذه الارقام حتى تتمكن من مساعدة مستشار خزانة الدولة نيغل لوسون خلال النقاش الاقتصادي الذي كان سيتم في البرلمان البريطاني امس.

ولا تزال بريطانيا عند الخط الاحمر ـ اي ان اقتصادها ما زال غير ثابت رغم استقرار ارتفاع اسعار الفائدة منذ منتصف عام ١٩٨٩.

طوكيـو

وفي اسواق الصرف بطوكيو ايضا انخفض سعر صرف الدولار الذي بلغ عند اغلاق التداول ١٤١,٥٥ ينا، منخفضا بمقدار ٠,٥٥ ين عن سعره امس الاول.

وقال متداولون ان معظم المشاركين بالسوق ظلوا في مراكز جانبيه توقعا لهبوط اخر في اسعار الفائدة في الولايات المتحدة قريبا وان قيمة الدولار ستنخفض نتيجة لذلك الامر الذي نجم عنه هدوء في نهاية التعامل.

واشار المتداولون الى ان كثيرين من اللاعبين ينتظرون الاعلان اليوم عن ارقام اجمالي الناتج القومي الاميركي للربع الثالث من العام الجاري.

وقد تذبذب الدولار صباحا بين ١٤١,٥٥ ينا و ١٤١,٧٥ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤١,٦٥ ينا.

ويبلغ حجم المعاملات الفورية الصباحي ٣,١ بلايين دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ٩,٦ بلايين دولار.

الذهب والفضة

ارتفع سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ سعر الاونصة ٣٦٨,٥٠ دولارا، مقارنة بسعر ٣٦٧,٧٥ دولارا يوم الثلاثاء الماضي.

وفي اسواق زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٦٨,٣٠ دولارا، مرتفعا من سعر ٣٦٧,٥٠ دولارا امس الاول.

اما سعر الفضة فقد بلغ ٥,١٤ دولارات للاونصة، مقارنة مع ٥,١٢ دولارات يوم الثلاثاء.

«طيران الخليج» تشتري ١٢ طائرة «ايرباص»

قالت شركة «طيران الامارات» امس انها ستشتري خمس طائرات اخرى من طراز ايرباص في اطار صفقة قيمتها حوالي ٢٩٠ مليون دولار.

وقال مدير الشركة موريس فلاناغان لوكالة «رويتر» انه تم التوقيع على خطاب تفاهم مع الاتحاد الاوروبي المنتج للايرباص لشراء الطائرات الخمس وان الامارات العربية ستحصل على الطائرات خلال السنوات السبع المقبلة.

وكانت الشركة قد اشترت ثلاث طائرات من طراز ايرباص بحوالي ٢٤٠ مليون دولار هذا العام في اطار خطتها لمضاعفة كفاءة نقل البضائع والركاب بها الى المثلين بحلول منتصف عام ١٩٩١.

وقال فلاناغان في حديثه «سيساعد هذا التوسع الرئيسي في الاسطول في انتقال الشركة الى القرن المقبل بثقة».

وقالت شركة «طيران الخليج» التي يوجد مقرها في البحرين الاسبوع الماضي انها ستشتري ١٢ طائرة من طراز ايرباص وستة من طراز بوينغ وقال متحدث باسم الخطوط الجوية الكويتية امس ان «الكويتية» لم تقرر بعد ما اذا كانت ستشتري طائرات من طراز «ايرباص» او بوينغ او الاثنين معا.

انخفاض طفيف بسعر صرف الدينار في سويسرا

قالت مصادر البنك السويسري الكويتي ان سعر صرف الدينار الكويتي لدى بداية عمليات البيع بين البنوك امس بلغ ٥,٣٩٧٠ فرنكات مقارنة مع ٥,٤٠٥٩ فرنكات سعر اغلاق الجلسة السابقة.

وافتتح سعر الدينار مقابل المارك الالماني بسعر ٦,١٥٦٨ ماركات مقارنة مع ٦,١٧٢٥ ماركات وبلغ سعره مقابل الجنيه الاسترليني ٢,٠٨٤٧ جنيه مقارنة مع ٢,٠٨٧٥ جنيه.

وصرف الدينار مقابل الين الياباني بسعر ٤٧٤,٩٩٢٢ ينا مقارنة مع ٤٧٤,٤٧٧٣ ينا بينما بلغ سعره مقابل الدولار الاميركي ٣,٣٥٣١ دولارات مقارنة مع سعره السابق ٣,٣٤٦٧ دولارات.

طوكيو: اقتراحات اميركا التجارية مكررة

قال مسؤول في وزارة الزراعة والغابات اليابانية امس ان مبادرة التجارة الزراعية المعلنة من وزير الزراعة الاميركي كلايتون يايتر هي مجرد مقترحات مفصلة سبق وقدمتها واشنطن.

وقال المسؤول ان المظهر الجديد الوحيد للاقتراح هو الغاء تقديم المساعدة للصادرات وفروق ضريبة التصدير خلال خمس سنوات من جانب دول السوق الاوروبية التي كانت نقطة خلاف بين الشريكين التجاريين لسنوات عديدة.

وقد صدر التصريح من المسؤول ردا على الاقتراح التجاري الاميركي الجديد الداعي الى الالغاء على مراحل لبرامج التأييد الداخلي المشوهة للتجارة الذي قدمته الولايات المتحدة امس في محادثات دولية لتحرير تجارة الزراعة تحت اشراف الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات الجمركية «غات».

وتهدف المبادرة الاميركية الى وضع حد لمساعدات التصدير وحماية الاستيراد لتجارة المواد الزراعية وتحسين سبل الوصول الى الاسواق الاجنبية.

وذكر ان الوزارة اليابانية تعارض المبادرة الاميركية لانه سيكون من الصعب جدا ازالة المساعدات الزراعية كما يستحيل استبدال العوائق مثل الحصص واجراءات اخرى مشوهة للتجارة بتعرفات جمركية.

وفيما يتصل بالطلب الاميركي الداعي الى ازالة القيود على استيراد الارز وما شابه شدد المسؤول الياباني على ان من واجب الولايات المتحدة الاعتراف بمثل هذه القيود.

ارتفاع مستوى التضخم في فرنسا

ذكرت احصائيات تمهيدية نشرت في باريس مؤخرا ان اسعار المستهلك في فرنسا ارتفعت بنسبة اثنين بالمائة في سبتمبر الماضي اي بنسبة تعادل ما حدث في اغسطس الذي سبقه لكنها تقل بنسبة واحد بالمائة عما حدث في يوليو الماضي.

واشارت الاحصائيات التي اعدها معهد الاحصاء الوطني الى انه بسبب اضراب موظفي مراكز الكمبيوتر الوطنية فان الاحصائيات دلت دلالة واضحة على ارتفاع مستوى التضخم في فرنسا في الشهر الماضي.

وقالت وزارة المالية والاقتصاد الفرنسية ان التضخم في فرنسا يتراوح بين ٣,٣ الى ٣,٤ بالمائة منذ اكثر من عام.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٥٤٤٢,٤٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٤٠,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٨٤,٠١
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٥٩,٢٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٣,٧
حجم التداول في نيويورك	٢٣٨٠٩٩٧٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١٠/٢٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اس.اي.بي باسيفيك	٤٤ ٣/٤	ـ٥/٨
٢) يونايه ال كورب	١٧٠	ـ٨ ٣/٨
٣) تابسكو	١٧ ٣/٨	ـ٣/٨
٤) فيليب مور	٤٤ ١/٢	+٥/٨
٥) فيليبس	٢٣ ٥/٨	+١/٢
٦) تشيس مانهاتن	٣٨ ٧/٨	ـ٧/٨
٧) مكدونالدس	٣٢ ٣/٤	ـ٧/٨
٨) بريستول	٥٢ ١/٤	+١ ٣/٨
٩) ايه.تي.تي	٤٣ ١/٨	ـ١/٨
١٠) بانك اميركا	٢٩ ١/٢	ـ١ ١/٤

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٣	٠,٢٩٨١	١,٣٤٧٠	٦,٢٣٩٥	١,٤١٤٠	١,٦٠٩٤	٠,٦٢٠٩	١,٨٣٦٨
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٤	٠,٧٩٠٨	٣,٥٧٣٠	١٦,٥٥٠٤	٣,٧٥٠٦	٤,٢٦٨٩	١,٦٤٧٠	٤,٨٧٢١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٨١٢	٠,٣٦٦٨	١,٦٩٩٢	٠,٣٨٥٠	٠,٤٣٨٢	٠,١٦٩١	٠,٥٠٠٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٩٤	٠,٣٥٩٠	١,٦٦٣٢	٠,٣٧٦٩	٠,٤٢٩٠	٠,١٦٥٥	٠,٤٨٩٦
دينار كويتي	٣,٣٥٤٠	١,٢٦٤٤	١٢,٣١٩٥	١٢,٥٨١٩	—	٤,٥١٨٠	٣٠,٩٢٧٣	٤,٧٤٢٥	٥,٣٩٧٩	٢,٠٨٢٥	٦,١٦٠٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٤٢٥	٠,٢٧٩٨	٢,٧٢٥٩	٢,٧٨٤٨	٠,٢٢١٣	—	٤,٦٣١٩	١,٠٤٩٧	١,١٩٤٧	٠,٤٦٠٩	١,٣٦٣٥
فرنك فرنسي	٠,١٦٠٢	٠,٠٦٠٤	٠,٥٨٨٥	٠,٦٠١٢	٠,٠٤٧٧	٠,٢١٥٨	—	٠,٢٢٦٦	٠,٢٥٧٩	٠,٠٩٩٥	٠,٢٩٤٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٠٧٢	٠,٢٦٦٦	٢,٥٩٦٨	٢,٦٥٢٩	٠,٢١٠٨	٠,٩٥٢٦	٤,٤١٢٦	—	١,١٣٨١	٠,٤٣٩١	١,٢٩٩٠
فرنك سويسري	٠,٦٢١٣	٠,٢٣٤٢	٢,٢٨١٦	٢,٣٣٠٨	٠,١٨٥٢	٠,٨٣٦٩	٣,٨٧٦٩	٠,٨٧٨٥	—	٠,٣٨٥٨	١,١٤١٢
جنيه استرليني	١,٦١٠٥	٠,٦٠٧١	٥,٩١٣٧	٦,٠٤١٤	٠,٤٨٠١	٢,١٦٩٤	١٠,٠٤٨٧	٢,٢٧٧٢	٢,٥٩١٩	—	٢,٩٥٨١
مارك الماني	٠,٥٤٤٤	٠,٢٠٥٢	١,٩٩٩١	٢,٠٤٢٣	٠,١٦٢٣	٠,٧٥٩٠	٣,٣٩٦٩	٠,٧٦٩٨	٠,٨٧٦٢	٠,٣٣٨٠	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٢٥

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٩ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض بيع	اخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٨											
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٠٧											
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١٦٦٢											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٦											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٥											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٩٢											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٥٢											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٣٩											
	السوق الموازي											

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٩/١٠/٢٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨١٦
اير ليكيد	٦١٨
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٨٢,٥
بيوجوس.	٧٠١
بي.اس.ان.	٦٩٤
كارفور	٣٤١٩
س.سي.اف	١٨٦
سيروس	٤٢٥
سي.جي.اي.	٤٦٥
شارجور	١١٠٥
سي.فرانسيس	١٧٠٥
رويتر كولاس	٩٩١
ديوميز	٩٦٩
ديوميتل لبيل	١١٦٠
اكو	٥١٢
الف اكيتان	٥٠٤
اسيلور	٢٩٤٠
فاكوم	١٥٧٠
جي.تي.انتربوزيه	١٢٢٨
غروب فيكتوري	٢٢٣١
جيني ات جاسوجني	١٠٠٩
اجيس هافاس	١٢٠٩
جين ليغيريه	١٣٠٠
لافارج كوبيه	١٥٦٨
ليغراند	٣٣٨٠
ال.في.ام.	٤٧٩٥
ماترا	٤٢٧
مشلن	١٧٨
سي.اي.ميدي	١٤١٠
مينسيرو	٤١٩
لوريال	٤٣٢٥
بارباس	٦١٠
بيجو	٨٧٥
بوليت	٦٧٧
بريبال سيكومي	١١٥٠
سانت غوبين	٦٤٠
سالومون	٣٠٠٤
سالفيار	٦١٧
سانوفي	١٠٠٠
سالينز	٣٤٣
اس.سي.او.ايه	٥٥,٤٠
سيلفوس	٩٦٤
سوسيتي جنرال	٤٩٣,١
سومير البرت	٢٥٠٥
سورس بيرير	١٩٩٨
ستارفور	١١٨٥
فاينتس دي سويز	٤٠٥,٦٠
سينتلابو	٤٣٩
تومسون	١٩٨,٨
فاليو	٨١٥
الف غابون	٩٤٩
زودياك	١١٨٠
بي.ان.بي.اي.	٣٣١
ماشينز بول	٩٠,٥٠
روتشلورتايز	١٠٠٧
سوياكري	١٥٦,٥
جوريت	٥٩٠
لاتيكور	٣٩٦
ام.بي. الكترونيك	٥٨٠
تيراليون	٢٨٥
فيرباك	٣٤٠
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١٠/٢٤)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٧٩
استردا	—	٤٩
اسدا	٣	٧٠
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣	٣٤
باركليز بنك	٤	٧٢
بي. اي. اس. اس.	٩	٧٢
بي. بي.	٢	٩٩
بيتشام	—	—
بريست لويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٥	٧١
بريتش تيليكوم	٢	٩٧
برنتواكر	٣	٥٤
انجليش تشاينا كليز	٤	١١
جلاكسو	١٣	٧٨
غراند مي	٥	٣٠
هانسون ترست	٢	١٩
اي. سي. اي	١١	٧٩
جاكسوار	٩	٩٣
لاندبروك	٣	٨٤
ليغال اند جنرال	٣	٩٣
لندن سيكيوريتيز	٥	٠٤
لوكاس	٦	١٦
ميدلاند بنك	٣	٢٤
رولز رويس	١	٧٠
رتسز	٥	١٦
روثمانز	٦	٦٠
ت. اس. بي	١	٠٦
يونيجيت	٣	٣١
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٣	٦٢
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢١	٨٩,٧

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٠/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٨٣٠
ايساي ليمتد	٢٤٤٠
ميتسوبيتي كيميكال	١٨٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٨٠
سوميتومو بنك	٣٤٥٠
فوجي بنك	٣٥٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٣٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٢٠
سوني كوربوريشن	٨٤٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣١٢١٠
طوكيو الكتريك	٥٧٩٠
فانوك ليمتد	٧٨٤٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٧٠
تايي كوربوريشن	١٥٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانسون	١٨٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٥,٣٦٦,٣٧
حجم التعامل بالمليون	٧٥٠

٢ر٦ ملايين دينار قيمة صادرات الكويت لدول «التعاون» في سبتمبر

بلغت قيمة صادرات الكويت لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الشهر الماضي حوالي ٢ر٦ ملايين دينار كويتي والواردات ٥ر١٤ مليون دينار تقريبا.

واظهر كشف احصائي صادر عن الادارة العامة للجمارك امس ان قيمة صادرات الكويت للسعودية بلغت نحو ٣ ملايين دينار والواردات حوالي ٧ ملايين دينار.

وبين الكشف الذي اصدره مكتب الاحصاء والتدقيق العام حول حركة التبادل التجاري بين الكويت ودول الخليج العربية ان قيمة صادرات البلاد للامارات العربية المتحدة بلغت مليوني دينار اما الواردات فهي بحدود ٩ر٤ ملايين دينار.

واوضح الكشف الاحصائي ايضا ان قيمة صادرات الكويت لدولة البحرين لم تتجاوز ٦٠٢ الف دينار بينما بلغ حجم الواردات منها ٢ر١ مليون دينار كويتي.

وبلغ حجم الصادرات الكويتية لقطر حوالي ٧ر٢٤٧ الف دينار كويتي وحجم الواردات مليون دينار تقريبا.

وكانت قيمة الصادرات لسلطنة عمان ٩ر٤٨٩ الف دينار والواردات ٩ر٢٠٨ آلاف دينار كويتي.

وقد تنوعت الصادرات والواردات ما بين سلع زراعية وحيوانية ومنتجات صناعية وثروات طبيعية.

وأظهر الكشف الاحصائي لحركة السيارات المقبلة والمغادرة من والى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر مراكز حدود العبدلي والسالمي والنويصيب ان عدد السيارات المقبلة بلغ ٥٣ الفا و٥٦٤ سيارة والمغادرة ٤٧ الفا و٣٤١ سيارة خاصة وعامة.

تعديلات أميركية على اتفاقيات المعونة الاقتصادية لمصر

القاهرة - القبس:

قررت وكالة المعونة الاميركية ادخال تعديلات جديدة على اتفاقيات تخصيص مبالغ المعونة الاقتصادية المقررة لمصر في اطار برامج المعونة السنوية لضمان تنفيذ المشروعات الممولة من المعونة وعدم توجيه تلك المبالغ الى مشروعات أخرى.

وتضمنت التعديلات عدم قيام الجانب المصري بسحب اية مبالغ من المنح المقررة الا بعد التاكد من توافر الموارد الكافية بالجنيه المصري لمواجهة التكاليف بالعملة المحلية وتقديم دليل على ان الاراضي اللازمة لانشاء المشروعات قد خصصت لها او سيتم نقل ملكيتها للمشروع في وقت مناسب مع التزام الحكومة بزيادة تعريفة الخدمات للمشروعات التي يتم تحويلها.

وقررت الادارة الاميركية تطبيق التعديلات الجديدة على اتفاقيات برنامج المعونة للعام المقبل ١٩٩٠ والمبالغ التي لم يتم سحبها من برنامج المعونة للعام الحالي ١٩٨٩ مع اعفاء كافة اتفاقيات المعونة من اي ضرائب او رسوم مفروضة طبقا للقوانين المصرية.

واضافت انه تقدم بمذكرة الى المجلس الاعلى للصحافة بسبب قيام الصحف القومية بنشر انباء المنشقين على الحزب والادعاءات التي يعلنونها دون التحقق من مدى صدق هذه الادعاءات الكاذبة بهدف تشويه صورة الحزب وقياداته كما تم ابلاغ لجنة الاحزاب السياسية بمحاضر اجتماعات المؤتمر العام للحزب وانتخاب رئيس للحزب لمدة ٥ سنوات اخرى.

«ألكسو» تعقد دورة تدريبية في الصومال حول الطاقة الحيوية

تونس - القبس:

تعقد ادارة العلوم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دورة تدريبية للعاملين في مجال الكتلة الحيوية (البيوماس) في مدينة مقديشو بجمهورية الصومال الديمقراطية خلال الفترة من ٢١ إلى ٣١ اكتوبر ١٩٨٩.

وسيشارك في هذه الدورة خبراء ومهندسون وأساتذة جامعيون من ست عشرة دولة عربية مهتمة بميدان استخراج الطاقة من الكتلة الحيوية التي تعتبر من اهم مصادر الطاقة المتجددة ومن اقدمها استعمالا من طرف الانسان.

ويطلق اسم الكتلة الحيوية (البيوماس) على مخلفات الاشجار والحشائش والقشور والنوى، وعلى النباتات المائية في الانهار والبحار، وكذلك على فضلات الحيوانات والطيور وفضلات استعمالات المنازل وبقايا مصانع السكر وتعليب الغلال والخضار وكافة انواع الاغذية ومعاصر الزيت..

وعلى قدر هذا التنوع للكتلة الحيوية تتنوع طرق استخراج الطاقة التي يمكن تصنيفها الى طريقة كيميائية تعتمد على تفكك المادة العضوية بتفاعل كيميائي حراري. وطريقة بولوجية تستند على تغيير تركيب المادة بعد تخمرها وتحويلها الى غازات او سوائل قابلة للاحتراق مثل الميثان والايثانول والى بقايا من المادة المتحللة تستعمل سمادا او علفا للحيوانات ويجري هذا التخمر للكتلة الحيوية داخل جهاز يسمى بالهاضم (في شروط مناخية معينة) تحت تاثير كائنات صغيرة جدا من بكتيريا وفطريات. وتركز الدورة على بناء وصنع جهاز الهاضم واجراء التجارب التي يتولد منها غاز الميثان من تحلل الكتلة الحيوية بواسطة التخمر ودراسة الشروط المناخية التي يبدأ فيها التخمر ويستمر التفاعل دون توقف داخل جهاز الهاضم الذي يتم صنعه محليا من طرف خبراء الدورة.

وتلقى في الدورة محاضرات تتمحور حول الكتلة الحيوية مصادرها وخصوصياتها وطرق انتاج الطاقة من الكتلة الحيوية واستخدام طاقة الكتلة الحيوية وتقنيات الهاضم الميثاني واجزاء البيوغاز في العالم.

تفاقم مشكلة نقص الأيدي العاملة في اليابان

اجمع مدراء فروع بنك اليابان في اجتماعهم السنوي امس على تفاقم مشكلة نقص الايدي العاملة في اليابان وارتفاع اسعار الاراضي وسط توسع اقتصادي شامل.

واشار المجتمعون كذلك الى ان الارتفاع الهائل في اسعار الاراضي بالمدن الكبرى ينتشر الان في الارياف اليابانية.

وضمن المدراء تقريرهم القول ايضا ان انشطة الاعمال اليابانية ما زالت منتعشة بسبب الاستهلاك الفردي النشط وازدياد انفاق رأس المال من جانب الشركات.

وازاء ذلك الانتعاش الاقتصادي قالوا ان المصالح المحلية تعمل باقصى طاقتها في كافة القطاعات.

وفد استثماري اوروبي يزور البورصة السبت

يقوم وفد من رجال الاعمال والمستثمرين الاوروبيين بزيارة سوق الكويت للاوراق المالية صباح السبت المقبل حيث يجتمعون بمدير عام السوق هشام العتيبي ويطلعون على عمليات التداول وانظمة السوق.

ويحضر الوفد الاوروبي للكويت لحضور الاجتماعات نصف السنوية لصندوق «يوروفينكس»، التي تعقد في الكويت.

ومن المنتظر ان يقوم الوفد خلال وجوده بالكويت بالاجتماع بالدكتور فهد الراشد مدير عام الهيئة العامة للاستثمار وعدد من المصرفيين والمستثمرين.

موسكو تعتزم انشاء بورصة

قالت صحيفة «مايينيشي دايلي نيوز» اليابانية نقلا عن النائب السوفيتي الاصلاحي غافرييل بوبوف الذي يقوم حاليا بزيارة الى اليابان ان الاتحاد السوفيتي يفكر في اقامة بورصة للاسهم في موسكو في منتصف ١٩٩٠ بعد تحويل بعض الشركات الى القطاع الخاص.

واستنادا الى الصحيفة التي نشرت تصريحات النائب السوفيتي في صفحتها الاولى امس فان الاعمال التحضيرية تجرى الان لوضع مشروع قانون يسمح باقامة شركات خاصة في الاتحاد السوفيتي. وسيعرض المشروع على مجلس السوفيت الاعلى في الخريف المقبل.

ورأى بوبوف ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات التي تعتبر ركائز اقتصاد السوق سيتيح اخراج الاقتصاد السوفيتي الموجه من المازق الذي يعيش فيه. وقال ان اقامة شركات خاصة سيكون محدودا في المرحلة الاولى بسبب بعض المعارضة.

واشارت الصحيفة الى ان نسبة عشرة بالمائة من رساميل بعض المؤسسات قد تعرض على القطاع الخاص على ان يقتصر تملك الاسهم على العاملين في الشركات المعنية فقط كما ان تبادل هذه الاسهم او تحويلها سيكون ممنوعا.

ابو غزالة يشارك باعمال مائدة مستديرة حول المحاسبة الدولية

في اطار انشطة ندوة طلال ابو غزالة للمحاسبة الدولية يعقد اليوم في كلية ادارة الاعمال بجامعة جورج تاون في العاصمة الاميركية مؤتمر طاولة مستديرة لبحث عدد من المسائل الراهنة المتصلة بالمحاسبة الدولية.

ويشرف على تنظيم انعقاد هذا المؤتمر كل من مركز الاعمال والتجارة الدولية ومركز العلاقات التجارية والحكومية الاميركيين المنبثقين عن جامعة جورج تاون وكلاهما معني بتنمية الاتصالات وعلاقات العمل وتطوير المفاهيم والسياسات الادارية واخلاقيات العمل.

ويبحث المؤتمر على مدى يوم كامل عدة اوراق عمل تتناول مهنة المحاسبة العامة على الصعيد الدولي من اعداد شخصيات علمية ومهنية مرموقة من بينها روبرت كلكنر رئيس مجموعة غرانت تورنتون الدولية وروبرت ماي رئيس مجلس ادارة الجمعية الاميركية للمحاسبين القانونيين وغيرهم من اساتذة جامعات ايلينوي وكولومبيا وجورج تاون وسان دياجو. ويشارك في مداولات مؤتمر الطاولة المستديرة طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بالاضافة الى نخبة من المهنيين والاكاديميين ورجال الاعمال.

نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية

رجال المال الخليجيون رحبوا بالسندات الدولارية

كتب - احمد عبدالمجيد:

اعلن محمود عبدالعزيز نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية ان الوفد الذي يزور الكويت حاليا برئاسته للترويج للسندات الدولارية قد وجد ترحيبا بطرح سندات التنمية الوطنية بالدولار الاميركي وان عددا من البنوك قد عرض ان يتولى القيام بعملية الاكتتاب في هذه السندات باكملها للثقة فيها وبعد اطلاعهم على الشروط الفنية لهذه السندات والتي اعطتها صفة العالمية خاصة وانه سيسمح لها بالتداول بعد تسجيلها في البورصات العالمية بعد استيفاء شروط خاصة.

وقال في لقاء عام مع الجالية المصرية شهده السفير المصري سعيد رفعت والقنصل العام سعيد سلطان اول امس ان حصيلة هذه السندات لن تستخدم في سد عجز الميزانية او لبناء مشروعات خدمية وانما ستخصص بالكامل لقيام مشروعات خاصة بالقطاعين العام والخاص تدر ارباحا بالعملات الصعبة وانه سيعلن كل ستة اشهر عن المشروعات التي مولتها هذه السندات وانه متفق الان على تمويل مشروعات تطوير قناة السويس ومجمع الالمونيوم ومشروعات السياحة في منطقة طابا.

واكد محمود عبدالعزيز على ان هذه السندات ستكون في حماية من التلاعب بالاسعار او التداول الوهمي من خلال تدخل اللجنة الخاصة باصدارها وادارتها في سوق السندات لحمايتها ومساندتها فنيا، وانه لن يسمح في الجلسة الواحدة بتحرك الاسعار الا في حدود ٥٪ من القيمة الاسمية.

وابلغ المصريين في اللقاء بان هناك دراسات تتم حاليا لامكانية السماح بتحويل هذه السندات - التي سيتم استهلاكها في خلال ٨ او ١٠ سنوات - الى اسهم في المشروعات التي نجحت وقامت بتمويل من حصيلة هذه السندات.

واعلن نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية ان الاقتصاد في بلاده يسير نحو التطور المنشود بعد ٣٠ عاما من المسيرة الخاطئة وان سياسة هذا الاصلاح هي التدرج والقضاء على الممارسات الخاطئة بهدوء.. كما اعلن ان هناك دراسات تتم لتقديم ادوات تمويل مصرية للسوق العربية خاصة بعد الترحيب برجال المال المصريين وخبرتهم وقال ان رجال مال كبارا في المنطقة قالوا اهلا بمصر في هذا المجال خاصة ان البورصة المصرية اول بورصة في المنطقة العربية والشرق الاوسط وليحل اشقاؤنا المصريون بدلا من الجنسيات الاخرى في هذا المجال الحيوي المهم.

وقال عبدالعزيز ايضا ان مصر ستصدر في ديسمبر المقبل سندات وطنية مماثلة بالجنيه المصري لجذب المدخرات المحلية ولتمويل احتياجات الخطة بالعملات المحلية. ولم ينف رئيس الوفد - الذي يشغل في نفس الوقت منصب نائب رئيس البنك الاهلي المصري - ان هذه السندات ستؤثر على الودائع المصرفية في البنوك المصرية ولكنه قال ان البنوك في مصر قبلت في ذلك مساهمة منها في اصلاح المسار الاقتصادي لبلادها.

وتحدث عن مزايا السندات المصرية الجديدة بالدولار الاميركي فقال ان عائدها السنوي متغير يدفع كل ٦ اشهر بالدولار. وان سعر الاصدار بفئات ٢٥ و١٠٠ و٥٠٠ و١٠٠٠ و١٠ الاف دولار وهي تستهلك بعد ١٠ سنوات وبعد ٨ سنوات بالقرعة ولا تخضع لاية قيود قانونية او نقدية او ضريبية ويعفي المكتب من ذكر مصدر العملة ويجوز الاقتراض بضمانها في حدود ٩٠٪ من قيمتها الاسمية بالجنيه المصري او بالعملة الاجنبية كما انه يتم تداولها بعد ١٢ شهرا من تاريخ اقفال باب الاكتتاب لكل دفعة.

الصقر استقبل وفد البنك المركزي المصري

استقبل السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس وفد البنك المركزي المصري برئاسة محمود عبدالعزيز نائب رئيس اتحاد بنوك مصر ومحمد جمال الدين محمود نائب مدير البنك المركزي المصري يرافقهم سعيد محمود رفعت سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وجمهورية مصر العربية الشقيقة وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات وخاصة الاستثمارية منها.

كما شرح الوفد للسيد الصقر المهمة التي يقوم بها الوفد والتي تهدف الى شرح مزايا سندات التنمية الوطنية بالدولار الاميركي والتي سيطرحها البنك المركزي المصري في اوائل نوفمبر المقبل.

● عبدالعزيز حمد الصقر

«الاستثمارات الخارجية» تدير قرضا بـ٧٥ مليون دولار لـ«التسهيلات التجارية»

قامت الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية امس بترتيب وادارة قرض بمبلغ ٧٥ مليون دولار لشركة التسهيلات التجارية.

وقام رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية بالتوقيع نيابة عن الشركة على اتفاقية القرض كما وقع رئيس مجلس ادارة شركة التسهيلات التجارية على الاتفاقية نيابة عن الشركة.

وقد شارك في تمويل القرض ١٦ مؤسسة مالية من الكويت والبحرين والسعودية والامارات العربية المتحدة وسويسرا واسبانيا.

والقى رئيس مجلس ادارة شركة التسهيلات التجارية مشاري الخالد كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن سروره في هذا اللقاء للتوقيع على قرض جماعي اخر.

وقال انه قد تم في المكان نفسه في شهر اكتوبر الماضي التوقيع على عقد قرض بمبلغ ٦٠ مليون دولار اميركي شارك فيه اغلب المشاركين في هذا القرض وهو رابع قرض جماعي بالدولار الاميركي ترتبه الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية لصالح شركة التسهيلات التجارية.

وقال مشاري الخالد: كلنا امل في ان نلتقي مرارا في المستقبل للتوقيع على ترتيبات جديدة لتوفير احتياجات الشركة من الاموال اذ ان طبيعة عملنا تتطلب تواجدنا المستمر في سوق الاقتراض.

واضاف ان النمو المخطط له يتطلب زيادة في حجم الاموال المقترضة. وقد تمكنت الشركة خلال التسعة اشهر من العام الحالي من تحقيق الخطة حيث زاد حجم ذمم التسهيلات الائتمانية بحوالي ٣٠ بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر ان الشركة تحرص على تنمية وتطوير علاقاتها المصرفية مع جميع البنوك والمؤسسات المالية التي تشارك في مثل هذه القروض.

وتقدم بالشكر الجزيل الى الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية التي قامت بترتيب هذا القرض وعلى الجهد والكفاءة التي ابداها موظفوها لانجاز هذا القرض بنجاح وعلى الدعم المستمر لشركة التسهيلات.

المؤتمر العربي السابع للتنمية الصناعية اختتم أعماله

انهى المؤتمر العربي السابع للتنمية الصناعية اعماله في تونس الليلة قبل الماضية باصداره عددا من القرارات والتوصيات المتعلقة بمسيرة التعاون العربي المشترك في المجالات الصناعية.

وأعرب المؤتمر عن تأييده للمقترحات المقدمة من بعض الدول العربية لعقد مؤتمر دولي لايجاد حلول مقبولة لمشكلة الديون الخارجية.

ودعا المؤتمر في توصياته الدول العربية الى اتخاذ الاجراءات والتنسيق فيما بينها من اجل دعم التعاون الاقتصادي وخاصة في المجال الصناعي وبين دول الجنوب والعمل من اجل زيادة قوتها التفاوضية مع الدول المتقدمة صناعيا من خلال التشاور والتنسيق فيما بينها وتحديد المواقف المشتركة في المحافل الدولية في المجالات الصناعية وتبادل الخبرات والمعلومات والبيانات التكنولوجية والتنسيق الجماعي في المفاوضات الاقتصادية مع التجمعات الاقليمية وخاصة السوق الاوروبية المشتركة.

كما دعا الدول العربية الى تنسيق مواقفها من الممارسات التقليدية من قبل الدول المتقدمة صناعيا بهدف حماية الصناعات العربية وحماية المصالح الاقتصادية ووضع الانظمة والتشريعات اللازمة واقامة المؤسسات الوطنية لمراقبة الصفقات التجارية غير المنصفة الى جانب دعوة الدول العربية الى تنسيق سياساتها ومواقفها تجاه الاستثمار الاجنبي في القطاع الصناعي.

وأوصى المؤتمر الدول العربية بتوجيه سياساتها التصنيعية نحو زيادة وتحسين نوعية الانتاج الصناعي العربي ورفع نسبة مساهمته في الناتج القومي من خلال زيادة الاستثمار الموجه للقطاع الصناعي وحل المشاكل التي يعاني منها والاستفادة الكاملة من فرص التكامل الصناعي.

وقد مثل الكويت في المؤتمر وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد.

أسعار النفط تعاود الانخفاض بالأسواق العالمية

عادت اسعار النفط العالمية الى الانخفاض بعد ان كانت قد سجلت ارتفاعا كبيرا لكن خبراء السوق يقولون ان من السابق لاوانه توقع هبوط شديد.

وانخفض سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام ذقياس عالمي حوالي ٧٥ سنتا الاسبوع الماضي حتى وصل امس الاول الى حوالي ١٨,٧٥ دولارا للبرميل للتحميل الفوري.

وكانت الاسعار قد ارتفعت اكثر من دولار في اوائل اكتوبر مع سعي الولايات المتحدة واوروبا الغربية لتخزين نفط للشتاء في وقت يرتفع الطلب العالمي بشكل عام على النفط.

لكن متعاملين يقولون ان تقارير عن زيادة المعروض من قبل دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» هي التي تستحوذ على الانتباه حاليا.

وقال عدد من المصادر في صناعة النفط ان انتاج «اوبك» ربما يكون قد وصل الى ما بين ٢٢,٨ و٢٣ مليون برميل في اليوم في الاسبوعين الاولين من اكتوبر تشرين الاول في حين كان الانتاج يدور في سبتمبر حول ٢٢,٥ مليون برميل في اليوم في المتوسط.

ومن المقرر ان تجتمع «اوبك» في فيينا يوم ٢٥ نوفمبر المقبل في محاولة لوضع حصص انتاج جديدة يلتزم بها جميع الاعضاء الثلاثة عشر.

واذا لم تتمكن «اوبك» من التوصل الى اتفاق يحول دون تجاوز الحصص من جانب بعض الدول فان الاسعار قد تتعرض لضغوط حقيقية عندما يقل الطلب الموسمي على النفط في الربيع المقبل.

وقال جون كايل كبير الخبراء الاقتصاديين في مؤسسة «اكسون» ان مخزونات النفط ستزيد اذا ظل حجم انتاج اوبك اكبر بكثير من ٢٢ مليون برميل يوميا في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠.

وقال في مؤتمر عن النفط عقد في كالجاري هذا الاسبوع «ان مسألة ما اذا كانت الزيادة ستكون كافية لدفع الاسعار الى الانخفاض مجرد احتمال ولكنه مثير للقلق».

الشركات المقفلة المنسية

بقلم: محمد الجاسم

مع اقتراب اسدال الستار على آخر مناظر الفصل الاخير من الازمة الاقتصادية التي عصفت بالكويت والمتعارف عليها باسم «ازمة المناخ» ما زالت بعض الحوارات والسيناريوهات في مناظر الفصل الاخير لم تكتب او لم يفكر حتى الان بكتابتها والتي لا بد منها حتى تكمل القصة وتنتهي نهاية سعيدة وليس نهاية درامية .. وما اقصده هنا هو بعض الشركات المقفلة التي اسست في اوقات الفورة واصبحت الان في طي النسيان لا يعلم مساهموها ما آلت اليه.

بعض هذه الشركات المقفلة الكويتية والتي لم تقم الحكومة بشرائها، لم يكلف اعضاء مجالس اداراتها انفسهم باصدار بيان دوري يبين مصير اموالهم ولا الخطوات التي اتبعت لانقاذ ما يمكن انقاذه اوحتى على الاقل العمل على تصفية هذه الشركات بل ظلت «معلقة» او خفية فهي ليس لها وجود ولها وجود في نفس الوقت مما يجعل اوضاعها أشذ من الشذوذ نفسه.

المطلوب من بعض هذه الشركات الكويتية المقفلة ان تطلب اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية لاعلام المساهمين بمصير هذه الشركات المقفلة وتقرير ما تراه الجمعية العمومية مصيرا لهذه الشركات وليس مجلس الادارة الذي اصيب بالخرس المقصود ليقرر هو مصير هذه الشركات بدلا من الجمعية العمومية!

مطلوب من مجالس ادارات هذه الشركات المقفلة المقصودة ان تدعو الجمعيات العمومية لاخلاء سبيل مجالس الادارات وبراءة ذمتهم اذا قاموا بالواجب ويطلعوا الجمعية العمومية على كل صغيرة وكبيرة، او تحاسب الجمعية العمومية مجالس الادارات هذه اذا ارتكبت اخطاء بحق اموال هذه الشركات المقفلة لانه لا يجوز ان يظهر المؤسسون واعضاء مجلس الادارة عند جباية الاموال ويختفوا عند المحاسبة عليها ويتنصل كل واحد من المسؤولية كأن الشركة كانت تدير نفسها بنفسها وليس بها مجلس ادارة.

والمطلوب ايضا من الدولة مثلما دعمت البنوك والشركات الاستثمارية ان تعمل على تعويم بعض هذه الشركات المقفلة اذا كان هناك امل في ذلك والعمل على دمجها واعطائها القروض والاستشارة اللازمة كي تبدأ عملها من جديد ويسترد المساهمون بعض اموالهم.

لا نريد ان يبقى مصير هذه الشركات المقفلة مجهولا بل نريد حلولا جذرية لها كي يعرف المساهمون على اي ارض يقفون.

ايران تعتزم انفاق ١٠ ملايين دولار على الزراعة

نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن وزير الزراعة عيسى كلنتاري قوله ان ايران تعتزم انفاق عشرة ملايين دولار من العملات الصعبة على قطاع الزراعة في الاعوام الخمسة المقبلة.

وقال كلنتاري ان خطة خمسية للتنمية الزراعية ستقدم للبرلمان الاسبوع المقبل تستهدف اضافة ٣٠٠٠٠٠٠ فدان للرقعة الزراعية وتوصيل مياه الري الى مليوني فدان من الاراضي القاحلة حاليا.

هكذا من الأصل

صدام: لم نترك الفاو مقطعة الأوصال

قادة «التعاون العربي» وعرفات يعقدون قمة لبحث التطورات

العراقيون في الشوارع والساحات منذ الفجر وسط تكبيرات المساجد ورنين الأجراس

بغداد - الوكالات - حيا الرئيس العراقي صدام حسين امس كل من ساهم وشارك في اعادة بناء واعمار مدينة الفاو العراقية واكد ان هذه المدينة الباسلة بنيت بسواعد لم تشارك فيها خبرة او ايد اجنبية.

وقال الرئيس حسين في خطاب نقلته اجهزة الاعلام العراقية بمناسبة اكمال انجاز اعمار مدينة الفاو انه لم يكن بمقدور احد التعرف على بقايا ورسوم هذه المدينة الباسلة «غير عشاقها المحررين وغير العرب الافاضل الذين عاشت الفاو في ضمائرهم وعقولهم خيالا في المعاني الخيرة وراية المجد».

واردف قائلا «وبعد ان حرر النشامى الفاو من دنس الغزاة لم نترك الفاو مقطعة الاوصال تستغيث طلبا للاجارة.. ليس لتتخلص من الاحتلال هذه المرة وانما لتخلص من عبء ثوبها الممزق الذي لم يبق لها مسحة من جمال الا ذلك الدم الطهور من دماء الشهداء».

واستعرض الرئيس حسين الاصرار الذي جسده ابناء العراق في اعادة اعمار مدينة الفاو التي دمرها الايرانيون خلال حرب الخليج وقال «اننا لم نستغث متسكعين على ابواب الجمعيات العالمية.. ولم نطرق ابواب اولئك الكبار طلبا لمعونة.. وبدلا من ذلك انتفض داخلنا وبعون الله ليدلنا على ان طريق بناء الفاو هو الشرف المكمل لتحريرها».

وخاطب الرئيس حسين ابناء الامة العربية قائلا «انه يومكم ايها العرب الغيارى.. يوم كلفتم العراقيين النشامى وكلفوا هم انفسهم لينوبوا عنكم في التحرير والبناء».

وتطرق الرئيس العراقي في سياق خطابه الى المعاني القومية والوطنية التي تمثلها عملية اعادة اعمار الفاو بعد تحريرها وماذا يعني الاصرار على بدء حملة اعمارها في الخامس والعشرين من يونيو ١٩٨٩.. فاكد ان الاصرار على هذا وما صاحبه من تضحية بالاموال هو «ابتداء» استذكار مهيب ودائم ونصب لائق بدماء الرجال المحررين تحت هذا العنوان.

واوضح ان بناء الفاو بهذه الطريقة حيث لم تشارك فيها خبرة او ايد اجنبية هو بوابة شاخصة من بوابات العراق الجديد وشاهد من شواهد نهضته على طريق البناء وتاكيد على دوره الانساني والوطني والقومي.

واستعرض الرئيس الحرب بين العراق وايران والتي استغرقت حوالي ثماني سنوات وصمود الشعب العراقي الى ان «من الله علينا بالنصر المبين».

وتناول بالخصوص الموقف الانساني والصائب الذي اعتمده العراقيون وقال «فيما اعتمدنا في العراق وفي صف الاسناد داخل الامة على السبيل الذي يعتمده العرب عندما ينهضون وهو الرؤية الشمولية المسؤولة للحياة والاطلالة الواعية عليها حاضرا ومستقبلا وعلى وعي ابناء امتنا وشعبنا ومعاونتهم في ان يفتحوا منافذ تفكيرهم وعيونهم الى اقصاها ليرفعوا من درجة المطاولة ونوع التضحية ليمنعوا عن اعداء الحياة واعداء الله والقيم والانسانية اي مكسب شرير على حساب ارض العرب او شرفهم حاضرا ومستقبلا».

وعبر الرئيس حسين في ختام خطابه عن «شكره باسم الشعب العراقي للاشقاء الذين جاءوا الى العراق محبين متضامنين يحملون معهم مشاعر الاخوة والمحبة مع احجار بلدانهم لترصف الى جانب حجارة العراق في ابنية الفاو على ارضها المقدسة التي غسلت بانهار من دماء الصناديد النشامى اثار اقدام الغزاة».

كما وجه تحية محبة الى كل العرب الشرفاء الذين كان لتضامنهم الصميم تحت اي عنوان فعل المدفع الشجاع الذي ساهم بتحرير الفاو.. واستذكارا لا ينسى لجميل المساهمة بالرجال والاموال والاقلام الشريفة والموقف القومي الاصيل.

وخص الرئيس حسين بالتحية الاشقاء الملوك والرؤساء الذين حضروا للمشاركة شخصيا في واحد من اهم اعياد العروبة في عصرها الحديث.. كما حيا الاصدقاء من غير العرب الذين ساندوا منهج العراق السلمي وكفاحه دفاعا عن سيادته ومقدساته وأمن العرب.

وفي ما يلي النص الحرفي لخطاب الرئيس العراقي صدام حسين:

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها العراقيون الاماجد

ايها العرب الغيارى.. مسؤولين وابناء الامة..

انه يوم الفاو .. هذا الذي تحتفلون به الان... وللفاو يومان، يوم للتحرير والفداء، ويوم للعمل والبناء.. يوم لنا ويوم كان علينا.

انهما يومان .. ويوم ثالث.. اظنه لن يحسب علينا.. ذلك لان الله اراده.. ولا راد لارادته.. وهو البصير الحكيم.

لقد كانت الفاو اكواما من الانقاض.. بعد ان حررها النشامى واحرقوا في ذلك اليوم بقايا مرتسمات اقدام الغزاة على ارضها.

لم يكن بمقدور احد ان يتعرف على بقايا رسومها وملامحها غير عشاقها المحررين.. وغير العرب الافاضل الذين عاشت الفاو في ضمائرهم وعقولهم.. خيالا في المعاني الخيرة.. وراية للمجد.

كانت الفاو هكذا حتى خيل لمن لا يعرف انها وان حررت لن تعود الحياة اليها.. فتصبح عبئا على اهلها.. ورمزا من الماضي حسب بدلا من ان تكون دلالتهم على قدرة قيادة الحياة وسط العصر.. ورمزا من رموز التقدم مع ما تحمل من معاني الجهاد.

وبعد ان حرر النشامى الفاو من دنس الغزاة.. لم نترك الفاو مقطعة الاوصال.. تستغيث طلبا للاجارة.. ليس للتخلص من الاحتلال هذه المرة.. وانما لتخلص من عبء ثوبها الممزق.. الذي لم يبق لها مسحة من جمال الا



هدية من ياسر عرفات

● .. وهدية من الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان (كونا)

ذلك الدم الطهور من دماء الشهداء وكما انتخى الغيارى باذلين الدم محررين.. انتخى الشعب باذلا من المال ما قد يكون قد اقتطع من لقمة العيش.. او من مسكن معد للبناء او ارسالية دواء لمن يحتاجها.. وبدلا من ان نستغيث متسكعين على ابواب الجمعيات العالمية التي شكلها - الكبار - الذين بنوا بلدانهم من استغلال الغير واحتلالهم له.. او نطرق ابواب اولئك - الكبار - طلبا لمعونة كانوا سيستجيبون لتقديمها لغيرنا لو سالوهم من غير الحاح بدلا من ذلك.. انتفض داخلنا وبعون من الله ليدلنا على ان طريق بناء الفاو هو الشرف المكمل لشرف تحريرها.

انها امكانات العراق العظيم وعطاء ابنائه.. ومن ساهم مساهمة خيرة من اشقائنا العرب مما اعلنا عنه في حينه.

انه يومكم.. ايها العرب الغيارى.. يوم كلفتم العراقيين النشامى وكلفوا هم انفسهم لينوبوا عنكم في التحرير والبناء وانه يومكم ايها العراقيون الاماجد.. بعد يوم التحرير.. حيث عادت اليكم فاو التضحية والفداء.. ترفل بثوبها الجميل.. الذي نسجتموه لها من اهداب العيون وعرق الرجال.. وما اقتطعتموه من مقتضيات الحياة بعد ان حررتموها بنجيع الدم الطهور.

ماذا كان يعني تحرير الفاو من انقاضها وثوبها القديم.. ماذا يعني اعادة مدينة مهدمة عن اخر نقطة حراسة فيها.. او مدرسة او دار سكن او جامع.. بعد ان اقتلعت من تحت ارضها حتى انابيب المياه.. واقتلع الاسفلت من طرقاتها.. ماذا يعني الاصرار على ان نستبدل حلة الفاو القديمة التي كانت عليها قبل الحرب بحلة مدينة حديثة بمعنى الكلمة.. وماذا يعني الاصرار على ان نبدأ حملة الاعمار في الفاو في ١٩٨٩/٦/٢٥.. وان يستغرق مسار الحملة ايام الصيف اللاهب.. الذي وصلت فيه الحرارة في الظل الى اكثر من ستين درجة مئوية.. ان الاصرار على هذا وما صاحبه من تضحية بالاموال هو ابتداء استذكار مهيب ودائم.. ونصب لائق بدماء الرجال المحررين تحت هذا العنوان.. وان بناء الفاو بهذه الطريقة حيث لم تشارك فيها خبرة او ايد اجنبية هو بوابة شاخصة من بوابات العراق الجديد وشاهد من شواهد نهضته على طريق البناء وتاكيد على دوره الانساني والوطني والقومي.. في عصر لا يكون للانسان معنى مرجح فيه.. ولا مستقبل بين ومزدهر ومضمون.. من غير ان يكون متميزا في البناء.

لقد استمرت الحرب ضد المعتدين ثماني سنوات.. قبل ان يتوقف القتال.. بعد ان من الله علينا بالنصر المبين.. فاختلطت اوراق او هكذا اراد اعداء الامة العربية.. واعداء نهضة العراق الجديد ان يصوروا جانبا من الامور.. ولذلك قد يقول قائل ان القتال ثماني سنوات ليس هو دائما دليلا على قدرة الشعب على التعامل مع الحياة.. ان المبدأ.. من ناحية الاتجاه العام ومن ناحية معانيه المجردة صحيح.. وينطبق في دلالته السلبية على حال ايران التي ارتكز المسؤولون فيها على سياسة سد العيون.. وسد منافذ التفكير السليم.. واطلاق الغرائز الشريرة الى اقصاها واغلاق الابواب دون رياح العصر.. ومنع الاطلالة عليها .. ليمنعوا عن شعوبهم رؤية ما هو خير فيها .. معتمدين في ذلك على اعمال الغدر والعدوان.. واستنفار عقد الماضي والمطاولة على طريقها.. فيما اعتمدنا في العراق.. وفي صف الاسناد داخل الامة.. على السبيل الذي يعتمده العرب عندما ينهضون .. وهو الرؤية الشمولية المسؤولة للحياة والاطلالة الواعية عليها حاضرا ومستقبلا.. وعلى وعي ابناء امتنا وشعبنا ومعاونتهم في ان يفتحوا منافذ تفكيرهم وعيونهم الى اقصاها ليرفعوا من درجة المطاولة.. ونوع التضحية.. ليمنعوا عن اعداء الحياة .. وأعداء الله والقيم الانسانية.. اي مكسب شرير على حساب ارض العرب.. او شرفهم.. او أمنهم.. حاضرا ومستقبلا.

ولكي تستكمل المقارنة وضوحها الكافي في الفارق بين من هم في الخندقين المتضادين وبعد المسافة عن بعضهما في التفكير والتصرف بين الجانب الايراني من جهة وبين الجانب العراقي من جهة اخرى .. ولكي يسجل الصمود والنصر ضمن معانيه هذه ..

وضمن معاني النخوة والصحوة الوطنية والقومية الواعية... وليس ضمن المعاني الغريزية وصلتها بطاقة التحمل والمطاولة وتحمل الخسائر... كان البناء هو الفيصل الفاصل الذي لا يترك مجالا للالتباس .. موضحا الفارق الجوهري والمعاني الاخرى

عند المفارقة بين حالين ... فكانت الفاو الجديدة رمزا عاليا من رموزها التي ما اكثرها... وهي تتوازى متحركة استجابة لنداء أصيل على شتى محاور الحياة ... اقر الله بها عيون العراقيين... وعيون العرب .. من مشرق الوطن الى مغربه.. واقر الله عيون

النشامى الذين تسابقوا على طريق مجد بنائها... متدافعين بالمناكب ليرضوا شعبهم والتاريخ.. كما تدافع من قبل .. وفي ١٧ - ١٨ نيسان ١٩٨٨ ميلادية ... النشامى الغر الميامين من رجال قواتنا المسلحة متنخين ليحرروا ارض الفاو العزيزة المقدسة.

ايها الاخوة..

غالبا ما كانت الدول تسقط امام ضربات الغزاة عندما تحتل الجيوش قلاع الحكام والقادة ومقراتهم الرئيسية.. فعل المستعمرون والتوسعيون الاجانب تجاه الامة العربية.. فقطعوا اوصال وحدتها وسدوا عليها الى حين طريق التطور...

وقيادة الحياة قيادة منظمة منضبطة .. فتهاوت قدراتها الى قاع الهزيمة والاستسلام... بعد ان تخلت عن عرش السيادة وروح النهضة .. اما اليوم... فقد غير الاجنبي من اساليبه وغير الطامعون المستعمرون من اساليبهم دون نياتهم.. فاصبحوا يستهدفون

عقول الحكام وضمائرهم .. وعقول الشعوب وطاقاتها .. وانهم يحتلون عقول الحكام وعقول الشعوب بعد ان تعجز الامم عن الفعل الواعي المنضبط القادر على تحقيق نتائج مستجيبة للحاجة ... ومتدرجة مع تطورها وتطور الحياة.. وليس ما يعيد الامة واقطارها الى سهوة المجد ومعانيه..

وانجازاته الحضارية ... المادية والمعنوية.. غير معاودة تبوء الدور القيادي البارز في مسيرة البناء الانساني الحضاري وانجازاته .. وهذا ما نحن عازمون عليه بعون الله .. تشجعنا روح ومستوى عمل اعادة بناء البصرة ... واعادة الفاو من جديد

على ان تمضي من دون تردد مستجيبين في ذلك لصوت التاريخ ونداء الاجيال .. معبرين عن الوفاء من اوسع ابوابه... وعن الالتزام باعمق معانيه.. تجاه تضحيات شعبنا العظيم .. وامتنا العربية المجيدة.

ايها الشعب العراقي العظيم...

باسمكم اشكر من اعماق القلب اشقاءنا العرب الذين جاءوا الى العراق محبين متضامنين يحملون معهم مشاعر الاخوة والمحبة.. مع احجار بلدانهم.. لترصف الى جانب حجارة العراق في ابنية الفاو ... على ارضها المقدسة ... التي غسلت بانهار من

دماء الصناديد النشامى ... اثار اقدام الغزاة لتعلن باسم العرب ان لا خوف بعد اليوم على امة غدت الشهادة وهي تتسلق طريق المجد عنوان حاضرها ولا خوف على ارضنا من اطماع الغزاة الاشقياء الاشرار ... وتحية محبة الى كل العرب الشرفاء الذين كان لتضامنهم الصميم ... تحت اي عنوان ... فعل المدفع الشجاع... الذي ساهم بتحرير الفاو ... واستذكارا لا ينسى لجميل المساهمة بالرجال والاموال ... والاقلام الشريفة.. والموقف القومي الاصيل.

تحية الى اشقائنا الملوك والرؤساء الذين حضروا وسيحضرون المشاركة شخصيا في واحد من اهم اعياد العروبة في عصرها الحديث .. وتحية الى ممثلي الملوك والرؤساء العرب الذين حضروا.. ينوبون عن ملوكهم ورؤسائهم... وتحية اعتزاز ومحبة لكل عربي غيور ساهم باي فعل كان له دوره في التحرير والبناء .. وسدد الله خطو العرب على طريق الاخوة والتضامن ... بما يجعل الامة في حالة افضل ... ويحقق لها السعادة ... ويمكنها من اداء دورها القومي والانساني .. انه سميع مجيب.

وتحية الى الاصدقاء من غير العرب الذين ساندوا منهج العراق السلمي وكفاحه دفاعا عن سيادته ومقدساته وامن العرب.

وتحية خاصة الى الذين جاءوا بغداد منهم ليشاركونا الاحتفال بمناسبة انجاز بناء الفاو العزيزة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وتدفق العراقيون منذ فجر امس الى الشوارع والساحات العامة وسط تكبيرات انطلقت من مآذن الجوامع والمساجد ورنين الاجراس التي قرعت في جميع الكنائس ببغداد وجميع المحافظات تعبيرا عن ابتهاجهم باعادة اعمار مدينة الفاو.

وانطلقت التكبيرات من الجوامع والمساجد «الله اكبر ... الله اكبر ولله الحمد.. صدق وعده ونصر جنده» بينما ازدحمت منذ صباح امس المداخل الرئيسية المؤدية الى العاصمة بغداد بالسيارات والحافلات المقبلة اليها.

وتوافدت اعداد كبيرة من المواطنين العراقيين من ابناء المحافظات والقرى الى بغداد وهم في سياراتهم وحافلاتهم يدقون الطبول ويلوح بعضهم بالايدي تحية لاهالي بغداد في هذه المناسبة وقد تمركز بعضهم في عدد من متنزهات بغداد.

وكانت المدفعية تطلق ابتداء من فجر امس (٢١) طلقة مدفع مع كل اذان للصلوات الخمس.

وفي مدن كردستان للحكم الذاتي، اربيل مركز الحكم الذاتي والسليمانية ودهوك، تجمع المواطنون الاكراد في عدد من الساحات الرئيسية في المدن بينما شرعت مجموعات اخرى من الشباب والفتيات باداء الدبكات الكردية التي تشتهر بها المنطقة.

ووصل بغداد للمشاركة في احتفالات الفاو الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح.

ويعقد رؤساء مجلس التعاون العربي اجتماعا ببغداد يشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية وتعثر عملية السلام والمبادرات المطروحة في وقت تتصاعد فيه عمليات القمع والسلب الاسرائيلية في نابلس وبيت ساحور.

كما يناقش القادة الموقف الايراني والجهود التي قام بها العراق لاحلال السلام وانهاء الحرب بشكل دائم وكذلك الموقف في لبنان في ضوء نتائج اجتماعات الطائف اضافة الى استعراض تقرير من الامين العام لمجلس التعاون العربي حول ما تم انجازه من القرارات التي اصدرتها قمة المجلس في اجتماعها الاخير بصنعاء.

ويتوقع ان يطرح الرئيس عرفات على رؤساء مجلس التعاون اقتراحا بعقد قمة عربية طارئة لبحث الوسائل الكفيلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية وسبل الحفاظ عليها ومواصلة الدعم المادي والمعنوي لها وتضافر الامة العربية باسرها في تحمل مسؤولياتها تجاهها.

واوضحت المصادر المصرية المسؤولة ان الرئيس مبارك سيوضح الجهود التي قامت بها مصر مع الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا لدفع عملية السلام وبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي.

الرئيس العراقي صدام حسين اجتمع الليلة الماضية مع الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية.

ونقل الامير سلطان تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باعمار الفاو.

ونوه الامير سلطان بن عبدالعزيز بمتانة العلاقات السعودية العراقية موضحا اهمية الترابط والتلاحم العميق بين العراق والمملكة العربية السعودية.

واعرب الامير سلطان في تصريح بثه التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية عن اعتزازه بانابة خادم الحرمين الشريفين له لحضور احتفالات العراق بافتتاح بوابة مدينة الفاو العراقية والتي بدأت امس.

ووصف العراق بانه «عراق العروبة والكرامة والصمود الذي اثبت جدارته وثباته على الحق».

ويذكر ان الامير سلطان بن عبدالعزيز اجتمع في بغداد الليلة قبل الماضية مع رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين العضوين في مجلس التعاون الخليجي.

ويشارك قادة ورؤساء عدة دول او من يمثلهم في احتفالات العراق بانتهاء اعادة اعمار مدينة الفاو العراقية.

كما اجتمع الرئيس العراقي مع الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان الذي سلمه رسالة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

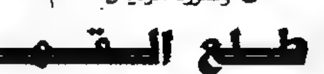
واجتمع الرئيس العراقي مع ثويني بن شهاب الممثل الشخصي للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة ووزير العدل القطري الشيخ احمد بن سيف ال ثاني.



● وصورة الرئيس صدام (تصوير صباح العاني)



● صورة سمو الامير في عرض الفاو



من الفاو طلع القمر

هذه مدينة صابرة .. صامدة..

تعامل محبيها دائما كمعشوق لا كزوج، ولهذا تاخذ زينتها من منطقة «المعامر» وتكسو وجهها لونا جديدا في «رأس البيشة» عند كل مساء ..

تبلل وجهها عند ناصية كل نهر من الانهر السبعة عشر الصغيرة المتفرعة من شط العرب والممتدة عبر جسدها كالاوردة في الجسم .. وتتحنى لمحبيها عند الضحى ...

تعانقت معها قبيلة اياد التي استقرت فيها منذ القرن الرابع الميلادي وربما القرن الثالث ...، وقابلت سابور الثاني ورمت به خارجها .. وحضنت عتبة بن غزوان العاشق ... وهي فتحت ذراعيها لنساء الانكليز لا عساكرهم ... واوت وازرت القيادات العراقية الوطنية التي اشتركت في الحرب ضد الانكليز سنة ١٩٤١ ...، وتفحصت فايق السامرائي وضمته بين جوانحها عندما عارض السلطة التي كانت تسير في ركاب الانكليز.

وصافحت صديق شنشل المعتقل لا الوزير .. ومدت يدها لبني العم في الاحواز .. وواجهت نيران قذائف الايرانيين ..، وقهرت رفسنجاني ... والتصقت بصدام القائد المنتصر.

* * *

هذه مدينة منتصرة .. منصورة ..

سقطت على ارضها اكثر من عشرة ملايين قذيفة متفجرة كانت كافية لمحو دولة باكملها .. ولكنها سحقت اكثر من ١٢٠ الفا من الغزاة المحتلين لتنتصر بعد ان روى ارضها دم عربي عراقي طهور لاكثر من ٥٢ الف شهيد ..

مدينة لبست خوذة المقاتل طيلة ثماني سنوات من حرب الخليج .. ولبست ملابس القتال الكاكية وحملت البندقية .. واحالت سعف النخيل المنتشر على ارضها سيوفا تجز رقاب الطامعين .. مدينة جعلت من تمرها اللذيذ البرحي والخستاوي والمكتوم قنابل تتفجر غضبا ونارا فوق رؤوس المعتدين المحتلين .. هذه مدينة لا تمنح صدرها .. وقلبها الا اذا رأت في عيونك شعاع حب .. وهي مدينة عصية للغريب الذي يريد ان يدنس ارضها .. فالماء الرائق المنساب السهل الذي يحتضنها من كل مكان يتصخر امام المراكب غير الاليفة وامام الغادرين .. فيها الماء العذب يتحول الى زقوم في حلوق من يريد بها شرا .. وهي مدينة اذا ما منحتك تمرها او صدرها لا تستطيع ان تنظر في عينيها لحظة الرحيل ...

هذه مدينة مسالمة .. محبة للسلام ..

تقابلها على الشاطىء فاتنة سمراء .. مليحة تغطي ثمار جسدها الممتلىء بعناقيد التمر بالملح .. تلهبك بالحناء التي تغمس اصابعك بها ..

وتضبطها في الصباح الباكر واسراب البلابل تغطي سماءها الصافية .. تقابلك في الضحى عند الميناء بحركة وضوضاء وسفن آتية واخرى غادية ..

ورغم الحب المستقر .. والقلب المستقر .. والعقل المستقر الا انها دائما تعيش المد والجزر .. وجسدها الجغرافي محتال مخيب رخو متفكك في دواخله ..

هي فم العراق المتدلي لكل المحبين والعاشقين القادمين من البحر .. هي بوابة العراق نحو الخليج ..

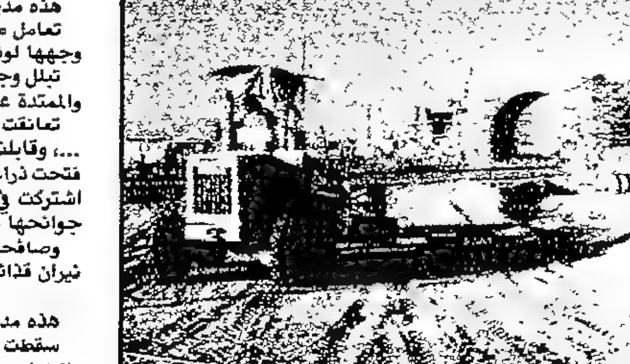
وبوابة العرب نحو النصر ..

ما ان انتصرت .. وطردت المحتلين الايرانيين حتى لبست لباس العمل الازرق لتبدأ مشوار تاسيس السلام ..

انها بحق معشوقة كل العرب .. عروسة كل المدن العربية .. فمن احجار المدن العربية تم اعادة اعمارها لتصنع السلام، ومن حدائق وبساتين الارض العربية المعطاء اخضرت ارضها من جديد لتقول للعالم كله .. من هنا يبدأ غد عربي جديد ..

ومن هنا يطلع القمر ليضيء دنيا العرب !!

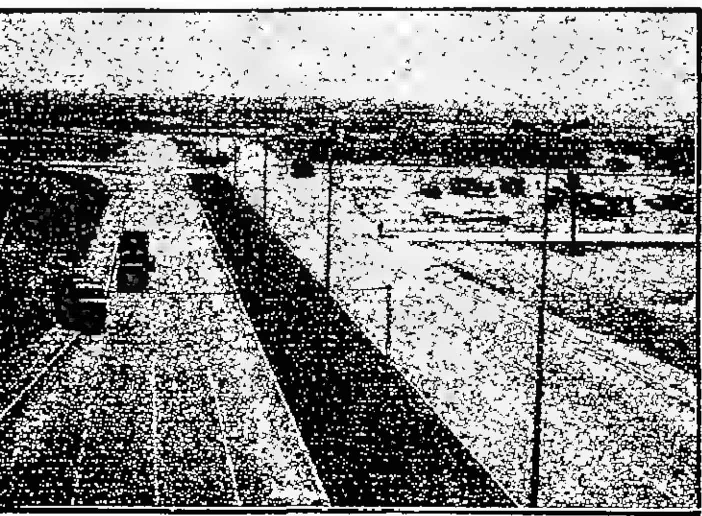
عصام فاهم



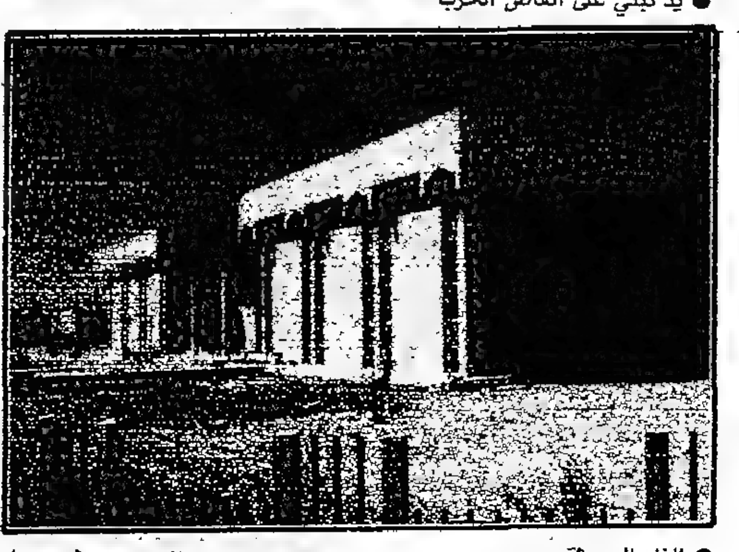
● ورشة عمل في الفاو



● يد تبني على انقاض الحرب



● شوارع تمتد في مدينة النصر



● الفاو الحديثة (تصوير هيثم زهير)

الدفاع يسأل زكي بدر اثناء شهادته بقضية تنظيم «ثورة مصر»

هل تناولت طعام الافطار في رمضان بمنزل السفير الاسرائيلي في القاهرة؟

القاهرة - القبس

تمكن السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري اثناء شهادته امس امام المحكمة في قضية تنظيم ثورة مصر، وبدبلوماسية شديدة في الافلات من محاصرة اسئلة هيئة الدفاع المحرجة له والاجابة عنها حتى ان هيئة المحكمة لم تضطر للتدخل لحمايته من الاسئلة المحرجة الا اربع مرات فقط.

وعلى امتداد ساعتين اجاب وزير الداخلية المصري عن اسئلة الدفاع حول صحة ما تردد عن قيام المتهم احمد عصام بابلاغ السفارة الاميركية اولا عن التنظيم قبل ان تكتشفه اجهزة مباحث امن الدولة. ونفى الوزير انه توجه الى السفارة الاميركية بعد حادث الاعتداء على الدبلوماسيين الاميركيين. كما نفى وجود اي نوع من انواع التعاون الامني بين مصر واسرائيل. ورفضت المحكمة سؤالا محرجا وجهه الدفاع الى وزير الداخلية حول واقعة قبوله دعوة للافطار في شهر رمضان في منزل السفير الاسرائيلي بالقاهرة.

وعن ظروف السماح لخالد عبدالناصر بمغادرة البلاد بعد ان قام احمد عصام الدين بالابلاغ عن التنظيم قال السيد زكي بدر انه لم يكن هناك امر قضائي في ذلك الوقت بمنعه من مغادرة البلاد حيث سافر قبل ان تبدأ معه اي تحقيقات. وكرر الدفاع طلبه بضرورة الاستماع الى شهادات كل من اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل والدكتور مراد غالب وزراء الخارجية السابقين ومحمود رياض والسيد محمد عبدالحليم ابوغزالة وامين هويدي.

وقد خصصت المحكمة جلسة ٨ نوفمبر المقبل للاستماع الى شهادة السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق الذي استقال من منصبه اثناء مفاوضات كمب دايفيد.

وقائع الجلسة

وقد بدأت وقائع الجلسة في الساعة العاشرة والنصف صباحا حيث اعلن عبدالسميع شرف الدين رئيس النيابة ان المتهمين جميعا قد حضروا الى جلسة المحكمة عدا «المتهم الهارب» خالد جمال عبدالناصر، وقال: انه بالنسبة لطلب اعلان الدكتور مدحت عبدالفضيل الطبيب الجراح بمستشفى السلام الدولي فان زوجته قد افادت انه غادر البلاد للعمل بالسعودية وطالب عادل امين المحامي ان تامر المحكمة بتكليف النيابة العامة بالاستعلام من الجوازات عن تاريخ مغادرته للبلاد وطالب اربعة من المتهمين من داخل اقفاص الاتهام ان تسمح المحكمة لهم بالتحدث امامها الا ان المحكمة ابلغتهم بانها ستستمع اليهم بعد الاستماع الى شهادة وزير الداخلية.

الوزير في قاعة المحكمة

ثم نادت المحكمة على اللواء زكي بدر للحضور فدخل الى قاعة المحكمة وسط حراسة امنية مشددة والى جواره اللواء مصطفى كامل مساعد الوزير لمباحث امن الدولة.

وسالت المحكمة وزير الداخلية عن اسمه وسنه وعنوانه فقال: اسمي زكي مصطفى بدر وعمري ٦٣ سنة ومقيم بالقاهرة. وبعد ان ادى اليمين سألته المحكمة: هل لديك معلومات بشان وقائع قضية تنظيم ثورة مصر؟

الوزير: معلومات عامة لان جهاز المعلومات الدقيق الذي علم بالقضية هو جهاز امن الدولة.

المحكمة: ما هي المعلومات العامة؟

الوزير: ابلغ المتهم احمد عصام الدين جهاز امن الدولة بان لديه معلومات عن هذه القضايا في منتصف شهر اغسطس عرض عليه بلاغ تقدم به المتهم احمد عصام الدين الى جهاز امن الدولة حول نشاط التنظيم وطلب على الفور التحري والفحص والاستماع لاقواله وقام الجهاز بتنفيذ الامر وارسل الادلة للنيابة العامة التي حققت فيها تفصيلا.

ثم بدأ الدفاع عن المتهمين في مناقشة الشاهد «الوزير».

عادل امين المحامي: هل ذكرت في احدى خطبك في المساجد في ٨ سبتمبر ان قضية ثورة مصر سوف ينتهي نظرها والحكم فيها خلال هذا العام.

الوزير: لم يحدث لان هذا ليس شاني بل هو شان القضاء الذي ينظر القضية.

المحامي: هل حضرت اجتماع في نادي الليونز في مارس ١٩٨٨.

الوزير: نعم.

المحامي: هل سئلت من احد الصحافيين عن دور السفارة الاميركية في استجواب احمد عصام الدين في القضية المعروفة باسم ثورة مصر؟

الوزير: بالنسبة للسفارة الاميركية لا شان لها بالقضية وانما تلقت مباحث امن الدولة البلاغ من احد المتهمين حتى انتهى الامر الى ما نحن فيه.

المحامي: اذاعت احدى وكالات الانباء ونشرت عنها جريدة الوفد بانك ذكرت ان هناك تعاونا امنيا بين وزارة الداخلية المصرية والسفارة الاميركية... فما قولك بهذا الشان؟

الوزير: التعاون الامني لا يكون بين وزارة الداخلية وسفارة اجنبية وانما بين دولة ودولة.

المحامي: هل تعتبر هذه القضية من قضايا الارهاب التي يتم فيها التعاون مع الدول الاخرى؟

الوزير: قد تكون من قضايا الارهاب لكن لم يحدث اتصال بالسفارة الاميركية او الحكومة الاميركية بشانها.

المحامي: كيف تلقيت خبر اكتشاف امر المشتركين في تنظيم ثورة مصر؟

الوزير: بعد بلاغ امن الدولة وقام الجهاز بعمليات الفحص والتحقيق وتسلسلت الاحداث حتى تم التوصل الى حقائق معينة عرضت على النيابة وتولت التحقيق.

المحامي: هل كنت عضوا في لجنة شكلها رئيس الجمهورية منك ومن وزير العدل والنائب العام لاتخاذ اللازم بشان بلاغ احمد عصام الدين للسفارة الاميركية؟

الوزير: علمي المؤكد انه لم يصدر اي نوع من انواع تشكيل مثل هذه اللجنة.

المحامي: ثابت ان خالد عبدالناصر قد غادر مصر في ١٠ سبتمبر ١٩٨٧ في حين انه ثابت من بلاغات المباحث ان احمد عصام ادلى بتفصيل اعضاء التنظيم في ١٥ اغسطس ١٩٨٧ وان مباحث امن الدولة ابلغت النيابة عن التنظيم في ٦ سبتمبر سنة ١٩٨٧ فكيف غادر البلاد رغم علمكم باشتراكه في هذا التنظيم؟

الوزير: لم يكن التحقيق قد تناول خالد عبدالناصر عند مغادرته البلاد ولم يكن هناك امر قضائي بمنعه من السفر كان شانه شان اي مواطن.

المحامي: ذكر العميد فهد نجم الدين في شهادته ان احمد عصام ابلغه بتفاصيل اعضاء التنظيم خلال اول لقاء به فلماذا لم تصدروا قرارا بمنع خالد عبدالناصر من السفر؟

الوزير: ان مجرد البلاغ دون وجود اثبات كاف او ادلة كافية لا يمكن ان يدفعنا لمنع مواطن من السفر كما ان هذا الامر لم يكن معروضا على جهة قضائية وكان يجب التثبت مما اذا كانت المعلومات التي ادلى بها احمد عصام صادقة ام كاذبة.

المحامي: لقد تم ابلاغ النيابة العامة في ٦ سبتمبر وخالد عبدالناصر غادر مصر في ١٠ سبتمبر فكيف تم ذلك؟

المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

المحامي: هل تصدر وزارة الداخلية المصرية بطاقات اثبات شخصية لبعض رجال الامن الاجانب.

الوزير: لم يحدث اطلاقا.

المحامي: ان اتفاقية التعاون الامني بين مصر واميركا الصادر بموجبها قرار جمهوري تنص على ان تقوم وزارة الداخلية المصرية باصدار بطاقات اثبات شخصية لرجال الامن المبلغة اسماؤهم من السفارة؟

النيابة العامة: قبل ان يجيب الوزير على هذا السؤال يجب ان يقدم المحامي صورة من هذه الاتفاقية اذا كان هذا الامر صحيحا.

الوزير: ليس بيننا وبين اميركا بالذات اي اتفاقية مكتوبة في مجال التعاون الامني ولكن هناك اتفاق غير مكتوب.

المحامي: نطلب من المحكمة ان تطلب الى وزارة الخارجية ضم نصوص هذه الاتفاقية الى ملفات القضية.

جواسيس اسرائيل

ثم وجه رياض الزيني المحامي سؤالا لوزير الداخلية حول عدد قضايا الجاسوسية التي وقعت لصالح اسرائيل خلال الفترة من توقيع كمب دايفيد حتى الان.

الوزير: لا يوجد عندي معلومات عن قضايا جاسوسية.

فريد عبدالكريم المحامي: هل تتخذ مصر اجراءات متقدمة في الموانئ والمطارات للحيلولة دون تهريب اسلحة او مفرقعات الى الداخل لحماية الامن الداخلي المصري؟

الوزير: نحن نعمل جاهدين على عدم دخول اسلحة او مفرقعات او خلافه الى داخل مصر وهناك وسائل يمكن بها ادخالها عن طريق الدبلوماسيين الذين لا تفتش امتعتهم بالاضافة الى انه قد تكون هناك ثغرات معينة يدخل منها سلاح على خلاف طائلة رجال الامن وهذه يحقق فيها ويعاقب المقصر في شانها. وهناك اسلحة بلاستيك لا تكتشف بالاجهزة الحديثة ولكن بالتفتيش اليدوي.

المحامي: هل جرت تقاليد العمل على تعيين حراسة خاصة لافراد عائلات رؤساء الجمهورية؟

الوزير: اذا اقتضى الامر يحدث. واي مواطن يكون في حالة تهديد او خطر تعين عليه الحراسة واذا رفض يتحمل مسؤولية نفسه.

ابراهيم كامل يشهد امام المحكمة في ٣٠ نوفمبر

المحامي: هل كانت هناك حراسة خاصة للدكتور خالد عبدالناصر؟

الوزير: لا انكر ولكن خالد عبدالناصر كان كثير السفر حتى لو كانت هناك حراسة فانها لا تكون خلال سفره.

فريد الكريم المحامي: اذا كانت هناك حراسة خاصة فهل يتصور دخول شخص لمنزل ابن رئيس الجمهورية دون ان يخضع لرقابة؟

الوزير: اذا كان هذا الشخص قريب او شريك في عمل مشروع او غير مشروع ويأذن له صاحب المنزل بالدخول ويعطي هذا التوجيه فانه يستطيع الدخول.

محمد المستكاوي المحامي: ما هي الجهة التي قامت بضبط المتهمين في القضية.

الوزير: جهاز امن الدولة.

المحامي: ما رأيك في تقارير امن الدولة بشان القضايا السياسية؟

المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

المحامي: هل تم نقل احد قيادات مباحث امن الدولة لانه كتب تقريرا سياسيا في احد المسؤولين في احدى محافظات جنوب الصعيد؟

المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

المحامي: متى نما الى علمكم تحديدا معلومات عن تنظيم ثورة مصر؟

الوزير: التنظيم اعتدى على ارواح الاسرائيليين والاميركيين وحتى من الصحف علم كل مواطن مصري واجنبي بهذه الافعال. وانا كواحد من المواطنين بل وايضا كرجل امن علمت بوقوع هذه الحوادث فور وقوعها.

المحامي: بصفتكم حاكم مصر من الناحية الامنية .. هل يتم السماح ببعض المسيرات السلمية للتعبير عن الرأي؟

النيابة: نعترض على عبارة «بصفتكم حاكم مصر».

المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

المحامي: ما رأيكم في قتل الاطفال الفلسطينيين في ارض فلسطين؟

الوزير: وان كان هذا الموضوع سياسيا لكن ليس بيننا من يقبل الاعتداء على الشعب الفلسطيني او على الاطفال، ولكني اتصور ان هذا لا دخل له بالقضية.

المحامي: بالنسبة لهذه القضية فهناك مخالفة للوائح السجون حيث ان المتهمين محبوسان احتياطيا منذ عامين.

الوزير: السجون يحكمها قانون وينبثق عنه لوائح تطبق على المسجونين ومدير السجون يطبق القانون واللوائح في ظل احترام الدستور والقانون.

المحامي: ذكرتم في تصريحات للصحف انه لا يوجد شيء يسمى تنظيم ثورة مصر.

الوزير: لم تكن المعلومات قد رصدت آنذاك عن تنظيم ثورة مصر. وفيما بعد تبين ان هناك تنظيما اجراميا يسمى «ثورة مصر» يستهدف ارتكاب جرائم القتل والاغتيال.

المحامي: نسمع ونقرأ ان عدد العرب المقتولين في اسرائيل سنة ١٩٨٨ تجاوز ٣٠٠ فلسطيني فهل قدمت اسرائيل احد الاسرائيليين للمحاكمة بتهمة قتل فلسطيني؟

الوزير: موضوع فلسطين ليس لي به علاقة. وتنظيم ثورة ومصر وما ارتكبه من جرائم قتل سابق على هذه الاحداث وقبل الانتفاضة وغير ذلك.

احمد عبدالحفيظ المحامي: كيف يتم التعاون الامني بين مصر وبعض الدول الاجنبية؟

الوزير: هناك اساليب كثيرة وقد يكون في نشرها اضرار بالخطط الامنية التي تقوم بها وزارة الداخلية ولكن على سبيل المثال هناك تدريب لعدد من رجال الامن في الدول المتقدمة مثل اميركا وغيرها للتدريب على اساليب مكافحة خطف الطائرات ومكافحة الارهاب والمخدرات والتنظيمات الدولية.

المحامي: هل التعاون الامني يشمل تبادل المعلومات بشأن التحقيق في بعض القضايا؟

الوزير: هذه امور تخضع لجهات القضاء ووزارات الخارجية في حدود معينة تتفق عليها الدول حسب مقتضيات الامور وصالح كل دولة.

المحامي: هل هناك اسلوب محدد متعارف عليه لدى امن الدولة فيما تقوم به من تحريات؟

الوزير: اذا كان جهازك يوجد لديه اساليب عمل فهو ليس جهازا وكل قضية لها اسلوب خاص وتختلف عن القضية الاخرى.

المحامي: هل ضباط امن الدولة لهم سلطات محددة ام لا؟

الوزير: اي ضابط يمارس عمله في حدود ما يسمح به القانون والدستور وليس هناك شيء بلا حدود.

عبدالله خليل المحامي: هل حضر بعض رجال الامن الاميركيين الى مصر في اعقاب حادث الاعتداء على الدبلوماسيين الاميركيين؟

الوزير: لا علم لي بهذا لان هذه سفارة لها رعاياها الذين يترددون عليها وهي بمثابة جزء من ارض دولة اجنبية في مصر.

المحامي: هل قمت باي معاينات في اعقاب الحوادث داخل السفارة الاميركية؟

الوزير: لقد ذهبت بنفسي الى المعادي في اعقاب حادث اسرائيلي وكذلك حادث المعرض ولكني لم اذهب الى السفارة الاميركية لاجراء اي معاينات.

المحامي: هل هناك تعاون امني بين مصر واسرائيل.

الوزير: حتى هذه اللحظة لم يتم.

المحامي: هل سبق لكم قبول دعوة للافطار في رمضان في منزل السفير الاسرائيلي.

المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

المحامي: ما سبب امتناع وزارة الداخلية عن تنفيذ الحكم القضائي برفض حبس المتهمين احتياطيا.

النيابة: سبق لنا ان اوضحنا ان هذا الحكم محل طعن من وزارة الداخلية.

الوزير: وزارة الداخلية او غيرها لا تمتنع عن تنفيذ حكم قضائي وانما هناك اجراءات قانونية تتخذ في هذه الاحكام ولا يعتبر ذلك امتناعا عن التنفيذ.

احمد صبري المحامي: اتفاقية كمب ديفيد طلبت عدم القيام باعمال عنف بين مصر واسرائيل .. هل صدرت قرارات من اجل تنفيذ هذا الاتفاق؟

المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

سيد عبدالغني المحامي: هل نما الى علمكم ان هناك اعتداء وقع على السفارة المصرية في اسرائيل وان السفير المصري عاد الى مصر وتوترت العلاقات ثم عاد مرة اخرى. وهل نمي الى علمكم ان اسرائيل قدمت احد المعتدين على السفارة المصرية للمحاكمة؟

المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

المحامي: تطالعنا الصحف اليومية بقيام اسرائيليين بمحاولة ادخال دولارات مزيفة ومخدرات الى داخل مصر فهل لديكم احصاء بهذه القضايا.

الوزير: كل من يخالف القوانين المصرية على ارض مصر يقدم لجهات التحقيق على الفور سواء كان مصريا او اسرائيليا او من اي جنسية.

المحامي: ما رأيكم في مشروعية انتفاضة الشعب الفلسطيني؟

الوزير: نحن جميعا نؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومشروعية الانتفاضة اولى بالحديث فيها اساتذة القانون الدولي والدبلوماسيون.

امير سالم المحامي: ما هي ضوابط الحبس الانفرادي طبقا لقانون السجون؟

الوزير: هل يعلم المحامي قواعد قانون المخدرات الجديد؟

ان الادعاء بالالمام بجميع القوانين امر لا يقدر عليه اي انسان ولكن هناك متخصصين في مختلف الفروع. فمصلحة السجون هي المختصة بتنفيذ قوانين ولوائح السجون.

فريد عبدالكريم المحامي: ارجو باسمي وباسم الانسانية والقانون المصري وهيئة الدفاع ان يكون اللواء زكي بدر اكثر انسانية في التعامل مع المتهمين.

الوزير: اذا اذنت لي هيئة المحكمة ان اقول انه شرف كبير استدعائي ومثولي امام القضاء المصري وهو شرف اعتز به وواجب لا اتردد فيه وقد سعدت بوجودي مع العدالة والقضاء الجالس والواقف في استجلاء الحقائق التي لا نبغي جميعا الا اظهار الحق فيها. فشكرا لك يا سيادة الرئيس وشكرا للنيابة وللجميع.

استراحة .. واستئناف

وهنا قررت المحكمة رفع الجلسة للاستراحة ثم اعيدت الجلسة للانعقاد بعد نصف ساعة فتحدث احمد صبري المحامي وطلب الى هيئة المحكمة ضرورة الاستماع الى شهادة كل من اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل والدكتور مراد غالب ومحمود رياض والمشير محمد عبدالحليم ابو غزالة وامين هويدي.

وقال: ان هؤلاء سيدلون بوجهة نظرهم في القضايا التي عرضها الدكتور عصمت عبدالمجيد امام المحكمة وقال: ان لهؤلاء وجهة نظر في نفس القضايا وان الاستماع الى شهاداتهم امر متعلق بمجريات امور الدعوى.

اقوال احمد عصام الدين

ثم نادى رئيس المحكمة احمد عصام الدين الذي كان قد طلب الكلمة فذكر انه يتعرض لتهديدات من شقيقه محمود نور الدين وانه ارسل اليه محاميه ابراهيم الدسوقي الذي وكله للدفاع عنه ليعرض عليه مبلغا من المال في سبيل تنازله عن اقواله التي ادلى بها ليستبدلها بالقول بان مباحث امن الدولة ضغطت عليه ليدلي باقواله، وانه يتعرض لضغوط كثيرة وانه يعرف ربه جيدا ولا يريد الا الحقيقة وطالب بحمايته داخل سجنه. ثم تحدث المتهم محيي الدين عدلي رجب فقال انه سليم في قواه العقلية وانه متمسك بتقرير مستشفى العباسية الذي يؤكد ذلك وقال انه يتعرض لضغوط وتهديد من محمود نور الدين وطلب من المحكمة ان تسمع بنفسها المكالمة التليفونية التي دارت بينه وبين احمد عصام الدين.

ثم تحدث المتهم احمد علي فقال ان حالته النفسية والصحية سيئة وانه يعاني كثيرا من الحبس الانفرادي كما انه يتعرض لتهديدات من محمود نور الدين. وقال انا لست مجرما او قاتلا. ولكنني ضابط سابق بالقوات المسلحة وشاركت في حرب اكتوبر ولا يجب ان يكون جزائي هو السجن والمعاملة السيئة داخله.

ثم تحدث المتهم نظمي شاهين فقال: ان احمد عصام الدين كاذب وكذلك احمد علي حيث ان محمود نور الدين محبوس حبسا انفراديا ولا يستطيع تهديد احد.

ثم تحدث نبيل الهلالي المحامي فقال: ان ما حدث اليوم من شكوى من المتهمين ضد محمود نور الدين انما هي مسرحية اعدتها المباحث لكي تعرض في حضور وزير الداخلية اثناء ادلائه بشهادته. وطلب الى المحكمة ان تذهب بنفسها لمعاينة الحبس الانفرادي والمعاملة السيئة للمتهمين في محبسهم.

ثم تحدث المتهم جمال عبدالحفيظ فقال: انه يطلب حمايته وافراد اسرته من محمود نور الدين وطالب بان يتم نقله الى سجن آخر.

ثم تحدث نبيل نجم المحامي فقال: ان محمود نور الدين محبوس حبسا انفراديا ولم يهدد احدا ولكن الهدف من ذلك هو الاساءة اليه امام اجهزة الاعلام الداخلية والخارجية التي تحضر شهادة زكي بدر امام المحكمة.

واعلن سيد شعبان المحامي انه متنازل عن الدفاع عن محيي الدين عدلي وانه ينضم للدفاع عن محمود نور الدين.

وقررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة ٨ نوفمبر المقبل للاستماع الى شهادة محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصري الاسبق.

هكذا من الأصل

الأولى في السعودية والثانية في دولة عربية اخرى

قمتان عربيتان لمواكبة مسيرة السلام في لبنان

■ مسؤول عربي كبير يشرح لـ«القبس» دور المجموعة العربية لمساعدة لبنان وضمان تنفيذ قرارات السلام

باريس - من عبدالكريم ابو النصر:

كشف مسؤول عربي كبير امرا مهما لـ القبس وهو ان قمتين عربيتين ستعقدان خلال عملية تنفيذ اتفاق الطائف اللبناني، الاولى في السعودية والثانية في دولة عربية أخرى، واكد هذا المسؤول ان هاتين القمتين ستواكبان مسيرة السلام في لبنان وتساعدان على تنفيذ القرارات التي تم التوصل اليها نتيجة جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا من اجل استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة. وشرح المسؤول العربي الكبير لـ القبس بشكل مفصل وللمرة الاولى حقيقة الدور الذي ستلعبه المجموعة العربية من الان فصاعدا وخصوصا بعد انتهاء مهمة اللجنة الثلاثية في نهاية الشهر المقبل من اجل مساعدة لبنان وضمان تنفيذ كل القرارات المتعلقة باحلال السلام في هذا البلد سواء القرارات المتعلقة بتطبيق الاصلاحات السياسية او تلك المتعلقة بضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان او تلك المتعلقة بانهاء المهام الامنية والدفاعية للقوات السورية في هذا البلد.

الواقع ان البيان الذي اصدرته اللجنة الثلاثية العربية العليا في جلسة ختامية للنواب اللبنانيين في جدة وتلاه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء، اثار الكثير من التساؤلات حول حقيقة الدور الذي ستلعبه المجموعة العربية في ضمان تنفيذ اتفاق الطائف وقرارات اللجنة الثلاثية المتعلقة بلبنان. والسبب في ذلك ان بيان اللجنة الثلاثية هذا الصادر باسم قادة اللجنة الملك فهد بن عبدالعزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد. هذا البيان اكد بوضوح ان الدور العربي في مساعدة لبنان لن ينتهي ويتوقف مع توقف مهمة اللجنة الثلاثية اي عمليا في نهاية الشهر المقبل بل ان الدور العربي سيستمر ولفترة طويلة والى ان يستعيد لبنان سيادته الكاملة والى ان تتمكن الشرعية اللبنانية من بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية بقواتها الذاتية، وهو امر يفترض انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من هذا البلد. وقد شدد بيان اللجنة الثلاثية العليا في هذا المجال على الامور الاساسية الاتية:

١- اكد البيان قبل كل شيء ان القمة العربية ستكون معنية بابرام وتنفيذ الاتفاق الذي سيعقد بين الحكومتين اللبنانية والسورية لتحديد مدة بقاء القوات السورية في منطقة البقاع، اثر انسحاب القوات السورية من بيروت والجبل الى البقاع بعد مدة اقصاها سنتان من انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتاليف حكومة الوفاق الوطني واقرار وثيقة الوفاق الوطني وكذلك اقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية، ولم يحدد البيان موعد انعقاد هذه القمة.

٢- اكد بيان اللجنة الثلاثية ايضا ان المسؤولية العربية عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعا بتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء هو التزام قائم ومستمر ومنبثق من صميم الواجب القومي الاصيل ومن مواثيق جامعة الدول العربية.

٣ - واكد البيان ايضا ان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة العربية على جميع مراحل تنفيذ قرار قمة الدار البيضاء الخاص بالازمة اللبنانية كما ان الدول العربية لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتم بعون الله استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة.

٤ - وشدد بيان اللجنة الثلاثية ايضا على ان اية مشكلة تعترض طريق حكومة الوفاق الوطني اللبنانية ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية، وان اللجنة ومن ورائها القمة العربية لن تتردد في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل اية عقبات تعترض سبيلها.

٥ - واوضح البيان ايضا واخيرا ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة تامة وعلى تعزيز كافة مؤسساتها الشرعية الدستورية والامنية والعسكرية وعلى مساعدتها لاعادة اعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم.

ماذا تعني هذه الامور الواردة في بيان اللجنة الثلاثية العليا وكيف ستترجم فعليا وعمليا؟ وهل ان بيان اللجنة الثلاثية يلزم فعلا الدول العربية بمساعدة لبنان في المرحلة المقبلة وبالشكل الذي تحدث عنه البيان؟ وكيف ستضمن القمة العربية ابرام وتنفيذ الاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسورية الذي سينهي عمليا مهمة القوات السورية في الاراضي اللبنانية؟ هذه الاسئلة وسواها كانت امس محور درس وتحليل ونقاش ومشاورات من قبل عدة جهات لبنانية وعربية ودولية معنية مباشرة بالمشكلة اللبنانية. ولتوضيح حقيقة هذه المسألة المهمة اتصلت القبس بمسؤول عربي كبير له صفة رسمية ومسؤولية مباشرة في كل ما يتعلق بالعمل العربي المشترك والقمم العربية. وقد شرح هذا المسؤول العربي الكبير لـ القبس حقيقة الدور العربي في المرحلة المقبلة في لبنان وكيف سيترجم ذلك بصورة عملية وفعلية وكيف ومتى ستعقد القمة العربية من اجل لبنان. اكد هذا المسؤول العربي قبل كل شيء لـ القبس ان بيان اللجنة العربية الثلاثية العليا هذا له صفة الزامية بالنسبة الى جميع الدول العربية اذ ان اللجنة الثلاثية حصلت على تفويض تام في قمة الدار البيضاء وعلى صلاحيات شاملة وكاملة من قبل جميع الزعماء العرب في هذه القمة، من اجل تحقيق الاهداف التي اقرتها القمة لحل المشكلة اللبنانية. وهذا يعني ان اللجنة الثلاثية العليا تتكلم بشأن لبنان باسم جميع الدول العربية، وهذا يعني ايضا ان اتفاق الطائف الذي توصلت اليه هذه اللجنة هو ملزم لجميع الدول العربية ولا حاجة لعقد قمة عربية الان لاقرار اتفاق الطائف بل يمكن ان تقوم اللجنة الثلاثية بابلاغ الزعماء العرب بواسطة رسائل او مبعوثين بنتائج جهودها واعمالها لتسوية المشكلة اللبنانية.

وتابع المسؤول العربي الكبير فقال: انطلاقا من ذلك كله فان اللجنة الثلاثية حين تؤكد في بيانها التزام جميع الدول العربية وعزمها على مساعدة لبنان وتذليل العقبات التي تعترض او يمكن ان تعترض مسيرة السلام، فان هذا التاكيد له صفة رسمية ملزمة للدول العربية. وهذا الامر يعني بصورة عملية ان المجموعة العربية لن تترك لبنان وحده بل سترعى عملية السلام في المرحلة المقبلة، وتشرف على مختلف مراحلها بحيث تكون المشكلة اللبنانية فعلا مسؤولية عربية جماعية لا مسؤولية دولة عربية معينة. وهذا الامر بالغ الاهمية.

واكد هذا المسؤول العربي لـ القبس: ان بيان اللجنة الثلاثية هذا يشكل الضمانة العربية الرسمية لتنفيذ كل القرارات المتعلقة بلبنان والهادفة الى احلال السلام في هذا البلد وايضا تامين استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة وتامين بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية بقواتها الذاتية مع كل ما يعني ذلك عمليا.

لكن اي دور فعلي ستلعبه القمة العربية في هذا المجال وكيف سيتحقق ذلك عمليا؟

ردا على هذا السؤال كشف هذا المسؤول العربي لـ القبس ان قمتين عربيتين ستعقدان خلال عملية تنفيذ اتفاق الطائف اللبناني بجوانبه المختلفة سواء تلك التي تتعلق بالاصلاحات السياسية او تلك التي تتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية او تلك التي تتعلق بانهاء مهمات القوات السورية الامنية والدفاعية في لبنان تمهيدا لعودة هذه القوات الى سوريا او تلك التي تتعلق بمستقبل العلاقات اللبنانية السورية. واوضح هذا المسؤول العربي لـ القبس ان القمة العربية الاولى ستعقد في السعودية في مطلع ١٩٩٠ وربما في فبراير المقبل وتكون هي القمة العربية العادية الثالثة عشرة التي تاجل انعقادها نحو سبع سنوات. وستطلع هذه القمة على ما تم تحقيقه في لبنان وتدرس ما يجب القيام به لمتابعة مسيرة السلام في هذا البلد.

اما القمة العربية الثانية فستعقد في بلد عربي اخر لا يمكن تحديده منذ الان وسيكون هدفها الاشراف بشكل او اخر على توقيع اتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسورية لتحديد مدة بقاء القوات السورية في البقاع. وسيكون هدف هذه القمة ايضا تامين تنفيذ مثل هذا الاتفاق اي عمليا ضمان انسحاب القوات السورية من لبنان في مرحلة من المراحل وضمن مهلة زمنية تتفاهم بشأنها الحكومتان اللبنانية والسورية وباشراف عربي.

وذكر المسؤول العربي لـ القبس ان هذه القمة العربية الثانية لن تعقد قبل مهلة السنتين التي حددتها وثيقة الوفاق الوطني والتي ستعمل القوات السورية خلالها على مساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية.

واوضح المسؤول العربي ان اشراف القمة العربية، اي الزعماء العرب على ابرام وتنفيذ هذا الاتفاق اللبناني السوري يعني عمليا ان المجموعة العربية هي التي ستضمن انتهاء مهمة القوات السورية بشكل كامل في لبنان خلال مدة زمنية معينة. واعتبر المسؤول العربي ان بيان اللجنة الثلاثية العربية العليا هذا يشكل وثيقة عربية رسمية ستضاف الى وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها النواب اللبنانيون في الطائف بحيث تكمل الوثيقتان بعضهما البعض، وتصبحان القاعدة التي ستنطلق وتسير عليها مسيرة السلام في لبنان في المرحلة المقبلة.

السفير الليبي يدعو الى تعويض بلاده عن الجرائم الايطالية

ادلى السيد حسونة الشاوش سفير الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية (امين مكتب الاخوة العربية) لدى دولة الكويت بالكلمة التالية:

ان شهر التمور (اكتوبر) من عام ١٩١١م، هو من اسوأ الشهور في تاريخ الشعب العربي الليبي، ويجب علينا ان نحول هذا الشهر الى شهر سعيد ونرد فيه الثأر.

ان اولئك الفاشيست الايطاليين الذين انقضوا على شعبنا العربي الآمن الاعزل من السلاح ابتداء من اول شهر التمور (اكتوبر) ١٩١١م، وعاثوا فوق ارضنا العربية الليبية فسادا وتخريبا وتدميرا واغاروا على بيوتنا الآمنة ونصبوا المشانق امامها في ميادين مدننا وقرانا وواحاتنا وكان اهلنا يتعرضون للهجوم من القوات الايطالية، وليس هناك مبررات على الاطلاق لان ينقض الجيش الايطالي البربري على الشعب الليبي وهو نائم آمن في مثل هذا الشهر عام ١٩١١م.

اننا نرى من واجبنا ان ندرس اولادنا في مناهجهم هذا الشهر الاسود حتى يردوا الثأر الصاع بصاعين لان البادىء اظلم ولا يمكن لشعبنا ان ينسى شهر اكتوبر عام ١٩١١م الاسود في تاريخ هذا الشعب وفي تاريخ هذه الامة وفي تاريخ الانسانية.

ان من افظع ما ارتكبه انسان ضد انسان ما ارتكب في مثل هذا الشهر عام ١٩١١م من قبل ايطاليا ضد الشعب العربي الليبي الآمن.

لقد اقدمت ايطاليا في مثل هذا اليوم ١٩١١/١٠/٢٦م، وبعد هزيمتها في معركة «الشط» البطولية، اقدمت على الانتقام من اهالينا، فنقلت الآلاف واخذت اغلبهم في ذلك اليوم من منطقة «المنشية» في طرابلس ووضعتهم في سراديب مدرسة الفنون والصنائع الاسلامية بطرابلس ثم نقلتهم الى ايطاليا.

انها جرائم مفجعة ولكن الذي يثير الغضب ليس فظاعة الطليان فحسب لانهم تجردوا من الانسانية ولانهم لا يستحقون اية صفة من صفات المدنية انما الذي يثير الغضب كذلك هو كيف ان ليبيا عند استقلالها عام ١٩٥٢م سكتت عن آلاف الليبيين الذين تم نفيهم الى ايطاليا منذ اربعين عاما فقط، حيث ان عددا منهم يمكن ان يكونوا احياء.

ان الايطاليين كتبوا في وثائقهم التي اعطونا اياها ان النسوة اللاتي بلغ عددهن الف امرأة متن من البرد، وذكروا المقبرة التي دفن فيها، وان هناك اكثر من الف طفل ماتوا بطريقة مشابهة وبعضهم مات من الوقوف على مقابر امهاتهم وآبائهم.

ومن بقي منهم على قيد الحياة هل هو تزوج؟ واذا تزوج من خلف؟ واين اولاده؟ واين احفاده؟

ان ما ورد كامثلة فقط على جرائم بشعة لا يمكن ان تمر دون عقاب، وليبيا قدمت هذه المأساة التي يندى لها جبين البشرية الى الجمعية العامة للامم المتحدة، وقررت الجمعية العامة ازاء هذه الحقائق حق الشعب الليبي في التعويض من ايطاليا، ثم عرضت المأساة مرة اخرى على الجمعية العامة للامم المتحدة وقررت للمرة الثانية حق الشعب الليبي في التعويض، كما صدرت قرارات عدة عن مؤتمرات عدم الانحياز تؤكد هذا الحق وتدعو الى تعويض الشعب الليبي عما تعرض له.

لقد عوضت المانيا في عهد المستشار اديناور الصهاينة عما سمي بـ (جرائم هتلر ضد اليهود) حقيقية كانت تلك الجرائم او غير حقيقية.. كما عوضت دول اوروبا تعويضات هائلة عما سمي بجرائم لا يمكن مقارنتها باي حال من الاحوال بالجرائم التي تعرض لها العرب الليبيون والخسائر التي تحملوها نتيجة الغزو او نتيجة لمعارك بين قوى متضاربة لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

ان على ايطاليا ان تعوض الليبيين.



● مجموعة من الليبيين يحملون صورة القذافي ينتظرون الحصول على تأشيرة دخول الى ايطاليا للمطالبة بتعويضات لضحايا المجازر (رويتر)

مثلما عوضت المانيا الصهاينة والاوروبيين. ان الاراضي الليبية دمرت بحقول الالغام والعمليات العسكرية التي جرت بين الحلفاء والمحور بسبب الاستعمار الايطالي لليبيا. وهذا الضرر لحق بالارض العربية الليبية وبالانسان العربي الليبي.

لعله من الذكرى ان نذكر من تنفعهم الذكرى ان اعدام الشيخ البطل عمر المختار توج الفظاعة الايطالية فبدلا من ان يعامل معاملة اسير حرب، اعدم شنقا ونكل بجسده الطاهر، وبقية الشهداء نماذج لعمر المختار.

حقيقة اخرى في هذا اليوم هي ان الدولة التركية اشتركت في تسليم ليبيا لايطاليا دون وجه حق في معاهدة لوزان عام ١٩١٢م ساهمت في تعرض الشعب الليبي لهذه الابادة.

ان على ايطاليا ان تفهم وكذلك العالم ان السابع من شهر التمور (اكتوبر) عام ١٩٧٠م ليس ثارا عندما تمت تصفية بقايا الوجود الاستيطاني الايطالي بفعل الثورة.. فهناك ما زال خمسة آلاف ليبي باطفالهم ونسائهم ممن تم نفيهم الى ايطاليا يوم السادس والعشرين من شهر التمور (اكتوبر) الاسود عام ١٩١١، نريد ان نعرف مصيرهم وما الجريمة التي اقترفوها حتى يعاملوا بهذه المعاملة الخالية من ابسط قواعد التعامل الانساني.

انه لولا الحرب العالمية الثانية وهزيمة دول المحور امام الحلفاء لاستمر الاستعمار الايطالي حتى اليوم لان ايطاليا لم تنسحب طواعية من ليبيا بل اجبرت بفعل المقاومة الليبية البطولية وبفعل هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية وهذه نقطة قانونية مهمة في مطالبة الشعب العربي الليبي بالتعويض باعتبار ان الاستعمار الايطالي كان يمكن ان يكون قائما حتى الان.. وايطاليا اليوم مسؤولة عن هذا الاستعمار لانها لم تخرج طواعية.

لو انسحبت ايطاليا بعد مقتل موسوليني واعتبرت ذلك الوضع غير صحيح ووضعا ظالما وانه فرض من قبل موسوليني على ايطاليا، فان ايطاليا الحديثة ستكون عندها بريئة من ذنب الفاشية، لكن ايطاليا في الواقع لم يكن في نيتها ترك ليبيا، والدليل على ذلك انه عندما سقط النظام الفاشي وقتل موسوليني ظل لديها امل في ان تبقى ليبيا مستعمرة ايطالية، وهذا يؤكد مسؤوليتها عن ذلك الاستعمار.

ان اعتبار ايطاليا لاتفاقية عام ١٩٥٦م تعويضا للشعب الليبي عن فترة الاستعمار لليبيا هو اعتراف من ايطاليا الحالية بمسؤوليتها، ونحن في هذه الحالة نقول ان المسألة هل التعويض كاف او غير كاف؟ وهذا مأزق قانوني وادبي لايطاليا.

اما اذا قالت ايطاليا ان اتفاقية عام ١٩٥٦م لا علاقة لها بالتعويض فاننا الان نطالب بالتعويض، وهذا ايضا مأزق قانوني اخر لها.

ان ايطاليا الحالية ليست معادية لليبيا بل بالعكس فهي اكثر الدول الاوروبية صداقة لليبيا الا انها تتجنب التعويض والاستعمار هو موضوع يجب ان ننظر اليه لفداحته وفظاعته وحقنا في الثأر.

ان ايطاليا تدرك انها تستفيد من علاقاتها الاقتصادية مع ليبيا حيث توجد ٦٠ شركة ايطالية تعمل في ليبيا، الى جانب ان ثلث واردات ليبيا تاتي من ايطاليا، وثلث صادرات ليبيا تذهب الى ايطاليا بالاضافة الى حركة السياحة، وبالتالي فعندما تقف ايطاليا الى جانب ليبيا في المجموعة الاوروبية فانها تقف في الحقيقة الى جانب مصالحها الاقتصادية.

ان قضية التعويض والاستعمار موضوع يجب ان ننظر اليه لفداحته وحقنا التاريخي في اثارته وسلم لنا الايطاليون هذه السنة سجلات للمنفيين وسلموا لنا (٩٣) ثلاثة وتسعين مجلدا تحتوي اسماء المنفيين وهذا حدث لاول مرة.

اننا في الوقت الذي نؤكد في اصرارنا على حقنا وهو حق يلقى تاييد ومساندة اشقائنا واصدقائنا واحباء السلام في العالم اجمع نذكر بقرارات الامم المتحدة بحق الشعب في التعويض عن اضرار الحرب ومخلفاتها ومنها:

القرار رقم ٣٧/٢١٥٠ عام ١٩٨٢م.
القرار رقم ٣٨/١٦٢ عام ١٩٨٣.
القرار رقم ٣٩/١٦٧ عام ١٩٨٤م.
القرار رقم ٤٠/١٩٧ عام ١٩٨٥م.
القرار رقم ٣٥ عام ١٩٨٠م.
القرار رقم ٣١/١١٢ عام ١٩٧٦م.
القرار رقم ٣٠/٣٤٣٥ عام ١٩٧٥م.

اننا نورد في هذا اليوم شهادة من احدى وسائل اعلامهم وهي شهادات كثيرة منها ما ورد في صحيفة (اورا) بالعدد رقم ٣١٢ الصادر في ١٩١١/١١/٩م حيث نشرت تقريرا عن الاحوال السيئة للمنفيين الليبيين في منطقة (اوستيكا) في شمال جزيرة صقلية، حيث موطن مرض الكوليرا.. وقالت ان الاحوال هناك في غاية السوء نتيجة اصابة المنفيين الليبيين بهذا المرض اللعين الى درجة ان الجثث كدست باعداد هائلة قرب الساحل.. وقالت ان اعدادا منهم انزلوا من الباخرة (سان جورجو) ولقوا حتفهم، ثم قامت بعدها السلطات الايطالية بدفنهم في قبور غير عميقة مما عرضهم لنهش الكلاب الضالة وزاد من تفاقم الحالة الصحية للباقين على قيد الحياة. وطالبت الصحيفة بتدارك الموقف.

وفي الجريدة نفسها وبالعدد ٣١٤ نشرت عريضة من سكان الجزيرة يطالبون فيها بمواجهة هذا الخطر وعرضت صورا للمنفيين الليبيين واصفة اياهم انهم مثل (السردين في البراميل).

وهناك تقارير للاطباء في كل من: غابيطا وبوسبنا وترمتي وبوستيكا واثنيانا.. وهي مناطق من ضمن مناطق عديدة تم التهجير اليها وتسخيرهم للعمل في ظروف غير ملائمة ورديئة قضوا نحبهم بسببها.

هذا حق.. وحقنا نطالب به.. والحق احق ان يتبع ولن نصمت الا بالحصول عليه.

ترحيب عربي وعالمي باتفاق الطائف

عواصم - الوكالات - قوبل اتفاق النواب اللبنانيين في الطائف بالترحيب عربيا وعالميا.

الحكومة الفرنسية اكدت تاييدها للاتفاق ومساندتها لجهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

وجاء في بيان وزعته وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا تعتقد ان اتفاق الطائف يشكل خطوة مهمة في مسيرة تحقيق المصالحة الوطنية واعادة السلام الى لبنان.

وقال البيان ان اتفاق الطائف سيساهم في عودة السيادة الوطنية الى لبنان والتي يجب ان تتوج بانسحاب جميع القوات الاجنبية من اراضيه.

في القاهرة اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان اجتماع الطائف (السعودية) توصل الى «نتائج حسنة» بعد موافقة النواب اللبنانيين على وثيقة الوفاق الوطني التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية).

واكد في اتصال هاتفي اجراه مع العاهل السعودي الملك فهد من جديد «الاهمية التي تعلقها مصر على استقرار لبنان» واشاد «بالجهود التي بذلها» الملك فهد لجعل الاتفاق ممكنا.

واضاف «من المهم بالنسبة لمصر ان يكون هذا الاتفاق بداية مرحلة جديدة لحل المشكلة اللبنانية».

وفي الدوحة قالت وكالة الانباء القطرية ان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر اعربا عن تاييدهما لاتفاق الطائف.

ونقلت الوكالة عن مصدر قطري قوله ان الزعيمين اعربا عن املهما بان يمثل الاتفاق بداية النهاية للازمة اللبنانية وينهي المعاناة المأساوية للشعب اللبناني.

وقالت الوكالة ان تاتشر والشيخ خليفة اكدا ايضا اقتناعهما بان عقد مؤتمر سلام دولي هو الوسيلة الملائمة للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة وشاملة لقضية الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة قائلة ان الزعيمين اقرا بانه يجب عقد المؤتمر تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية في الصراع.

وكانت تاتشر قد توقفت في قطر وهي في طريق عودتها الى بريطانيا بعد ان حضرت مؤتمر الكومنولث في كوالالمبور.

طيران اسرائيلي فوق الجنوب

جيش لحد طرد عائلات «الفارين» خارج «الحزام»

جنوب لبنان - الوكالات - قالت مصادر امنية ان جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد طرد عائلات ٣ افراد منه فروا الى ميليشيات حركة «امل»، واضافت ان افرادا من جيش لحد طردوا ٢٨ شخصا من قرية عيتا الشعب في «الحزام الامني» بعد ان طوقوا منازلهم.

في الوقت نفسه صرح القائد العام للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان السويدي لارس اريك وولغرين ان القوات الدولية «لم تتمكن من اداء مهمتها كاملة بسبب رفض اسرائيل الانسحاب الى الحدود الدولية اللبنانية الاسرائيلية».

والقى الجنرال وولغرين خطابا بمناسبة «يوم الامم المتحدة» الذكرى الـ٤٤ لانشاء الامم المتحدة الذي تحتفل به القوات الدولية في تبنين في المقر العام للوحدة النرويجية في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان.

واضاف انه «بفضل القوات الدولية تم تثبيت الوضع في لبنان الجنوبي، وتراجعت حدة الاعمال العدوانية وكان من الممكن انقاذ ارواح بشرية».

واكد القائد العام لـ«القبعات الزرقاء» انه «سعيد لانجازات القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان خلال سنة ١٩٨٩ ولا سيما في المجال الطبي».

الطائرات الاسرائيلية استطلعت امس اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية شرقي مدينة صيدا حيث اطلقت باتجاهها نيران المدفعية المضادة.

وفي وقت لاحق حلق تشكيل من الطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء اقليم التفاح القريب من صيدا على ارتفاعات منخفضة مما اسفر عن تحطيم زجاج النوافذ في المنطقة.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان هذه الانتهاكات رافقها تحرك للبحرية الاسرائيلية امام سواحل لبنان الجنوبية.

ويجيء تحليق الطائرات الاسرائيلية بعد اشتباك وقع في «الحزام الامني» بين جنود اسرائيليين ومسلحين. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الجنود الاسرائيليين قتلوا اثنين من المسلحين في الاشتباك.

قتيلان وجريحان باشتباكات بين «امل» و«حزب الله» في بيروت

بيروت - الوكالات - قالت مصادر امنية ان اثنين من اعضاء حزب الله وميليشيات حركة «امل» قتلا في اشتباك وقع بين الجانبين على طريق مطار بيروت.

وقالت المصادر ان ثلاثة من مقاتلي «حزب الله» تبادلوا نيران المدافع الرشاشة مع افراد من ميليشيا امل كانت تقلهم سيارة متوجهة الى مطار بيروت عبر الضواحي الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

واضافت المصادر قائلة ان احد مقاتلي حزب الله قتل وجرح الاثنان الاخران بينما توفي احد مقاتلي امل.

ونفى متحدث باسم حزب الله ان احد افراد الجماعة قتل ولكنه قال ان اثنين اصيبا بجروح. واكد متحدث باسم امل مصرع احد افرادها.

وقالت المصادر ان اعدادا كبيرة من المقاتلين المسلحين من الجماعتين نزلوا الى الشوارع بعد الاشتباك ولكنهم تفرقوا بعد ان وصلت القوات السورية. واغلق طريق المطار الذي تسيطر عليه القوات السورية لمدة ٣٠ دقيقة.

وكانت الجماعتان قد خاضتا حربا للسيطرة على الضواحي الجنوبية وجنوب لبنان العام الماضي وفي اوائل العام الحالي حتى دعت سوريا وايران الى وقف الاشتباكات بعد مصرع مئات الاشخاص..

عزيز: دعوة العراق للسلام الشامل وحسن الجوار.. ليست مطالب متشددة

بغداد - واع - اكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ان العراق ومنذ بدء الهجوم الايراني في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ كان متيقنا بانه يقف على ارض المشروعية وان ارادته ستنتصر في النهاية.

واضاف «وعندما ندعو الى حل شامل يقوم على احترام السيادة وعلى مبادىء حسن الجوار فاننا لم نكن نطالب بمطالب متشددة كما يتوهمون».

وقال في كلمة له في حفل اقيم بمقر وزارة الخارجية امس لمناسبة احتفالات العراق ببناء مدينة الفاو «لقد كانت ايران وبمساعدة المتواطئين ترمي الى احتلال كل الجزء الجنوبي من العراق كمرحلة اولى تعزل فيها العراق عن الخليج العربي وتهدد كل منطقة الخليج وتضعها تحت ابتزازها ومن ثم تنطلق لسائر الوطن العربي».

واشار الى ان: «الكثير كان يتصور ان احتلال مدينة عربية او بقعة عربية مهمة امر عندما يحصل يصبح مفروغا منه ولا مجال لاعادة تلك الارض او تحريرها اللهم الا بالتسويات السياسية وبالتنازل عن الحقوق والمصالح الجوهرية للامة».

واكد «ان العراق استطاع تحرير الفاو وجميع المناطق المحتلة من ارضه بقوة الارادة وارادة المقاتلين.. وكان قتالا ملحميا مجيدا وقد هزم العدو الطامع المعتدي المغرور».

وقال ان «اعادة اعمار الفاو لها مغزى عميق.. هذا المغزى استمد من عمق حضارة العراق والامة العربية ... كذلك فقد استمد من عمق ارادة العراقيين في السلام» مؤكدا عمق ايمان العراقيين والعرب وفي طليعتهم الرئيس صدام حسين بالسلام والبناء كرمزين عظيمين للانسان والانسانية.

ابو ظبي: ١١٠٠ جلدة لشابين ادينا بالسرقة

ابو ظبي - رويتر - تقرر جلد شابين علانية كل يوم جمعة طوال الثلاثة اشهر المقبلة بعد ان صدر ضدهما حكم بالجلد ٥٥٠ جلدة لكل منهما بتهمة السرقة.

وذكر مسؤول في احدى محاكم خورفكان بالقرب من الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة امس الاربعاء ان الشابين (١٦ عاما و١٨ عاما) سجنا لمدة ١٧ شهرا بالاضافة الى الجلد.

وقال ان «كلا منهما سيجلد ٤٠ جلدة علانية كل يوم جمعة عقب الصلاة» واضاف قوله ان الشابين اعترفا بذنبهما فيما يتعلق بسلسلة من السرقات.

اريتز: مستحيل ان نقبلها قبل التعديلين

اسرائيل مصرة على حذف القاهرة والمبعدين الفلسطينيين من خطة بيكر

القدس المحتلة - أ ب - قال مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل تصر على تغيير «خطة السلام الاميركية» والتخلي عن القاهرة كمكان لاجراء محادثات فلسطينية اسرائيلية ومنع المبعدين الفلسطينيين من الاشتراك في المحادثات وجاءت هذه التعديلات في اقتراح ارسله موشيه اريتز وزير الخارجية الاسرائيلي الى جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي. وكانت السفارة الاسرائيلية في واشنطن قد قالت ان رسالة اريتز تمثل قبولا من حيث المبدأ لخطة بيكر ذات الخمس نقاط مع تحفظين اسرائيليين. لكن اريتز قال امس انه لم يتم التوصل الى اتفاق وليس هناك اي قبول واشار الى «تناقضات» بين اقتراحات بيكر «والمبادرة الاسرائيلية» الخاصة بالانتخابات، وقال اريتز ان الجانبين الاسرائيلي والاميركي ما زالا يحاولان العمل لايجاد «صيغة وسط» لترتيب لقاء بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واوضح اريتز ردا على سؤال للراديو الاسرائيلي، «هل تستطيع القول انك ابلغت بيكر بان اسرائيل تقبل من حيث المبدأ خطته ذات الخمس نقاط» بقوله «لا»، هذا مستحيل اننا دائما نقبل المبادىء التي تستند اليها صيغته لانها تمثل اسس مبادىء خطة السلام الاسرائيلية نفسها.

غير انه اضاف قائلا «لكن، اننا نصر على ان لا توحي الصيغة اي تناقض بينها وبين مبادرة السلام التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية». واضاف في مقابلة مع راديو الجيش الاسرائيلي «اننا نعمل حتى نضمن بان الصيغة التي قدمها بيكر ستكون هي نفسها التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية».

واوضح مسؤول اسرائيلي القول انه رغم الفارق الضئيل بين القبول بتحفظ وعدم القبول فان الحكومة الاسرائيلية تصر على تغيير خطة بيكر حول نقطتين بان اسرائيل تقبل لقاء فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة لضمان عدم اشتراك ولو غير مباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك حذف القاهرة كمكان للقاء. وثانيا ان الفلسطينيين الذين يلتقون الوفد الاسرائيلي لا يسمح لهم سوى بحث خطة الانتخابات الاسرائيلية دون التحدث عن امالهم وتطلعاتهم باقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المسؤول ان اريتز يريد تغيير كلمات «وفد فلسطيني» الى وفد من سكان يهودا والسامرا وغزة وقال المسؤول اننا لا نريد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ولو من الباب الخلفي. وذكر المسؤول ان اريتز اقترح على بيكر تغيير كلمة «مفاوضات».

صحيفة «دافار» قالت ان بيكر قال لاريتز في مكالمة هاتفية امس الاول ان الرسالة الاسرائيلية ليست ما تريده الولايات المتحدة لكنه اضاف «ان الرسالة خطوة في الاتجاه الصحيح».

وكان اسحق شامير قد قال ان اسرائيل لن تقبل خطة بيكر قبل اجراء تغيير حول نقطتين. ووصف اتصالاته مع بيكر بانها «ايجابية جدا» واضاف «انني لا ارى فجوة كبيرة بين وجهات نظرنا ومقترحات بيكر ولكن هناك بعض الخلافات وخلال ايام سنعرف ما اذا كان سيتم التوصل الى اتفاق ام لا».

وكانت اتصالات هاتفية مكثفة قد جرت بين واشنطن والقاهرة وتل ابيب خلال اليومين الماضيين في محاولة لتضييق شقة الخلافات والتوصل الى اتفاق حول خطة بيكر.

في واشنطن قالت الولايات المتحدة ان على الاطراف المعنية في عملية السلام في الشرق الاوسط اتخاذ قرارات حازمة فيما اكدت تصميم واشنطن على مواصلة عملية السلام.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويللر امس ان الولايات المتحدة تامل في ان تتمكن من اجراء حوار اسرائيلي فلسطيني.

ورفضت الولايات المتحدة تقارير ذكرت ان اسرائيل قبلت مع تحفظات طفيفة مبادرة بيكر.

وقالت المتحدثة الاميركية ان بيكر تلقى رسالة من وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه اريتز لكنها نفت ان الرسالة تشكل قبولا اسرائيليا لصيغة بيكر.

واضافت ان رسالة اريتز اثارت مخاوف مماثلة لتلك التي اعرب عنها وزير الخارجية الاسرائيلي لنظيره الاميركي بيكر في سلسلة من المحادثات التليفونية بينهما.

وقالت ان الرسالة لا تحتوي اي شيء جديد.

واضافت ان وزير الخارجية الاميركي لا يشعر بالتفاؤل او التشاؤم ولكنه واقعي فيما يتعلق باحتمالات التوصل لاتفاق.

ياسر عبدربه: خطة بيكر مرفوضة

«فخ» اميركي اسرائيلي لجهات عربية

تونس - ا ف ب - اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة الاعلامية في المنظمة ياسر عبد ربه ان منظمة التحرير الفلسطينية «ترفض بشكل كامل» خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ذات النقاط الخمس وتستنكر «المناورات التي تقوم بها واشنطن وتل ابيب لكي تكون هذه الخطة اساسا للمساعي السياسية».

واضاف في تصريحات لوكالة فرانس برس في تونس ان منظمة التحرير «لا علاقة لها بخطة بيكر» التي تدعو الى بدء حوار اسرائيلي فلسطيني. ووصف المقترحات الاميركية بانها «نسخة مجملة لخطة شامير» رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واشار الى ان التوضيحات التي طلبتها منظمة التحرير من واشنطن تتناول الموقف الاميركي من الشروط التي وضعها المجلس المركزي الفلسطيني قبل عشرة ايام في بغداد لبدء مثل هذا الحوار.

وقال عبد ربه ان منظمة التحرير تصر على تشكيل الوفد الفلسطيني الى الحوار وانها تريد لهذا الحوار الذي يفترض ان يشارك فيه ممثلون عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ان يكون مقدمة لمؤتمر دولي.

واضاف ان اساس الحوار يجب ان يكون «القرارات الدولية التي يحاول الاميركيون والاسرائيليون الالتفاف عليها».

وكان عبد ربه يرد بذلك على التصريحات الاخيرة لاسحق شامير الذي اكد قبوله المقترحات الاميركية شرط ان تعطيه الولايات المتحدة تاكيدات بان منظمة التحرير لن تشارك بطريقة غير مباشرة في هذه المحادثات وان يتناول جدول الاعمال مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة فقط.

من جهة اخرى، رأى عبد ربه الذي يتولى رئاسة الوفد الفلسطيني الى الحوار الاميركي الفلسطيني ان اسرائيل والولايات المتحدة تقومان بنصب «فخ لبعض الجهات العربية» التي لم يسمها وذلك من اجل «دفعها الى القبول بخطة شامير».

وذكر ان هذه «التطورات تتطلب انعقاد قمة عربية طارئة تخصص لمواجهة هذه المناورات التي تسيء الى وحدة العرب».

البعض صوت «بارجله»

نواب من «العمل» يقاطعون اقتراحا على الثقة بالحكومة



● مشادة بين الدراوشة ونائب من حزب «شاس» في الكنيست (رويتر)

القدس المحتلة - رويتر - تحدى عدد من اعضاء البرلمان الاسرائيلي من اعضاء حزب العمل زعماءهم بمقاطعة اقتراع على حجب الثقة عن الحكومة للاعراب عما يشعرون به من احباط من جراء السياسات المتشددة التي يتبعها رئيس الوزراء اسحق شامير.

غير ان الائتلاف الذي يتزعمه حزب ليكود اليميني ويشارك فيه حزب العمل تمكن بسهولة من هزيمة ستة طلبات بحجب الثقة تقدمت بها احزاب يسارية وعربية. وكانت نتيجة الاقتراع الذي اجري في نهاية جلسة عاصفة استغرقت سبع ساعات تأييد ٣٤ صوتا للحكومة وموافقة ١٣ صوتا على حجب الثقة عنها وامتناع ستة اعضاء عن التصويت.

ولم يستجب لنداء شمعون بيريز وزير المالية وزعيم حزب العمل واسحق رابين وزير الدفاع بتاييد الحكومة الائتلافية سوى عدد قليل من نواب حزب العمل الذين يبلغ عددهم ٣٨ نائبا.

وجلس اربعة من اعضاء حزب العمل ساكتين اثناء احصاء الاصوات الالكتروني بينما «صوت الباقون بارجلهم» بالخروج من القاعة او مقاطعة الجلسة من الاصل.

وكانت مقاطعة الاقتراع انتصارا سياسيا لحاييم رامون زعيم الجناح المعتدل في حزب العمل الذي حث اعضاء الحزب على ابداء عدم موافقتهم بشكل واضح على تعثر جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

وتتزامن المعارضة المتزايدة بين اعضاء حزب العمل مع شعور واشنطن بالاستياء من اصرار شامير على اجراء تغييرات في خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر المؤلفة من خمس نقاط والخاصة باجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

حول النزاع السنغالي - الموريتاني

«محادثات مطولة» بين الحسن الثاني وديوف

الرباط - الوكالات - ذكرت وكالة انباء المغرب ان الرئيس السنغالي عبده ديوف الموجود حاليا في المغرب اجرى مزيدا من المحادثات مع عاهل المغرب الحسن الثاني.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الحسن الثاني حريص على الاطلاع على تطور علاقات السنغال مع موريتانيا بعد ان كادت تندلع الحرب بينهما.

وتحاول منظمة الوحدة الافريقية التوسط في النزاع الذي ادى ايضا الى توتر العلاقات بين موريتانيا والمغرب.

وقال الرئيس ديوف «اننا نعول كثيرا على وساطة منظمة الوحدة الافريقية». واضاف قوله ان الاتصالات الاخيرة لم تسفر الا عن «تقدم ضئيل». وقال لدى وصوله الى الرباط انه ينوي التحدث مطولا وبصورة مفصلة مع ملك المغرب حول النزاع السنغالي - الموريتاني.

ويقول دبلوماسيون ان موريتانيا تتهم المغرب باتخاذ موقف مؤيد للسنغال وبانه لا يساند موريتانيا التي تشترك معه في عضوية اتحاد المغرب العربي الذي انشىء حديثا ويضم خمس دول في شمال افريقيا.

وتغيبت موريتانيا بشكل ملفت للنظر عن اجتماع لوكالة انباء اتحاد المغرب العربي عقد في العاصمة المغربية لبحث سبل توثيق التعاون.

ويقول المغرب ان الهجومين الاخيرين لثوار «بوليساريو» الذين يقاتلون من اجل استقلال الصحراء الغربية شنا من اراضي موريتانيا وهو اتهام نفته الحكومة الموريتانية وثوار البوليساريو.

ويحضر ديوف في المغرب مؤتمرا للاحزاب الاشتراكية والديمقراطية في افريقيا.

نطبق احكاما منزلة من الله

الامير نايف: ماضون في التمسك الكامل باحكام الشريعة

الرياض - ق.ن.ا - اكد الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية على ان الالتزام المطلق بشريعة الله في كل شيء في حياة المجتمع السعودي هو القاعدة التي يرتكز عليها الحكم في السعودية.

واوضح ان هذه القاعدة تقوم على اسقاط اية اعتبارات اخرى خلاف مقتضيات امن الوطن والمواطن وتنفيذ ما تحكم به المحاكم الشرعية.

كما اكد في حديث لمجلة «اليمامة» نشرته في عددها الذي صدر امس ان المملكة لا تطبق انظمة وضعية قابلة للتغيير وانما تطبق احكاما منزلة من الله ويهدي من سنة رسوله الكريم.

وحول اعتراض بعض الجهات على بعض الاحكام الشرعية تساءل قائلا كيف يعترضون على عقيدتنا وانظمة كثير من هذه المنظمات تنص على احترام اديان وعقائد الشعوب..

واضاف قوله «انها اصوات تسعى الى الطعن بشريعتنا ونقول لهم ولكل من يعترض اننا ماضون بالتمسك الكامل باحكام الشريعة استجابة لارادة الله والتزاما بشروط العقيدة السمحة».

واعلن الوزير السعودي ان معدلات الجريمة في المملكة لعام ١٤٠٩هـ «العام الماضي» اقل في اكثر الحالات من الاعوام السابقة خاصة جرائم تهريب وترويج المخدرات التي انخفضت بشكل ملحوظ يدعو للتفاؤل.

اكد حق الفلسطينيين في وطن

ميتيران يدعو لمؤتمر عربي - اوروبي في ديسمبر

ستراسبورغ - الوكالات - اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران امس ان مؤتمرا للمجموعة الاوروبية والاعضاء الاثنين والعشرين في الجامعة العربية سيعقد في باريس في ديسمبر المقبل.

واضاف قوله في كلمة امام البرلمان الاوروبي ان المؤتمر يستهدف توثيق العلاقات بين المجموعة والدول العربية.

ومضى قائلا انه سيوجه الدعوة الى اعضاء المجموعة والجامعة العربية لبدء «حوار رئيسي».

واعلن الرئيس ميتيران عن هذا المؤتمر بعد قليل من ادانته للقمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقوبل بتصفيق اعضاء البرلمان المؤلف من ٥١٨ عضوا عندما قال «ان الشعب الفلسطيني له الحق في وطنه الخاص. لا يجب ان يسمح اي شيء لهذا القمع المتواصل بان يستمر .. ان ما يحدث في الاراضي المحتلة دام طويلا للغاية».

مبعوث السلطان في الدوحة بعد الرياض

قابوس وزايد بحثا جدول اعمال القمة الخليجية المقبلة

ابوظبي - الوكالات - عقدت في ابوظبي امس جلسة مباحثات رسمية بين الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسلطان قابوس سلطان عمان الذي يزور الامارات حاليا.

وتناولت المباحثات اخر تطورات الاوضاع على الساحتين العربية والقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لاحلال السلام بمنطقة الخليج الى جانب استعراض القضايا والموضوعات المدرجة على جدول اعمال القمة الخليجية العاشرة التي ستعقد في مسقط في ديسمبر المقبل.

كما تناولت المباحثات سبل تعزيز العلاقات الاخوية والتاريخية الوطيدة بين دولة الامارات وسلطنة عمان في كافة المجالات.

وكان السلطان قابوس بن سعيد قد استقبل قبل ظهر امس الشيخ خليفة ابن زايد ال نهيان ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات.

وبعث السلطان قابوس رسالة لخادم الحرمين الملك فهد حملها ابراهيم حمود الصبحي امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات.

ولم يذكر شيء عن مضمون الرسالة التي يتوقع انها تتعلق باستضافة سلطنة عمان لمؤتمر القمة العاشر لمجلس التعاون الخليجي في ديسمبر المقبل الذي يضم بالاضافة الى السعودية وسلطنة عمان دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت.

ونقل الصبحي رسالة شفوية من السلطان للشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر خلال استقباله له في مكتبه في الدوحة ووصل الصبحي الى الدوحة امس قادما من الرياض.

وعلمت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتعلق بالاعداد والتحضير للدورة العاشرة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في مسقط في شهر ديسمبر المقبل.

وحضر المقابلة عبدالله صالح المانع وزير المواصلات والنقل احمد خميس البطيني القائم باعمال السفارة العمانية في الدوحة.

الصليب الاحمر التقى قائد «الميغ» الهارب

القدس المحتلة - ا ب - قالت قيادة الجيش الاسرائيلي ان ممثلا عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قابل الطيار السوري محمد باسم العدل الذي لجأ بطائرته الميغ ٢٣ الى اسرائيل. وذكر ناطق باسم القيادة ان الاجتماع تم بناء على طلب الصليب الاحمر لكنه امتنع عن اعطاء اية تفصيلات.

في الوقت نفسه قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان لدى اسرائيل «الرد» على طائرة «سوخوي ٢٤» التي ذكر ان الاتحاد السوفيتي سيزود سوريا بها. واضاف «لم نفاجأ بتزويد سوريا بهذه الطائرات فعندنا الجواب عليها».

موسكو تشيد باتفاق الطائف

موسكو - كونا - حيا الاتحاد السوفيتي موافقة نواب البرلمان اللبناني على خطة اللجنة العربية الثلاثية لتسوية الازمة اللبنانية خلال اجتماعاتهم في الطائف.

واعرب بيان صادر عن وزارة الخارجية السوفيتية عن الارتياح لارتفاع ممثلي القوى والقطاعات اللبنانية فوق الخلافات نزولا عند المصلحة الوطنية المتمثلة في انقاذ الوطن من الكارثة.

واشاد البيان بالجهود السلمية للجنة العربية الثلاثية وحسن نوايا الدول العربية الاخرى ومساعدة المجتمع الدولي على اعادة السلام الى الارض اللبنانية.

واشار الى «ان مرحلة تتسم بالمسؤولية مرتبطة بتنفيذ الاتفاق على ارض الواقع قد بدأت وهي تتعلق بالاصلاحات السياسية واعادة بناء المؤسسات الدستورية واجراءات اخرى تنص عليها الاتفاقيات التي تم التوصل اليها».

الابراهيمي في دمشق

دمشق - ا ف ب - وصل موفد اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان الاخضر الابراهيمي الى دمشق امس قادما من جدة لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين.

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» قال الابراهيمي انه سيلتقي خلال الزيارة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع من دون ان يوضح مضمون المحادثات التي سيتوجه في ختامها الى لبنان.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة الثلاثية العربية كلفت الابراهيمي «وضع جميع الترتيبات الامنية الخاصة لكي يتمكن النواب اللبنانيون من التصديق قبل السابع من الشهر المقبل» على الاتفاق الذي تمت الموافقة عليه الاحد الماضي في الطائف وانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان.

الكويت اشادت بجهود الثلاثية

المعسكر المسيحي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ادعوهم جميعا للعودة الى بيروت وانا اضمن سلامتهم». وقال عون انه لن يرشح نفسه للرئاسة في لبنان. واضاف «لست مرشحا».

واشار عون الى انه لم يتخذ موقف الرفض القاطع لاتفاق الطائف. وقال انه يقبل كل الاصلاحات الدستورية التي نص عليها الاتفاق لكنه يرفض الترتيبات العسكرية المتعلقة بوجود القوات السورية في لبنان.

واوضح ان وجود القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان «ذريعة» في يد سوريا لارجاء سحب قواتها. وبعد ساعات من حديثه لصحيفة «لوفيغارو» استأنف عون هجومه على الاتفاق وتهديداته للاتفاق. وقال امام متظاهرين في بيروت الشرقية امس: اتفاق الطائف «جريمة لا تغتفر» وحساب النواب يجب ان يكون عسيرا.

واعلن احد المسؤولين في حكومة عون ان اجتماع الطائف يشكل مرحلة مهمة وخصوصا ما يتعلق بانسحاب «القوات الاجنبية من لبنان».

وقال امين عام وزارة الخارجية اللبنانية فاروق ابي اللمع بعد لقائه العماد عون «ان مقررات الطائف رغم ضآلتها تطرقت الى برمجة الانسحاب العسكري السوري من لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي».

واشار ابي اللمع الى انه اليوم «اكثر من اي وقت مضى» مرشح لمنصب رئاسة الجمهورية الشاغر منذ ١٣ شهرا.

وقال ابي اللمع انه «لولا العماد عون ودعوته لتحرير الاراضي اللبنانية من كل احتلال اجنبي لما كانت هناك القمة العربية في مايو في الدار البيضاء التي كلفت اللجنة الثلاثية ولا جلسات الطائف».

واعلنت القيادات المسيحية اللبنانية تاييدها لاتفاق الطائف ودعمها لموقف زعيم حزب الكتائب جورج سعادة المؤيد للاتفاق.

وقال بيان صدر عن «الجبهة اللبنانية» التي تضم «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع وحزب الوطنيين الاحرار بقيادة داني شمعون وحزب الكتائب «ان الجبهة اللبنانية تحث جميع القيادات والمسؤولين بالتعامل مع القرارات العربية والدولية بمرونة بغية تنمية ايجابياتها لانهاء كل الاحتلالات».

وطالب البيان القيادات المعارضة لاتفاق الطائف باعادة النظر في موقفها في اشارة لموقف عون.

في باريس، اعلن عميد الكتلة الوطنية ريمون اده ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية بشرط ان يكون بامكانه البقاء في باريس، وان ينتخبه البرلمان من منفاه الاختياري. وقال «لا استطيع العودة الى لبنان بعد محاولتي الاغتيال اللتين دبرتا ضدي». واضاف انه اذا انتخبه البرلمان اللبناني رئيسا للجمهورية فسيطلب فورا من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وقال: انه اذا فشل مجلس الامن في عدم الاستجابة لطلبه خلال ٣٠ يوما فسوف يستقيل من منصب الرئاسة.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قد اعلن في اجتماعه مع النواب اللبنانيين في جدة مساء امس الاول انه يجب ان تنسحب اسرائيل من «الحزام الامني» في جنوب لبنان كشرط للتوصل الى تسوية شاملة للازمة اللبنانية. وقال «كيف يمكن ان يعود لبنان كما كان واسرائيل موجودة في الاراضي اللبنانية».

مليون و١٩٠ الف اردني يختارون ٨٠ نائبا بعد اسبوعين

عمان - ا ف ب - للمرة الاولى منذ اثنين وعشرين عاما يتوجه الاردنيون بعد اسبوعين الى صناديق الاقتراع لانتخاب ثمانين نائبا يشكلون ثاني مجلس نواب اردني منذ استقلال البلاد عام ١٩٤٦ بينما راح المرشحون الـ ٦٥٦ يكثفون حملاتهم الانتخابية.

يذكر انه في عام ١٩٨٤ جرت انتخابات فرعية في الضفة الشرقية لملء ٨ مقاعد نيابية شاغرة بسبب الوفاة واستدعي البرلمان الاردني الذي كان يمثل الضفتين والذي جمد عام ١٩٧٤ من اجل تعيين ٦ نواب يمثلون الضفة الغربية الواقعة تحت الاحتلال.

وفي الثامن من نوفمبر المقبل سيكون بامكان الناخبين المليون والتسعة عشر الفا اختيار ممثليهم في مجلس النواب. وكانت المملكة شهدت اول انتخابات تشريعية عام ١٩٤٧ بعد سنة واحدة على قيامها وضم مجلس النواب في حينه ٢٠ نائبا.

وفي ديسمبر ١٩٤٩ منحت الجنسية الاردنية لجميع الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون على ضفتي نهر الاردن منذ قيام اسرائيل قبل ذلك بعام واحد.

وقد حل مجلس النواب في يناير ١٩٥٠ لتجرى انتخابات تشريعية بعد ذلك بثلاثة اشهر في الضفتين. وتم انتخاب اربعين نائبا بينهم عشرون من دوائر الضفة الغربية.

واستمر هذا الوضع حتى الانتخابات الاخيرة التي جرت عام ١٩٦٧. بينما ارتفع عدد المقاعد عام ١٩٦١ الى ستين مقعدا مع المحافظة على توازن تمثيل الضفتين مناصفة.

ومنذ فك العلاقات بين الضفتين جرى الغاء دوائر الضفة الغربية واصبح حق الانتخاب محصورا بالاردنيين وفق التعديل الدستوري الذي جرى في ابريل الماضي.

وبموجب هذا التعديل لم يعد بامكان سكان الضفة الغربية الذين فقدوا الجنسية الاردنية بعد فك الروابط المشاركة في عمليات الاقتراع. كما فقد حق المشاركة فيها ايضا الفلسطينيون المقيمون في الاردن والذين يمتلكون وثيقة سفر اردنية.

بالتعاون مع بعض الضباط والقوات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المحك مسالة ولاء بعض الضباط لعون وخاصة بعد بروز تاييد مسيحي مهم لاتفاق الطائف. هذا بالاضافة الى مشكلة استمرار فرار الجنود من بعض الوحدات التابعة لعون والتي يمكن ان تتفاقم في حال تجدد اعمال القصف.

وقللت المصادر من امكانية اقناع عون بالتخلي عن منصبه طوعا وقالت انه رفض في السابق مثل هذه الاقتراحات وسيرفضها الان.

ووافقت المصادر مع طرح اللجنة الثلاثية القائل بالتعجيل في عقد جلسة للبرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد للجمهورية وأعربت عن املها بعودة المبعوث الاخضر الابراهيمي الى بيروت لترتيب القضايا اللوجستية والامنية ودور المراقبين الجزائريين والمغاربة والاتفاق مع القوات السورية على الانسحاب حوالي كيلومتر واحد عن مقر البرلمان.

وأعربت المصادر عن قلقها من انه اذا لم يتم تحييد عون سياسيا فان كل هذه الاجراءات لن تمنعه من قصف مقر البرلمان.

وحول المظاهرات التي ينظمها عون وانصاره، قالت المصادر انها لا تعتقد ان هذه المظاهرات تمثل اكثرية الرأي العام في المنطقة الشرقية، ورأت ان بيان النواب المسيحيين في الطائف يعكس بدقة اكثر الرأي العام المسيحي، واشارت المصادر الى ان اتفاقية الطائف كانت ايجابية بالنسبة للمسيحيين. وبعد ان اشارت الى تقسيم مقاعد مجلس النواب بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين قالت «علينا الا ننسى ان نسبة المسلمين في لبنان اليوم هي ٧٠٪ بينما نسبة المسيحيين هي ٣٠٪».

ورأت المصادر ان تحفظات واعتراضات وليد جنبلاط ونبيه بري على الاتفاق تعكس استياء حقيقيا من اتفاق الطائف. وتوقعت موافقة جنبلاط وبري على الاتفاق بعد تسجيل اعتراضاتهما، وعادت للقول ان معارضة ميشال عون هي التي تشكل الان العقبة الاساسية امام تنفيذ الاتفاق.

احراق ٧ سيارات اسرائيلية

شهيدان وتصفية عميل

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - انضم فتى فلسطيني ثان الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية واصيب ٤٥ اخرون بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت انباء الارض المحتلة ان عبدالله اسماعيل ابو عراج (١٢ عاما) استشهد في مخيم دير البلح بقطاع غزة متاثرا بجروح اصيب بها برصاص قوات الاحتلال.

وكانت فتى من قرية ابوفلاح يدعى ضياء زاهي ابوحية (١٦ سنة) قد استشهد قبل ذلك بعدة ساعات اثر اصابته برصاصة قاتلة خلال مصادمات بين ابناء القرية وجنود اسرائيليين اقتحموها، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم العثور على جثة احد سكان مدينة جنين بالضفة الغربية بتهمة الاشتباه بتعامله مع سلطات الاحتلال.

وتصاعدت حدة الهجمات ضد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة ففي بلدة بيت حانون القيت قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية وفي مدينة غزة القيت قنبلة ثانية على عسكري اسرائيلي.

● جندي اسرائيلي يعتدي بالضرب على جريح فلسطيني (رويتر)

وادعى ناطق عسكري ان انفجار القنبلتين لم يسفر عن وقوع اصابات. واضاف انه تم اغلاق المنطقتين وفرض حظر التجول عليهما كما باشرت قوات معززة حملات الاعتقال بين صفوف المواطنين هناك.

وفي مخيم النصيرات جرت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال وتم خلالها رشق دوريات الاحتلال بالحجارة.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى حرق سيارتين في القدس وخمس سيارات في تل ابيب والناصرة بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وكذلك اصابة ثلاثة جنود صهاينة في مخيم عايدة قضاء بيت لحم وفي غزة.

وذكرت ان شخصا في رفح اصيب بعدة طعنات بالسكاكين وتم نقله الى المستشفى وقالت تم احراق مصنع في مدينة الخليل ومطعم في مدينة القدس يرتاده الضباط والجنود الاسرائيليون.

النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عبدالوهاب الدراوشة الذي زار بلدة بيت ساحور قال ان اسرائيل جمدت الحسابات المصرفية لابناء البلدة الذين يرفضون دفع الضرائب.

وقال الدراوشة ان السكان ابلغوه ان الجنود صادروا بضائع قيمتها تزيد عن خمسة ملايين دولار ولكن مسؤولين عسكريين قالوا ان القيمة الاجمالية لا تزيد عن ١,٥ مليون دولار.

واعرب الدراوشة عن تاييده لنضال الشعب عن طريق الانتفاضة بما في ذلك الامتناع عن دفع الضرائب.

البرلمان الاوروبي الاشتراكي يطالب اسرائيل بثمن سياسي مقابل التعاون الاقتصادي

لندن - من حسن عامر:

اعلن مسؤول بريطاني كبير في لندن امام جماعة «مابام» الاسرائيلية في لندن: ان الاقتصاد الاسرائيلي بوضعه الحالي غير مؤهل للانتفاع بالمميزات الهائلة للنظام الاوروبي الواحد عام ١٩٩٢.

وقال بيتر ستايل مدير مكتب التجارة البريطانية عبر البحار في اسرائيل ان الحواجز الطبيعية والتشريعية والمالية ما زالت على قوتها قبل التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين اسرائيل والجماعة الاوروبية عام ١٩٧٥.

وفي تعليق لاحد اعضاء الجماعة قال: ان النواب الاشتراكيين الذين يشكلون الاغلبية في البرلمان الاوروبي، يطلبون من اسرائيل ثمنا سياسيا مقابل التعاون مع السوق الواحدة. وان الثمن المطلوب يشكل في مضمونه التسوية السياسية لقضية الشرق الاوسط.

في حديثه عن السوق الاوروبي الواحد قال بيتر ستايل: انه لم يعد حلم الاوروبيين وحدهم، بل حلم اطراف اخرى في اوروبا والشرقين الاوسط والاقصى والاميركتين.

من الشرق الاوسط تجد المغرب تتقدم بطلب الانضمام الى الجماعة الاوروبية بمساعدة فرنسا. وكذلك تدق تركيا ابواب السوق بقوة باعتبارها عضو في التحالف الغربي.

وهناك ايضا اطراف من جماعة منطقة التجارة الحرة «ايفتا» الذين يتطلعون للانضمام للسوق. وقد قدمت النمسا منذ اشهر طلب العضوية رسميا.

على المستوى نفسه تتحرك تل ابيب. لكن الحركة الاسرائيلية لم تتجاوز بعد مرحلة التصريحات.

التصريحات تكاد تكون يومية يرددها كل الوزراء وبلا استثناء. داخل اسرائيل وفي اثناء جولاتهم المستمرة في الدول الاوروبية. لكن شيئا منها لم يترجم بعد الى واقع فعلي.

مساندة القوتين

اضاف ستايل: ان اسرائيل تتميز بموقف فريد على مستوى التجارة الدولي. فهي تتمتع باتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة. وتتمتع ايضا باتفاقية مماثلة مع السوق الاوروبية المشتركة. وفي هذا الاطار تكاد تجارة اسرائيل الخارجية ان تكون قاصرة على المنطقتين. وموزعة تقديريا بنسبة ٦٠٪ مع اميركا، و٤٠٪ مع الجماعة الاوروبية، وهو ما يعادل ٦,٢ مليار دولار مع اميركا و١٠ مليارات مع اوروبا.

وتقضي اتفاقية السوق بازالة الحواجز التجارية على مراحل. والسماح تدريجيا بتدفق السلع والخدمات والرساميل والافراد على مراحل زمنية.

هذا الاتفاق المبدئي لم يتحول الى برامج تنفيذية الا في الحدود الدنيا التي تسمح بتدفق المنتجات الاسرائيلية الى الاسواق الاوروبية.

ورغم تواضع برنامج العمل، فان اسرائيل من جانبها تتشدد كثيرا في التطبيق عند دخول السلع الاوروبية.

ان السلع الاسرائيلية تتدفق مثلا على الاسواق الالمانية دون اية مشاكل. لكن السلع الالمانية تعامل باجراءات عسيرة عند الدخول الى السوق الاسرائيلية.

اربعة حواجز

وقدم ستايل عرضا للعقبات التي تحول دون انتفاع اسرائيل بمميزات السوق.

قال ان الحواجز التجارية المعروفة على مستوى العالم اربعة:

● حواجز طبيعية تتمثل في الحدود السياسية وحقوق السيادة وما يعبر عنها من رسوم جمركية وضرائب وجوازات سفر.

● حواجز تشريعية وتتمثل في التشريعات المنظمة للتجارة والعمل ومعايير الجودة والمنشأ والمحظورات والممنوعات.

● حواجز مالية وتتمثل في القواعد المنظمة لحركة الرساميل والبنوك.

● اخيرا حواجز فلسفية، اعني نظرة كل طرف لمفهوم التجارة الحرة.

فيما يتعلق بالحواجز الطبيعية فان اسرائيل لم تتخذ حتى الان اي اجراء من شانه ان يسقط او يخفف منها.. بالعكس تتشدد في حمايتها.

ونقرأ ذات النتيجة بالنسبة للحواجز التشريعية.. فلم يتغير شيء منها.

الحواجز المالية اسوأ، لان نظام النقد الاسرائيلي يضع قيودا مشددة على التدفق الخارجي والتحويلات. ولا احد يستطيع ان يقيم مصرفا اجنبيا في اسرائيل. بينما تستطيع المصارف الاسرائيلية ان تعمل في اوروبا.

ولما كانت الجماعة تسعى الى تطبيق مبدأ التعامل بالمثل، فان ذلك يستدعي ان تعيد اسرائيل النظر في نظامها المالي والمصرفي. وهذا أمر غير متصور من المسؤولين الاسرائيليين.

اخيرا نجد الحواجز الفلسفية.. الغريب في الامر ان الاتفاق عريض وعميق بين الجانبين. فاسرائيل اولا واخيرا تقول انها جزء من الحضارة الغربية. تؤمن بنفس مفاهيم الاقتصاد الحر.. والتجارة الحرة..

المقاطعة العربية

القراءة السريعة لما يجري على مستوى الحواجز الاربعة يجيب عن السؤال المطروح في الندوة. هل اسرائيل مستعدة للانتفاع بمميزات السوق الاوروبية الواحدة عام ١٩٩٢ ام غير مستعدة؟

وكشفت المناقشات مع اعضاء جماعة مابام الاسرائيلية ان اسرائيل حاولت استقطاب المصارف الاوروبية للعمل بها لكن الاوروبيين امتنعوا عن الاستجابة خوفا من المقاطعة العربية. خاصة وان معظم المصارف الاوروبية على علاقة قوية بالفوائض المالية والاستثمارات العربية.

ان مفردات الصادرات الاسرائيلية للجماعة الاوروبية تتضمن الكيماويات والالات والالكترونيات. وانه لا خوف على اسرائيل من انضمام البرتغال واسبانيا المنتجتان للخضروات والفواكه، لان صادرات اسرائيل الزراعية لا تشكل حصة كبيرة او منافسة.

ان جزءا من الصادرات الاسرائيلية لاوروبا صفقات اسلحة، خاصة الى المانيا الغربية - وهي عضو رئيس في الجماعة الاوروبية - والى سويسرا.

وقال معلق آخر من اعضاء «مابام» ان الجماعة الاوروبية هي التي تضع عقبات امام تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة مع اسرائيل. وان العقبات تتشدد في ظل البرلمان الاوروبي الذي يسيطر عليه الاشتراكيون وان هذا التيار السياسي يدعم وجهة النظر العربية. ويطلب من اسرائيل ثمنا سياسيا مقابل تحويل اتفاقية التجارة الى برنامج عمل. وان الثمن المطلوب في كل الحالات هو تسوية قضية الشرق الاوسط.

كلمة السر

اعـداد: عبدالكريم محمود خليل

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية «٨» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأمير الشعراء.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ت	د	ا	و	ي	ن	ا	ي	ت	ف	د	ل	م
٢	ك	م	ل	ف	خ	ي	ر	ح	ل	ي	س	ا	ن	ب
٣	ل	ق	ر	ب	ا	ل	د	ا	ر	م	ن	ى	ل	ع
٤	ا	ل	ب	ع	د	م	ب	ن	ه	و	ا	ه	ا	ن
٥	ع	ا	ن	ب	ن	ا	ف	ع	ا	ذ	ا	ك	ا	ن
٦	ل	ف	ي	ل	ا	م	ر	ا	د	ل	ا	ب	ب	ق
٧	ى	ل	ي	س	و	ل	ا	خ	ي	ر	م	ا	ل	ت
٨	ب	ذ	ي	و	د	ا	ذ	ا	و	ح	ي	ر	ل	ا
٩	و	د	ا	م	ر	ى	ء	م	ت	ل	و	ن	ق	ا
١٠	ح	ت	م	ي	ل	ا	ذ	ا	م	ل	ك	ت	ه	ع
١١	ي	ا	ن	ت	ا	ك	ر	م	ت	ن	ق	ل	ي	ر
١٢	ث	م	ي	ر	ك	ل	ا	و	ا	ن	ا	ن	ب	م
١٣	ت	م	ر	د	ا	ن	م	م	ي	ء	ل	ل	ا	ت
١٤	ف	أ	د	ا	ك	ش	ء	ت	ش	ا	م	ت	ي	ح

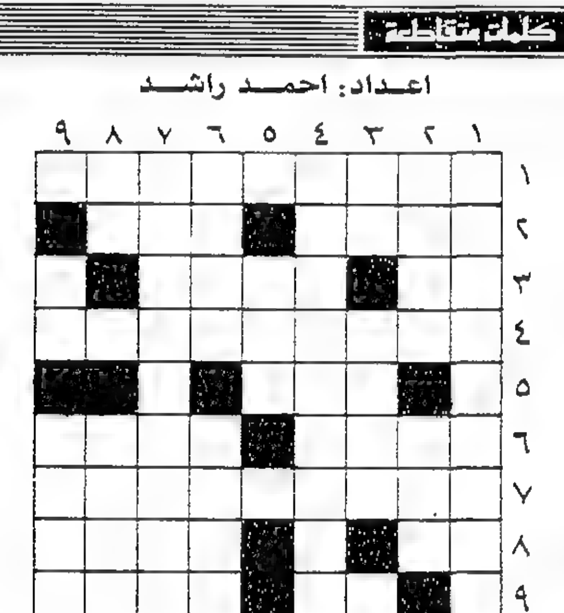
بكل ـ تداوينا ـ فلم ـ يشف ـ ما ـ بنا ـ على ـ ان ـ قرب الدار ـ خير ـ من ـ البعد ـ على ـ ان ـ قرب الدار ـ ليس ـ بنافع ـ اذا ـ كان ـ من ـ تهواه ـ ليس ـ بذي ود ـ ولا ـ خير في ـ ود ـ امرىء متلون ـ اذا ـ الريح ـ مالت ـ مال ـ حيث ـ تميل ـ اذا ـ انت ـ اكرمت ـ الكريم ـ ملكته ـ وان ـ انت ـ اكرمت اللئيم ـ تمردا ـ نقل ـ فؤادك ـ حيث ـ شئت ـ من..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« ابن زيـــدون »

كلمات متقاطعة

اعـداد: احمـــد راشـــد



افقياً وعمودياً :

١ـ ممثلة مصرية قديرة، ، ٢ ـ دولة افريقية ـ متشابهة، ٣ ـ خاصتي «معكوسة» ـ اسجن، ٤ ـ ممثلة كويتية، ٥ ـ احد ابناء نوح، ٦ ـ ماركة سيارات ـ سباق، ٧ ـ مخرج سينمائي مصري، ٨ ـ متشابهان ـ عملة اجنبية، ٩ ـ حب ـ يرقد.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ـ معالي زايد، ٢ ـ عدن ـ دب ـ ين، ٣ ـ اندونيسيا، ٤ ـ وجود، ٥ ـ يدنو ـ لي، ٦ ـ زبيدة ثروت، ٧ ـ ري، ٨ ـ ي ي ي ـ لو ـ ال، ٩ ـ دنا ـ يتألم.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): انسان اكبر منك سنا تبدو منه متاعب هذا الاسبوع، رحلة موفقة هذا الاسبوع، نهاية موفقة لقصة حب، كل الامور تسير في صالحك.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): لا تدع العاطفة تسيطر عليك، انت عاطفي القلب تعامل مع الرؤساء بحكمة ولباقة، لا تتردد في اخذ القرارات.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): الفرصة متاحة لك لعمل اي شيء ومنحة من السما، حلم يصبح حقيقة بفضل جهود الطرف الاخر الذي تعاشره.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): ابتعد عن الاوهام واقدم واعمل ما شئت، الوقت في صالحك والقضايا ناجحة هذا الاسبوع. تقوم برحلة موفقة.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): رسالة مهمة تصلك او مكالمة تليفونية تسعدك. هذا الاسبوع مليء بالمفاجآت السارة، هدية او بشرى من انسان عزيز عليك. والامور كلها تسير بما تريد.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): قضية تنتهي في صالحك هذا الاسبوع وتنال جائزة او هدية لم تكن تتوقعها. احوالك العائلية مطمئنة للغاية. اسبوع سعيد جدا وموفق، مقابلات سارة.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): الحياة سيمفونية رائعة لو نظرت اليها بتامل. كن اكثر ايجابية عند اتخاذك للقرارات المهمة في حياتك العملية.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): حاول اللجوء الى صديق لحل المشكلة التي تؤرقك، اهتم بصحتك لكي تتخلص تماما من شعور الارهاق.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): تقدم ملموس في محيط العمل لمساعدة شخصية مهمة لك، كن اكثر تفهما للاصدقاء لكي تحل مشاكلك معهم.

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): توفيق واضح في النواحي المالية هذا الاسبوع فاقدم على تنفيذ مشروعاتك، تغلب على الشعور بالقلق بالاستغراق في العمل.

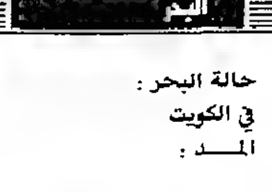
الدلو (٢١/١-١٩/٢): كن اكثر اعتمادا على نفسك لكي تحقق ما ترغب فيه، زيارة مفاجئة من صديق تدهشك، ابتسم للحياة تبتسم لك وتتصفر.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): انظر الى الحياة بمنظار وردي وسوف يختفي كل القلق بالنسبة لك. صداقة جديدة تدخل حياتك وتنعشك كثيرا.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧٠٦١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر



حالة البحر :
في الكويت
المـــد :

الجزر:

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات الموجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن ٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٢٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ـ١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨
٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/١٠/٢٥

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/١٠/٢٦

● الكويت: تظل درجة الحرارة حول المعدل، والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة وتظهر بعض الغيوم.
● المنامة: طقس رطب نسبيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● الدوحة: طقس رطب نسبيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● أبوظبي: طقس رطب نسبيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● مسقط: طقس غائم نسبيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● الرياض: طقس غائم نسبيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٠	صحو	القاهرة	٢٥	غائم
المنامة	٣٠	صحو	الاسكندرية	٢٤	غائم
الدوحة	٣٠	صحو	الخرطوم	٣٩	غبار
ابوظبي	٣٢	صحو	طرابلس الغرب		
مسقط	٢٩	صحو	تونس	٢٣	غائم
الرياض	٣٠	صحو	الجزائر	٢٥	صحو
مكة المكرمة	٣٨	صحو	الرباط	٣٣	غائم
جدة	٣٢	صحو	كراتشي		
المدينة المنورة	٣٥	صحو	بومبي	٣١	صحو
صنعاء	٢٤	صحو	نيودلهي	٢٩	غبار
عدن			كولومبو	٢٩	صحو
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٣٠	غائم
بغداد			مانيلا		
طهران			طوكيو	١٦	صحو
عمان	٢١	غائم	أنقرة	١٧	صحو
دمشق	٢٤	صحو	استانبول	٢١	غائم
اثينا	٢٣	صحو	لارنكا	٢٧	غائم
لندن	١٧	صحو	باريس	١٩	صحو
فرانكفورت	١٧	ضباب	جنيف	١٦	ضباب
روما	٢٠	ضباب	فيينا	٢٢	صحو
مدريد	١٤	ضباب	موسكو	٨	ضباب
كوبنهاغن	١٣	غائم	اوسلو	١٢	صحو
استكهولم	١٢	غائم	امستردام	١٤	غائم
براغ	١٨	صحو	بلغراد	٢١	صحو
هلسنكي	٨	ممطر			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/٢٦ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١,٣٥ ليلا	السيلانية	كولومبو	١٢,٢٠ ليلا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا			
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا			
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٧,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٧,٢٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء	الهندية	بومبي	٩,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الهندية	بومبي	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/٢٦ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
			اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ ليلا
التشيكية	لارنكا/براغ	١,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ ليلا
السويسرية	جنيف/زيورخ	٢,٣٠ ليلا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ فجرا	الكويتية	بومبي	٧,٤٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابو ظبي/الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن/نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط/دبي	٩,١٥ صباحا
			الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
			الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الخليجية	البحرين	٤,٣٠ عصرا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
النمساوية	فيينا	١٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	روما/باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت/امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي/ابو ظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	دبي/ابو ظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليجية	ابو ظبي/الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	طرابلس ـ تونس	٣,٠٠ عصرا			
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ عصرا			
الخليجية	البحرين	٥,٤٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض/جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
			الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الخليجية	الدوحة/ابو ظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك/طوكيو	٩,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء	الخليجية	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	ابو ظبي/بومبي	١٠,٠٥ مساء	الفرنسية	باريس	١١,٠٠ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليجية	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الدربان ـ شارع الخليج العربي.
■ الكويت: صيدلية العجيل ـ ٢٤٢٤٥٤٩ ـ المباركية ـ شارع فلسطين.
■ حولي والنقرة: صيدلية شمسان ـ ٢٦١٤٠٥٩ ـ النقرة ـ شارع ابن خلدون.
■ السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة ـ ٥٧١٩٣٢٦ ـ شارع سالم المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية عادل ـ ٣٩١٢٧٩٥ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس.
■ الفروانية: صيدلية الحساوية ـ الفروانية ـ مجمع المناور.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ الجهراء ـ السوق الجديد.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٣٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحبير	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوسنة	٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوسنة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر ٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة ٥٧٥٢٢٢٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٢٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٢٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٢٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة


● أم كلثوم

● فريد الاطرش

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: تربية الوجدان في الاسلام، فموسيقى رشا لراشد سلطان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٣٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٣٥ ابتهال، ٢,٣٨ القرآن الكريم، ٢,٤٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٤٩ حديث: المجتمع الانساني بين العلم والادب، ٣,٠٣ ثلاث اغنيات، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حبايبنا لرباب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يا بوضحكة جنان لفريد الاطرش، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ القرآن الكريم، ٥,٠٨ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,١٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج حقائق اسلامية، ٥,٢٦ يا بدر وبلاه لفرقة الغناء الكويتي، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٢٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٤٥ اغنيتان، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ سكوتيه لنبيل شعيل، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: انا في انتظارك، ومن اجل عينيك، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث الصمت لعبدالحميد السيد، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ ياللي سامعني لعادل مامون، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا سيدي يا مصطفى اداء ياسمين الخيام، ٤,١٧ برنامج: على مائدة القرآن، ٤,٣٧ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٤٢ برنامج: اسماء الله الحسنى ـ المحصي، ٤,٥٦ دعاء، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ تبارك الله اداء ليلى مراد، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد رفعت، ٥,٢٢ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٤ حديث قرآن وسنة: حديث المؤمن وعلاقته بمن حوله، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ علي حجاج السويسي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ علي حجاج السويسي، ٦,٤٥ برنامج: الدعوة الى الله، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ حديث مسؤولية الفرد، ٧,٢٦ الطيب من القول، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانه، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د س
الفجر	٤:٣٧
الشروق	٥:٥٧
الظهر	١١:٣٣
العصر	٢:٤٤
المغرب	٥:٠٨
العشاء	٦:٢٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج: صباح الخير، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ٩,٥٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٢٠ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٤٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٠ البرنامج المنوع: جوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ اضواء على بطولة الصداقة والسلام، ٢,١٥ برنامج خاص عن اليوم الخليجي، ٣,١٠ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني: الفرسان الثلاثة، ٥,٢٥ المسلسل الديني: الطريق الى القدس، ٥,٥٥ الفروسية، ٦,٣٠ رسالة مصر الاعلامية لدولة الكويت، ٧,٤٥ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: المكافاة، ١٠,٥٠ الفيلم العربي: «يا عزيزي كلنا لصوص»، بطولة: محمود عبدالعزيز، ليلى علوي، سعيد صالح وصلاح قابيل، ١٢,٣٠ اخترنا لكم لام كلثوم، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: ماكس والعجيب، ٦,٤٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٤٠ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: جزيرة الكنز، ٩,٣٠ برنامج خاص عن بطولة الصداقة والسلام، ١٠,٠٥ المسلسل الاجنبي: من اجل الذكرى، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: المقاتلون، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● محمود عبدالعزيز

● ليلى علوي

السينما

الاندلس :
فتيات الرقم الصعب ـ عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
ايام الغضب ـ عربي.

السيارات : فيلم :
التناية تطلب البراءة ـ عربي.

الفردوس : فيلم :
معركة الايمان ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي :
فيلم :
البركان ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي :
فيلم :
قصة حب ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم :
المشاغبات في خطر ـ اجنبي.

غرناطة : فيلم :
تحدي العمالقة ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
اليوم الثالث ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم :
نداء القلب ـ هندي.

سيارات الاحمدي :
فيلم :
ثلاثة على واحد ـ عربي.

بعد فوزهم على المصري ٣/١

ناشئو القادسية اثبتوا جدارتهم ومستوى البورسعيدي متواضع


● محسن غانم يحول الكرة برأسه لشباك المصري «هدف التعادل»


● ناصر يتيان ومحسن غانم يشاركان حارس المصري بكرة عالية

خطف علي الشحات هدفا سريعا للمصري البورسعيدي بعد مرور ٣٦ ثانية من الشوط الاول ثم انهال عليهم القدساويون اهدافا.. حيث احرز محسن غانم هدف التعادل برأسه بالدقيقة السابعة اثر تمريرة عرضية لعبها له احمد الشمري، ثم اضاف محسن غانم الهدف الثاني للاصفر بالدقيقة ٣٧ اثر تسديدة قوية من على بعد حوالي ٣٥ ياردة واختتم عبدالله الحقان اهداف القادسية بالدقيقة السابعة من الشوط الثاني اثر تسديدة قوية «عالطاير» مستغلا بذلك تمريرة ناصر الفيلكاوي العرضية ليفوز القادسية بذلك بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق المصري البورسعيدي في المباراة الودية التي اقيمت بين الفريقين مساء امس الاول على استاد محمد الحمد والتي خاضها القادسية استعدادا للمشاركة ببطولة الدوري العام التي ستنطلق الشهر المقبل.

ناشئو القادسية اثبتوا جدارتهم

كنا نتوقع ان يتاثر القادسية بغياب نجومه الاساسيين المصابين او المنضمين للمنتخب الوطني.. الا ان ناشئي الاصفر الذين مثلوا فريقهم في هذه المباراة اثبتوا وجودهم وجدارتهم واكدوا انهم لن يحتاجوا الا للقليل من الخبرة حتى يواصلوا قيادة فريقهم الى المزيد من الانتصارات.. فقد كان واضحا ارتفاع معنويات اللاعبين وحماسهم وارتفاع مهاراتهم الفنية فنجحوا ليس فقط بان يكونوا ندا لخصمهم بل وتفوقوا عليه ايضا في معظم فترات اللعب.. ولعل اهم ما كان يميز لاعبي القادسية هو اعتمادهم على اللعب الرجولي الصلب وفرض رقابتهم اللاصقة على لاعبي خصمهم وخاصة لاعبي الوسط الذين تمكنوا من السيطرة على زمام اللعب ومونوا المهاجمين بالعديد من الكرات السهلة عن طريق فتح اللعب على الاطراف بالاضافة للجوء الى التمريرات البينية الثنائية في كثير من الاحيان، ولكن عاب هذا الخط مبالغته بالنواحي الدفاعية وبطء تقدمه للامام لمساندة المهاجمين في حالة الهجوم.. كما تالق مدافعو القادسية لولا بعض الاخطاء كسوء التغطية والاندفاع، كما نجح حارس المرمى «المتالق» عادل طالب وانقذ مرماه من ركلة جزاء وكانت تحركاته بالمرمى وتغطيته اكثر من جيدة.

مستوى الفريق المصري متواضع

اما الفريق المصري فلم يكن مستواه الذي ظهر به في هذه المباراة يعادل الدعاية الاعلامية التي كثيرا ما نسمعها عن الفرق المصرية الشقيقة.. فقد كان الفريق مستسلما للغاية وبدا واضحا تواضع امكاناته الفنية وان كان متفوقا بالنواحي البدنية، كما وضح انه لعب المباراة بدون خطة او طريقة وكانت معظم محاولاته الهجومية ارتجالية. هذا بالاضافة الى ان خط دفاعه كان مفتوحا على مصراعيه لبطء حركة لاعبيه وبعد المسافة بينهما.

● ادار المباراة الحكم مجيد محمد وساعده في مراقبة الخطوط كل من علي مندني وابراهيم الانصاري وانذر الحكم كلا من علي الجزاف وعبدالله الحقان من القادسية وعلي الشحات من المصري.

فوز اياكس وديا على سانت ايتيان

سانت ايتيان (فرنسا) - أ.ف.ب - خسر فريق سانت ايتيان الفرنسي امام اياكس امستردام الهولندي ١/٣ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الثلاثاء على ملعب جيوفروا غيشار» في مدينة سانت ايتيان امام ٨٤٨٦ متفرجا.

سجل فيتشفه لاعب اياكس السابق هدف سانت ايتيان في الدقيقة ٤٤ بركلة جزاء وسجل فيللومز ويرغكامب وفاوترز اهداف اياكس في الدقائق ١٦ و٣١ و٨٠.

الاتحاد البرازيلي يوقف كوريتيبا سنة كاملة

ريو دي جانيرو - (أ.ف.ب) قرر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ايقاف نادي كوريتيبا من ولاية بارانيا عن جميع النشاطات الرسمية سنة كاملة لرفضه اللعب الاحد الماضي امام نادي سانتوس في اطار بطولة الدوري.

وكان كوريتيبا طلب تاجيل المباراة فرفض الاتحاد وقرر كوريتيبا استئناف قرار ايقافه.

اتحاد السلة يعد جدولا لتدريب الفرق

اعد اتحاد كرة السلة جدول تدريب المنتخبات المشاركة في مسابقات اللعبة ببطولة الصداقة وستكون التدريبات على فترتين صباحية ومسائية وجميعها في صالة كيفان التي اعدت خصيصا لهذا الغرض بعد ان تم تجهيزها وترميمها.. وقد خصصت الفترة الصباحية للفرق التي ستلعب مساء اليوم نفسه، والفترة المسائية للفرق التي سترتاح.

نيويل اخرج لوتون من كأس الدوري


● نيويل

لندن - رويتر - سجل المهاجم مايك نيويل هدفين خلال ٦ دقائق ضد فريقه القديم لوتون تاون ليقود فريقه الجديد ايفرتون للدور الرابع بمسابقة كأس الدوري الانكليزي لكرة القدم وجاء هدفا نيويل (هداف الدوري) بالدقيقتين ٨ و١٤ من الشوط الثاني واختتم بات نيفن اهداف ايفرتون قبل ٤ دقائق من نهاية المباراة.

وكان لوتون قد فاز بكاس الدوري عام ١٩٨٨ ولم يخسر سوى النهائي عام ١٩٨٩ ضد نوتنغهام فوريست، الذي اخفق بضمان الصعود للدور الرابع هذا الموسم حيث تعادل خارج ملعبه دون اهداف مع كريستال بالاس.

اما ساوثهامبتون الذي سحق ليفربول ٤/١ بالدوري السبت الماضي ففاز بصعوبة ١/صفر على شارلتون بهدف خطفه غلين كوكريل بعد مرور ١٦ ثانية من بداية الشوط الثاني وتعادل سويندون ٣/٣ مع بولتون، كما تعادل سنترلاند ١/١ مع بورنيموث.

مونبلييه يفصل اريك كانتونا

● كانتونا

مونبلييه - رويتر - قال مصدر بنادي مونبلييه الفرنسي ان نجم الهجوم صاحب المزاج المتقلب اريك كانتونا قد فصل من النادي بسبب عراك مع زميله المدافع جان كلود ليمول عقب خسارة مونبلييه صفر/١ امام ليل بالدوري السبت الماضي. وكان كانتونا وهو من اللاعبين الموهوبين حقا قد اوقف عن المنتخب الفرنسي عاما كاملا بسبب انتقاده للمدرب السابق هنري ميشيل، وقد قام لوي نيكولين رئيس نادي مونبلييه الذي استعار كانتونا من مارسيليه بفصل كانتونا في غرفة الملابس عقب المباراة.

وعقد مجلس ادارة نادي مونبلييه اجتماعا مساء الاحد اقر فيه الاستغناء عن كانتونا بعد ان سمع وجهة نظر اللاعبين.

فوز شباب بلجيكا ١/صفر على لوكسمبورغ

لييغ - رويتر - فاز منتخب شباب بلجيكا ١/صفر على لوكسمبورغ ضمن المجموعة السابعة لتصفيات بطولة امم اوروبا بكرة القدم تحت ٢١ سنة، ولم يحضر المباراة سوى ٤٠٠ متفرج وسجل مارك فيلموتس الهدف الوحيد بالدقيقة ١٠ من الشوط الاول.

وتتصدر بلجيكا المجموعة برصيد ٨ نقاط من ٦ مباريات تليها البرتغال ٦ نقاط من ٥ وتشيكوسلوفاكيا ٥ من ٤ ولوكسمبورغ نقطة واحدة من ٥ مباريات، وتلعب البرتغال ضد تشيكوسلوفاكيا ١١/١٤ ولوكسمبورغ ضد تشيكوسلوفاكيا ١١/١٩.

وبالمجموعة الثانية تعادلت بولندا والسويد ١/١ في مدينة اوبولي، وتتصدر السويد المجموعة برصيد ١٠ نقاط من ٦ مباريات ثم انكلترا ٦ من ٦ وبولندا ٢ من ٥ والبانيا نقطة واحدة من ٥ مباريات، وتلعب البانيا ضد بولندا ١١/١٤.

كذلك تعادلت تركيا والنمسا ١/١ في استانبول ضمن المجموعة ٣ ويبلغ رصيد الاتحاد السوفيتي (متصدر المجموعة) ٧ نقاط من ٥ مباريات تليه المانيا الشرقية ٥ من ٥ والنمسا ٤ من ٥ وتركيا ٤ من ٥. ويلعب الاتحاد السوفيتي ضد تركيا ١١/٧ والنمسا ضد المانيا الشرقية ١١/١٤.

الترافلكس لأرضية الطائرة بالقادسية

تم انجاز جميع الاعمال الانشائية والتجميلية خارج وداخل صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية لتبدأ الاستعدادات في اخذ وضعها الطبيعي، وقد تم تغطية ارضية الصالة بالترافلكس، والجدير بالذكر ان الصالة ستقام عليها جميع مباريات بطولة الطائرة.

تصفيات افريقيا لكأس العالم

استنفار عام في الجزائر استعداداً للقاهرة

باريس - ا.ف.ب - يبدو الاستنفار في صفوف كرة القدم الجزائرية شاملا قبل ثلاثة اسابيع من «المباراة الصاعقة الكبرى» امام منتخب مصر في اياب الدور الحاسم من تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للقارة الافريقية، ولم يغرب عن بال وزارة الرياضة في الجزائر والاتحاد الجزائري لكرة القدم شيء من اجل حسن اعداد المنتخب لمباراته ونظيره المصري في ١٧ نوفمبر المقبل في القاهرة.

وكان المنتخب الجزائري خيب الامال في مباراة الذهاب في ٨ اكتوبر الجاري في قسنطينة عندما سقط في فخ التعادل صفر/صفر. وبعد فترة من الشك ارتأى الجزائريون ان شيئا لم يضع بعد.

تعليق الدوري شهر

وهكذا حلت لجنة ثلاثية مؤلفة من المدرب الرئيسي عبد القادر كرمالي ومساعديه علي الفرقاني ونور الدين السعدي محل المدرب المستقيل كامل لموي. ثم علقت بطولة الدوري شهرا كاملا، واستدعي اللاعبون وسيستدعون لاكثر من معسكر تدريبي، وسيخوض المنتخب مباراتين وديتين امام تونس وايطاليا في ١ و١١ نوفمبر في تونس وفينشنزا.

ناصر بدائرة الاتهام

وكما في القاهرة فان مباراة القمة المنتظرة تثير شغفا في الجزائر كلها حيث يتعاطف الجميع مع المنتخب الوطني، وقد اثارت اقوال الحكم التونسي علي بن ناصر لصحيفة «لا برس» التونسية ردود فعل عنيفة في الجزائر، اذ قال بن ناصر الذي سيقود مباراة القاهرة انه طلب عدم تحكيم مباراة مولودية وهران الجزائري وتكانا رد ديفايلز الزامبي في اياب نصف نهائي كاس الاندية الافريقية بطلة الدوري في ٢ نوفمبر المقبل في وهران لـ«تفادي الضغوط التي قد تفرضها عليه بعض الاطراف»، ومثل هذه الاقوال استنكرها الجزائريون وجعلتهم يضعون بن ناصر من جديد في دائرة الاتهام.

مزيد من المحترفين

ومع ان الاستعانة بالمحترفين لا تشكل الترياق فمن المحتمل ان ينحو كرمالي نحوهم اكثر مما فعل سلفه، وفي الفترة الاخيرة استنجد برابح ماجر «بورتو البرتغالي» وجمال مناد «نيم الفرنسي» الذي غاب عن مباراة قسنطينة وسيحضر مباراة القاهرة وكذلك بعبد القادر فرحاوي (مونبلييه الفرنسي). ونقل عن كرمالي انه ينوي استدعاء علي بو عافية الذي يلعب مع ليون الفرنسي وشريف اودجاني لاعب سوشو وعليم بن مبروك لاعب راسينغ الباريسي علما ان هذا الاخير استبعد عن المنتخب منذ مونديال المكسيك ١٩٨٦، وحتى اللاعب المخضرم جمال تلمساني (٣٤ عاما) الذي انضم مؤخرا الى فريق الدرجة الثانية في فرنسا لوريان بعدما امضى موسما كاملا مع احدى فرق الدرجة الرابعة هناك عرض خدماته على المسؤولين عن المنتخب، والخلاصة ان الاستنفار شامل فعلا.

● جمال مناد

نفخ روح الكومندوز

لكن هل سيكون هذا كافيا لقهر المنتخب المصري الذي سيلعب امام ١٠٠ الف من مشجعيه على استاد القاهرة الدولي والذي شارك في المونديال مرة واحدة عام ١٩٣٤ بعدما فاز في التصفيات على منتخب فلسطين.

ويبدو ان كرة القدم الجزائرية لا تعاني فقط من مشكلة اللاعبين ولكن ايضا من النقص في النوعية، فلاعبو الوسط خصوصا غير قادرين على اتمام المهام الموكولة اليهم والمدافعون ليسوا في المستوى المطلوب وليس مؤكدا ان كرمالي سيكون قادرا على سد الثغرات في فترة قصيرة، لكن يمكن الرهان على كرمالي سيعمل حتى ١٧ نوفمبر المقبل على نفخ روح «الكومندوز» في نفوس زملاء ماجر وبللومي.

تعديل بمواعيد مباريات دوري الكرة التونسي

تونس - ق ن ا - قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم اجراء منافسات الاسبوع الرابع لدوري تونس لكرة القدم يوم السبت المقبل بدلا من يوم الاحد وذلك ليفسح المجال امام استعدادات المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم للمباراة الدولية الودية التي ستجمعه في الاول من شهر نوفمبر المقبل بالمنتخب الجزائري بتونس.

ومن المقرر ان تجرى يوم ٧ نوفمبر المقبل مباراة دولية ودية ثانية للمنتخب التونسي امام المنتخب المصري في تونس في اطار استعدادات هذه المنتخبات للمباريات الختامية من اجل الصعود الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم وتمثيل القارة الافريقية في هذه البطولة.

ايقاف دي ميكو عن مباراة قبرص

باريس - ي ب - اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم للاتحاد الفرنسي للعبة ايقاف المهاجم الفرنسي اريك دي ميكو عن المشاركة مع المنتخب في مباراته الشهر المقبل ضد قبرص بتصفيات كاس العالم.

وكان دي ميكو قد طرد في مباراة فرنسا ضد اسكتلندا في بداية الشهر الجاري حيث فازت ٣/صفر في باريس.

موناكو بدون ويه وهودل لشهرين

موناكو - ي ب - اعلن نادي موناكو الفرنسي ان نجم الهجوم الليبيري جورج ويه قد خضع لعملية جراحية في ركبته وسوف يغيب عن الملاعب لشهرين، وكان قد اصيب في مباراة ضمن مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية يوم ١٧ اكتوبر الجاري بتمزق في اربطة الركبة اليسرى.

ومن ناحية اخرى، فان نجم الوسط الانكليزي غلين هودل الذي يغيب منذ بداية الموسم بسبب اصابة في ركبته قد تعرض لمضاعفات نظرا لحدوث التهاب في الركبة المصابة، وسوف يغيب ايضا لشهرين مقبلين.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل

تأهل كوريا الجنوبية لكأس العالم بفوزه على السعودية ٢/صفر بسنغافورة

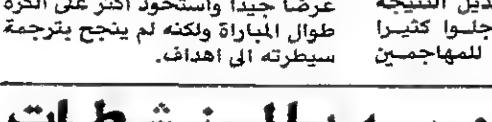
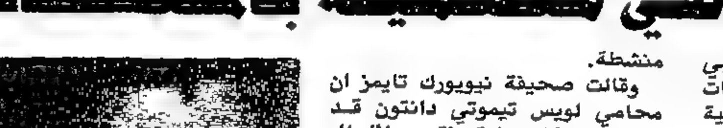
اضاف المنتخب الكوري الجنوبي انتصارا جديدا الى سجله الكروي حين تاهل لنهائيات كاس العالم التي ستقام في ايطاليا الصيف المقبل ممثلا للمرة الثانية على التوالي عن قارة اسيا بعد ان سبق وتاهل في المرة الاولى لنهائيات عام ١٩٥٤ التي اقيمت

بسويسرا وذلك بعد ان رفع رصيده الى سبع نقاط اثر تغلبه على المنتخب السعودي الشقيق بهدفين نظيفين في المباراة التي اقيمت بينهما امس بسنغافورة في ختام الجولة الرابعة للتصفيات الحاسمة عن قارة اسيا ليفشل المنتخب السعودي بتحقيق «حلم المونديال» بعد ان توقف رصيده على النقطتين.

وكان المنتخب الكوري قد لعب في بداية مباراة امس بحذر شديد مكثفا النواحي الدفاعية في محاولة منه لوقف خطورة الهجوم السعودي ولامتصاص حماس لاعبيه الا انه بدأ تنظيم نفسه بعد مرور حوالي ٢٥ دقيقة لينعكس الوضع حيث حاول الفريق السعودي تهدئة اللعب بينما ركز الكوريون على الناحية اليسرى في هجماتهم السريعة حتى تمكن هوانغ كوان باقتناص الهدف الاول لكوريا حين ارسل قذيفة بيمناه من ركلة حرة مباشرة بالدقيقة ٤٢ من الشوط الاول سكنت على يمين عبدالله الدعيع.

وفي الشوط الثاني جاهد السعوديون من اجل تعديل النتيجة وكثفوا هجومهم وتعجلوا كثيرا بارسال الكرات العالية للمهاجمين والتي كانت جميعها من نصيب حارس مرمى كوريا كيم بنغ، كما حاول كارلوس تجديد نشاط الهجوم باشراك يوسف جازع وخالد متعب الا انهما لم ينجحا بتحقيق اي هدف.. وفي المقابل انكمش الفريق الكوري بملعبه بهذا الشوط وركز على الكرات المرتدة معتمدا بذلك على مهارات لاعبيه وسرعة انتقالهم من الدفاع الى الهجوم ونجحوا بتشكيل خطورة على المرمى السعودي ونجح هوانغ سبون بتعزيز الفوز الكوري بالدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني باستغلاله لخطأ صالح النعيمة الذي تباطأ بابعاد الكرة.

عموما فان المنتخب السعودي قدم عرضا جيدا واستحوذ اكثر على الكرة طوال المباراة ولكنه لم ينجح بترجمة سيطرته الى اهداف.

لويس يقاضي متهميه بالمنشطات

نيويورك - ا ب - بدأ البطل الاولمبي الاميركي كارل لويس الاجراءات القضائية ضد مجلة شتيرن الالمانية الغربية وضد شبكة سبورتس الرياضية التلفزيونية الكندية بسبب اتهامات بانه استخدم عقاقير منشطة.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان محامي لويس تيموتي دانتون قد ارسل من مكتبه في تورنتو رسائل الى شتيرن وشبكة سبورتس مطالبا بالتراجع عن الاتهامات والاعتذار ودفع تعويضات.

كذلك ابلغ بالدعوى العداء الاميركي السابق داريل روبنسون الذي اتهم لويس في مقابلة مع شتيرن والمعلق التلفزيوني بيل وترز من شبكة سبورتس.

ويشعر كارل لويس بان هناك من يحاول نشر الاكاذيب حوله، مما يشجع الاخرين على تلفيق الاكاذيب.


● كارل لويس

التضامن واليرموك وديا اليوم

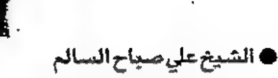
تقام في الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم مباراة ودية بين فريقي التضامن واليرموك على ملعب نادي اليرموك وذلك ضمن استعدادات الفريقين لمسابقة الدوري العام.

تأجيل موعد وصول منتخب الكرة الايراني

اجل منتخب كرة القدم الايراني وصوله الى الكويت للمشاركة ببطولة الصداقة والسلام للالعاب التي تستضيفها الكويت خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر الجاري وحتى ١٢ نوفمبر المقبل.. حيث كان من المقرر ان يصل الوفد مساء امس الا انه تاجل لظروف غير معروفة الى مساء السبت المقبل.

الاجتماع الثالث لفروسية الأحمدي برعاية المحافظ

برعاية الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي يقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم وقائع الاجتماع الثالث لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، حيث تتنافس ٢٥ فرسا على مدار ٤ اشواط خصص فيها الشوط الرابع للجياد المبتدئات على كاس الشيخ علي صباح السالم محافظ الاحمدي، بينما خصص الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على الكاس والجوائز المقدمة من شركة الالبان الكويتية الدانمركية، ويتنافس ٦ جياد في الشوط الثالث على الكاس والجوائز المقدمة من ناصر هايف الحويلة مختار الرقة.



● الشيخ علي صباح السالم

اندية الفروانية تواصل الاستعداد لمهرجانها

تواصل اندية التضامن والنصر وخيطان استعداداتها لمهرجان محافظة الفروانية الذي سيقام يوم ٥ نوفمبر المقبل تحت رعاية الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح محافظ الفروانية، بالاضافة الى ان ادارات الاندية الثلاثة تقوم حاليا بتوفير كل ما يلزم لانجاح هذا المهرجان لاظهاره بالصورة اللائقة والمشرفة في التظاهرة الرياضية الكبيرة لبطولة الصداقة والسلام.

فوز تركيا يعقد الموقف بالمجموعة الثالثة

استانبول - رويتر - تعقد الموقف في المجموعة الاوروبية الثالثة لتصفيات كاس العالم لكرة القدم اثر الفوز الذي حققه المنتخب التركي بثلاثة اهداف نظيفة على منتخب النمسا، وبشكل حسابي فان جميع فرق المجموعة (عدا ايسلندا) لها فرصة بالتاهل لايطاليا ١٩٩٠.

سجل رضوان ديلمن هدفين لتركيا بالدقيقة ١٢ من الشوط الاول والدقيقة ٧ من الشوط الثاني، واضاف يوكر الهدف الثالث بالدقيقة ١٥ من الشوط الثاني. وكان رئيس الوزراء التركي قد وعد بمنح كل لاعب منزلا ان تاهل المنتخب لايطاليا.

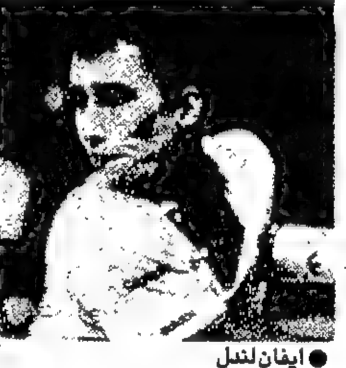
ويتصدر الاتحاد السوفيتي المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٧ مباريات تليه تركيا والمانيا الشرقية والنمسا برصيد ٧ نقاط من ٧ مباريات، واخيرا ايسلندا برصيد ٦ نقاط من ٨ مباريات.

ويلعب الاتحاد السوفيتي ضد تركيا يوم ١١/٨ ثم النمسا ضد المانيا الشرقية يوم ١١/١٥.

لندل هزم مكنرو في ساعة ونصف

بولونيا - ا.ب. - احتاج اللاعب العالمي الاول ايفان لندل لتسعين دقيقة للفوز على غريمه الاميركي جون مكنرو ٦/٤، ٧/٥ بنهائي بطولة بولونيا الاستعراضية لابطال التنس، ولم يعلن المنظمون الجوائز التي حصل عليها اللاعبون المشاركون بالبطولة وقرر لندل انه سوف يتخلى عن المشاركة في البطولات على الملاعب الطينية العام المقبل (باريس، مونت كارلو، روما) ليركز استعداداته للفوز ببطولة ويمبلدون وهي الوحيدة التي استعصت عليه من البطولات الرئيسية بالعالم رغم انه وصل للنهائي مرتين وقال: يجب ان اطور اسلوبي باللعب على الحشائش حتى افوز بويمبلدون.

وفي مباراة المركز الثالث فاز الايطالي اومار كامبوريسي ٦/٧، ٦/٣ على الفرنسي يانيك نواه المرشح الرابع عشر عالميا.


● ايفان لندل

رسالة سرية لافتتاح دورة العاب الكومنولث

لندن - ا ب - سلمت الملكة اليزابيث الثانية قضيبا برونزيا و«رسالة ملكية» الى ٣ من افضل العدائين البريطانيين لبدء رحلة طولها ١٤ الف ميل الى نيوزيلندا

حيث تبدأ دورة العاب الكومنولث اعتبارا من ٢٤ يناير ١٩٩٠ وتسلم الرسالة ستيف اوفيت وسالي غونيل وجون هيبيرتن وهم من الحاصلين على ميداليات ذهبية في دورة الكومنولث السابقة ١٩٨٦ في ادنبره.

وسوف تظل محتويات الرسالة سرية حتى يقرأها الامير ادوارد اصغر ابناء الملكة في حفل الافتتاح.

كاظمة يهزم الوحدة ٤/صفر

فاز فريق كرة القدم بنادي كاظمة على نظيره بنادي الوحدة الاماراتي باربعة اهداف نظيفة في المباراة الودية التي جمعت بينهما مساء امس الاول على استاد ال نهيان بابوظبي وهي المباراة الاولى لكاظمة في زيارته للامارات التي تاتي تلبية لدعوة من نادي العين. واحرز اهداف كاظمة كل من صالح المسند وناصر الغانم وايمن الحسيني وفواز مرزوق العلي.

هذا وسيخوض كاظمة مباراته الثانية في الخامسة من مساء اليوم امام فريق العين بمدينة العين.

الاجتماع الثالث لفروسية الفروانية

«فايدة» تفوز بكأس الشيخ أحمد الحمود
محافظ الفروانية: لقاؤنا المقبل بالمقر الجديد

احرزت الفرس «فايدة» لخالد مرزوق الدلح بقيادة الفارس مشاري الخالد كاس محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود بعد فوزها بالشوط الرئيسي الثالث المخصص لجياد الدرجة الثانية في الاجتماع الثالث لجمعية فرسان محافظة الفروانية.. وجاء الجواد «اثر» لمحمد مرزوق في المركز الثاني، واحتل الجواد يستاهل لخلف دابان المركز الثالث.

وعقب نهاية الشوط قام الشيخ احمد الحمود بتسليم الكاس لصاحب الفرس الفائزة، كما قدم محمد ابو شيبة رئيس الجمعية درعا تذكاريا للشيخ احمد الحمود.

كما اقيم بهذه المناسبة حفل كبير قدمت فيه فرق الفنون الشعبية العديد من الاغاني والرقصات الشعبية، وحضره اعضاء مجلس ادارة المحافظة وجمهور كبير.

● الشيخ احمد الحمود يسلم الكاس لصاحب الفرس الفائزة

لقاؤنا المقبل بالمقر الجديد

وحول انطباعات الشيخ احمد الحمود عن احتفال فروسية المحافظة قال: انا سعيد بلقاء اخواني رئيس واعضاء جمعية فرسان الفروانية، وكذلك سعيد بلقاء الاخوة اعضاء مجلس المحافظة واهالي المحافظة.. ويودي ان التقي بهم دوما على الخير ان شاء الله.. وامل ان نلتقي الموسم المقبل في المقر الجديد لجمعية فرسان الفروانية.

وحول التعاون بين المحافظة وجمعية فرسان الفروانية اضاف الشيخ احمد الحمود بقوله: نحن جاهزون بما نستطيع، واعتقد ان الاخوة بالجمعية وعلى رأسهم محمد ابو شيبة يعرفون باننا لن نقصر ابدا فيما يحتاجونه.. ونحن في خدمتهم وخدمة اهالي المنطقة.

محافظ حولي يستقبل رئيس اتحاد الجودو

استقبل محافظ حولي عبداللطيف البرجس امس رئيس اتحاد الجودو والتايكوندو الشيخ خليفة العبدالله الجابر في زيارة ودية للتهنئة.

المصري يقابل العربي اليوم ..

يخوض فريق المصري البورسعيدي في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم مباراته الودية الثانية في زيارته للكويت حيث يتقابل مع فريق النادي العربي على استاد صباح السالم.

اتحاد التنس يكرم لجان بطولة الاخاء العربي اليوم برمادا

يقيم الاتحاد الكويتي للتنس حفل عشاء في السابعة والنصف من مساء اليوم بفندق رمادا السلام تكريما للاعلاميين ورؤساء واعضاء اللجان الذين عملوا في بطولة الاخاء العربي للتنس التي اقيمت في الكويت في الفترة من ٢ حتى ١٠ اكتوبر الجاري.

غدا.. قطار الاسبوع للشيخ خالد اليوسف

غدا بـ«القبس» قطار الاسبوع بقلم الشيخ خالد يوسف سعود الصباح رئيس نادي السالمية الرياضي، حيث يتحدث خلال محطاته عن خواطره الرياضية.

محافظ العاصمة يستقبل الديحاني والكندري

● محافظ العاصمة يستقبل الديحاني والكندري

استقبل الشيخ جابر العبدالله محافظ العاصمة الرئيس الفخري لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية بمكتبه صباح امس محمد هادي العتيبي رئيس الجمعية حيث قدم له نايف الديحاني الحاصل على المركز الاول في بطولة «السكيت»، وعبداللطيف الكندري الحائز على المركز الثالث في بطولة «التراب» المقامتين ضمن بطولة الصداقة والسلام، وقد هنأهما المحافظ على هذا الفوز وشكرهما على ما بذلاه من جهد في سبيل تحقيقه، وتمنى لهما ولكافة شبابنا الرياضيين التوفيق.

الاهلي يشارك بالبطولة العربية للاندية ابطال الدوري بدون الدوليين

القاهرة - القبس:

علمت «القبس» ان اتحاد الكرة المصري قرر العدول عن قراره بعدم اشتراك النادي الاهلي في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري والتي ستبدأ فعالياتها يوم ١٩ نوفمبر المقبل، وجاء القرار الجديد بالاشتراك بعد المفاوضات التي جرت بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة ممثلا في يوسف زين رئيس جهاز الرياضة واتحاد الكرة ويمثله الدكتور حسن عبدون، وقد اتفقا على ان يشترك الاهلي في البطولة المذكورة بدون اللاعبين الدوليين.

من ناحية اخرى تقام اليوم مباراتان في كاس الاتحاد المصري لكرة القدم حيث يلعب الاهلي مع المنيا باستاد المنيا، والمقاولون العرب مع الاولمبي بالجبل الاخضر.

بطولة الصداقة والسلام للالعاب

جوائز مادية سخية لمسابقة الصداقة بالتلفزيون

ينظم تلفزيون الكويت مسابقة تحمل عنوان الصداقة والسلام مساهمة منه في انجاح البطولة، وقد تم تخصيص ١٠ جوائز مادية لهذه المسابقة التي تتضمن ١٥ سؤالا بحيث يتم منح الفائز الاول مبلغ ١٠٠٠ دينار كويتي والثاني ٨٥٠ دينارا والثالث ٧٥٠ دينارا، الرابع ٦٠٠ دينار، الخامس ٥٠٠ دينار، السادس ٤٠٠ دينار، السابع ٣٠٠ دينار، الثامن ٢٥٠ دينارا، التاسع ٢٠٠ دينار، العاشر ١٥٠ دينارا.

وسوف يكون يوم الاحد الخامس من شهر نوفمبر المقبل آخر موعد لتسلم الاجابات على ان ترسل على العنوان التالي: تلفزيون الكويت، ص.ب «٦٢١» - مراقبة البرامج الرياضية: مسابقة بطولة الصداقة والسلام.

منتخب فلسطين لليد يقابل غلنشار اليوم

يخوض منتخب فلسطين لكرة اليد في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم مباراة ودية امام فريق غلنشار اليوغسلافي الذي ينهي زيارته للكويت بهذا اللقاء وذلك على صالة النادي العربي. ويذكر ان المنتخب الفلسطيني الحالي هو افضل المنتخبات التي تم تشكيلها حتى الآن وذلك للمشاركة ببطولة الصداقة والسلام حيث تم تكوين الفريق من مجموعة من اللاعبين تم اختيارهم من سوريا والامارات والكويت والذين تم اعدادهم بمعسكر تدريبي متكامل.

وفد التلفزيون العراقي يصل الاثنين المقبل



● مؤيد البدري

يصل الى البلاد يوم الاثنين المقبل وفد تلفزيون العراق الشقيق لنقل وتسجيل وقائع واحداث بطولة الصداقة والسلام ويتكون الوفد من مؤيد البدري رئيسا وعبدالحليم الدراجي مخرجا وعصام رديف مصورا.

هذا وسوف يقوم التلفزيون العراقي بتسجيل وبث بعض المباريات مباشرة.

لجنة التلفزيون تجتمع اليوم



● حافظ عبدالرزاق

تعقد لجنة التلفزيون برئاسة حافظ عبدالرزاق اجتماعا في العاشرة والنصف من صباح اليوم بمبنى التلفزيون بحولي بحضور زكريا سالم نائب رئيس اللجنة والمخرجين والمعلقين ومندوبي الصالات والملاعب وذلك بهدف التنسيق حول نقل مباريات بطولة الصداقة والسلام للالعاب وكذلك بحث متطلبات الرسالة اليومية التي ستنقل الى العديد من الدول المشاركة.

رئيس الرابطة العربية للصحافة يصل الاثنين

يصل الى البلاد يوم الاثنين المقبل رئيس الرابطة العربية للصحافة الزميل ضياء حسن لحضور بطولة الصداقة والسلام للالعاب تلبية لدعوة وجهت اليه.

مواعيد وصول منتخبات السلة

اصدر الاتحاد الكويتي لكرة السلة جدولا بمواعيد وصول وفود الدول المشاركة باللعبة في بطولة الصداقة والسلام بحيث يصل منتخب الكاميرون في الثامنة والنصف من مساء اليوم، ومنتخب الصومال في السادسة والنصف من مساء غد الجمعة، ثم المنتخب السوري في التاسعة والنصف من مساء اليوم ذاته، بينما يصل منتخب البحرين في الثامنة من مساء السبت وسيكون يوم الاحد هو موعد وصول ٣ منتخبات هي الاردن في الثانية والثلث ظهرا ثم اندونيسيا في الثالثة والربع واخيرا الامارات في التاسعة والربع مساء.

وكالات الأنباء تبث تقارير شاملة عن بطولة الصداقة والسلام للألعاب

بدأت وكالات الانباء العالمية بث التقارير الشاملة عن بطولة الصداقة والسلام للالعاب.

فقد بثت وكالة رويتر امس تقريرا شاملا عن البطولة تحت عنوان بدء العد التنازلي لبطولة الصداقة والسلام الرياضية، ونشرت تصريحا للشيخ ناصر محمد الاحمد رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة بقوله ان كل الترتيبات قد اتخذت لانجاح هذه البطولة التي ستكون ملتقى لكل شباب الدول الاسلامية والتي سيرعاها سمو امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بوصفه رئيسا للمؤتمر الاسلامي، واضاف الوزير قوله ان الكويت ستعمل كل ما تستطيع لانجاح البطولة، وذلك من اجل اخراج بادرة سمو الامير الى النور باقامة هذه البطولة على ارض الكويت.

وقال الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة ان الكويت سوف تضع كل امكاناتها وتستغل كل طاقاتها خلال هذه الدورة والظهور بمظهر مشرف.

كما بثت وكالة الانباء الفرنسية تقريرا شاملا عن البطولة امس وقالت تنطلق في ٣٠ اكتوبر الحالي مسابقات دورة الصداقة والسلام التي تنظمها الكويت بمبادرة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بين رياضيين من ٤٥ دولة من اصل ٤٦ دولة منضمة الى منظمة المؤتمر الاسلامي علما بان افغانستان وحدها من دول المنظمة لن تشارك فيها.

ثم تطرقت الوكالة الى برنامج مسابقات البطولة.



● الشيخ ناصر محمد الاحمد

منتخب يد السنغال اول الفرق وصولا
استقبل بالورود وبعبارات الترحيب

كان وفد السنغال هو اول الوفود التي تصل الى البلاد للمشاركة في لعبة كرة اليد التي تقام ضمن العاب البطولة.

وقد وصل الوفد السنغالي في التاسعة والنصف مساء امس الاول برئاسة احمد جاه مدير الرياضة في وزارة الشباب والرياضة في السنغال وتأجل حضور وزير الشباب والرياضة ليوم الجمعة المقبل.

وكان في استقبال الوفد عند وصوله الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا والسفير السنغالي بالكويت والشيخ احمد الفهد نائب رئيس اتحاد كرة اليد وعبدالحميد محمد عضو اللجنة المنظمة العليا رئيس لجنة العلاقات العامة واسرة العلاقات العامة وقدم لرئيس الوفد باقة من الزهور كما قام وليد عبيد عضو اتحاد السباحة والعلاقات العامة بتقديم هدايا تذكارية الى الوفد السنغالي، وقدمت زهرات الكويت الورود الى اعضاء الوفد كما استقبل الوفد ايضا «الصقر» وهو التعويذة التي اختارتها الكويت لبطولة الصداقة والسلام وقد تحدث رئيس الوفد السنغالي احمد جاه فقال انها فرصة سعيدة ان اكون مع وفد السنغال في الكويت بدعوة كريمة من الدولة الصديقة الكويت للمشاركة في بطولة الصداقة والسلام، واضاف مدير الرياضة احمد جاه قائلا:

ان الكويت تربطها علاقات وطيدة وممتازة مع بلادنا واننا سوف نشارك في بطولة كرة اليد بعد تجديد المنتخب الوطني السنغالي حيث لم نشارك في اية بطولات خلال العامين الماضيين وهذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها المنتخب السنغالي للمشاركة في بطولة خارجية منذ عامين.

وتمنى مدير الرياضة السنغالي احمد جاه ان تزداد الزيارات بين منتخبات كرة اليد وان تكون هناك علاقات اعمق ومشاركات اكثر لمختلف الالعاب بين البلدين.

وعن مشاركة ٤٥ دولة من الدول الاسلامية في هذه الدورة قال احمد جاه هناك الالعاب الاولمبية والعاب الكمنولث وغيرها من البطولات الكبرى التي يشارك فيها الاعداد الكبيرة من الدول ومن الطبيعي ان تكون هناك العاب خاصة للدول الاسلامية واذا عرفنا الدور البناء الذي لعبته الكويت في نطاق المؤتمر الاسلامي الذي تراسه الشيخ جابر الاحمد امير الكويت فانه شرف عظيم للكويت ولاميرها المفدى لتفكيرها في جمع الشباب الاسلامي على ارض الكويت الطيبة في تنافس رياضي شريف..

واختتم احمد جاه مدير الرياضة بالسنغال شاكرا الكويت على حسن الضيافة والكرم الذي وجدوه متمنيا لبطولة الصداقة والسلام كل نجاح وتوفيق.

● بعض اعضاء وفد اليد السنغالي بالمطار

منتخب اليد يواصل فوزه على غلنشار اليوغسلافي ٢٣/٣٦

واصل منتخب الكويت لكرة اليد فوزه على فريق غلنشار اليوغسلافي ٢٣/٢٦ في ثالث لقاء تجريبي للمنتخب استعدادا لبطولة الصداقة والسلام، وقد اقيمت المباراة بصالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي العربي، وانتهى شوطها الاول لصالح الكويت ايضا ١١/١٣.

جاءت المباراة عادية المستوى وقد تخللها بعض العاب الخشونة حيث احتسب حكما المباراة حبيب عاشور وعبدالرضا محميد ٥ حالات انذار وخمس حالات طرد موقت لمدة دقيقتين.

● اشرك الفريق الكويتي ١٦ لاعبا بينما اشرك الفريق اليوغسلافي ١٢ لاعبا فقط، وقد اعطى زوران مدرب المنتخب الكويتي الفرصة لمعظم لاعبي المنتخب ولعب باكثر من تشكيل هجومي للوصول الى احسن تشكيل ممكن أن ينجح في مباريات بطولة الصداقة والسلام، وقد ظهر بوضوح ثبات الخط الامامي المكون من «عبدالهادي مراد - اسماعيل عبدالقدوس - وليد الحجرف» واثبت الخط الخلفي المكون من «صلاح انس - عادل نايف - عبدالله جاسم» انه بالامكان ان يكون مع الخط الامامي تكوينا فعالا في تنفيذ خطط الهجوم والتي نجح في تطبيقها الفريق وخاصة في بعض اوقات المباراة وبالاخص في بدايتها، وما زال الفريق بحاجة للتركيز على النواحي الدفاعية وخاصة عند تطبيقه لطريقة ٣:٢:١ .

● اختراق سريع لعبدالهادي مراد من الجناح

نادي الشباب يهدي مذكرة رياضية للوفود

تصدر اللجنة الثقافية بنادي الشباب بتكليف من مجلس الادارة، مفكرة رياضية هي هدية النادي لجميع اعضاء الوفود والضيوف واللجان العاملة ببطولة الصداقة والسلام، وتحتوي المفكرة على ارقام هواتف الاتحادات الرياضية والقارية المشاركة بالبطولة وارقام اللجنة الاولمبية الكويتية، بالاضافة الى ارقام هواتف الخدمات العامة بالدولة والفنادق وشركات الطيران والبنوك.

وستصدر المفكرة باللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية.

المانيا تنضم للاتفاقيات ضد تعاطي المنشطات

يون - ي ب - اعربت اللجنة الاولمبية الالمانية الغربية عن رغبتها بالانضمام لاتفاقات محاربة تعاطي المنشطات المعقودة بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي.

وقال هاينز فالاك ممثل الاتحاد الرياضي الالماني واللجنة الاولمبية الالمانية انه يؤيد التوصل لاتفاقات ضد العقاقير تجمع كافة الدول.

الطائرة يشكل اللجان العاملة والمشرفة بالبطولة

اصدر الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة جدولا لكافة اللجان المشكلة للاشراف والمتابعة على مباريات بطولة الصداقة والسلام، واشرك الاتحاد عددا من اعضاء الاتحادين العربي والاسيوي لعضوية اللجان العاملة والمشرفة على مباريات البطولة، وقام الاتحاد بتسمية رئيس كل لجنة مع الاعضاء المساعدين وجاء التشكيل على النحو التالي:

* اللجنة الفنية ضمت كلا من د. عقيل الكاتب ممثل الاتحاد الاسيوي «العراق»، بدر عيسى مطر ممثل اللجنة العليا للبطولة (الكويت)، فهد الدعمش ممثل الاتحاد العربي «السعودية».

* لجنة الحكام: وتضم محمد حبيب ممثل الاتحاد الاسيوي «الكويت»، عباس المطوع ممثل الاتحاد العربي «البحرين»، حمود الجراح ممثل الاتحاد الكويتي «الكويت».

* لجنة النظام: محمد ساير العنزي مسؤول اللجنة، تركي الظفيري نائب المسؤول.

* لجنة البروتوكول وتضم كلا من خليل الحلواجي، وعضوية كل من خلف الهرشاني، وسمير السقال.

ويرأس كافة اللجان المشكلة جواد خلف رئيس الاتحاد الكويتي للعبة وعضو لجنة التنسيق والبرامج في البطولة.

وفد النادي المصري يشيد باعلام البطولة

قام الوفد الاداري للنادي المصري برئاسة سيد متولي رئيس النادي بزيارة للمركز الصحفي لبطولة الصداقة والسلام.. واستقبله محمد الزامل رئيس اللجنة الاعلامية قبل

تجول الوفد بالمركز ورحب بالوفد شاكرا له هذه الزيارة.. وقد تمنى سيد متولي ان تكلل جهود القائمين على وسائل الاعلام في الكويت بالنجاح المنشود.

ورحب فيصل القناعي رئيس المركز الصحفي بالوفد الضيف وشرح الخدمات المتوفرة في المركز واطلعه على عدد من تجارب النشرة اليومية للبطولة.. وقد ابدى رئيس الوفد المصري اعجاباً شديداً بالخدمات المتوفرة في المركز وقال ان ما شاهدناه من تقدم واعمال متطورة ليس بجديد على الكويت وتمنى التوفيق لكل القائمين على العمل في المركز الصحفي.. وقال انه بلا شك احدى الواجهات الرئيسية في البطولة.

ارحمونا

● يتراءى للاخوة العاملين في الوسط الرياضي وبالاخص بالاندية والاتحادات ان الصحافة الرياضية لديها مساحات زائدة عن الحد اللازم لذا فان كل الاخبار «حتى شراء رياضي ما علبة سجائر» ممكن ان تنشر فيها وتاخذ مكانا بارزا بالصفحات انها فعلا «مهزلة» لا يمكن السكوت عنها.. فالصفحات الرياضية لا يمكن ان تزيد عن العدد المعقول والمقبول ولا يمكن ان تقبل ادارات الصحف على اعطاء عدد من الصفحات يفوق الحد للرياضة.. فالصحف ملتزمة بصفحاتها اليومية وبالاعلانات وما الى ذلك.. اضافة الى ان العاملين بالصحافة الرياضية بشر ولا يمكن ان يتمكنوا من متابعة كل هذا الكم الهائل من الاخبار والاحداث الرياضية في آن واحد.. الكل يعلم ان الكويت تستضيف بطولة الصداقة والسلام وهي بحد ذاتها تحتاج الى جهود جبارة لاظهارها بمظهر مشرف.. ونحن اذا كنا نرغب باخراج البطولة بالصورة اللائقة والمناسبة وخاصة من الناحية الاعلامية.. فان المفروض بل يجب ان تتوقف بقية الانشطة الرياضية حتى يتفرغ كل الوسط الرياضي لهذا الحدث الكبير، وبصراحة فاننا نصرخ باعلى اصواتنا للقائمين على الحركة الرياضية ونقول لهم «ارحمونا».. لا بد ان يكون هناك تنسيق حتى ولو موقت من اجل بطولتنا الكبيرة..

فامس وصلنا محضران من اتحاد السلة واخر من الطائرة والمواد الصحفية المتعلقة ببطولة الصداقة ومباراة القادسية والنادي المصري ثم مباراة المنتخب والترويج اضافة لما يفرزه جهاز «الفاكس» من «أسهال ورقي» اغرقنا باخبار الرياضة.. ترى اين نذهب بكل ذلك.. وكيف تتحمل صفحاتنا هذا الكم الهائل من المواد واي شخص قادر على مراجعتها وتصحيحها ووضع العناوين المناسبة لها في فترة وجيزة.. يا اخوان تحاملوا على انفسكم وانسوا الظهور الاعلامي موقتا.. لحين انتهاء البطولة «وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء».

المحرر

فهد الاحمد يجتمع بالصحافيين ظهر اليوم

يعقد الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة اجتماعا مع جميع الصحافيين العاملين في المركز الصحفي والمراكز الفرعية بالملاعب في الثانية عشرة من ظهر اليوم بقاعة المؤتمرات بالمركز الصحفي أ.

اليوم لقاء تلفزيوني مع وفد الكويت للكرة ببطولة الصداقة

يتحدث اليوم الشيخ طلال خالد الاحمد رئيس وفد الكويت ونائب رئيس الاتحاد الكويتي للكرة والشيخ احمد اليوسف رئيس اللجنة الفنية وامين صندوق الاتحاد، والشيخ احمد نواف مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية في برنامج بطولة الصداقة والسلام للالعاب من تلفزيون الكويت.. كما يستضيف البرنامج ايضا الدكتور محمد المنيع عضو اللجنة العليا للمنظمة.

تسمية الحكام الدوليين للاشراف على التحكيم

عقد الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة اجتماعا تنسيقيا للحكام المشاركين في لعبة الكرة الطائرة ببطولة الصداقة والسلام، والبالغ عددهم ٣٥ حكما من مختلف الدرجات، لبحث نظام البطولة واسلوب العمل فيها، حضره محمد حبيب رئيس لجنة حكام البطولة.

من جانب آخر قامت لجنة الحكام بتسمية عدد من الحكام الدوليين للاشراف على مجموعة التحكيم برئاسة الحكم الدولي خالد مخلف، وتضم احمد عبدالحسين، عبيد خلف، جبر علي جهاد حمود، عبدالحميد الصفار، عبدالله العتيبي، وعيسى الخطيب.

كما اخذت اللجنة علما باسماء الحكام المرافقين لمنتخبات بلادهم والذين سيشاركون في ادارة المباريات وهم باندي استليانوس «مصر»، محمد الضعيان «السعودية»، احمد سادي عبدشكور «جزر القمر»، كوكون لوسيان «بنين»، مزيد غالب «اليمن»، محمد افضل جاودري «باكستان»، وتوفيق العياري «تونس».

زاهد سعيد سفير باكستان:
البطولة تلم شمل الشباب المسلم على أرض الخير (الكويت)

اشاد سفير الباكستان في الكويت زاهد سعيد خان بالبادرة الاميرية السامية لاقامة بطولة الصداقة والسلام والتي تعد تجسيدا للاخوة والمحبة ولم شمل الشباب الاسلامي على ارض الخير الكويت.. واضاف ان تلك البادرة التي ستتيح الفرصة للشباب الرياضي المسلم في المنافسة الشريفة خطوة كويتية نحو تاكيد التآخي والمحبة والتي سيكون لها مردود كبير في نفوسنا جميعا، مشيرا الى ان صاحب السمو امير البلاد غني عن التعريف بمساهماته الفعالة في كافة المجالات وعودتنا دولة الكويت الشقيقة على تحمل كل المسؤوليات.

واضاف زاهد خان بان تلك البطولة على الرغم من انها تحتاج الى الكثير من الامكانات المادية والادارية والفنية الا انني أمل اقامتها كل اربع سنوات فمثل هذه البطولات سوف تسهم بالتاكيد في ان نعيش كاسرة واحدة تحت ظل الاسلام ومبادىء ديننا الحنيف بعيدا عن الاتجاهات السياسية على الرغم من اختلاف العادات والتقاليد وظروف كل بلد وطبائعه.. ومن المؤكد ان مشاركة الفريق الباكستاني في مسابقة الكرة الطائرة جاءت تعبيرا عن الترابط والمحبة بين بلدينا ومشاركتنا تاتي مساهمة منا في انجاح تلك التظاهرة الاسلامية.

واختتم السفير الباكستاني حديثه قائلا: انني اتقدم الى مقام حضرة صاحب السمو الامير بكل التقدير والاحترام لما بذله من اجل اقامة هذه البطولة أملا ان تتكرر في المستقبل باذن الله بعد ان وضع رئيس المؤتمر الاسلامي رجل الصداقة والسلام اللبنة الاولى لها، كما اتقدم بكل الشكر والعرفان الى رئيس اللجنة العليا المنظمة الشيخ ناصر محمد الاحمد والقائد الرياضي وصاحب الجولات الرياضية الناجحة الشيخ فهد الاحمد والذي يعد احد ابرز القادة الرياضيين في العالم مع اخلص تمنياتي للبطولة بالنجاح.

● زاهد سعيد حان

فرسان وفارسات الكويت بزيارة للشيخ فهد



● نائب رئيس اللجنة المنظمة يتوسط الفارسات والفرسان

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية فرسان وفارسات الكويت بقفز الموانع حيث حثهم على استمرار الجد والمثابرة في التدريب ليكملوا مشوارهم كما عودونا في البطولات والدورات المقبلة. واكد لهم حرص الجميع على تسهيل مهمتهم للمشاركة في المحافل الدولية.. هذا وقد وعد الفرسان والفارسات بان يكونوا عند حسن الظن والثقة بهم، وان يمثلوا الكويت خير تمثيل.

محمد الملا: للبطولة معان واهداف اميرية سامية

قال محمد الملا رئيس النادي العربي الاسبق ان وراء دعوة سمو امير البلاد حفظه الله لاقامة بطولة الصداقة والسلام للالعاب معان واهداف سامية من بينها اتاحة الفرصة لشباب العالم الاسلامي للالتقاء والتعارف والتاكيد على ان الاسلام هو الدين السماوي الداعي لتحقيق السلام والمحبة بين بني البشر ويتجلى ذلك من قول رب العزة ﴿انا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا.. ان اكرمكم عند الله اتقاكم﴾ صدق الله العظيم.

نحن على ثقة بالقيادة الرياضية

ويضيف محمد الملا: اعتقد شخصيا ان الرياضة الكويتية مازالت في اوج مجدها وخير دليل على ما نقول هو عودة المنتخبات الوطنية من البطولات الخارجية وهي محملة بالميداليات والاوسمة وهذا ينبع من الدعم المادي والادبي الذي يلقاه الشباب الرياضي من امير البلاد وعضده الايمن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وتكاتف الاسرة الرياضية وتلاحمها والجهود التي يبذلها القائمون على الحركة الرياضية بدءا من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد والشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية.

● محمد الملا

سيد متولي يشيد بقيادة الكويت ومواقفها الرياضية واحتضانها البطولة



● درع تذكارية من الفارس رئيس القادسية لسيد متولي

استقبل الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام، وفد النادي المصري البورسعيدي الذي يزور الكويت حاليا برئاسة السيد متولي رئيس النادي الذي نقل تحيات شعب مدينة بورسعيد وعرفانه الى الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح الرئيس الفخري للنادي المصرى.

واشاد متولي بالبادرة الكريمة التي قدمها لمنتخب مصر الوطني باستضافته في الكويت مما كان له اكبر الاثر في اقترابه من الفرصة الذهبية للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العالم.

وتحدث رئيس النادي المصري عن بطولة الصداقة والسلام، قائلا انني ادعو لها بالنجاح، بل واقدم التهنئة مبكرا لانها طفرة كبيرة، وانها لبادرة عظيمة من امير الكويت المفدى، خدمة للشباب العربي والمسلم في كل مكان.. كما نقل اليه تحيات محافظ مدينة بورسعيد محمد سامي خضير.

وقد رحب الشيخ فهد الاحمد بوفد النادي المصري في بلدهم الثاني الكويت وشكر رئيسه على كلمته وقال اننا سعداء بوجود فريق النادي المصري بالكويت واننا نطمع بمزيد من اللقاءات بين الفرق العربية بشكل عام وبين الفرق المصرية والكويتية بشكل خاص لان العلاقة التي تربطنا علاقة خاصة لم تستطع العوائق ان تقف امامها في اي لحظة من اللحظات.. واضاف انني سعيد بان تلعبوا مع فريقي القادسية والعربي بعيدا عن الفوز والخسارة وارجو ان تنقلوا تحياتي لشعب مصر الحبيب ولاهالي بورسعيد فنحن نحمل لهم كل المحبة والتقدير.

سفير السنغال: مواقف الكويت واضحة دائما

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام.. عبدالاحد امباكي سفير السنغال بالكويت الذي شكر الشيخ فهد الاحمد واللجنة العليا المنظمة على دعوة بلاده للمشاركة بهذه البطولة. وقد اشاد السفير بمبادرة صاحب السمو امير البلاد المفدى بالتقاء الشباب الرياضي المسلم على ارض الكويت والتي تاتي تاكيدا لاستمرارية حرص سموه على لقاء المسلمين في كافة المجالات. واضاف السفير بان مواقف الكويت دائما واضحة في هذا المجال، وبهذه المناسبة اشكر الشيخ فهد الاحمد على جهوده التي يبذلها من اجل التقاء الشباب الرياضي العربي والمسلم.. واضاف ان هذا ليس بغريب على «ابو الفهود» شيخ الرياضة العربية ورائدها.

السفير الكوري الجنوبي: يشيد بقدرات الكويت على تنظيم البطولات

تمنى السفير الكوري الجنوبي بالكويت بيونغ يونغ جوه للكويت كل التوفيق في تنظيم بطولة الصداقة والسلام والنجاح لهذه البطولة التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني الكبيرة، جاء ذلك اثناء مقابلته للشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام حيث قدم له اربع كرات لكرة القدم والسلة والطائرة واليد كهدية ودعم رمزي من الحكومة الكورية للكويت بمناسبة اقامة بطولة الصداقة والسلام واشاد السفير بالعلاقات الطيبة التي تربط الشباب الرياضي في البلدين.

وقال اننا نقدر الدور الذي يلعبه الشيخ فهد الاحمد في الحركة الرياضية وان الشعب الكوري يحمل كل حب وتقدير للكويت والرياضة الكويتية لها مكانة لدينا وفي الختام اعرب السفير الكوري عن ثقته بأن الكويت ستنجح في تنظيم بطولة الصداقة والسلام.

خسارة منتخب الطائرة صفر/٣ أمام سيسكا

كشفت التجربة الاخيرة للمنتخب الوطني للكرة الطائرة امام فريق سيسكا البلغاري، ان منتخب الكويت لا يزال بحاجة الى مزيد من التنسيق بين لاعبيه والتنويع في الخطط، والتقليل من الاعتماد على عناصر معينة في الفريق، وكذلك عدم التفاهم الواضح في المراكز الخلفية.

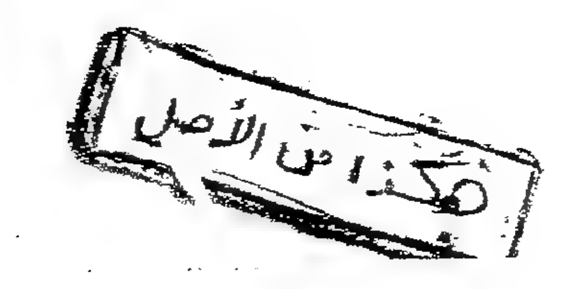
وكان فريق سيسكا البلغاري قد فاز ٣/صفر على المنتخب الوطني للكرة الطائرة في تجربته الاخيرة وكانت نتائج الاشواط ٤/١٥ و١٦/١٧ و٩/١٥، وجاءت المباراة في مجملها بطيئة وهادئة في احداثها، خالية من اية ملامح فنية من الفريقين، خاصة من منتخب الكويت الذي لعب بطريقة ارتجالية، مع انعدام التفاهم بين لاعبيه سواء في الهجوم او الدفاع.

وصول منتخبات الطائرة غدا والسعودية الاحد

تبدأ المنتخبات الاسلامية الرياضية توافدها على ارض الكويت للمشاركة في بطولة الصداقة والسلام، حيث ستصل غدا الجمعة منتخبات مصر والجمهورية اليمنية وباكستان وتونس وبنين وجزر القمر، وهي المشاركة في بطولة الكرة الطائرة.

اما المنتخب السعودي فسيكون اخر المنتخبات وصولا بالنسبة للعبة الطائرة فسيصل يوم الاحد ٢٩ اكتوبر في الساعة الثامنة مساء.

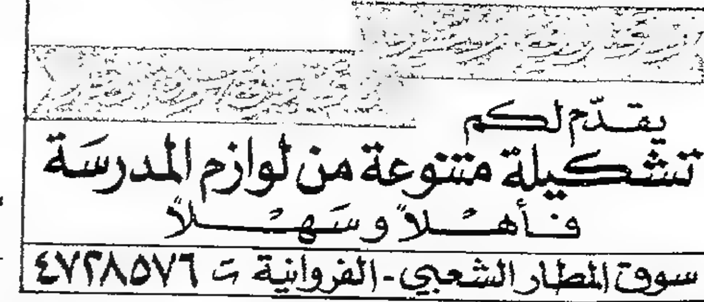
هكذا من الأصل



القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨



غير معقول

ان تخالف ادارة مرور العاصمة سيارات الزملاء الصحافيين يوميا بسبب خطأ في سوء تقدير حجم عدد السيارات التي تقف يوميا في المواقف المعدة للصحف سواء من العاملين فيها أو المترددين عليها .

نداء

إلى وزارة الصحة بوضع مدة صلاحية الدواء على جميع الأدوية التي يتم توزيعها من قبل صيدليات المستوصفات حتى لا يظن البعض بان صلاحيتها تدوم الى ما شاء الله .

لا تسألوني

لعبة اسمها التلفون

لو تنبأ «جراهام بيل» بما انتهى اليه جهاز الهاتف اليوم لفكر فيه الف مرة قبل ان يخرج ذلك الاختراع الى النور. كان يقصد به اداة تعمير واذا به يصير اداة خراب بسبب سوء استخدامه من قبل الكثيرين. كان يريده جهاز اتصال واذا به يخرج عن كونه اداة اتصال

ليكون اداة وصل وتواصل و... و... هناك فئة من الناس ادمنت جهاز التلفون. فهذا الشاب المتسكع طوال النهار ماذا يفعل ليطرد شبح الملل والفراغ من حياته بغير لعبة التلفون التي يهواها ويجيدها فيمارس «الدونجوانية» عبر الاسلاك يضرب الارقام لتاتيه مختلف الاصوات فيفتخر ببطولاته التلفونية ويعدد مآثره الاتصالية امام رفقته واصدقائه.

وهذا الموظف الذي مل من «الدوسيهات» ووجوه المراجعين يجد في التلفون دنيا اخرى يستمع لتلك الاحاديث التي تخفف من وطأة الدوام الثقيل للحظات يشتريها بكلامه المعسول وبالاماني والوعود، فتنتهي ساعات النهار ليعود الى زوجته واطفاله، فلا يشعر انه قام باية خيانة، بل ان كل ما فعله هو لا يعدو عن كونه لعبة تلفونية ظريفة!

واذا كانت المستمعة على الخط الاخر مراهقة حديثة العهد بتلك الكلمات ترى فيه فارس احلامها وزوج المستقبل، فتنتعش امالها على اسلاك التلفون حتى تصحو على كابوس مزعج لتعرف ان كل ما هي فيه وهم كبير.

واخريات اللاتي يختلسن بعض الساعات من حياتهن الزوجية البائسة مع زوج مهمل او قاس، ليهربن منها عبر الاسلاك الى صوت ينسيهن آلامهن وجراحهن، وحيث يعود الزوج من الخارج يعود كل شيء الى مجراه الطبيعي. فهي لا تشك لحظة بأنها تخونه، فكل ما تراه انها قضت لحظات ممتعة في لعبة اسمها التلفون.

وزارة المواصلات تعج بطلبات يتقدم فيها اباء وازواج لمراقبة الهاتف. وهنا تقع المصيبة على رؤوس كثيرات وكثيرين كانوا يرونه مجرد لعبة. لو ادرك كثيرون خطورة ما يقدمون عليه، وما قد ينتهي جهاز الهاتف الى خراب الكثير من البيوت مع ما يرافقها من صدمات وجراح لترددوا مائة مرة قبل ان يقدموا على تلك اللعبة الخطرة التي قد تنفجر في يديهم وتدميهم في اية لحظة.

آمنة الغنيم

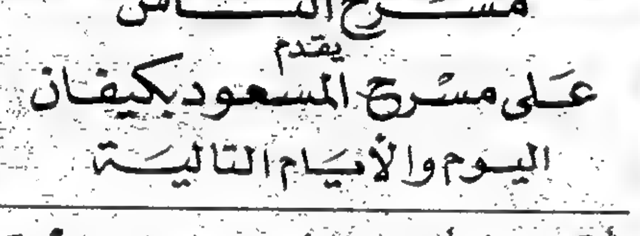
الوفيات في الكويت

- تامر حويل الدخيل الدغيلبي (٩٩ سنة) مشرف ق٤ ش٩ م٤٣ تلفون ٥٣٨٠٢٤٢ .
- عودة محمد حمد العدواني (١٠٠ سنة) الفروانية ق٦٩ ش١٢٨ م١٥ تلفون ٤٧١١١٥١ .
- موضي مبارك الشريدة المجدلي زوجة سالم الشلاشي (٦٨ سنة) العمرية ق١ ش١ م٢ تلفون ٤٧٣٢٨٥١ .
- شريفة عثمان الزامل ارملة عبدالله العجيل (١٠٠ سنة) الفحيحيل ش مكة ق١٦ م٦ تلفون ٣٩٢٠٠٩٢ .
- حسين علي صفر (٥٤ سنة) الدسمة ق٣ ش الرشيد م٥٠ تلفون ٢٥٤٨١٧٩ .
- منيرة ذعار نزال العتيبي زوجة عبدالعزيز سالم العتيبي (٦٥ سنة) الرقة ق٧ م٢٤ تلفون ٣٩٤٣٠٦٠ .
- خاتون حبيب يوسف نعمة ارملة ابراهيم علي الصباغ (٨٠ سنة) الدسمة ـ مسجد النقي تلفون ٥٦٣٥٢٢٥ .
- جلوي ضاوي العتيبي (٧٥ سنة) خيطان ق/٤ ش/ ابو ظبي قسيمة ١ تلفون ٤٧٣١٣٦٥ .

القبس
الخميس ١٩٨٩/١٠/٢٦
Thursday, 26/10/1989
No. 6273 ـ العدد ٦٢٧٣
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٤٧٥٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



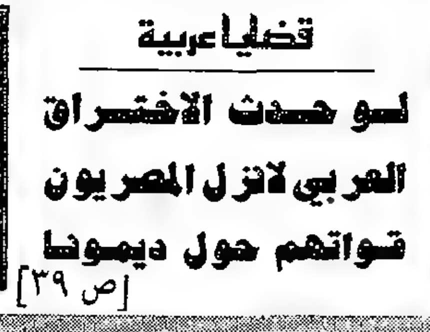


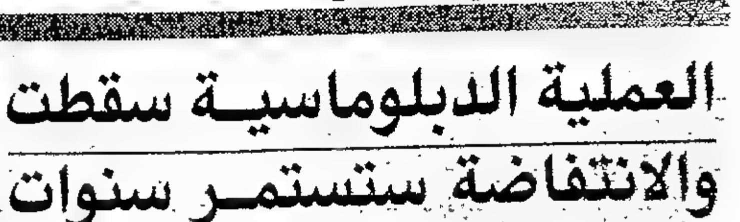


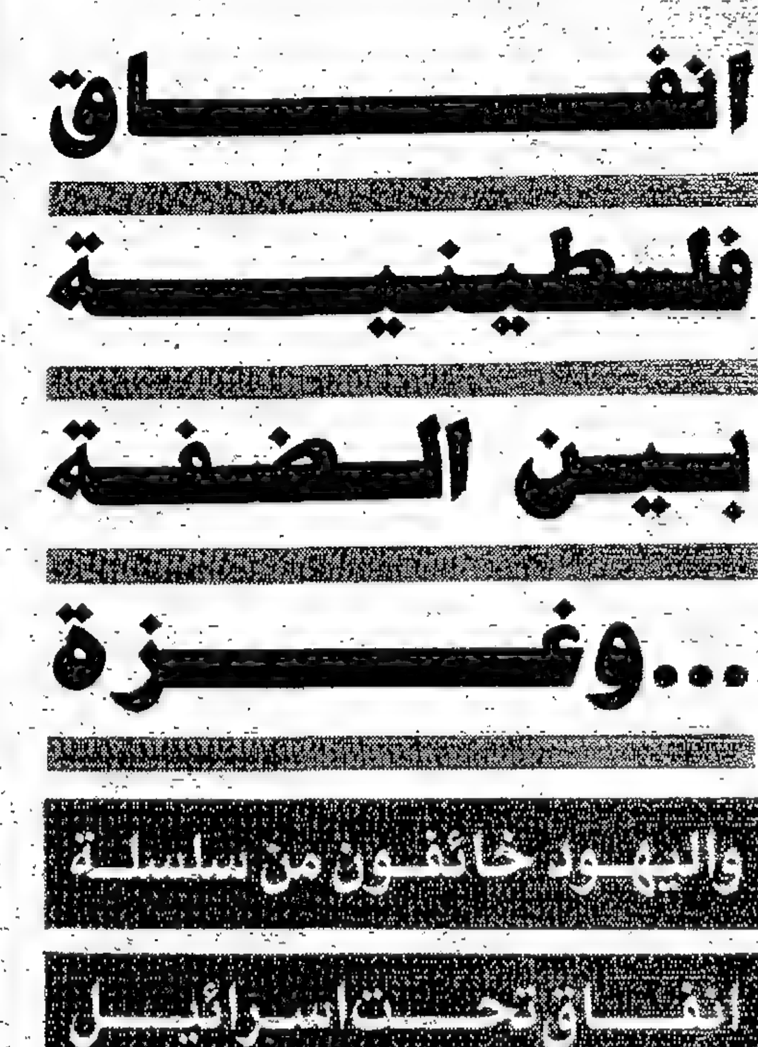












واليهود خائفون من سلسلة انفاق تحت اسرائيل

الأونروا
وكالة الغوث

لا مشكلة تقنية، على الاقل، في اقامة الدولة الفلسطينية، فالجنرال ناتان شاروني الذي سبق وشغل منصب رئيس شعبة التخطيط في الجيش الاسرائيلي، يستغرب كيف ان الفلسطينيين لا يطالبون بدولتين، احداهما في الضفة الغربية والثانية في قطاع غزة، بدلا من الدولة الواحدة التي لا ترابط جغرافيا بين جناحيها.

ويشكل كاريكاتوري يحاول اثارة «الخلافات العرقية» بين سكان غزة «الذين يفترض ان يكونوا اتوا من بلاد النوبة» وسكان الضفة الغربية الذين هم مزيج فسيفسائي من القبائل التي اتى بعضها من شبه الجزيرة العربية وبعضها الاخر من سوريا، هذا فضلا عن الجماعات التي وفدت من جزيرة كريت اليونانية.

وهو يعتمد على «الرؤية التشريحية» ليقول ان الفلسطينيين لا يشكلون شعبا واحدا رغم الوعاء اللغوي الذي جمعهم بصورة قسرية ومنذ الفتح الاسلامي، فثمة فوارق فيزيولوجية وسيكولوجية لا يمكن التغاضي عنها، حتى انه يتحدث عن منافسة داخل مؤسسات منظمة التحرير بين اهل غزة واهل المناطق الاخرى، ليخلص الى استعادة تلك الصورة التي تشكلت في جنوبي اسيا عام ١٩٧١، حين انفصلت البنغال الغربية عن باكستان لتقوم دولة بنغلادش. ومنذ البداية لم تكن الوحدة ممكنة بين المنطقتين اللتين يجمعهما الاسلام، فضلا عن البؤس الاسيوي، فقد كان على الطائرة المتجهة من دكا الى اسلام اباد ان تقطع كل الهند من شرقها الى غربها، حتى اذا ما قامت الدولة الفلسطينية فسيكون على الطائرة التي تنتقل من القدس الشرقية الى غزة ان تقطع كل اسرائيل من شرقها الى غربها.

□■□

ولكي يكون الفلسطينيون على شيء من الواقعية، عليهم المطالبة بدولتين بدلا من الدولة الواحدة، لكان شاروني يتجاهل ما قاله استاذ التاريخ الدكتور ريفاح من ان الصيغة السياسية في اسرائيل ليست منطقية، فنحن لسنا امام شعب يهودي بل اننا امام شعوب يهودية يفترض ان تجمع بينها فيدرالية على الطراز الاميركي، فثمة فوارق عرقية وحضارية هائلة امكنت تغطيتها بواسطة التوترات العسكرية المتواصلة، حتى اذا ما نشات ظروف باردة داخل اسرائيل بدأت التشققات الاثنية في الظهور.

بعض الفلسطينيين يقولون انه من الممكن الاتفاق على «طريق ازرق» يجمع بين الضفة والقطاع، على ان يكون تحت اشراف مراقبين دوليين. ومثل هذا الطريق يشكل، بالنسبة الى الاسرائيليين، منطقة استثمار حيوية وطويلة. ولعل البعض يذكر ما قاله ديفيد بن غوريون عندما عرض عليه هذا المشروع، ولم تكن الضفة قد سقطت في ايدي الاحتلال: «اذا، انها دولة فلسطينية داخل اسرائيل».

وهنا يقول لنا رجل اعمال فلسطيني ان هذا العصر لم يعد يستسيغ الحلول التقليدية، فثمة مجال كبير

بقلم: المراقب العربي

للحلول الخلاقة، حتى اذا ما قامت الدولة الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة اضحى بالامكان حفر نفق يربط ما بين المنطقتين، ودون ان تكون لدى الاسرائيليين اية ذريعة امنية يطرحونها في وجهنا. ولا ندري كيف ستكون ردة الفعل الاسرائيلية على هذا الكلام، لا بل اننا عندما طرحنا هذا الموضوع امام بعض الشخصيات الفلسطينية، كان تعليق هذه الشخصيات ان الاسرائيليين لفتوا الى هذه النقطة خلال محادثاتهم مع الاميركيين حول الكيان الفلسطيني، فالفلسطينيون، وفي نظر تل ابيب، قد يقدمون على هذه الخطوة «الرهيبة»، وفي هذه الحال سيتمكنون من نسف اسرائيل من الداخل، ودون ان يكون المشروع خياليا، بل ان بالامكان تنفيذه في مهلة تتراوح ما بين ١٠ و٢٥ سنة. وبهذه الطريقة بالذات، اي بحفر النفق، يستطيع الفلسطينيون القضاء على الدولة اليهودية.

وحول هذه النقطة المثيرة كانت لنا حوارات مع اكثر من ديلوماسي اوروبي. وكان رأيهم انه لا بد ان تكون هذه الفكرة قد طرأت في رأس الخبراء الاستراتيجيين الاسرائيليين الذين يدرسون الاحتمالات من كل جوانبها. ولعل الفكرة اياها هي احد الاسباب الرئيسية للتصلب الاسرائيلي في وجه اي اقتراح يتعلق باقامة الدولة الفلسطينية.

وهؤلاء الديلوماسيون يقولون الا شيء مستحيلا امام الفلسطينيين الذين حاولوا حفر نفق في بيروت يربط ما بين مخيم برج البراجنة ومخيمي صبرا وشاتيلا. ولا شك انه عندما تقوم الدولة الفلسطينية سيتم تشغيل الخيال بديناميكية اكبر، وسيكون من اول الاولويات شق نفق بين جناحي الدولة التي اذا ربطت بينهما طريق «فوق» الارض فسيبقيان «تحت» الرقابة الاسرائيلية. اما اذا ربطت بينهما طريق «تحت» الارض فسيكونان «فوق» الرقابة الاسرائيلية.

و«دولة النفق» هي التي تخيف الاسرائيليين الذين يعتقدون ان الامكانات التقنية متوافرة لتحقيق ذلك المشروع، وحتى بالنسبة لمشكلات التهوية فان العملية لن تكون مستحيلة، ودون استبعاد اقامة سلسلة من الانفاق السرية باتجاه اهداف اسرائيلية حساسة، اذ ماذا يمنع الفلسطينيين من اقامة نفق عبر ذلك الشريط الضيق الذي يمتد من حدود الضفة الغربية وباتجاه البحر الابيض المتوسط.

وحين لا يستطيع الاسرائيليون تحمل الفلسطينيين وهم تحت الارض، فكيف يستطيعون تحملهم وهم فوق الارض..

ولا دولة فلسطينية!

□■□

والفرنسيون الذين ابعدهم الاميركيون بفظاظة عن اية جهود تتعلق بتسوية ازمة المنطقة، يقولون ان العملية الدبلوماسية تبدو كما لو انها تتآكل تدريجيا، فلا مجال للتسوية في ظل الظروف المطاطية الراهنة، ودون ان تكون هناك امكانية للحروب، بما فيها الحروب المبرمجة التي تمكن السيطرة عليها في اللحظة المناسبة، فمما لا شك فيه ان الاسرائيليين اقاموا شبكات الكترونية متطورة جدا، كما انهم بلغوا في قوتهم الجوية حدودا لا يمكن تصورها. وهذا التفوق سيظهره بشكل مثير للغاية لدى حدوث اية مواجهات جوية، فيما عمد السوفيت الى خفض مساعداتهم العسكرية الى السوريين الذين كانوا يراهنون على امتصاص الضربة الاولى على ان يعتمدوا بعد ذلك فلسفة القنابل البشرية في حرب استنزاف طويلة من شانها وضع الشرق الاوسط باكمله امام طريق جديد.

السوريون اكدوا، ولاكثر من مرجع عربي ودولي، ان صواريخهم جاهزة للانطلاق باتجاه الاهداف الاسرائيلية اذا ما حدث اي «تطور» يستوجب ذلك، اي انه لم يعد هناك من مجال للمواجهة التقليدية، فالعمق الاسرائيلي اصبح في خطر. والعسكريون السوفيت الذين توجهوا الى دمشق في الاشهر الاخيرة عرضوا امام المسؤولين السوريين خريطة المواجهة الصاروخية، مع الاستعانة بصور التقطتها الاقمار الاصطناعية. ويتبين من هذه الخريطة انه سيكون بوسع السوريين شل مرافق حيوية جدا في اسرائيل، فضلا عن تعريض تجمعات بشرية للخطر الشديد، وهو ما يحول دون التفكير باي حرب مبرمجة.

وفي دمشق يمكنك ان تسمع «وبسهولة» احد القياديين الفلسطينيين، وهو يقول: اننا ننتظر ياسر عرفات في جادة الـ «سبع بحرات»، اي على مقربة من بعض المكاتب الفلسطينية في العاصمة السورية.

وهذا القيادي يقول لك ايضا ان طريق «اورشليم» باتت مقفلة تماما امام ياسر عرفات الذي حاول الدخول ولو من ثقب الباب، ملاحظا «ان المعلومات التي في حوزتنا تؤكد بان الاميركيين قد يوافقون الاسرائيليين على انه بات من الضروري التخلص منه» ففي المفهوم الاستراتيجي الاميركي يلتقي في نقطة ما العدو الذي يبالغ في عداوته مع الصديق الذي يبالغ في صداقته، ولقد بالغ عرفات في رهانه على الاميركيين الذين كانوا يفضلون ان ياخذ التجاذب شكلا اخر.

□■□

ويلاحظ هذا القيادي ان الموقف السوفيتي من تسوية ازمة المنطقة يكاد يتطابق مع الموقف الاميركي،

(البقية على الصفحة ٣٠)

اقتراح بتحويل «الثلاثية»
الى هيئة وصاية عربية
رئيسان للجمهورية اللبنانية!

هذه الايام ليست ايام فؤاد بطرس، وهو وزير الخارجية السابق في لبنان الذي يقال انه لا يستطيع الا ان يقول الحقيقة الحقيقية، ودائما هي الحقيقة المرة، فما يحدث الآن ليس اكثر من محاولة لادخال الازمة اللبنانية في «السياق العام» للازمات الكامنة او المؤجلة في المنطقة.

وهو يقول ان هناك اكثر من دولة عربية، معنية بشكل مباشر وغير مباشر، بالقضية الفلسطينية (وهي التي تتناسل فيها الازمات)، تمتلك كل عناصر الانفجار اللبناني، وكان من الممكن ان يكون الانفجار في مكان آخر، ولكن الاميركيين اختاروا لبنان بالذات كي يكون مكانا لتلك التجربة التي حادت كثيرا عن منطلقاتها الاساسية، حتى بات الكثيرون لا يعرفون الهدف من الحرب. ولقد بدت في احيان كثيرة انها الحرب للحرب...

وثمة اسباب بارزة جعلت الانفجار في لبنان «الانفجار المفضل» بالنسبة لهنري كيسنجر الذي لم يكن يعرف ابدا ان الفسيفساء الدموية يمكن ان تؤدي حتى الى تضليل الاستراتيجيات الكبرى، وان كان هناك من يقول ان الوزير الاميركي السابق ارتكب تلك الغلطة الهائلة حين اقنع الرئيس انور السادات بطرد الخبراء السوفيت من مصر، فالسوفيت الذين عاشوا «يوم العار»، كما قالت مجلة «باري ماتش» الفرنسية وهي تعلق على صور الخبراء السوفيت الذين يقفون قرب امتعتهم بانتظار الرحيل، وبعدما كانوا «سادة مصر» كما قالت ايضا المجلة التي طالما وصفتها موسكو بانها الناطقة باسم القرون الوسطى في فرنسا.

ولا شك ان كيسنجر استفاد من الحرب الاهلية التي اثارها في لبنان، بينما كان الفلسطينيون قد استساغوا او سقطوا في لعبة النار. وهكذا كان المطلوب: ان تنشأ لدى الفلسطينيين تلك النزعة السيكولوجية للسيطرة السياسية والعسكرية حتى اذا ما تحقق ذلك «كان من السهل ان «يذوبوا» في الازمة اللبنانية، والاهم ان يذوبوا في الجغرافيا اللبنانية».

ويعتقد فؤاد بطرس ان السوفيت نقلوا مركز الثقل من مصر الى سوريا، وان كان مثيرا للغاية انهم كانوا على وشك السقوط في خطة كيسنجر، فحين تدخل السوريون في لبنان، بعدما كانت القوات الفلسطينية قد وصلت الى مشارف مدينة جونية، وهي عاصمة المارونية السياسية، وصل الكسي كوسيغن الى دمشق لاقناع السوريين بترك «القوات المشتركة» تقيم النظام الآخر في لبنان، لكن الزعيم السوفيتي كان يسمع من السوريين، ذلك السؤال المثير: «هل يمكن ان نعتبرك مبعوثا لهنري كيسنجر ايها السيد كوسيغن». وعاد هذا الاخير عبر بغداد الى موسكو وقد بدا التجهم على وجهه وعلى وجوه مستشاريه الذين بلغ الخوف منهم مبلغا كبيرا من ان تقدم سوريا، بدورها، على طرد الخبراء السوفيت من ارضها.

السبب السوفيتي واسباب اخرى جعلت الامور تفلت من دراسة هنري كيسنجر في وزارة الخارجية الاميركية، لا بل ان الازمة اللبنانية التي اصطنعت اساسا للمساعدة على تسوية ازمة الشرق الاوسط ما لبثت ان تحولت الى عائق كبير ومعقد في وجه الازمة، فهل حقا ان ما يعتقده فؤاد بطرس هو الصحيح: كان يفترض بكيسنجر ان يبدأ بسوريا لا بمصر...

والغلطة الكيسنجرية مشى عليها العديد من الاميركيين، فزبغنيو بريجنسكي هو الذي صاغ اتفاقية كمب ديفيد، وكان يعتقد ان انفصال مصر عن الصراع العربي الاسرائيلي يعني انتهاء هذا الصراع، ودون ان ياخذ بنظريات بعض المستشرقين الذين تحدثوا عن تلك «الالهة الغامضة» التي تحكم الشرق الاوسط.

□■□

الازمة اللبنانية التي افتعلت اساسا كجدار تستظل فيه التسوية الاميركية ما لبث ان تحول الى جدار في وجه هذه التسوية. ولعل ما حدث في الاراضي المحتلة هو ما قلب المقاييس رأسا على عقب، ففلسطينيو الخارج لم يعودوا هم المشكلة، لا بل على العكس من ذلك فقد اقدموا على سلسلة من الخطوات التي لم يكن الاميركيون يتوقعون حصولها ابدا، فلسطينيو الداخل اصبحوا المشكلة، وبدلا من التركيز على الكانتون الفلسطيني في لبنان الذي يكون مدخلا الى كانتونات مذهبية، اتجهت الانظار الى الضفة الغربية وقطاع غزة، وراحت واشنطن تطرح النقاط التقنية التي تستند الى قاعدة براغماتية ضيقة للغاية، فيما كانت العملية السياسية تتطلب الكثير من الخيال والكثير من المغامرة.

وهنا يقول الفرنسيون ان خيال الرئيس جورج بوش هو «خيال الغرفة المقفلة»، فالرجل كان مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية، وحين يريد ان يحل القضايا الكبيرة لا يستطيع ان يتجاوز تلك الاساليب التي يستعملها رجال الاستخبارات عادة، وبالاضافة الى ذلك فان عصر العمليات العسكرية قد ولى، وهكذا يتم التخطيط لاختطاف الجنرال نورييغا، وبالفعل فقد كانت العملية تنجح لولا خوف بعض الجنرالات من ان يصبح مصيرهم مثل مصيره وراء القضبان. وحتى في الخطة الخاصة بالقضاء على ملوك الافيون في كولومبيا كانت ايدي رجال الاستخبارات واضحة جدا. ولم تكتشف الولايات المتحدة ان ما يحدث في الضفة والقطاع هو اكبر بكثير من ان يعالج بالنقاط الباهتة، ولا بد من المغامرة الدبلوماسية الكبيرة.

والانتفاضة حطمت كل الحسابات الكلاسيكية، ولقد كان مثيرا للغاية ان يصل جيمس بيكر الى ذلك الحد من القنوط الذي يحمله على التهديد باهالة التراب على النقاط الخمس التي هي بمثابة العجلات الاميركية لذلك «الحيوان الغرائبي» الذي يدعى «خطة شامير» حسب وصف احد القادة الفلسطينيين.

والنار انتقلت الى هناك، ويفترض ان تهدأ في لبنان. وبكل بساطة فان على الازمة اللبنانية ان تدخل مثل الازمات الاقليمية الاخرى (وما اكثرها!) في الثلاجة

(البقية على الصفحة ٣٠)

بيروت تشتري الفرح

- نشتري الحياة.. وندفع ثمنها فرحا.

وقال كونراد اديناور للالمان (لتكن دموعكم ازهارا) وامتلأت المانيا سريعا بالازهار، وبناطحات السحاب، وبالمصانع، وبالعرب..

لم يتوقفوا عند نصيحة شوبنهور: عندما تتحطم ارواحكم، فالافضل الا تحاولوا ترميمها.

وبيروت هي برلين.. وكانت برلين اثناء الحرب هي المدينة التي لا يريدها احد.. اما الآن فقد عقدت قرانها على الفرح.

والآن.. يخرج الناس في بيروت من باطن الارض، يحملون الازهار، ويملأون الارض، في صف واحد.. وفرح واحد.. انا.. هكذا نقتل الحرب.. نخرج من الملجأ، ونخرج من الهرب، ثم نملأ المدينة بايدينا.

وامتلأ شارع الحمراء بالايدي.

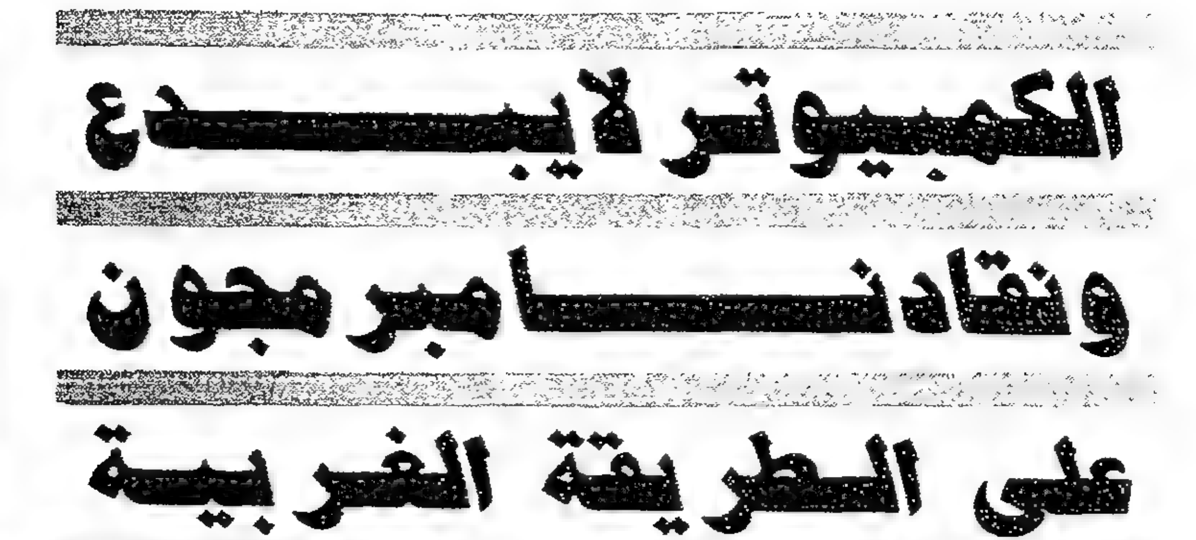
ايها الجندي: ما رأيك بباقة من الازهار بدلا من هذه البندقية.. ما رأيك لو تدفع اكياس الرمل بعيدا وتحتضن الفرح.

وفي كل الاحوال.. خلعت المدينة فستان الرمل، ازمنة الرمل، وارتدت فستانا آخر لونه بلون الازهار والضجيج.. والضجيج ان يكون هناك ناس.. وحيثما يوجد الناس توجد الحياة.

وكلهم يشترون الحياة.. وللحياة ثمن واحد هو الفرح.



الناقد الجزائري الدكتور عبدالملك مرتاض لـ القبس



الكمبيوتر لا يبدع ونقادنا مبرمجون على الطريقة الغربية

تطور النقد العربي منذ ايام طه حسين الى اليوم، وملاحظات على البنيوية والنقد الماركسي، وكيفية قراءة نص ادبي.هذا هو موضوع الحوار الذي اجرته القبس مع الناقد الجزائري الدكتور عبدالملك مرتاض استاذ الادب العربي الحديث والنقد في جامعة وهران بالجزائر.

في هذا الحوار يقول الدكتور عبدالملك مرتاض: ان النقد الماركسي ساد لدينا منذ نهاية الخمسينات الى بداية الثمانينات. لقد صال اصحابه وجالوا سواء في المشرق العربي او في المغرب العربي ولا يزال له انصار كثيرون الى اليوم. ولكن الذي هزه هزة عنيفة هو المنهج البنيوي الذي ظهر في السنين الاخيرة. ومن الغريب ان البنيوية عندما انتهت في الغرب بدأت عندنا. اننا نرث دائما المذاهب الاجنبية بعد ان يهجرها اصحابها وهذه ظاهرة من ظواهر التخلف.

واضاف الدكتور مرتاض: ان النقد الماركسي خدم النص العربي وانتج كثيرا من الاعمال الجيدة عند حسين مروة وعند محمود امين العالم بالذات ولكني اختلف مع هؤلاء النقاد في ان النص الادبي لا ينبغي ان يتناول الا من داخل نفسه وبرؤيا ادبية خالصة، فغير الاديب لا يستطيع ان يتناول الادب لذلك انا اكثر ميلا الى المناهج الجديدة التي تعنى بالنص الادبي كظاهرة لغوية وظاهرة ثقافية.

□■□

وقال الدكتور عبدالملك مرتاض لـ القبس:

ـ عندما نعود الى الاعوام العشرين والثلاثين والاربعين من هذا القرن لا نجد عددا وافرا من النقاد. كانت هناك المدرسة النقدية التي يقودها طه حسين والعقاد والمازني وعبدالرحمن شكري ثم جاء بعدهم محمد مندور واخرون. لا ادري لماذا تعود قلة عدد النقاد في ذلك الوقت. ايعود الامر الى انعدام الجامعيين الاكفاء من حيث اتاحة الظهور لهؤلاء بسهولة على الساحة العربية واصبحنا نعدهم نقادا كبارا، ام يعود الى شيء اخر. المهم انني اعتقد ان هناك الان نقادا اكثر من النقاد الذين كانوا يوجدون الى حلول عام ١٩٦٠ لماذا؟ لاسباب موضوعية. مثلا المغرب العربي كان غائبا عن الساحة اطلاقا في ذلك العهد للظروف الاستعمارية المعروفة. منذ خمس عشرة سنة ظهرت نهضة ثقافية ومناهج نقدية في تونس والجزائر والمغرب الاقصى، ولا يمكن تجاهل هذه الجهود التي تبذل هناك.

شيء اخر هو ان الشرق العربي تطور ايضا تطورا مذهلا في ثقافته بعد ان كانت الثقافة بالمفهوم الكلاسيكي عند الجماعة الذين قادوا النهضة الثقافية الى نهاية الاعوام الخمسين، نجد ان امر الثقافة قد تغير رأسا على عقب وهذا يعود بطبيعة الحال الى اسباب كثيرة بعضها حضاري، ومنها تطور الاعلام في الغرب، وتطور حركة النشر وسوى ذلك. والبعض الاخر ثقافي، بمعنى تطور الذهنية العربية في حد ذاتها بناء على تطور مراحل التعليم وانتشارا الجامعات. لم تكن هناك جامعات في الخليج العربي، الا في السعودية. كل النهضة العربية في المشرق كانت قائمة على ثلاث مناطق: مصر والشام بقسميها سوريا ولبنان والعراق، والعراق ربما في ذلك الوقت بشيء من التجاوز، والا فالنهضة كانت تقوم في قطرين: في الشام وفي مصر. الان اعتقد ان النهضة الثقافية، ارقى واعمق واخصب واثرى ثراء واكثر عطاء.

هذه الثقافة التي تطورت بشكل مثير في الخط الذي لم يكن منتظرا في بداية منتصف هذا القرن مثلا لا احد كان يتصور ان الثقافة العربية، وان المناهج النقدية، ستتطور في الخمسينات على ما هي عليه الان في هذه السنة. في الخمسينات لم يكن هناك الا كتب نقدية محدودة: مدرسة ابوللو، الغربال لنعيمة، كتب طه حسين، مندور. اعمال قد تبلغ العشرة او العشرين. الان كل قطر عربي متميز فيه جامعات وثقافة رصينة، الان كل قطر يفرز وينتج ثقافة وابداعا وبالتالي نقدا اي ينتج منهجا. هذا الانتاج الذي نشأ عن تطور سريع في الحركة الثقافية، افضى فعلا الى فوضى، فوضى منهجية بحيث نجد كل واحد يتغنى بليلاه. في المغرب الاقصى الان حركة جيدة في النقد، وفي تونس، وفي الجزائر

محاولات من اشخاص معدودين جدا، ولكنهم يبذلون جهدا في تطوير المنهج النقدي، وفي مصر، وفي غيرها. يبقى السؤال حول اي منهج سيسود. اعتقد اننا نتفق نحن الذين يدعون التجديد على كثير من المواقف.

ولا يحتاج هذا الى ان نلتقي شخصيا في ندوات نقدية تنظم في هذا القطر العربي او ذاك ثم علينا ايضا ان نبلور افكارنا بالكتابات المتتالية لاننا احيانا نكتب على خجل وباحتشام حتى تتبلور الرؤية النقدية في شيء

من الدقة واحسب ان الزمن لا يرحم متخلفين، ولا يرحم الذين يعودون الى الوراء. نحن محكوم علينا بان نعيش عصرنا وبان نكون «عصرانيين» اذا صح مثل هذا التعبير. علينا ان نعيش المعاصرة ولكن لا نعيش المعاصرة على حساب الاصالة، على حساب جوهر انفسنا، جوهر حضارتنا وتاريخنا. هذا هو الشيء الذي يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار في الكتابات النقدية.

□■□

● كيف تقرأ نصا ادبيا وهل النقد مجرد قراءة؟ مجرد كتابة تجربة؟

ـ هذا سؤال نناقشه لان المدارس الغربية المعاصرة، وهذه محكوم علينا بان نذكرها دائما ـ بعضها يميل الى اعتبار النقد مجرد قراءة. مجرد كتابة تجربة. انا اقرأ نصا فاسجل تجربتي وانا اقرأ هذا النص لقارىء اخر، وهو ما يمكن ان نطلق عليه التناص. اذن العملية لا تعدو ان تكون ضربا من التناص، بمعنى ان النص الابداعي الاول يفضي الى انتاج نص ابداعي ثان، وتستمر العملية على هذا النحو، وهو ما اطلق انا عليه بان النص يتميز بثه بالتعددية من وجهة، وبالتجددية من وجة ثانية كالمذيع حين يذيع خبرا في الاذاعة فانه في الغالب يكون له من المستمعين عدد كبير، احيانا مليون احيانا اكثر. بالنسبة للنص، فهو الذي يبثه قد يكون في هذا الزمن وقد يكون في زمن مضى. والبث لا يحيا الا باتصال القارىء به فيتجدد عطاء النص ومفهوم النص. لنضرب لذلك مثلا بنص شعري قديم حلله مثلا المرزوقي في ديوان حماسة ابي تمام. هذا لا يمنع انني حين اقرأ ذلك النص نفسه، اقرأه برؤية جديدة واحلله وقد يقرأ النص بعد قرون من الان، ويفهم بطريقة جديدة، وينظر اليه برؤية جديدة.

اذن سؤالك هو اشكالية الحداثة النقدية، او النقد الحديث، اي كيف نقرأ نصا.

هنا يعود الاختلاف الى الثقافة، الى الايديولوجيا، الى السن، الى عوامل كثيرة بعضها موضوعي وبعضها ذاتي. ثم ان هذه الثقافة كيف؟ واحد له ثقافة تقليدية، ثقافة تراثية خالصة، واحد له ثقافة تراثية غربية. من هذا الاختلاف تختلف وجهات نظر القراءة ونتيجة لذلك يختلف النقد، وهو ما اطلقنا عليه الفوضى. في الحقيقة ان هذه الفوضى الندية تعود الى ظروف موضوعية احيانا لا دخل للشخص فيها. انا اذا تعلمت مثلا اللغة العربية وحدها، ولم استطع ان اقرأ الثقافة الاجنبية في لغاتها الاصلية، سيختلف نقدي كل الاختلاف عن الذي تمكن من اتقان اللغة العربية واتقن عدة لغات غربية. ثم ان العمل النقدي كتجربة اولى في مرحلة اولى، لا يمكن ان يكون بالضرورة في المستوى الاعلى من النقد بينما الذي تمرس على الكتابة النقدية هذا يكون عمله افضل وامثل في هذا المجال.

فالعملية كما ترون شديدة التعقيد، واعتقد انه يمكن بسهولة ان نعتبرها عملية قراءة. فعلا انا اميل الى هذه النظرية. اننا حين ننقد اليوم نصا ادبيا سواء كان شعرا ام نثرا، فاننا نسجل ما نقرأ عن ذلك النص، وليس بالضرورة اننا نريد ان نعريه. فعلا قراءتي باعتباري ناقدا ستختلف الى حد بعيد عن قراءة قارىء هاو، ولكن ليس بالضرورة ان الذي اكتبه انا يكون نقدا بالمفهوم التقليدي للنقد، بمعنى انني اكون اعلى من المبدع واكثر فهما منه واكثر فهما من قارىء ايضا. قد يكون قارئي افضل فهما مني واحسن للنص الذي كتبت عنه انا هذا النقد. فالعملية في تصوري متشابكة ومعقدة ولكن الدراسات التي ينهض بها كثير من المهتمين في الوقت الراهن لا تزال تلقي الضياء تلو الضياء على هذه القضية واعتقد انها ستتبلور اكثر في السنوات المقبلة.

□■□

● وكيف تنظر الى نقد الماركسيين؟ الى المنهج الاجتماعي وانجازاته في اطار الادب العربي المعاصر والحديث؟

ـ المنهج الماركسي المادي، او بتعبير بسيط يمكن ان نطلق عليه المنهج الاجتماعي ساد بعد افول نجم محمد مندور ونستطيع ان نقول انه هو الذي ساد من نهاية الخمسينات الى بداية الثمانينات. لقد صال اصحابه وجالوا سواء في المشرق العربي او المغرب العربي، وبطبيعة الحال لا يزال هناك انصار كثيرون لهذا المنهج الى يومنا هذا. ولكن الذي هزه هزة عنيفة هو المنهج البنيوي الذي ظهر في السنين الاخيرة. ومن غريب الامر ان البنيوية عندما انتهت في الغرب بدأت عندنا وهذه ليست اول قضية تستغرب فالرمزية عندما انتهت في الغرب بدأت عندنا فنحن دائما نرث هذه المذاهب بعد ان يهجرها اصحابها وهذه ظاهرة من ظواهر التخلف فاعتقد انا ان المنهج الماركسي ساد عند الغرب متأخرا وكان سائدا في بعض البلدان، في النصف الاول من هذا القرن في اوروبا. وبعد ذلك جاءت الوجودية التي اخذت شيئا من الماركسية انما بقدرة قادرة نروج للمذاهب والمناهج بعد ان تموت في بلدانها.

اتفق معك على الامثلة فهي اوضح الامثلة العربية ان الاسماء التي ذكرتها تعد قمما لهذه التجارب النقدية ونحن نعتز مع ذلك بكل الجهود او التجارب التي بذلت من اجل تطوير النص العربي ومن اجل فهمه ومن اجل تعرية هذا النص وكشف خفاياه. انما انا شخصيا لا اؤمن بان المذهب السياسي ينشأ عنه مذهب ثقافي. فالماركسية المادية التاريخية هي نزعة مادية ولا تتحدث عن الجانب الديني لا يعنيني هنا الجانب الديني على الاطلاق انما انا اعتقد ان الماركسية في اصلها هي مذهب سياسي اقتصادي واذا شئتم اجتماعي. عندما نحاول ان نطبق هذا المنهج على النص الادبي نتعسف كثيرا.

هذه المناهج استطاعت ان تخدم النص العربي، واستطاعت ان تنتج كثيرا من الاعمال الجيدة عند حسين مروة وعند محمود امين العالم بالذات. ولكني انا اختلف مع هؤلاء الاخوة في ان النص الادبي لا ينبغي ان يتناول الا من داخل نفسه وبرؤيا ادبية خالصة بمعنى ان غير الاديب لا يستطيع ان يتناول الادب. العالم يستطيع ان يتناول بالكمبيوتر اي شيء، يستطيع ان يحلل وضعا اجتماعيا، ولكني اعتقد ان الادب هو من اختصاص الادباء. من اجل ذلك انا اكثر ميلا الى هذه المناهج الجديدة التي تعنى بالنص الادبي كظاهرة لغوية وكظاهرة ثقافية.

جهاد فاضل

● د. عبدالملك مرتاض



● طه حسين





● محمود امين العالم



● حسين مروة

اقتراح بتحويل «الثلاثية» الى هيئة وصاية عربية

(تتمة المنشور ص ٢٩)

بانتظار الساعة التي لا بد ان تاتي عاجلا ام آجلا. ولكن كيف تحل مشكلة الجنرال؟

هناك من يجد الحل السريالي، فالعماد ميشال عون، وهو الذي يرأس حكومة دستورية، في المفهوم التقني للكلمة، تعايش مع حكومة الامر الواقع التي يرأسها الدكتور سليم الحص. واذ ارتضى اللبنانيون برئيسي حكومة، فلماذا لا يرتضون برئيسي جمهورية؟

الخطة العربية تقضي بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في وقت قريب جدا، والاتجاه الغالب في حال حصول الانتخاب، ان يقيم هذا الاخير في احد القصور التي يتم استئجارها في بيروت الشرقية باعتبار ان القصر الجمهوري في بعبدا يتطلب اعمال ترميم دقيقة وطويلة.

العماد ميشال عون يبقى في قصر بعبدا رئيسا للدولة والرئيس العتيد يقيم في قصر آخر. ولا مشكلة في التعايش، فالساحة اللبنانية عرفت الكثير من اشكال الهرطقة السياسية والدستورية.

وكل شيء جائز في لبنان، فاوساط السفير البابوي في بيروت تقول ان الجنرال لن يستسلم بسهولة، خصوصا وان هناك فعاليات مارونية دينية وسياسية تعتقد ان الاصلاحات السياسية التي تم اقرارها في الطائف تؤدي الى اندثار الطائفة، ومن الافضل في هذه الحال الوقوف الى جانب الجنرال الذي وان كان كاي جنرال آخر تحكمه عقدة السلطة، فان احدا لا يستطيع ان ينفي البعد الوطني في شخصيته.

□■□

والفاتيكان خائف جدا على مصير المسيحيين في لبنان. احد رجال الدين الموارنة قال لنا ذلك، مضيفا بان التعديلات التي تم اقرارها في الطائف تجعل من مسيحيي لبنان الذين يتمتعون الى حد ما، بوضع مميز مثل مسيحيي الشرق الآخرين الذين لا حضور سياسيا لهم، فهؤلاء في احسن الاحوال لا تسند اليهم الا وزارات التموين والمواصلات والشؤون البلدية «... وانا خائف من ان نصل الى ذلك اليوم الذي لا يعود فيه للموارنة من منصب رئيسي في الدولة اكثر من وزير السياحة اوالبيئة او التموين».

ولهذا، فان الفاتيكان سيحاول تجاوز الطائف او تجميد النقاط التي توصل اليها، وقد لوحظ في هذا الصدد كيف ان الفعاليات الدينية اعلنت الاستنفار العام... «فنحن لا نريد ملكا على غرار ملكة بريطانيا»، وذلك كاشارة الى صلاحيات رئيس الجمهورية التي جرى الحد منها (على الورق حتى الآن)، وان كان قد تكرس في الطائف مبدأ مارونية الرئيس.

وعلى الارض ثمة اشياء كثيرة تحدث في المناطق الشرقية، فهناك «تيار تاريخي» يعتقد ان خطأ فادحا قد حدث حين تم التركيز على «بند السيادة» في اجتماعات الطائف، فيما تمت معالجة بند الاصلاح بالكثير من السرعة والارتجال. والسيد داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، يعتقد «اننا وقعنا في الفخ»، فالاولوية كان يجب ان تعطى لموضوع الصلاحيات التي يفترض عدم مسها على الاطلاق باعتبار انها هي الاساس في «البقاء الماروني». اما بالنسبة الى الوجود السوري، ومع استمرار تلك الصلاحيات، فيظل مشكلة قابلة للمعالجة اما عن طريق الوجود الآخر، اي الوجود الاسرائيلي او عن طريق توقيع اتفاقيات يمليها الاتجاه المعاصر الى اقامة مجمعات اقتصادية، علما بان الاقتصاد السوري اكثر قابلية ليكون تابعا للاقتصاد اللبناني الذي بات يتمتع بخبرات بعيدة المدى بعد السنوات الفوضوية الطويلة التي عاشها، وبعدما تاكد سقوط الخيارات الاشتراكية في التنظيم الاقتصادي.

هذا الكلام يسمع جيدا في المناطق الشرقية، وان كان العماد ميشال عون قد اعتبر ان موضوع الاصلاحات هو موضوع ثانوي يتم بحثه بين الاطراف اللبنانية وبمنأى عن اي وساطات او تدخلات خارجية، والبند الاساسي هو بند السيادة التي لا يمكن ان تتحقق الا بالانسحابات.

واوساط البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي قام باتصالات واسعة في الفاتيكان وعبره تكاد تقول ان النواب الموارنة الذين وافقوا على «الاصلاحات» في الطائف اصبحوا نصف موارنة، وهم لا يمثلون الا جزءا من الحقيقة، فالحرب انتجت حقيقة مختلفة، وهم نواب ما قبل الحرب، من هنا كان الكلام الخطير الذي يقول ان هناك فعاليات دينية في المناطق الشرقية تدعم اي خطوة تقدم عليها حكومة العماد ميشال عون لحل مجلس النواب.

والواقع ان خطوة من هذا النوع ترتطم بصعوبات كثيرة (وان كان هناك من يعتقد ان كل ما يفعله العماد عون هو ان يقوم بانقلاب دستوري آخر)، فثمة قادة موارنة عديدون يعتقدن ان حل مجلس النواب يعني حل المؤسسة الاخيرة الموحدة الباقية في الدولة، واذ ذاك يزول كل اثر لوحدة الدولة التي هي «دولة الموارنة». وبالاضافة الى ذلك فان هناك جهات دولية عديدة تعارض هذا الاتجاه لاقتناعها بان حل مجلس النواب يعني «حل الطائفة المارونية» التي استندت في استمرارها الى المؤسسات الدستورية لا الى المؤسسات العسكرية.

□■□

وتختلط الامور كثيرا في المناطق الشرقية، ولعل الغريب ان تجد داخل «القوات اللبنانية» من يقول لك ان استمرار الوجود السوري في لبنان والى امد معين هو امر ضروري، ثم يعقب هذا الكلام بتعليق ساخر: «لا ندري ما اذا كان الجنرال اراد من خلال حرب التحرير التي اعلنها في مارس الماضي ترحيل السوريين ام ترحيل الاميركيين من لبنان؟». والواضح ان الاميركيين هم الذين انسحبوا فيما بقي السوريون...

ولبنان الذي خرج من الطائف سليما كيف يخرج من الطوائف سليما؟ ولعل المثير ان تلاحظ ان هناك في بيروت الشرقية من يراهن على سقوط العملية السياسية في الشرق الاوسط فهذا سيؤدي حتما الى خلط الاوراق مجددا. وعلى هذا الاساس يفترض افتعال كل اشكال العوائق للافادة من الزمن الذي «لا بد ان يعمل اخيرا لمصلحتنا».

وثمة من يتطلع الى الجنوب، فالنشاطات الاسرائيلية الاخيرة في الشرط الحدودي اثارت كثيرا من المخاوف، اذ ان هناك شيئا ما يحدث يمكن ان يوصف بـ«تهويد المنطقة». وبعد سنوات من «الاسترضاء»، كما لو ان الهدف هو البدء في التاثير على الجهود التي تبذل من اجل التسوية.

ودائما كان ياتي الانفجار من الجنوب...

في الشريط الحدودي، يتدفق الجنرالات وتتدفق تصريحاتهم التي توحي بالا حل للازمة الا بحل ازمة الشرق الاوسط وفي صيدا تقع تلك الاحداث الغامضة التي تثير التساؤلات: لماذا في هذا الوقت بالذات؟

وهنا ياتي من يقترح: لماذا لا يقرر العرب فرض الوصاية على لبنان ولمدة سنتين، على ان يقوم اركان اللجنة الثلاثية العربية بتلك المهمة. وهذا هو السبيل الاكثر واقعية في الوقت الحاضر لان الساحة اللبنانية ملأى بالالغام.

وعلى كل، فان تحديد عمل اللجنة سنتين هو شكل آخر من اشكال الوصاية التي لا بد منها للبنانيين الضائعين بين غرائزية الطوائف وعقلانية الطائف. وطريق الجلجلة لا يزال طويلا...

أنفاق فلسطينية بين الضفة..وغزة

(تتمة المنشور ص ٢٩)

فيما العرب في حالة انعدام الوزن، لا بل ان هناك ما يشبه التسليم بما هو دون الاطار الذي حددته اتفاقية كمب ديفيد. وعلى هذا الاساس، فانه حتى لو بدأت المحادثات «وهي لن تبدأ» لن توصل الى اي نتيجة تؤمن ولو التكافؤ النظري بين زخم الانتفاضة والكيان المستحدث، فكل ما هو مطروح حتى الان لا يعدو كونه وطنا من ورق «ولعل كلمة «الوطن» مبالغ فيها هنا، وكل ما يمكن عمله هو اعطاء كانتون للفلسطينيين في الضفة الغربية يجاوره كانتون لليهود الذين يقيمون في المستوطنات على ان تبقى المطرقة العسكرية في ايدي الاسرائيليين».

جزء من وطن على جزء من الارض، فيما سبق لمنظمة التحرير ان تبنت مبدأ «وطن كامل فوق جزء من الارض»، على ان يكون هذا المبدأ مرحليا بانتظار التطورات المستقبلية. و«الحقيقة ان هناك بين المسؤولين العرب من يدعم الاتجاه الخاص باقامة الجزء فوق الجزء، وكان بالامكان فرض ذلك قبل الانتفاضة التي لا شك انها احدثت واقعا مختلفا، فلا مجال لاي كيان خارج مفهوم الدولة الفلسطينية».

القيادي القريب من المراجع السورية العليا يعتقد ان خطة شامير سقطت، كما ان النقاط المصرية العشر «ضاعت» بين الاميركيين والاسرائيليين، فالمشكلة ليست تقنية ابدا، بل انها تتناول الاساس: «الى اين سيصل الفلسطينيون؟». وبطبيعة الحال، فان الاسرائيليين يرفضون اي وضع يؤمن الحد الادنى من الاستقلالية السياسية للفلسطينيين. وهذا يعني الانتقال من الاحتلال المباشر الى الاحتلال غير المباشر، وهو الاشد خطورة، فالاسرائيليون اكتشفوا، ميدانيا، اين هي مواقع القوة الكامنة لدى الفلسطينيين، وهم سيستغلون «الفرصة المقبلة» لتفكيك هذه القوة بالوسائل المختلفة.

وفي اعتقاده، فان اللهاث الدبلوماسي لم يعد يجدي «... ويفترض بنا ان نأخذ بعين الاعتبار تلك الحقيقة التي يهرب منها الكثيرون، فالانتفاضة اكبر بكثير من كل المقترحات التي قدمت لغاية الان. وحتى عندما يطرح عرفات النموذج الناميبي يتناسى نقطة اساسية، فالشعب الفلسطيني عانى وقاتل اكثر بكثير من شعب ناميبيا، ومع احترامنا الكامل لكل الشعوب. لكننا نقول ان هناك نموذجا واحدا يمكن ان نتطلع اليه هو النموذج الفلسطيني. والتقارير التي تردنا من الاراضي المحتلة تؤكد كلها ان قوات الاحتلال وصلت الى حد الانحلال، وهي لن تستطيع ان تصمد طويلا في وجه العاصفة الفلسطينية».

«... فلماذا نبيع ما تبقى من فلسطين؟».

اما تاثيرات «التراجع السوفيتي» فمحدودة: «نحن نعترف على الدوام بالجميل السوفيتي، فموسكو وقفت الى جانبنا في العديد من الظروف الصعبة وان كان واضحا ان دورها لم يكن حاسما في اي تجربة واجهتنا. اما الان فينبغي الاقرار بحدوث انهيارات في السياسة الخارجية السوفيتية. وانا لا اعتقد ان الكرملين هو وحده المسؤول عن التبدل في الموقف حيال الملف الفلسطيني، فالكثير من الاوراق الفلسطينية سلمت الى الاميركيين الذين راحوا يحرقون الورقة الفلسطينية تلو الورقة حتى انه لم يبق من هذه الاوراق سوى ياسر عرفات الذي بدأ يتخوف، فعلا، من تلك اللحظة التي يحرقه فيها الاميركيون».

والقيادي الفلسطيني يعتقد ان الاسرائيليين الذين «يهتزون» يخططون لاحداث هزة بين الفلسطينيين او بين العرب، فالانتفاضة تنمو وتتسع بشكل كبير، حتى ان هناك ساسة اسرائيليين عديدين باتوا يعترفون علنا بالعجز عن احتواء الانتفاضة التي لن يقتصر هدفها، وكما يقولون، على انشاء الدولة الفلسطينية، بل انها ستؤدي الى الغاء الدولة اليهودية. والعنوان الرئيسي للسياسة الاسرائيلية في الوقت الحاضر هو: كيف نلغي الانتفاضة؟!

واذ يشير القيادي الفلسطيني الى ان الانتفاضة لا بد ان تكون في حالة تماس او في حالة تفاعل مع المؤسسات والقوى الفلسطينية التي في الخارج، فانه يعترف بان الانتفاضة «تجاوزتنا» جميعا، ولقد «تجاوزت» بشكل خاص، اولئك الذين ما زالوا يخوضون الرهان الدبلوماسي رغم كل الصدمات التي يواجهونها، وانا اعتقد انه، بعد فترة وجيزة، لن تعود القيادة الفلسطينية في الخارج بل، من المؤكد، انه ستنشأ قيادة فلسطينية، ولكل الفلسطينيين، في الداخل. وهذا هو الامر الطبيعي، فالقيادة الفلسطينية يجب ان تكون داخل فلسطين بعدما كسرت الانتفاضة جدار الصمت الذي فرضته قوات الاحتلال».

وفي دمشق تسمع الكثير من هذا الكلام ومن اكثر من جهة، فالتسوية السياسية تتعثر على الرغم من كل الظروف الخارجية المؤاتية: السوفيت لم يعودوا يتمسكون بالمؤتمر الدولي ولا بـ«الممثل الشرعي الوحيد»، والاميركيون يحاورون على مختلف المستويات، والعرب يتبنون علنا او ضمنا النقاط العشر التي تغفل كليا مسالة «تقرير المصير» على انها مسالة من المسائل التي يتولى الزمن امر معالجتها. اما الاصوات العربية المعارضة فتفرض عليها شتى اشكال الحصار، ولكن ماذا داخل الغرفة الفلسطينية؟

في العاصمة السورية يؤكدون لك ان الانتفاضة ستستمر سنوات وسنوات وانها ستغير الكثير من المعادلات في الشرق الاوسط وهذا يعني ان رجالا كثيرين سيتساقطون، كما ان مفاهيم كثيرة ستتساقط. اما ما يجري حاليا فلا يتعدى كونه ملهاة ديلوماسية، ودوما مع توقع مفاجآت عسكرية، فالاسرائيليون يشعرون الان انه من الضروري نقل الازمة الى خارج حدودهم، وهم الذين ينقلون الحروب، ومن اللحظة الاولى، الى داخل حدود الاخرين..

□■□

وماذا لو قامت الدولة الفلسطينية، وتم شق ذلك النفق الذي يربط ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة؟ الاسرائيليون يطرحون هذا السؤال، ولعلهم يؤكدون ان الفكرة تدخل في اساس «التفكير الجهنمي» لدى الفلسطينيين ـ والتعبير للجنرال رافائيل ايتان ـ ويقول لنا الفلسطينيون: الا يحق لنا التفكير بكل شيء..؟

... ويحق لكم عمل كل شيء!!

تويـنبـي : الانســان انحط اخــلاقيا عنـدمـا استيقظ الـوعي فيــه

حشرة تزوجت صدفة البحر.. فكان الانسان

ألم يقل سلفادور دالي انه لا يعيد تشكيل العالم سرياليا، بل ان العالم هكذا : «عربة تدور على نفسها من شدة الحماقة» ؟

وقال ان الموت هو حماقتنا الكبرى..

وها ان فيلسوفا اميركيا هو الدكتور روبرت غريللر يطلع علينا بفكرة ما بعد السريالية : الكائن البشري كان عبارة عن «حشرة ميتولوجية»، فهي حشرة لا مرئية حملتها الريح الى البحر حيث كان لها ان تتفاعل مع الماء والملح وان تتحول الى سمكة برمائية ما ان اختزنت بعض اشعة القمر حتى راحت تتحول تدريجيا الى كائن غريب، وكان الانسان.

الانسان اصله حشرة، والحشرة تحولت الى سمكة، ويبدو ان تشارلز داروين يظل اكثر واقعية، من الناحية الفيزيولوجية على الاقل، حين يقول اننا كنا قرودا، ومع الايام اصبحت القرود تنتعل الاحذية ثم تخترع شيئا غريبا، ومدمرا، اسمه العقل.

لكن عالم الاحياء البريطاني مايكل دنتون قال انه اذا كان البحث عن «الحلقات المفقودة» في نظرية ارتقاء الكائنات الحية لم يؤد، في الغالب، الى نتيجة، فالسبب هو ان هذه الحلقات لم تكن موجودة يوما.

دنتون الاختصاصي في عالم الجزيئيات والذي يدير مركز البحوث للعلوم الوراثية في سيدني في اوستراليا، عرض في مؤتمر في جامعة السوربون تنظمه جمعية «الذكاء التكنولوجي العالي» الفرنسية، الاسباب التي تدعوه الى مهاجمة داروين، مشيرا الى ان هذا الاخير وقع ضحية مفارقة، فالواقع انه طرح منذ اكثر من قرن نظرية تخالف الافكار الموروثة عن نشوء الجنس البشري لتتحول مع السنين عقيدة جامدة يحظر معارضتها تحت طائلة الاتهام بمعارضة التطور.

وفي نظره، فان احدا لا ينكر مبادىء ارتقاء الاجهزة الحية بسبب تغييرات تطرأ على الجينات الوراثية، والانتقاء الطبيعي يمكن ان يكون اساسا لبعض التحولات على مستوى الكائن نفسه، لكنه ليس كافيا لاعطاء تفسير شامل للارتقاء.

□■□

دنتون رفض مقولة الارتقاء «تدريجا» الذي يحول، مثلا، احد الكائنات الثدييه البرية حوتا من خلال سلسلة تحولات ضرورية واساسية تؤدي الى تقويض الاعضاء او بروز زعانف او ذيل، او انتقال الانف الى اعلى الرأس، ملاحظا انه اذا كانت هذه الفرضية صحيحة فان الوف الكائنات المتحولة كانت وجدت وتركت اثارا لها في ايامنا، في حين ان لا وجود لاي اثر.

وقال ان باحثين كثيرين لاحظوا هذا الانقطاع خلال ابحاثهم في مختلف الاجناس، والاكتشافات الحديثة تعارض النظرية «الرسمية» القائمة اساسا على معطيات مورفولوجية (شكل الكائنات الحية).

العالم الاوسترالي لفت الى ان الاكتشافات الحديثة في مجال بيولوجيا الجزئيات زودت العلماء ادوات جديدة تماما تسمح باجراء مقارنة بين الاجهزة العضوية وفقا لمعايير الكيمياء الحيوية، الامر الذي مكن مثلا من التوصل الى ان «الدينوست» وهو نوع غريب من السمك، يعيش في المستنقعات الافريقية ويتنفس من خلال خياشيم ورئتين ويتوافق مع فكرة «الحلقة المفقودة» بين الكائنات المائية والبرية، لا يظهر على صعيد الجزئيات اي دليل على طبيعته الارتقائية المفترضة.

وخلص الى مقارنة غير متوقعة، اذ اعتبر ان ارتقاء الكائنات الحية يتبع المنطق نفسه لتاريخ تطور الساعات من ساعات حائط الى ساعات حديثة، فبين الاولى الميكانيكية والثانية الالكترونية والنووية لا علاقة مباشرة سوى انها تستخدم كلها لتحديد الوقت.

ما قولكم اذا وقف الباحث البيولوجي الاميركي ادوارد ديسموند ليقول لنا ان الانسان هو «الحلقة المفقودة»، اي ان كل واحد منا هو مجرد كائن انتقالي، وليس من الضروري ان يكون القرد هو جدنا الكريم، فقد نكون تحدرنا من كائن لا مرئي، وبالطبع ليس على شكل الحشرة التي «الهمت» غريللر، وصولا الى الكائن الذي يجسد التفوق (او التميز) البيولوجي الفذ.

ديسموند يطرح فكرة مثيرة، فيقول ان العقل البشري يعمل من دون انقطاع لتطوير البيئة التي يتفاعل معها والتي تبادر هي، بدورها، الى تطويره، فالانسان الاول كان يعيش في بيئة حجرية، ولكن ها انه ينتقل، عبر فترة زمنية قصيرة نسبيا، الى البيئة النووية. وهذا العالم الاميركي يتحدث عن الاندماج بين الانسان والاداة، اذ لا يمكن الفصل بين الكائن البشري والمكوك الفضائي فانهما يشكلان حالة بيولوجية واحدة.

لكن الانسان لن يتغير فيزيولوجيا منذ العصر الحجري وحتى الان، اما ديسموند فيرفض هذه الفكرة ليقول «الحقيقة اننا القينا جانبا بالكثير من اعضائنا التي فقدت مصداقيتها البيولوجية مع الزمن». والنتيجة التي نخلص اليها هي ان ثمة زوائد كثيرة لا تزال فينا وانها ستتساقط تدريجيا الى ان نصل الى ذلك الكائن الذي هو ما بعد الانسان.

رسامو الفانتازيا الغربيون حاولوا ان ينافسوا العلماء في التصورات المعقدة، فعند احدهم تتكسر بيضة عجوز ليخرج منها الانسان الاول الذي يشبه الفار، وعند الثاني يحدث زواج خرافي بين الحصان والنعامة فاذا بنا امام كائن يتلفت حوله مستتريا، ويكون الانسان.

وعند غريللر تكون بدايتنا حشرة لا مرئية ارغمتها الصدفة على الزواج من البحر، والمهم هو تقويض التعالي البشري.

ارنولد توينبي ينتقد بحدة اولئك الذين يعملون على تفريغ الانسان من العبقرية البيولوجية والروحية على السواء، ملاحظا انه حتى الانسان النيندرتالي كان يتخلص من موتاه بطريقة شعائرية بدل ان يعتبر جثثهم كانها نفايات قذرة، وانه التعالي البشري بدأ مع الكائن البشري.

والعقل يتلازم مع التعالي، فالانسان كان، ومن البداية، مختلفا، حتى ان انسان بكين الذي يفترض انه عاش منذ نصف مليون سنة، كان يتقن استعمال النار، او هذا يعني ان كان على مستوى معين من الوعي، ولا بد ان بريقا من الوعي كان لازما كي يفكر الحي في تشحيف الحجارة ليصبح استعمالها ادوات اكبر اثرا من استعمال الاشياء الطبيعية غير المحورة، الانسان الاوسترالي البدائي هو الذي فعل هذا او يفترض انه كان قبل مليونين او ثلاثة ملايين سنة، وهذا الكائن يصنف على انه شبيه بالبشر لا على انه انسان، وليس من المؤكد انه جد الانسان.

□■□

وتلفتنا تلك التساؤلات لتوينبي: هل يمكن القول ان اجدادنا اصبحوا بشرا عندما انحدروا من الاشجار الى الارض او عندما اكتسبوا القدرة على المشي والركض معتمدين على زوج واحد من الاطراف للحركة، وبذلك حرروا الزوج الاخر لاستعمال الادوات ؟.. او عندما نمت ادمغتهم لا من حيث انها اصبحت اكبر حجما من بقية الاحياء الشبيهة بالانسان فقط، بل اصبحت اكثر تنظيما بمعنى ان عدد الاساليب البديلة التي يمكن لخلايا الدماغ ان تستعملها في الاتصال في ما بينها ازداد بصورة كبيرة؟.. او هل بامكاننا ان نؤرخ لتكون الطبيعة البشرية بالنسبة الى الوقت الذي حققت فيه انجازات معينة مثل التجمعات او مثل اللغة (اي نظام للاصوات يحمل في طياته معاني يفهمها سائر اعضاء الجماعة، مغايرة لمجموعات الهتفات التي تفصح عن التاثر) ؟.. او هل ان بروميثيوس جعل من اجدادنا بشرا اذ علمهم كيف يحتفظون بالنار مشتعلة وكيف يستعملونها في التدفئة والطبخ دون ان يحرقوا اصابعهم، وكيف يمكنهم ان يشعلوها بدل ان يرتعبوا من هذه القوة التي بالامكان ان تكون نافعة، ولكن بامكانها ايضا ان تكون مدمرة؟.

وجواب توينبي هو ان الحادثة التي تؤرخ لظهور الطبيعة البشرية في المحيط الحيوي ليست تطور خاصية تشريحية، ولا هي تحقيق انجاز ما.. الحادثة التاريخية في استيقاظ وعي الانسان. وتاريخ هذه الحادثة يمكن ان يستنتج فقط من البقايا المادية التي خلفها اجدادنا (مثل العظام والادوات). وليس هناك، وليس من الممكن ان يوجد ادراك معاصر لهذه التجربة، ومن ثم فلم يكن من الممكن ان تدون، فالكائن البشري يدرك انه يستيقظ عندما يكون مستقيظا فعلا، لكنه لا يستطيع ان يحس بنفسه احساسا واعيا ان كان في طريق اليقظة او في طريق النوم. اذا ليس بوسعنا ان نفعل شيئا سوى ان نخمن تاريخ يقظة الوعي في الانسان في حدود تطوره التشريحي واكتساب منجزات اجتماعية وتكنولوجية معينة.


● سلفادور دالي


● تشارلز داروين

واذا اخذنا بالاستنتاج من استمرار اجدادنا في البقاء بعد نزولهم من الاشجار الى الارض الخطرة نسبيا، فقد نخمن انهم في ذلك الوقت كانوا قد اصبحوا حيوانات اجتماعية او انهم كانوا، على الاقل، في سبيل ان يصبحوا كذلك اثناء عملية تغيير مسكنهم، ذلك ان الاحياء الشبيهة بالانسان اذا كانت متفرقة تكون معرضة، على سطح الارض، لان تصبح فريسة سهلة للاحياء المفترسة غير الشبيهة بالانسان، والتي لم يكن اجدادنا عندها قادرين على مقاومتها ان لم يتحدوا. ومن المؤكد ان الانسان اصبح حيوانا اجتماعيا قبل ان يخترع اللغة، لكن اختراعه اللغة قد يكون حادثة احدث عهدا من اكتسابه للتجمع، فثمة اصباغ اخرى من الحيوانات الاجتماعية لمثل الحشرات الاجتماعية) التي تتواصل في ما بينها بصورة مجدية للحفاظ على التعاون الاجتماعي اللازم دون ان تكون هناك لغة صوتية، فالنحل، على سبيل المثال، يبدو وكانه يوصل الاخبار والتعليمات الواحد الى الاخر بتهريج طبيعي، وهو ما كان يمكن ان نصفه بالرقص لو كان النحل احياء بشرية.

اما في ما يتعلق بتحرير الايدي بحيث يمكن استعمالها لغير حاجة الحركة، واستكمال الدماغ، قلنا ان نخمن ان تطور اليدين والدماغ كان متعاصرا، وانه في كل مرحلة، كان هناك تفاعل بينهما، الامر الذي ساعد على تطور كل منهما، ويجوز لنا التخمين ايضا ان تطور هذين العضوين المتفاعلين معا كان لوضع التشريحي الذي يسر للانسان ان يستيقظ وعيه، فالانسان كان، ولا شك، واعيا عندما تغلب على الخوف من النار، وهو الخوف الذي لا يزال يساور انواعا عدة من الحيوانات غير البشرية اللامدجنة، وما كان الانسان يخشى النار التي تشتعل تلقائيا عندما اكتشف كيف يحتفظ بها مشتعلة، وان يستعملها، واخيرا ان يشعلها صناعيا.

وحين ندخل في كلام توينبي حول هذه النقاط بالذات لا بد ان نعرف رأيه في تحدر الانسان، فهو يرى ان ثمة ثلاث معان، على الاقل، يمكن ان تستعمل لكلمة «تحدر» بالنسبة الى كلمة الانسان، فقد هبط اسلافنا من العيش عاليا في الاشجار الى الارض، وهذا هو المعنى الطبيعي الحرفي للكلمة.. وهم متحدرون ايضا، من حيث الاصل الحيوي، من اشكال من الحياة سابقة للبشر، وهناك من يرى ايضا (مع ان هذه الفكرة موضع خلاف) انهم انحطوا اخلاقيا حين استيقظ الوعي فيهم.

□■□

ويرى فيلسوف التاريخ البريطاني انه ليس ثمة ما يبرر الاستعمال الثالث لكلمة «تحدر» صحيح ان الكائن الواعي يمكن ان يكون شريرا، بينما لا يمكن للكائن غير الواعي ان يكون كذلك، لكن العجز عن ان يكون الكائن شريرا لا يقابله، بالضرورة، ان يكون فاضلا، وفي كل الاحوال، من الممكن المقارنة بين الانسان واسلافه على المستوى البيولوجي، وعلى هذا المستوى يمكن التعرف على انتسابه اليهم وتتبع ذلك، ولكن ليس ثمة اساس مشترك بينه وبينهم على المستوى الخلقي لان هذا المستوى موجود بالنسبة الى الكائنات الواعية فقط.

على المستوى الخلقي، نجد ان ابرز ناحية واكثرها ابهاما في الطبيعة البشرية هي امتداد السلسلة الخلقية عند الانسان، فمجال امكاناته الخلقية بين القطبين المتلين للسلوك الشيطاني والقداسة هو ناحية من الحياة البشرية لا تقل غرابة عن البعد الاخلاقي ذاته، والناحيتان كلتاهما خاصتان بالانسان من دون جميع المخلوقات الموجودة في المحيط الحيوي (هذا التعبير لتيار دو شاردان يعني الارض والماء والهواء)، اما وقد امتلك الانسان القدرة على تحطيم المحيط الحيوي فليس لدينا ما يؤكد انه لن يقترف هذا الجرم الانتحاري، ونحن لا نستطيع ان نجزم ايضا انه لن ينقذ المحيط الحيوي من حالة الطبيعة التي يقوم فيها، حتى الان، خلاف بين المحبة والصراع، وهو خلاف لا ينتهي الى نتيجة، فمن المعقول ان الانسان، بدل ان يحطم المحيط الحيوي، يستعمل سلطته على هذا المحيط لتبديل الحالة الطبيعية هذه بحالة النعمة حيث تسود المحبة، ان شيئا كهذا ينقل الحياة من جحيم الى مجتمع قديسين.

توينبي يرى انه عندما تجاوز الاب الاول للاحياء الشبيهة بالانسان نقطة التفرع بين فصيلة الاحياء الشبيهة بالانسان وغيرها من الفصائل في رتبة الحيوانات العليا من الثدييات (وباتجاه الاحياء الشبيهة بالانسان) لم يبق امام هذه الاحياء الا احد احتمالين: اما ان تصبح بشرية او انها تعجز عن البقاء. وفي واقع الامر فان الصنف الوحيد الذي استمر في البقاء من فصيلة الاحياء الشبيهة بالانسان هو الانسان، والنوع الوحيد الذي استمر من الجنس البشري هو الانسان العاقل (وهي تسمية فيها الكثير من المديح المبالغ فيه، وقد الصقها بنفسه هذا النوع الوحيد المستمر في الاحياء الشبيهة بالانسان، وفيها الكثير من خداع النفس الساذج). واذا حسبنا ان الانسان قديم قدم الزمن الذي اصبح فيه متعذرا على اجدادنا ان يصبحوا شيئا اخر سوى بشر، هذا اذا ارادوا الاستمرار في البقاء فهذا يعني ان الانسان نشأ على شكل متميز من اشكال الحياة في الحقبة الوسطى، ومعنى هذا ان الانسان قد مر على وجوده، حتى اليوم، ما بين عشرين مليونا وخمسة وعشرين مليونا من السنين.

□■□

بطبيعة الحال، يستطيع ارنولد توينبي استدراجنا الى نظرته للبدايات، لكن الفانتازيا في الولايات المتحدة وصلت حتى الى اللعبة البيولوجية نفسها، واحد الرومانسيين يقول ان التكنولوجيا تحدث لدينا ودون ان ندري، توترات بيولوجية يمكن ان يؤدي تراكمها الى اتجاه الانسان نحو البداية، اجل سيعود الى تسليق الاشجار، وهو سيتحاشى التعامل مع الحجارة، وكذلك مع النار حتى لا يرتكب، مرة اخرى، تلك الغلطة التكنولوجية التي ظلت تنمو في المحيط الحيوي حتى تمكنت من استيعاب الانسان وبصورة كلية.

وها نحن امام نظرية مختلفة جدا، فالكائن البشري ليس الحالة الانتقالية بين ما قبل الانسان وما بعد الانسان، بل انه الطريق المسدود، وعلينا من الان وصاعدا ان نتتبع مظاهر التدهور: باتجاه القرد ام باتجاه الحشرة ام باتجاه السمكة ؟

الانسان، كانسان، يعود الى الوراء، هذا ما يقوله «المحاربون ضد التكنولوجيا» اما ادوارد ديسموند فيقول العكس تماما، وهو يسخر من اولئك الذين يعتقدون اننا اقتربنا من «الكمال التكنولوجي» الذي يعني ضمنا الانهيار البشري، اذ لا تزال امام الانسان اختبارات خلاقة لا متناهية.

لم يكن، ولن يكون، حشرة آتية من الخيال .

بيروت ـ القبس

الثقافــــة التلمـوديـــــة.. وممـارســـــات اسـرائيـــــل

مساومات العقل الصهيوني

كما قلنا في العدد السابق: ان اساطير التفوق العنصري، ادت الى مآس بشرية، منذ بدء التاريخ وصولا الى عالمنا المعاصر، وقد عددنا بعضها، ومنها «الاسطورة العرقية اليهودية» التي ارتكزت عليها الصهيونية في توسعها.. وفي الدخول الى العقل العالمي عن طريقها..

وألمحنا الى علم الاثار وتنقيباته.. التي ألقت الضوء على الاصول الحقيقية لمرتزاتهم الاساسية.. واهم منجزات ثقافتهم.. حيث نكتشف ان هذه الثقافة، لم تكن الا خلاصة وضع حضاري سابق كان سائدا في بلاد، الكنعانيين، وبلاد ما بين النهرين وفي مصر الفرعونية.. وهذه الاشارة تاخذنا الى بعض الدلالات، التي لا بد منها لتاكيد هذه الحقائق.

□■□

ولنبدأ عند حدود التطابق العجيب بين احدى صلوات (اخناتون) الفرعوني.. والمزمور رقم ١٠٤ من سفر المزامير في التوراة:

يقول (اخناتون):

«العالم في ظلام كانه الموت، الاسود تخرج من جحورها، وأظلام يسود، وعندما تشرق في الافق، يتلاشى الظلام، وكل يذهب الى عمله، تزهر كل الاشجار، والنباتات تتفتح، والطيور ترفرف في اعشاشها، الخرفان ترقص وتثب على ارجلها، السفن تمخر عباب الماء صعودا هبوطا، والاسماك في النهر تقفز امامك، واشعتك في وسط البحر العظيم، كم هي متعددة اعمالك! لقد خلقت الارض وفقا لمشيئتك، وكل ما عليها من ناس وحيوان».

ونقرأ في المزمور ١٠٤ :

«تجعل الظلمة، فيصير ليل فيه تدب كل حيوان الوعر، الاشبال تزمجر لتخطف ولتلتمس من الرب طعامها، تشرق الشمس، فتجتمع في مآويها وتربض، الانسان يخرج الى عمله والى شغله الى المساء. تشبع اشجار الرب ارز لبنان، الذي نصبه حيث تعشعش هناك العصافير. اما اللقلق، فالسرو بيته، الجبال العالية للوعول، والصخور ملجأ الوبار، هذا البحر الكبير واسع الاطراف، هناك دبابات بلا عدد، صغار حيوان مع كبار، هناك تجري السفن، ما اعظم اعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت ملآنة الارض بغناك...».

واذا نظرنا الى شرائع جمورابي وقصص التكوين والخلق والطوفان والاداب البابلية والاشورية[1] لاكتشفنا التطابق الواضح بينها وبين قوانين اليهود وقصص الخلق والطوفان والتكوين.

ثم ان هناك تطابقا آخر صارخا، بين نص مكتشف في «اوغاريت».. من مخلفات الحضارة الكنعانية وبين نص المزمور (٩٢) من التوراة.

نقرأ في النص الاوغاريتي:

«هوذا أعداؤك يا بعل!
هوذا خصومك الذين تسحقهم»

ونقرأ في المزمور رقم ٩٢

«هوذا أعداؤك يا رب!
هوذا اعداؤك تبيدهم
يتبدد كل فاعلي الاثم»[2]

□■□

لننظر الى هذا الاستبدال المغرض.. اي الاستعاضة بالتوراة عن التاريخ الانساني.. عبر منهج صهيوني.. استغل هذا الاستبدال لتمرير مصالحهم وتنفيذ مخططاتهم.

فالصهاينة، مهما كانت اتجاهاتهم (الدينية وحتى الاشتراكية)، يتفقون على خصوصية وقدسية «التاريخ اليهودي».. ويتفقون على تداخل تاريخهم الخاص بالتاريخ الانساني.

ان تداخلات البنيات التاريخية، وعدم الالمام بجدل التاريخ، يعبران عن نفسيهما بوضوح في الطريقة التي يقرأ بها الصهاينة الواقع التاريخي، فهم حينما نظروا الى فلسطين ـ في اواخر القرن الماضي، لم يروا واقعا انسانيا تاريخيا، وانما رأوا مفهوما تلموديا يدعى (آرتس يسرائيل) اي ارض اسرائيل. ولذلك وبدلا من التعامل مع الواقع الحي، نجدهم يلفقون شعارات وحقائق جامدة، تقترب في اتساقها الهندسي مع نفسها، من الحسابات القبلية الرائعة»[3].

والدليل على صحة وراثة الصهيونية لهذه الرؤية القبلية (التلمودية) الطوباوية المعادية للتاريخ الحقيقي.. واضح في ممارسات اسرائيل منذ بدايات هذا القرن وما قبله.

فاذا نظرنا ايضا الى اقوال زعمائهم.. نجدها تؤكد هذا الاصرار على الالتصاق بالقبلية التلمودية.

(بن غوريون) ـ وهو من اهم مفكري وزعماء الصهيونيين ومن علماء التوراة في اسرائيل.. كان يركز دائما في اقواله على هذا المعنى التلمودي.. حيث يتصور: ان الصهيونية تستطيع وبامكانها، اجتياز الهوة بين المثال الديني التاريخي الى الواقع، عن طريق العنف.

«اذ ان العنف هو الوسيلة الوحيدة لفرض الاتساق الهندسي على جدل الواقع» كما يقول.

وهذه الفقرة بالذات لا نجدها في ممارساتهم فحسب عبر القرن العشرين وحتى اليوم. انما نجدها حيث اصولها التلمودية:

«ابقروا بطون الحوامل، اذبحوا الاطفال اقتلوا الرجال احرقوا الارض ثم استولوا عليها»[4].

□■□

ثمة دلالات كثيرة تؤكد استمرار التصاق الصهيونية بالتاريخ الديني.. ومدى تطبيقه الى يومنا هذا. منها قول الحاخام الاسرائيلي (شاوول) وهو بصدد الدفاع عن الجنود الذين قاموا بمذبحة (قبية):

يقول: «ان الجنود انما كانوا يقتلون اطفالا وشيوخا فقط، دعا الى موتهم النبي موسى نفسه حينما امر بقتل الاطفال (المديين) بحد السيف».

و«المديين» كما نعلم.. احد الشعوب التي سكنت المنطقة الكنعانية.

ان تاريخ المذابح التي قامت بها اسرائيل حافل ومتتابع.. وعلى هذا .. فالمذبحة الاسرائيلية ليست اكثر من انتهاك ضئيل بالنسبة لهم.. لقد وصف الحاخام (عبيدة هدايا) غزو اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧، على انه تحرير للاراضي المقدسة من سطوة الشيطان»[5].

ولنعرف مدى تطبيقها لتاريخهم الديني، لا بد لنا من العودة الى تاريخهم في العهد القديم:

«عندما اجتمع ملوك حاصور ومادون وشمرون واكشاف وملوك الشمال في الجبل وملوك العربة جنوبي كيروث ومرتفعات دور غربا.. الكنعانيون في الشرق والاموريون والحثيون والبيوسيون في الجبل والحويون تحت حرمون في ارض المصفاة (ليدافعوا عن اراضيهم)» ولقد وردت في تاريخ العهد القديم «ليحاربوا اسرائيل».. «فجاء يشوع (بن نون) وجميع رجال الحرب معه، عليهم عند مياه ميروم بغتة وسقطوا عليهم فدفعهم الرب بيد اسرائيل، فضربوهم وطردوهم الى صيدون العظيمة والى مسرفوت والى بقعة مصفاة شرقا.. فضربوهم حتى لم يبق لهم شارد، ففعل يشوع بهم كما قال الرب، عرقب خليهم واحرق مركباتهم بالنار. ثم رجع (يشوع بن نون) في ذلك الوقت واخذ حاصور وضرب ملكها بالسيف.. لان حاصور كانت قبلا رأس جميع الملوك.. وضربوا كل نفس فيها بحد السيف، حرموها، ولم تبق نسمة واحرق حاصور بالنار. فاخذ (يشوع) كل مدن اولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيف، حرمهم».. و«كل غنيمة تلك المدن والبهائم نهبها بنو اسرائيل لانفسهم واما الرجال فضربوهم بحد السيف حتى ابادوهم لم يبق نسمة».. فاخذ (يشوع) كل الارض.. واعطاها ملكا لاسرائيل حسب فرقهم واسباطهم واستراحت الحرب من الحرب»..[6]

هذه هي الفقرة الواردة في تاريخ العهد القديم.. ونستطيع ان نلاحظ عددا من اساسيات سياساتهم وممارساتهم ومخططاتهم الاستراتيجية من خلال فهمنا الحقيقي لهذه الفقرة:

١ ـ نستغفر الله ـ او الرب ـ كما هو وارد ـ من ان يامر بابادة من خلقهم.

٢ ـ الابادة الجماعية لكل شعوب المنطقة.. تبدو واضحة في اهدافهم لالتصاقهم بهذا الكتاب ايضا.

٣ ـ اهدافهم بارزة: ان لا سلام في المنطقة.. ولا استراحة من الحرب حتى يبيدوا كل شعوبها، وحتى يستولوا على كل الارض العربية من مشرقها الى مغربها..

فالى متى نخادع انفسنا بسلام قد ياتي عبر مفاوضات او مؤتمرات.

٤ ـ من يقرأ تاريخ العهد القديم، يلمس التناقض الواضح بين ما قاله الرب للنبي موسى وما نفذه (يشوع بن نون).. وربما ناتي على ذكره في مقال آخر.

ثمة ملاحظات اخرى كثيرة حول هذا الموضوع.. ولكن.. ما يهمنا هنا تحديدا: هو ان نعود الى تاكيد الرفض الصهيوني للتاريخ الحقيقي، اي الانساني المتعين. ويبدو ذلك بشكل فاضح، في تصريحات الاسرائيليين.

فهم عندما يستخدمون كلمة (تاريخ) لا يشيرون الى التاريخ الحي المتعين، وانما الى تاريخ العهد القديم.. ـ المكتوب بايدي اناس حوروا التاريخ الانساني ليتماشى مع عرقيتهم ومصالحهم ـ وهو تراثهم الدموي المنفي، المكتوب منه والشفوي.

لذا تصبح الحدود (التاريخية) هي الحدود المنصوص عليها في كتابهم فقط :

«من نهر مصر الى الفرات» والنص الاصلي لهذه الجملة في تاريخ العهد القديم، وردت كما يلي على لسان يشوع بن نون الذي ادعى ان الرب قال:

«فالآن قم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا الشعب».. «كل موضع تدوسه بطون اقدامكم.. لكم اعطيته».. «من البرية ولبنان وهذا النهر الكبير نهر الفرات، جميع ارض الحثيين والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس تكون تخومكم»[7].

واذاعدنا الى تاريخهم هذا، لوجدنا ان الحدود المشار اليها، لم يشغلها التاريخ في اي لحظة من تاريخهم الحقيقي.. ولم يشغلوها حتى زمن داود او سليمان.. ولم يرها اي زعيم صهيوني عبر التاريخ.. فاي حقوق يدعونها.. واي ارض للميعاد يبتدعونها!؟ وللحديث صلة.

ليلى السايح

هوامش ومراجـــع

١ ـ صمويل نوح كرتمير (من ألواح سومر) ترجمة طه باقر ١٩٥٧.
٢ ـ فراس سواح «مغامرة العقل الاولى» اتحاد الكتاب العرب ١٩٧٦.
٣ ـ مجاهد على شراب المؤتمر الفكري حول الصهيونية ـ بغداد ٨ ـ ١٢ تشرين ثاني ١٩٧٦.. بحث بعنوان: «الحركة الصهيونية ـ حركة عنصرية».
٤ ـ تاريخ العهد القديم ـ نسخة قديمة ضاعت فيها ارقام الاصحاحات.
٥ ـ «اسرائيل، واساءة استخدام الدين اليهودي» بقلم ب شافعي، مدل ايست انترناشيونال.
٦ ـ الاصحاح الحادي عشر (يشوع) تاريخ العهد القديم.
٧ ـ الاصحاح الاول ـ يشوع / تاريخ العهد القديم.

طوبى للأحياء

دمعة بعد دمعة .. صنعنا نهر الحزن ، ورقة اثر ورقة .. تساقطت أوراق الخريف ، سالت دموع الرجال .. لأجل رحيل الرجال ، بكى الفارس المغوار . لرحيل قائده .

انها الحياة يا أصدقاء ، نهايتها الموت ، ولكن .. بعد كل نهاية هناك بداية جديدة ، انها الخيانة .. انه الغدر يا شعب الصمود ، فهل تبكون شهيدا لا يموت ؟! انها بقية الحياة .. خلف جدران الموت . فطوبى للأحياء ..

في ظلمات الغربة ، في تراب أرض .. غير أرض الوطن توارى الجسد الممزق برصاص الغدر ، لله درك .. عشت غريبا .. ومت غريبا ، قتلت غدرا .. ولكن العزاء الوحيد أن كتبت لك الحياة شهيدا .

هل هي النهاية ؟!

هيهات تنتهي رحلة العذاب بعرس شهيد ، انما هي البداية ، انها الحياة مستمرة .. ودليل استمرارها الموت ، انها الثورة شاملة .. ودليل شمولها الغدر ، انه النصر .. قد اقترب ، ودليل اقترابه شروق شهيد .

أواه .. تبكون الشهيد ؟! أما علمتهم .. أن البكاء على شهداء الوطن خيانة ؟! أما علمتهم .. أن الشهيد صعد الى جنته وعلى شفتيه ابتسامة ، وأن النصر لن يكون نصرا الا مع خسارة ؟!

كفكف دموعك فارسي ، وانطلق يا عملاق الثورة .. فها هي الشمس قد مدت يدها اليك تصافحك ، فارفع رأسك ، وناد بقلبك ... لبيك وطني .. لبيك وطني .. لبيك يا شهيد ..

وانها لثورة حتى النصر .

هدى الشحروري

البرقع

يا برقع الحسناء بل يا مرهق
اللالاء حبسا عن عيون الرائي
لولا نسيمات اطرتك عنوة
عز الوصول الى المحيا النائي
تبدو سوادا والمحيا ابيضا
ما للغراب وصحبة الورقاء!!
ما انت الا الليل، هل ليل الدجى
يسطيع يخفي نجمة الجوزاء؟!
اخفيت ذاك الوجه خشية نظرة
من حاسد يا برقع الحسناء
وأرحت كل صبية من غيرة
نحو المحيا جمة البغضاء
هلا كشفت الكنز كي لا تدعى
مغرورة يوما بحسن رواء
تضع الصناعة في طبيعة خلقها
تخفي بها كدماتها بدهاء
وتطيل جلستها امام مراية
محفوفة بزوائد الاشياء
لا ترتدي زيا تراه مناسبا
حتى تجرب سائر الازياء
لا تقتني عطرا مليئا بالشذى
ان لم يرد من اخر الانحاء
وتفاخر الغيد الحسان بذوقها
والذوق مثل طباعها الحمقاء
فكأنما الدنيا بقبضة كفها
ان ادركت شيئا من الاطراء
يا برقع الحسناء اني مغرم
نسج الغرام علي طوق شقاء
ان تغرني هذي الحياة بروعة
احييت وصفا رائع الاغراء
لا اكره الاضواء الا انني
اخشى اذا قدمت، من الضوضاء
مهما حجبت عن العيون جمالها
ما الشوق محتجب عن الاحشاء
اني الى الغادات يدفعني الهوى
ويردني عن ذكرهن حيائي

رجا محمد القحطاني

وبزغت البشارة

* انا ما زلت وحيدا يا فلسطين الحبيبة
لا أرى ملجأ لي فوق اراضينا السليبة
غير احزاني واشجاني وآهاتي الكئيبة
ودمي المسفوح في غزة والقدس الخصيبة
انا ما زلت بلا ملجأ لكن لا ابالي
ملجأي قبضة كفي وصمودي ونزالي
انني مازلت جرحا غائرا وسط الرمال
وانا الصخرة لا تنهد من شم الجبال

***

انني البركان ينقض غضوبا وعنيدا
لا تظنوا ان روحي قتلت فهي وجود
انني في رحم الارض دوي ونشيد
فاذا احمرت خدودي قطفت تلك الورود

***

يا فلسطين خذيني ضمدي كل جراحي
وتملي من ضيا وجهي يا ذات الوشاح
انت امسي يا فلسطين وفجري وصباحي
وغدي المنشود والجمر وتبضات كفاحي

***

وقف التاريخ عند القدس يا ام البلايا
يطرق الجيش حقودا قائدا جيش الرزايا
كلما حطم نايا صنعت في القلب نايا
هامسا في اذن العصر بما تحمى المنايا

***

وتلحفت ببردي وتمنطقت بثاري
وتسلحت بتاريخي تجليت بثاري
قهر اليوم صمودي كل آلام انكساري
اذن الفجر ببلادي ببشارات انتصاري

***

رغم احقاد عدوي بزغت هذه البشارة
انني اطرب يا قدس لزخات الحجارة
انها الطهر الذي قد ضاع في عصر الحضارة
انها الشاهد على ثورة اطفال الحجارة

ايمان محمد ياسر

البساطة مظهر حضاري

كنا في جلسة عائلية، ضمت والدي، واحد اقربائي، وابنته، ووالدتي، وزوجي، واختي، وكانت الجلسة عائلية طيبة، مفعمة باحاديث الود والاخاء.

ومثل هذه الجلسات اصبحت تنقصنا هذه الايام وسط زحمة مشاغل الدنيا الفانية، متاع الغرور، التي لا تنتهي، ولا تنقطع .. مسلسلا عبر مسلسل، ومشهدا وراء مشهد، مع تعاقب الليل، والنهار، والشتاء، والصيف، فالله عز وجل يصفها في كتابه الكريم ﴿اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور﴾. واخذنا نتسامر فيما بيننا، ورويدا رويدا اخذ الحديث ياخذ باطراف بعضه البعض وانتقل الى الحديث عن البذخ الذي يغرق اعراسنا وينسف جيوبنا، ويحطم اعرافنا وتقاليدنا، ويقعد شبابنا قاعا صفصفا، ضاربين اخماسا، اسداسا، متحسرين، نادمين، على ما صرف في هذه الليلة السعيدة، وكأنهم ارادوا ان يقولوا لنا بان السعادة تشترى بالمال، وهاكم الدليل افراحنا المفقرة للجيب، المجلبة للعيب.

ولكنهم معذورون عذرا يليق بفعلهم، فهو مظهر سلوكي مبني على قاعدة هشة قاعدة «ليلة في العمر».

وكل على قدر التزامه يمشي على هذه القاعدة، فمنهم من يتسلق كل درجاتها، ومنهم من ياخذ منها اخذا هينا لينا، فبعضهم يبيح في هذه الليلة كل شيء بلا قيود، ولا حدود. فهي ليلة فرح، وابتهاج، وانس، فدعنا نفعل ما نشاء وعلى الدنيا السلام.

والبعض يجعلها ليلة زفاف غربية الروح والمظهر، فكاننا نريد ان نقول للغرب من اول ليلة اننا منبطحون بين احضانكم، مغرمون باعرافكم، وتقاليدكم، وابناؤنا وبناتنا من نتاج زواجنا سيسيرون على دربكم، فالموسيقى الغربية والتبرج الغربي، والرقص لا الى هؤلاء ولا الى اولئك.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يقاتل شبابنا على اختلاف تنظيماتهم، وتوجهاتهم، وانتماءاتهم السياسية، والحزبية، اعداء الله والانسانية في الارض، ويعقدون العرس تلو العرس، والفرح تلو الفرح، مهللين، مكبرين، الله اكبر، الله اكبر، اليهود تحت اقدامنا، هذه هي اعراس للجيل المؤمن بقضيته، وعقيدته. اعراس نلقن فيها الاعداء الدرس بعد الدرس، ونوجه الطعنة بعد الطعنة.

وصادف ان حضرت زواجا مبسطا لاحد اصدقائنا حيث كانت زوجته من الضفة الغربية، واستطاع ان يجتمع بها بعد لأي شديد وجهد جهيد، فكان الفرح في غاية البساطة على سطح احدى البنايات المجهزة تجهيزا تقشفيا، مع العلم بانه يعمل في المجال الهندسي، وميسور الحال، والبال. وكذلك زميل اخر في مهنة التدريس يعقد قرانه بالطريقة نفسها.

فهل خسر هؤلاء وامثالهم شيئا يذكر في ميزان الاسرة السعيدة التي تريد ان تنشىء ابناءها نشاة واقعية خالية من التعقيد، والمظاهر الكاذبة، والخادعة، المزيفة، كزيف الاموال التي صرفت، ما اجمل ان نعلم ابناءنا، وبناتنا تحويل جزء من مصاريف اعراسهم لصالح الانتفاضة لا لصالح الفرق الموسيقية ذات الاسعار الباهظة.

وما اظن ان هذا البذخ وغيره من الهلوسات النفسية في هذه الليلة سيكون سببا حقيقيا في ديمومة الحياة الزوجية، او عدمها، او يكون مجلبة للحياة الهنيئة فيما بعد، بل على العكس، كلما تقدم السن بالزوجين الى الامام، ونضج عقلاهما بمرور الزمن، وكثرت تجاربهما في الحياة، وبدأ العد التنازلي في هذه الحياة، يعضون اصابع الندم على هذه الليلة التي دفع من خلالها الزوج دم قلبه وتعب عمره، ولكن بعد فوات الاوان.

ويورد صاحب كتاب دع القلق وابدأ الحياة عبارة على لسان فرانكلين «كم اعجب لهؤلاء الذين يدفعون الثمن الطائل في مزمار زهيد. ان قيمة الاشياء بفوائدها لا بمنظرها».

فنحن نتاج هذه الاعراس البسيطة التي عقدت لوالدينا، ولكن ولله الحمد لا ينقصنا اي شيء، فوالدانا ادبانا بادب الدين والدنيا، واحسنا رعايتنا في حدود امكانيتهما. في الوقت نفسه نرى كثيراً من الزيجات التي بدأت بالبذخ في ليلة العرس انتهت الى نهاية مسدودة، ومؤلمة.

ولا يضرني شيئا ان يكون عرسي بسيطا بل على العكس سيعطي انطباعا جميلا، وبراقا، ومشرقا في اذهان الناس، وسيبقى مثالا يحتذى، ويتاسى به من ياتي من بعدي. قال رسول الله ﷺ «الدال على الخير كفاعله».

خطاب عمر ابواصبع

(فلسطين)
(... إحزر مين ؟)
(شلة شامير ورابين)

■ بريشة زهير اليحيى ■

عزيزتي .. السعادة

ايتها السعادة!

تبتسمين وترسمين الاحلام على صفحات حياة الاخرين، فتسعدين قلوبهم. وأنا اتمنى ان تحتويني، المح طيفك من البعيد وارى حاجزا كبيرا بيني وبينك احاول ان اتخطاه، ولكنك تبتعدين، وتحترق شمعة عمري دون أن تضيء عتمة المكان، وانا اهرول في الظلام واتساءل ان اصبحت نسيا منسيا.

الحزن قاتل وشرس، اذاب البسمة من على شفتي وسخر من احلامي.

ايتها السعادة المتعالية!!

لا يمكن ان تتجاهلي حاجتي لك، وشوقي لبسمة تكسر كل آلامي.

دموع ودموع... ولا شيء سوى الدموع. وآمال محطمة وسعادة تهرب للبعيد.

تحملت المعاناة. ولا اعلم ان كان قلبي الضعيف قادرا على الاستمرار بالنبض فالالم كبير وعميق.

ابحث عن طيفك ايتها السعادة واتمنى ان يجمعنا اللقاء لاشعر بالراحة وبالامل، انني ابحث عنك لاشعر بك.

الحزن... هل تعرفينه، هل جربت ناره التي تلسع. لا اعتقد ذلك والا لما اسموك (السعادة). واعود لاحدثك عنه لانك قد لا تأتين. تختالين في الروض الاخضر وانت تبتسمين، ولا اراك تشعرين بعذابي وحزني. حاولي الاقتراب لأنني مللت من وحدتي ودعيني احدثك عن احلامي وامنياتي وستعرفين كم انا حزين، وستعرفين كم انا بحاجة اليك ايتها السعادة. فتذكري دوماً ـ انا في انتظارك..

سناء سعيد صبح

وا «بريجيتاه»

وا معتصماه .. كلمة قيلت في قديم الزمان حمل من ورائها خليفة عربي جيوشه للتلبية. الكلمة لم تصل بالفاكس او التليفون او التلغراف، ولم تر عبر شاشات التلفزيون او الاقمار الصناعية، بل نقلت على الاقدام والابل.

كلمة سمعت من امرأة من العامة، لا تعرف احدا ولا يعرفها احد، لم يرها الخليفة على شاشته، بل سمعها عن لسان من نقلها، لم يكن عنده طائرات او قطارات او دبابات او ناقلات جنود. مستشاروه الاقتصاديون والسياسيون وحتى المنجمون حاولوا منعه من الاستجابة، فامتنع واستجاب ودخل التاريخ.

رأيت في احدى الصور التي تصلنا على الهواء مباشرة، صورة لطفل عربي مبتسم ولكن ربطت يداه برباط من البلاستيك يستعمل لربط الابقار عند سلخ جلودها. وذنبه انه قذف حجرا على سيارة من الحديد الصلب كان يقودها الرجل الذي امر بتفجير بيت الطفل، وترحيل ابيه من المنطقة لانه غير مرغوب فيه، وضرب امه بكعب البندقية لانها رفعت صوتها في وجهه بالحق.

الام لا تعرف احدا ولا يعرفها احد، اخبرتها جاراتها ان المعتصم قد مات منذ مئات السنين وانها لا تستطيع مناداته.

بريجيت باردو من مشاهير العالم وهي ممثلة معروفة دوليا لعدة اسباب، منها انها قائدة لجمعية الرفق بالحيوان، وعرف عنها انها تستجيب لصرخة اصغر الحيوانات ولا تفرق بين الام العصافير او الحمير، حتى ولو استدعى منها سرقة الحمار المعذب الاخلال بقوانين الجيرة والاعراف، والاستعداد لتحمل تكاليف المقاضاة والمساس بسمعتها لاجل حماية المندوب حظه.

فيا ترى لو ربطنا صلة القرابة بين المرأة المنكوبة وشرحنا امرها لبريجيت، انها شرد قطيعها، وتمر باساليب لتحديد النسل تتنافى مع الاخلاق الانسانية. وان بيئتها تمر بدمار من قبل هذا الانسان تعارض كل ما خلقت من اجله جمعيتها الموقرة.

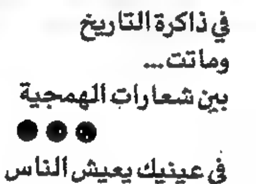
فهل الخوف هنا أن لا تجد بريجيت غير المعتصم قادرا على حماية هذه المرأة فنضطر لنبش قبره من اجل عينيها..؟؟

أم الخوف هنا ان تنجح في الاقتصاص لهذه المرأة وتدخل التاريخ..؟؟

وايهما صحيح؟ فها هو ندائي .. وا بريجيتاه.

محمد ابوالجبين

تأملات



في عينيك بحورشتى
ومراكب صيد..
تبحر للزمن المخبوء
خلف سحابات المجهول
تبحث عن قاع لم يخلق
في عينيك بحورشتى
ومراكب صيد...
تصطاد الاقمار الذهبية
وتعود محملة...
ذهبا وطيورا

●●●

في عينيك...
يتيه الحب
يبحث عن مأواه الأزلي
ويعود من التعب الأزلي
يرقد فوق سرير الليل
يلتحف اغطية النور
يتوسد اجنحة الليل
في كهف جدرانه نوره
والأرض..
سماء قدسية

●●●

في عينيك..
أرى مأساة البشرية
وبدايتها الاولى
وحكاية عشق قد كتبت
بدماء فتاة عربية
كانت تجري...
في ذاكرة التاريخ
وماتت...
بين شعارات الهمجية

●●●

في عينيك يعيش الناس
جماعات وقبائل
دون فوارق
يحتكمون لشرع الحب
والقاضي عندهم العاشق
في عينيك...
يبين الفارق
بين الشخص العادي
وبين العاشق

محمد مهاوش الظفيري



اكتب العادي

انا اكتب العادي
لابذر في دماكم حنطة الآتي
وأمنحكم ثمار الشعر
في يوم الحصاد
أنا أرسم الدرب الذي
ينأى بكم
ويعف عن طرق الفساد
فخذوا حبا لي
واصنعوا الاحلام منها
وانسجوا منها بساط الريح..
واغترفوا المنى
قبل الكساد
انا اكتب العادي
لانقلكم الى جزر البعيد
ولئن بدت
للناظرين مراكبي اهترأت
ستوصلكم الى مينائها
وهناك تحملكم هناك...
مراكب الفجر الجديد
فتذكروا دوري الصغير..
اذا احتفلتم في غد
بتحقق الحلم السعيد
فتذكروا دوري ولا تتنكروا فكفى
كفى التاريخ تعمية وزيفا
انني منكم ولست عليه ضيفا
وتذكروا انا جميعا
بالغون على السفينة نفسها
نفس المصير
فلتحفظوها
او ترى فلتثقبوها
واحلموا في العمق..
بالدور الكبير

خليل ابولوز

أيها الفجري الهارب !

هؤلاء الابالسة يتحكمون في الطريق ، يجعلون للكلمات معنى آخر رائحة أخرى نتنة ، كريهة ، الابالسة وجوه مزيفة ، أقنعة تتفاخر في احدى حفلات الكوكتيل ، الكثير يصفق بارتعاش لهم والقليل ينظر فقط ينظر ، ولا بأس أن يكون الحمار سيد الجميع في هذه الحفلة .

لا أدري لماذا ، ولكن أشعر دائما بعدم الارتياح عندما أنظر الى هذه الوجوه الملونة وأشعر دائما انها تستطيع أن تملكني في أي لحظة وتستطيع أن ترسم لكلماتي عندما تخرج خطا آخر أحتقره جدا .

انها جريمة مخطط لها مسبقا ، أن ترى الحياة تفقد حقيقتها مع فجر كل يوم ، وأنت مرغم أن تعيش بها ، انها جريمة فكلما مر يوم تصبح الكذبة أكبر والابالسة يهمسون بعد انتهاء الحفلة «برافو» .

كلما حاولت أن أخرج من نفسي وأجد طريقا حولي أستطيع السير فيه بحرية أكثر ، أجد الموانع المتحجرة ، والكلاب المتبجحة ، فاعود الى نفسي أتكلم عنها ، وأكذب قليلا ، وأختبىء تحت جناحها وأمضي داخلها أكثر وأكثر ، وأبحث فيها عن حقيقة ما وأنا أعرف تماما أن كل الحقائق توجد بالخارج ، ومن المحزن انهم يعرفون ذلك أيضا ، أنا أنا لا أريد أن أستمر بالطريق المؤدي اليها ، أريد أن أتنفس بعض الهواء الطبيعي ، وهل هناك هواء طبيعي ؟ أتساءل .. أنا فقط أتساءل الخارج مثل الداخل لا فرق ، الجميع يشبه الجميع هكذا أنتم ، ماذا أفعل لكم ؟

● هيه أنت ... أين تذهب أيها الفجري ؟

ـ حيث تحملني قدمي .

● اسمك ، عنوانك ، جنسيتك أيها الفجري .

ـ أشياء لا تهمني .

● من أين أتيت ؟

ـ من أول خطوة .

● أين وطنك ؟

ـ وطني دائما يسير مع قدمي .

● ألا تشعر بالغربة ؟

ـ أشعر فقط بالجوع أحيانا .

● أليس لك زوجة ؟

ـ كانت .. ولكني استطعت الهروب منها .

● لماذا ؟

ـ انها دائما تحمل معها شخصا آخر أنا أحمله بالنهاية .

● لماذا لا تستقر ؟

ـ كأنك تقول لي ما رأيك أن تموت .

● بالمناسبة ما هو الموت ؟

ـ الاكتشاف العظيم والمغامرة الوحيدة التي لا أحبها .

● اقترب أيها الفجري .

ـ ها أنا اقتربت .

● لماذا وجهك يختلف عن الآخرين ؟ دعني ألمس وجهك أرجوك .

ـ ابتعد ... أنت حقا غريب الأطوار ... ابعد يديك ..

● أيها الفجري لقد وجدتك أنت الانسان دون أقنعة ودون ألوان مبهرجة ، أنت الحقيقة .

ـ أية حقيقة هذه ... أنا فقط أنا ولا يستطيع أحد مهما كان هذا الاحد أن يبدل من صوتي ، شكلي ، لوني أو يجبرني على فعل شيء لا أريده أنا .

● حتى الأبالسة لا تستطيع .

ـ يا عزيزي انهم لا يخافون شيئا مثلما يخافونني ، لان كل خطوة من خطواتي هي صرخة رفض في وجوههم وأنا كلي أنظر الي ، أنا كلي كلمة صادقة تشعرهم دائما بالضعف وتشعرني بالقوة .

● هل تصدق أيها الفجري انك الانسان الوحيد الذي يمتلك نفسه بهذه الطريقة ، انك تجلب لي الشعور بالسعادة ونشوة الانتصار .

ـ لا يا سيدي أنا لا أحب أن أجلب هذه الممنوعات .

● متى ترحل ؟

ـ ليس من شانك .

● لماذا ؟

ـ لاني لا أحب أن أسير بأمر أحد ولا أمام أحد ولا خلف أحد ، متى أردت أن أسير أنا وحدي من يختار الطريق وساعة الرحيل .

● اهدأ أرجوك .. لقد أخطأت فهمي .

ـ ماذا تريد الآن .

● أريد أن أقول لك وداعا وربما ألقاك ذات يوم ربما .

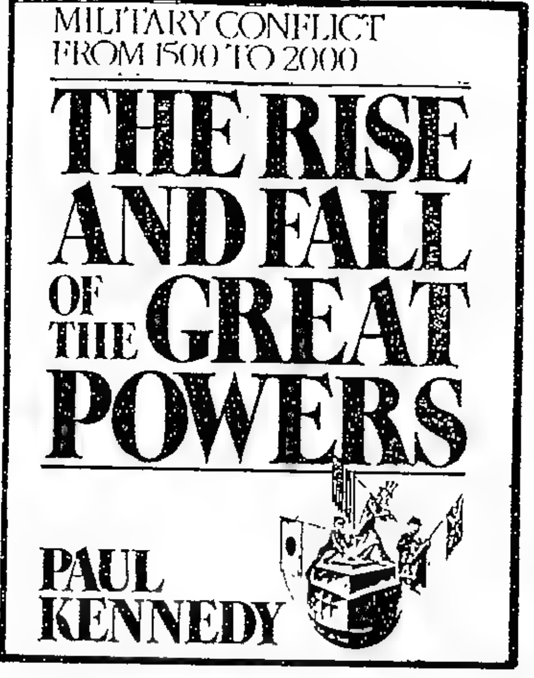
ـ وداعا ... وأتمنى أن لا أراك مرة أخرى .

● أيها الفجري .

ـ وماذا تريد أيضا .

● تعجبني حياتك كثيرا .

علي حسين محمد



القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٢٢]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الحديد والبخار يعيدان تشكيل قاعدة القوى الاوروبية

نقاط الضعف التي يعاني منها الجيش في امبراطورية آل هابسبورغ اصبحت اكثر وطأة بسبب عدم توفر التمويل الكافي، بعدما اصبح متعذرا فرض ضرائب جديدة، وباتت القاعدة الصناعية والتجارية في الامبراطورية ضعيفة الى حد كبير. ورغم ان المؤرخين يتحدثون حاليا عن «الازدهار التجاري لامبراطورية آل هابسبورغ» خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٧٦٠ ـ ١٩١٤، فان الواقع هو ان التصنيع خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر اقتصر على بعض المناطق في الامبراطورية فقط كالالبين وبوهيميا والمناطق المحيطة بفيينا، بينما بقيت الاجزاء الاكبر من الامبراطورية على حالها. وفي الوقت الذي شهدت النمسا نفسها ازدهارا في تلك الفترة فان الامبراطورية ككل ظلت متخلفة عن بريطانيا وفرنسا وبروسيا من حيث التصنيع، وانتاج الحديد، والفولاذ، وامكانات الطاقة البخارية، وغير ذلك من الامور. وبالاضافة الى ذلك فان تكاليف الحروب مع فرنسا خلفت الامبراطورية مرهقة من الناحية المالية، تنوء تحت وطء الديون الكبيرة وانخفاض القوة الشرائية لعملتها، مما اجبر الحكومة على تخفيض الانفاق العسكري الى الحد الادنى. وفي عام ١٨٣٠ كانت مخصصات الجيش لا تزيد عن ٢٣٪ من العائدات (في مقابل ٥٠٪ عام ١٨١٧)، ومع حلول عام ١٨٤٨ هبطت هذه النسبة الى ٢٠٪. وفي الفترات التي تحدث فيها ازمات، كما حدث في عامي ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ و١٨٥٤ ـ ١٨٥٥ و١٨٥٩ ـ ١٨٦٠ كانت الحكومة تقر ميزانيات عسكرية غير عادية، ولكن هذه الميزانيات لم تكن كافية على الاطلاق لدعم قوة الجيش وتحسين اوضاعه. فضلا عن انها كانت تعود الى الانخفاض من جديد عندما تنتهي الازمة. ومثال على ذلك فان الميزانية العسكرية عام ١٨٦٠ كانت ١٧٩ مليون فلورين، وهبطت الى ١١٨ مليونا عام ١٨٦٣، ثم ارتفعت الى ١٥٥ مليونا في فترة النزاع مع الدانمرك عام ١٨٦٤ ثم عادت الى الانخفاض الى ٩٦ مليونا عام ١٨٦٥، اي قبل سنة واحدة من الحرب مع بروسيا. وهذه الميزانيات العسكرية لا ترقى الى الميزانيات التي كانت تقرها فرنسا وبريطانيا وروسيا، او حتى بروسيا في وقت لاحق، لجيوشها، وحيث ان الادارة العسكرية النمساوية كانت تعتبر فاسدة وغير كفوءة حتى بمقاييس القرن التاسع عشر، فان المبالغ التي كانت تعتمد للجيش لم تكن تنفق على الوجه الصحيح.. وبشكل عام فان القوة العسكرية لامبراطورية آل هابسبورغ لم تكن تتكافأ مع الحروب التي وجدت الامبراطورية نفسها مضطرة لخوضها.

□■□

وليس الهدف من كل ذلك الادعاء ان امبراطورية آل هابسبورغ بدأت بالتهاوي منذ ذلك الحين. فالامبراطورية كانت تتمتع بقدرة غير عادية على الصمود، كما يقول المؤرخون.. فقد تمكنت من الصمود امام الاصلاح، والاتراك، والثورة الفرنسية، كما اثبتت انها قادرة على تجاوز احداث ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩، وهزيمة عام ١٨٦٦، وتوترات الحرب العالمية الاولى حتى لحظاتها الاخيرة. وفي الوقت الذي كان ضعف الامبراطورية واضحا للعيان، فانها كانت تمتلك العديد من نقاط القوة ايضا. فقد كان الامبراطورية لا تتمتع بولاء رعاياها الالمان فقط وانما بولاء العديد من الارستقراطيين والعائلات التي تعمل في الوظائف الحكومية في الاراضي غير الالمانية. وقد كان احتلالها، في بولندا مثلا، يعتبر لينا بالمقارنة مع الاحتلالين الروسي والبروسي. وبالاضافة الى ذلك فان الطابع التعددي المعقد للامبراطورية، بحزازاته المحلية، اتاح تطبيق نظرية (فرق تسد) الى حد ما في اجزائها، كما اوضحت عمليات توزيع الجيوش فيها، فقد ارسلت الوحدات الهنغارية الى ايطاليا لحفظ الامن فيها، وارسلت الوحدات النمساوية والايطالية الى هنغاريا، وما يعادل نصف وحدات الهوسار كانت في الخارج. وبالاضافة الى ذلك فان امبراطورية آل هابسبورغ كانت تتمتع بميزة هي: ان ايا من الدول الكبرى، حتى في الفترات التي كانت تتورط في نزاع معها، لم تكن تجد عنها بديلا للقيام بالمهمات التي تقوم بها، ومثال على ذلك فان القيصر نيقولا الاول كان يقاوم المخططات النمساوية في البلقان، ومع ذلك فانه كان على استعداد لارسال وحدات روسية لمساعدة النمساويين في سحق الثورة الهنغارية عام ١٨٤٨، وفرنسا كانت تتآمر لطرد النمساويين من ايطاليا، ولكن نابليون الثالث كان يدرك تماما انهم يمكن ان يكونوا حليفا لا يقدر بثمن في مواجهته مع روسيا وبروسيا.. ورغم ان بسمارك كان مصمما على طرد النفوذ النمساوي من المانيا فانه كان حريصا على الحفاظ على امبراطورية آل هابسبورغ بعد ان اذعنت هذه الامبراطورية لرغباته عام ١٨٦٦.. وهكذا فانه طالما ظلت هذه الظروف قائمة فان امبراطورية آل هابسبورغ ستظل صامدة، ولكن وسط بحر من المعاناة.

اما فرنسا فانه رغم الخسائر التي تكبدتها اثناء الحروب النابليونية، فان وضعها في النصف الاول من القرن الذي تلا عام ١٨١٥ كان افضل من وضع بروسيا وامبراطورية آل هابسبورغ من عدة وجوه.. فقد كان دخلها الوطني اكبر بكثير، والاعتمادات المالية متوفرة بشكل افضل، وسكانها اكثر عددا من سكان بروسيا واكثر انسجاما من الناحية العرقية من سكان امبراطورية آل هابسبورغ كما كانت تستطيع تجنيد جيش كبير بسهولة، وتسديد تكاليف اسطول كبير في الوقت نفسه. ومع ذلك فانها تعامل هنا باعتبارها قوة متوسطة، وذلك لان الاعتبارات الدبلوماسية والاستراتيجية والاقتصادية تضافرت لمنع فرنسا من تركيز جهودها وتحقيق مركز طليعي في اي مجال من المجالات.

□■□

والواقع انه في الفترة التي سبقت وتلت عامي ١٨١٤ ـ ١٨١٥، وعلى الصعيد السياسي، كانت كل القوى الاوروبية مصممة على احباط المحاولات الفرنسية لفرض الهيمنة على اوروبا، ولم تكن لندن وفيينا وبرلين وبطرسبرج على استعداد لتجميد خلافاتها حول اية قضية من القضايا (سكسونيا مثلا) من اجل مواجهة مغامرات نابليون الاخيرة، وانما كانت هذه الدول مصممة على وضع نظام بعد الحرب يمنع فرنسا في المستقبل من اتباع طموحاتها التقليدية للتوسع. وهكذا فانه في الوقت الذي قامت فيه بروسيا بدور الحارس بالنسبة لاراضي الراين، وعززت بروسيا من مواقعها في ايطاليا، ووسعت بريطانيا نفوذها في شبه الجزيرة الايبيرية، فان الجيش الروسي الضخم كان يقف على اهبة الاستعداد للتحرك عبر اوروبا دفاعا عن اتفاقية عام ١٨١٥. وكانت النتيجة انه رغم ان العديد من الفرنسيين من مختلف الاحزاب كانوا يطالبون باتباع سياسة (الانعاش) فقد كان واضحا انه ليس من المحتمل ان تحدث تطورات دراماتيكية. وافضل ما يمكن تحقيقه في ظل هذه الظروف هو الاعتراف ان فرنسا شريك مساو للاخرين على المسرح الاوروبي، واستعادة النفوذ الفرنسي في المناطق المجاورة الى جانب نفوذ القوى الاخرى. ومع ذلك فانه حتى في الوقت الذي تمكن فيه الفرنسيون من تحقيق المساواة في النفوذ مع بريطانيا في شبه جزيرة ايبيريا مثلا، وعادوا للعب دور رئيسي في الشرق، فانهم كانوا شديدي الحرص على عدم استفزاز الدول الاوروبية الاخرى لكي لا يتكون ائتلاف جديد ضدهم.. وكما اتضح في الثلاثينات والاربعينات من القرن التاسع عشر فان اي تحرك فرنسي في الاراضي المنخفضة من شأنه ان يؤدي الى تحالف بريطاني بروسي تصعب مواجهته.

والورقة الاخرى التي كانت متوفرة امام باريس هي ان تقيم علاقات وثيقة مع احدى القوى الكبرى، وان تستغل هذه العلاقات لتحقيق الاهداف الفرنسية. واذا اخذنا بعين الاعتبار الحزازات الكامنة بين الدول الاخرى، والمكاسب الكبيرة التي يمكن ان يحققها التحالف الفرنسي (الاموال، والقوات، والاسلحة) فاننا نجد ان هذه الورقة تتمتع بجاذبية كبيرة، الا انها كانت تعاني من شيء من الاحتراق من زوايا ثلاث، اولاها ان القوى الاخرى قد تتمكن من استغلال فرنسا اكثر مما تتمكن فرنسا من استغلال هذه القوى (كما فعل ميترنيخ في منتصف الثلاثينات من القرن التاسع عشر عندما استجاب للبادرات الفرنسية لمجرد خلق هوة بين باريس ولندن) وثانيتها ان التغير الذي حدث في النظام في فرنسا في تلك العقود اثر على العلاقات الدبلوماسية في فترة كانت الايديولوجية تلعب فيها دورا بارزا.. ومثال على ذلك فان الامال بتحقيق تحالف مع روسيا انهارت مع حدوث ثورة عام ١٨٣٠ في فرنسا.. وثالثتها هي المشكلة التي لا يمكن تجاوزها، وهي انه في الوقت الذي كانت هذه القوة الاوروبية او تلك تميل الى التعاون مع فرنسا في فترة من الفترات، فان ايا من هذه القوى لم تكن ترغب في تغيير الوضع الراهن في اوروبا.. بمعنى ان هذه القوى كانت تقدم لفرنسا الصداقة الدبلوماسية فقط، وليس الوعود بتحقيق مكاسب اقليمية.. ولم تتغير النظرة الى اتفاقية عام ١٨١٥، وتصبح الاطراف اكثر ميلا للموافقة على تعديل في الحدود الا بعد حرب كريميا.

□■□

وربما بدت هذه العقبات اخف وطأة لو ان فرنسا كانت اكثر قوة قياسا الى القوى الاوروبية الاخرى، كما كانت في عهد لويس الرابع عشر مثلا، او في عهد نابليون في اوج قوتها، ولكن المشكلة هي ان فرنسا بعد عام ١٨١٥ لم تكن دولة ديناميكية فقد حصدت


● نابليون بونابرت

الحرب التي جرت خلال عامي ١٧٩٣ ـ ١٨١٥ ما يزيد عن ١,٥ مليون نسمة، والاهم من ذلك ان الزيادة السكانية في فرنسا كانت اقل منها في اية دولة اوروبية كبرى طوال القرن التاسع عشر. ولم تؤد النزاعات والحروب الى انهاك الاقتصاد الفرنسي على الصورة التي شرحناها في حلقات سابقة فقط، وانما ادت فترة السلام الى تعرض فرنسا لتحديات المنافسة التجارية مع عدوتها الكبرى بريطانيا. ويقول احد المؤرخين «ان الحقيقة الاساسية التي كانت تسيطرة على اذهان المنتجين الفرنسيين هي: ان هنالك دولة منتجة قوية ومسيطرة هي اقرب الدول اليهم، وانها قوة مسيطرة في الاسواق العالمية، وحتى في اسواقهم التي تتمتع بحماية كبيرة». وهذا الافتقار الى المنافسة، وعدم توفر الحوافز داخل فرنسا للتحديث (مثل صغر مساحة القطاع الزراعي، وضعف المواصلات، وصغر حجم الاسواق، وعدم توفر الفحم باسعار زهيدة، وبشكل دائم) وعدم توفر منشطات من الاسواق الخارجية جعل النمو الصناعي في فرنسا اقل مما هو عليه في بريطانيا. وفي بداية القرن، كان الانتاج الصناعي البريطاني يعادل الانتاج الفرنسي، وفي عام ١٨٣٠ أصبح يعادل ١٨٢,٥٪ منه، وفي عام ١٨٦٠ ارتفع الى ٢٥١٪، وبالاضافة الى ذلك فانه في الوقت الذي ارتفعت فيه معدلات انشاء الطرق في فرنسا، وزاد التصنيع في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اكتشفت فرنسا ان معدلات النمو في المانيا اسرع منها في فرنسا نفسها.

وهنالك اكثر من وجهة نظر بين المؤرخين حول فيما اذا كان ينبغي اعتبار الاقتصاد الفرنسي في تلك الفترة «متخلفا» او «مخيبا للامال»، ففي العديد من النواحي، كانت السبل التي انتهجتها فرنسا لانعاش اقتصادها شبيهة بالسبل التي انتهجتها بريطانيا، ورغم الثورة الصناعية الاجتماعي كان اقل انتشارا في فرنسا، واذا لم يستثمر الفرنسيون، بشكل عام، اموالهم في المؤسسات الصناعية الكبيرة، فان ذلك عائد الى اعتقادهم ان هنالك مجالات افضل لاستثمار هذه الاموال، وليس عائدا الى الفقر او التخلف، وفي الواقع كان هنالك فائض في رأس المال في البلاد، استثمر معظمه في المؤسسات الصناعية في اماكن اخرى في اوروبا. ولم يكن من المحتمل ان تشعر الحكومة الفرنسية بالضيق بسبب نقص الاموال، وقد استثمرت مبالغ كبيرة في مصانع الذخيرة وفي مصانع انتاج المعادن والمصانع التي لها علاقة بالقوات المسلحة، وعلى سبيل المثال فان المصانع الفرنسية هي التي انتجت المدافع الشهيرة تحت اشراف الجنرال بيكسهنز، كما انتجت السفن الكبيرة مثل «لاغلوار» ونابليون والذخائر والبنادق.

ورغم ذلك تظل هناك حقيقة ان القوة الفرنسية النسبية تراجعت من النواحي الاقتصادية، ومن النواحي الاخرى.. وفي الوقت الذي كانت فرنسا فيه اعظم من بروسيا وامبراطورية آل هابسبورغ، فانه لم يكن هنالك اي مجال تستطيع ان تمارس فيه الدور القيادي الحاسم.. كما كانت قبل قرن من الزمن.. فقد كان جيشها كبيرا، ولكن الجيش الروسي كان اكبر منه من ناحية العدد، واسطولها كان يلقى الدعم من جانب الحكومات الفرنسية المتعاقبة، ولكن الاسطول البريطاني كان اكبر منه حجما، والفجوة بين الاسطولين كانت كبيرة جدا. ومن ناحية الانتاج الصناعي، والانتاج الوطني، كانت فرنسا تأتي بعد جاراتها. وانتاجها للسفينة لاغلوار حجبته بريطانيا بانتاج السفينة «وارير» كما ان مدافع كروب تفوقت على المدافع التي انتجتها فرنسا.. وبالطبع كانت فرنسا تلعب دورا خارج اوروبا، ولكن حتى في هذا المجال ايضا كان الدور الذي تلعبه بريطانيا اكثر اهمية وشمولا.

□■□

وكل هذه الامور تشير الى نقطة اخرى جعلت من الصعب قياس ـ واحيانا نشر ـ قوة فرنسا التي ليست موضع شك. فقد ظلت فرنسا قوة هجينة كلاسيكية، تجد نفسها احيانا موزعة بين مصالحها الاوروبية ومصالحها خارج اوروبا، مما اثر بدوره على دبلوماسيتها، التي كانت تتعرض لمعوقات كبيرة بسبب الاعتبارات الايديولوجية واعتبارات توازن القوى في اوروبا.. وكانت فرنسا تقع اسيرة الحيرة في اولوياتها: هل تعطي الاولوية لايقاف الزحف الروسي نحو القسطنطينية ام لوقف النفوذ البريطاني في الشرق؟ ام لانتزاع ايطاليا من الامبراطورية النمساوية، ام لمواجهة الاسطول البريطاني في القنال، وهل تشجع او تعارض التحركات الاولى نحو الوحدة الالمانية؟ واذا اخذنا بعين الاعتبار محاسن ومثالب كل خيار من هذه الخيارات فانه ينبغي الا نستغرب عندما نجد الفرنسيين يقفون موقف المتردد في بعض الاحيان حتى في الوقت الذي اعتبروا فيه اعضاء كاملين في اللعبة التي تجري على المسرح الاوروبي..

ومن جهة اخرى ينبغي الا ننسى ان الظروف التي اعاقت فرنسا هي نفسها التي ساعدتها على الوقوف في وجه توسع القوى الاخرى.. وقد كان هذا هو الوضع في عهد نابليون الثالث كما كان هو الوضع في اواخر العشرينات من القرن التاسع عشر.. وبسبب حجم فرنسا، كان الانتعاش الفرنسي يترك تأثيرا كبيرا على شبه الجزيرة الايبيرية وفي ايطاليا والبلاد المنخفضة وفي امكنة اخرى.. اضافة الى ان بريطانيا وروسيا اللتين تسعيان للتأثير على مجريات الامور في الامبراطورية العثمانية كانتا مضطرتين لاخذ فرنسا بعين الاعتبار.. وفرنسا وليس بريطانيا او امبراطورية آل هابسبورغ التي كانت تعاني ما تعاني، هي التي وقفت دون توسع روسيا في حرب كريميا.. وفرنسا هي التي اضعفت موقف النمسا في ايطاليا، وهي التي حالت دون احتكار الامبراطورية البريطانية للنفوذ المطلق في السواحل الافريقية والصينية، وفي النهاية فانه عندما وصل الصراع النمساوي البروسي للسيطرة على المانيا الى ذروته كان القلق يساور كل طرف من اطرافه حول ما سيفعله نابليون الثالث..

وبكلمة مختصرة فانه بعد نهوضها عام ١٨١٥ ظلت فرنسا خلال العقود التالية لعام ١٨١٥ قوة مهمة ونشطة دبلوماسيا وقوية عسكريا وكانت كل الاطراف تعتقد ان اكتساب صداقتها افضل من اكتساب عداوتها.. حتى ولو كان الزعماء الفرنسيون انفسهم يرون ان بلادهم لم تعد تتمتع بالنفوذ الذي كانت تتمتع به خلال العقدين الماضيين.

□■□

قوة روسيا النسبية تراجعت الى اقصى حد خلال فترة السلام العالمي والتصنيع خلال العقود التي تلت عام ١٨١٥، رغم ان هذا الامر لم يتضح بشكل كامل الا اثناء حرب كريميا (١٨٥٤ ـ ١٨٥٦).. ففي عام ١٨١٤ شعرت اوروبا بالرعب وهي تتابع زحف الجيش الروسي نحو الجنوب، بينما الجماهير في باريس تستقبل قيصر روسيا وهو يدخل مدينتهم وخلفه رجال الفرقة القوقازية بهتاف (يحيا الامبراطور الكسندر). واتفاقية السلام نفسها بتركيزها على معارضة التوسع الاقليمي والتغير السياسي في المستقبل فرضها جيش روسي قوامه ٨٠٠ الف رجل، وكان هذا الجيش متفوقا على اي جيش اخر على الارض بالنسبة نفسها التي يتفوق فيها الاسطول الملكي البريطاني على اي اسطول اخر في البحر.. وكانت النمسا وبروسيا تخشيان هذا العملاق العسكري الى الشرق، حتى في الوقت الذي كانتا فيه تعلنان التضامن معه، وقد ازداد دور روسيا كشرطي اوروبا بعدما خلف نيقولا الاول (١٨٢٥ ـ ١٨٥٥) الكسندر الاول في الحكم، وقد تعزز نيقولا الاول بعد الاحداث الثورية التي جرت عامي ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩، عندما كانت روسيا وبريطانيا، كما يقول بالمرستون، هما القوتان الوحيدتان الصامدتان.. والنداءات اليائسة التي وجهها آل هابسبورغ التماسا للمساعدة في قمع الثورة الهنغارية ردت عليها روسيا بارسال ثلاث فرق من جيشها.. وعلى النقيض من ذلك فان تردد فريديريك وليام الرابع ملك بروسيا تجاه حركات الاصلاح الداخلي، اضافة الى مقترحات التغيير في الاتحاد الالماني، ادت الى ضغوط روسية، الى ان وافق البلاط في برلين على التراجع الدبلوماسي في اويلموتز.. وبالنسبة لقوى التغيير نفسها بعد عام ١٨٤٨، فان كل القوى، سواء اكانت القوى الوطنية البولندية والهنغارية المهزومة، او البرجوازية الليبرالية التي كان تشعر بالاحباط او الماركسية، كانت تتفق على ان العائق الاكبر امام التقدم في اوروبا سيظل لفترة طويلة هو امبراطورية القياصرة في روسيا.

ومع ذلك فانه على المستويين التكنولوجي والاقتصادي، كانت روسيا تخسر مواقعها بشكل مثير خلال عامي ١٨١٥ و١٨٨٠، او على الاقل بالقياس الى القوى الاخرى. وهذا لا يعني ان روسيا لم تحقق تقدما اقتصاديا، حتى في عهد نيقولا الاول الذي كان العديد من المسؤولين في ادارته يعارضون قوى السوق او اية بادرة تحديثية. وقد ازداد عدد سكان روسيا بصورة ملحوظة (من ٥١ مليون نسمة عام ١٨١٦ الى ٧٦ مليونا عام ١٨٦٠، الى ١٠٠ مليون عام ١٨٨٠)، وكان اكبر الزيادة في المدن.. وزاد معدل انتاج الحديد وتضاعف حجم صناعة النسيج عدة مرات، وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٠٤ و١٨٦٠ ارتفع عدد المصانع والمؤسسات الصناعية من ٢٤٠٠ الى ١٥٠٠٠، وجرى استيراد الالات البخارية والالات الحديثة من الغرب، وبعد عام ١٨٣٠ بدأت شبكة الحديد الموسعة تظهر الى حيز الوجود، ومجرد تضارب اراء المؤرخين حول فيما اذا كانت الثورة الصناعية قد وصلت الى روسيا في ذلك الحين ام لا يدل على ان شيئا كان قيد التحرك، او انه يتحرك بالفعل، ولكن المشكلة هي ان باقي الاجزاء الاوروبية كانت تتحرك اسرع بكثير مما كانت تتحرك روسيا، وان روسيا كانت تخسر مواقعها تدريجيا، وبسبب ضخامة عدد سكانها، فان معدل دخل الفرد فيها كان قليلا قياسا الى الدول الاخرى، في بداية القرن التاسع عشر.. اما بعد جيلين من الزمن فقد تغير الوضع.

لكن الارقام تصبح أكثر اثارة للقلق عندما ندرس معدل الدخل الفردي من الناتج القومي كما يظهر في (الجدول رقم ١) و(جدول رقم ـ ٢)

وهذه الارقام تكشف ان الزيادة في الناتج القومي في روسيا والتي حدثت خلال تلك السنوات كانت بسبب الزيادة السكانية، سواء بالولادة، او بالفتوحات وضم اراض جديدة في تركستان وغيرها، ولا علاقة لها بالزيادة في الانتاج (وخصوصا الانتاج الصناعي).. ومعدل دخل الفرد في روسيا، والانتاج القومي، كانا دائما متخلفين عن مثيليهما في اوروبا، ولكنهما تخلفا الان اكثر من ذي قبل، وعلى سبيل المثال فقد تراجعا عما يعادل نصف مثيلهما في بريطانيا عام ١٨٣٠ الى ما يعادل الربع بعد ستين سنة.

وفي الوقت نفسه فان تضاعف انتاج الحديد في روسيا في اوائل القرن التاسع عشر لا يقارن بالزيادة التي حدثت في بريطانيا وبلغت ثلاثين ضعفا وخلال عقدين من الزمن، تحولت روسيا من كونها اكبر منتج ومصدر للحديد في اوروبا الى دولة تعتمد على واردات المصانع الغربية. وحتى التحسينات التي جرت في خطوط السكة الحديد والمواصلات البخارية لم تكن كبيرة، ففي عام ١٨٥٠ كان طول خطوط السكة الحديد في روسيا يزيد قليلا عن ٥٠٠ ميل.. في مقابل ٨٥٠٠ ميل في الولايات المتحدة، ومعظم الزيادة التي حدثت في التجارة النهرية والبحرية في الانهار الكبرى او في بحر البلطيق والبحر الاسود كانت تتعلق بنقل الحبوب لارجاء الامبراطورية الروسية، ودفع اثمان البضائع المستوردة بتوريد القمح الى بريطانيا،

والتطورات التي حدثت جرت على ايدي التجار الاجانب والمستثمرين وقد حولت هذه التطورات روسيا الى بلد مورد للمواد الرئيسية التي تحتاجها الاقتصاديات المتطورة.. وعندما تدرس الاوضاع بدقة فاننا نجد ان معظم المصانع والمؤسسات الصناعية الجديدة تستخدم ما يقل عن ١٦ شخصا، ونادرا ما كانت الالات تحتل دورا بارزا في هذه المؤسسات.. وبشكل عام فان الافتقار الى رأس المال الكافي، وقلة الطلب على البضائع المصنعة، والمسافات الشاسعة التي تفصل بين ارجاء الامبراطورية الروسية، وسوء المناخ، وسيطرة الدولة القوية جعلت امكانات التطور الصناعي اكثر صعوبة في روسيا منها في اي مكان اخر في اوروبا.

(يتبـــع)

(جدول رقم ـ ١) الناتج القومي لدى القوى الاوروبية الكبرى (١٨٣٠ ـ ١٨٩٠)
(باسعار السوق الاميركية عام ١٩٦٠ بمليارات الدولارات)

	١٨٣٠	١٨٤٠	١٨٥٠	١٨٦٠	١٨٧٠	١٨٨٠	١٨٩٠
روسيا	١٠,٥	١١,٢	١٢,٧	١٤,٧	٢٢,٩	٢٣,٢	٢١,١
فرنسا	٨,٥	١٠,٣	١١,٨	١٣,٣	١٦,٨	١٧,٣	١٩,٧
بريطانيا	٨,٢	١٠,٤	١٢,٥	١٦,٠	١٩,٦	٢٣,٥	٢٩,٤
المانيا	٧,٢	٨,٣	١٠,٣	١٢,٧	١٦,٦	١٩,٩	٢٦,٤
امبراطورية هابسبورغ	٧,٢	٨,٣	٩,١	٩,٩	١١,٣	١٢,٢	١٥,٣
ايطاليـــا	٥,٥	٥,٩	٦,٦	٧,٤	٨,٢	٨,٧	٩,٤

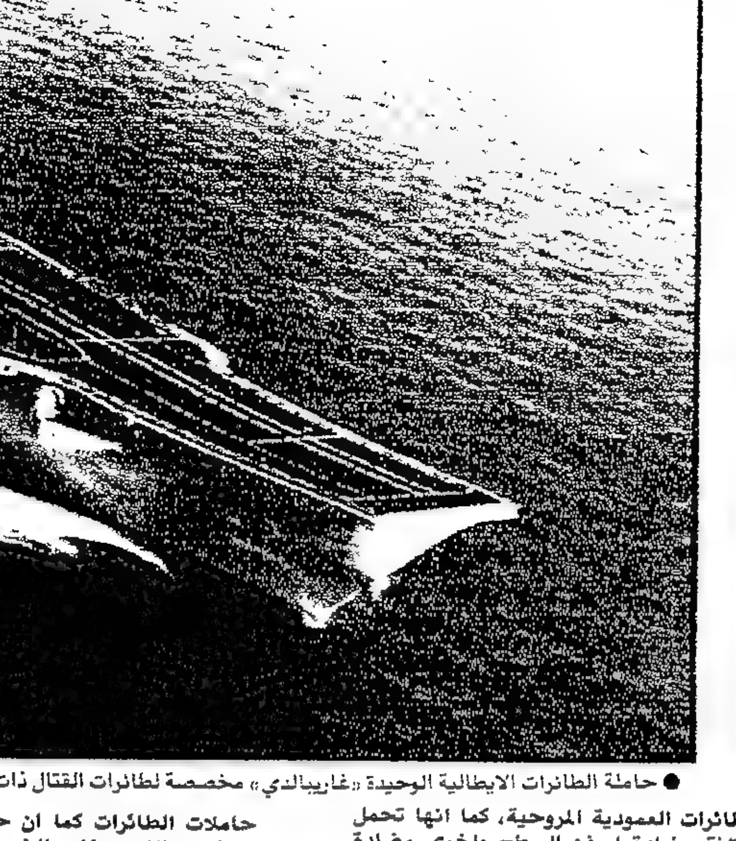
(جدول رقم ـ ٢) معدل الدخل الفردي من الناتج القومي للقوى الاوروبية الكبرى ١٨٣٠ ـ ١٨٩٠ (بالدولارات الاميركية حسب اسعار عام ١٩٦٠ في اميركا)

	١٨٣٠	١٨٤٠	١٨٥٠	١٨٦٠	١٨٧٠	١٨٨٠	١٨٩٠
بريطانيا	٣٤٦	٣٩٤	٤٦٨	٥٥٨	٦٢٨	٦٨٠	٧٨٥
ايطاليا	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٧	٣٠١	٣١٢	٣١١	٣١١
فرنســا	٢٦٤	٣٠٢	٣٣٣	٣٦٥	٤٣٧	٤٦٤	٥١٥
المانيــا	٢٤٥	٢٦٧	٣٠٨	٣٥٤	٤٢٦	٤٤٣	٥٣٧
امبراطورية هابسبورغ	٢٥٠	٢٦٦	٢٨٣	٢٨٨	٣٠٥	٣١٥	٣٦١
روسيـــا	١٧٠	١٧٠	١٧٥	١٧٨	٢٥٠	٢٢٤	١٨٢

هكذا من الأصل

اميركا اول دولة استخدمت حاملات الطائرات

٧ مليارات دولار تكلفة انتاج فئة «ايزنهاور»



● حاملة الطائرات الايطالية الوحيدة «غاريبالدي» مخصصة لطائرات القتال ذات الاقلاع العمودي وطراز «هارير» وطائرات الهليكوبتر

تعتبر حاملة الطائرات اثمن قطعة سلاح واحدة تمتلكها اي قوات مسلحة في العالم وتبلغ تكاليف انتاج حاملة حديثة من فئة ايزنهاور الاميركية ما يزيد عن ٧ مليارات من الدولارات وتزداد كلفتها اكثر فاكثر اذا ما اضيف اليها تكاليف جناحها الجوي الذي يتكون عادة من مجموعة مختلفة من طائرات القتال والدعم الارضي والطائرات المخصصة للحرب الالكترونية وطائرات القيادة والسيطرة وطائرة حرب الغواصات والطائرات المضادة لسفن السطح ونقل الجنود. ويمكن ان يصل عدد مجموع الطائرات التي تحملها حاملة من فئة ٦٥ الف طن حوالي ٩٠ طائرة.

وهنالك الان ثلاث فئات من حاملات الطائرات وتعتبر الحاملات ذات ممر الاقلاع المنحرف التقليدي اكبر هذه الفئات وبعض الحاملات الضخمة مزود بممري اقلاع. اما الفئة الثانية من حاملات الطائرات فهي مزودة بما يعرف بمنحدر الاقلاع وتستخدمها كل من بريطانيا والهند، كما ان حاملة الطائرات الاسبانية والايطالية الجاري بناؤها تنتمي الى هذه الفئة ويتيح استخدام منحدر الاطلاق على ظهر الحاملة خفض استهلاك الوقود اثناء عملية اقلاع الطائرات، كما يوفر في الطول اللازم لهذا الممر. اما النوع الثالث من الحاملات فهو حاملات الطائرات العمودية او الطائرات المقاتلة ذات القدرة على الاقلاع العمودي وهذه الحاملات اصغر حجما من سابقاتها ولا يوجد عليها ممرات اقلاع بمعنى الكلمة.

□■□

ويعتبر الاتحاد السوفيتي الدولة الاولى التي ادخلت ما يعرف بحاملات الطائرات المضادة للغواصات وهي عبارة عن حاملة طائرات لطائرات الاقلاع العمودي والطائرات المقاتلة والطائرات العمودية المروحية، كما انها تحمل اسلحة مختلفة مضادة لسفن السطح واخرى مضادة للطائرات مما يجعل قدراتها العملياتية الهجومية مكافئة لقطع البحرية الحاملة للصواريخ الموجهة. ورغم ان السوفيت مستمرون بتزويد اساطيلهم بانواع جديدة من حاملات الطائرات من الفئة نفسها الا ان التقارير الغربية تؤكد انهم على وشك تدشين اول حاملة طائرات ذات ممر منحدر.

لقد اصبح اتجاه الدول البحرية العظمى مؤخرا الى تقليل الاعتماد على الحاملات الضخمة والتركيز على انتاج الحاملات الاصغر المخصصة للطائرات العمودية والطائرات المقاتلة ذات الاقلاع العمودي على ان تتمتع هذه الحاملات بالقدرة على القيام بمهمات متعددة. من بينها عمليات النقل اللوجستيكي للجنود والمعدات والمساهمة في عمليات الانزال وتعتبر حاملة الطائرات الاميركية الجديدة من طراز «واسب» مثالا للحاملات المستقبلية وتستطيع حمل ٢٠٠٠ جندي مع معدات الانزال الهجومية الخاصة بهم اضافة الى تشكيلة من طائرات الاقلاع العمودي والتقليدي القتالية.

وفي الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة لتخفيض عدد حاملات طائراتها كما هو الحال بالنسبة لبريطانيا فان دولا مثل الهند واسبانيا والارجنتين تحاول تدعيم ما لديها من هذه الحاملات. اما الاتحاد السوفيتي وبحسب تصريحات مصممي طائراته مؤخرا في معرض باريس فانه لن يسعى الى تطوير وانتاج حاملات طائرات ذات ممرات اقلاع تقليدية رغم ان حاملة طائراته الجاري بناؤها حاليا هي من فئة ٦٠ الف طن.

□■□

وتعتبر البحرية الاميركية اول دولة في العالم استخدمت حاملات الطائرات كما ان حاملتها من طراز «تيودور روزفلت» التي دخلت الخدمة عام ١٩٨٦ هي الاكبر والاحدث في بحريات العالم وتزن ٩٦ الف طن ومن المقرر انتاج حاملتين اخريين من الفئة نفسها هما ابراهام لنكولن وجورج واشنطن. اما حاملات الطائرات من طراز «نيمتز» التي دخلت الخدمة في البحرية الاميركية عام ١٩٧٥ فهي تزن ايضا ٩٦ الف طن وتبعتها من الفئة نفسها كل من الحاملات «ايزنهاور» و«كارل فنيسن» وتحمل كل من هذه الحاملات عددا يصل الى ٨٥ طائرة مختلفة. وجميع الحاملات المشار اليها سابقا ذات محركات دفع نووية.

اما حاملات الطائرات الاكثر قدما من فئة «انتربرايز» وتزن ٩٠ الف طن وتم انتاجها عام ١٩٦١. اما «جون اف كنيدي» فقد انتجت عام ١٩٦٨ وتزن ٨٠ الف طن كما هو الحال بالنسبة للحاملات «كيتيهوك» التي انتجت عام ١٩٦١ و«اميركا» عام ١٩٦٥ و«فروستال» عام ١٩٥٥ و«ساراتوغا» عام ١٩٥٦ و«رينجر» عام ١٩٥٧ و«انديبيندس» عام ١٩٥٩. ورغم ان حاملة الطائرات الاميركية «ميدواي» التي تزن ٦٥ الف طن دخلت عام ١٩٤٥ الا انها مستمرة في الخدمة حتى الان.

□■□

اما الاتحاد السوفيتي فان لديه حاملات طائرات من فئة ٤٠ الف طن تحمل كل منها ١٢ طائرة قتال ذات اقلاع عمودي من طراز «فروغر» و٨ طائرات هليكوبتر وهي من طراز «كييف» التي دخلت الخدمة ١٩٧٦، «منسك» ١٩٧٠، «نوفوروزيسك» ١٩٨٣ واخيرا «باكو» التي دخلت الخدمة ١٩٨٧ ومن المتوقع ان تدخل الحاملة «تبليسي» الخدمة في نهاية العام المقبل وتزن ٦٥ الف طن. اما بريطانيا فان حاملاتها من فئة ٢٠ الف طن. ويمكن وصفها وصفا ادق بانها سفن قيادة تحمل ٥ طائرات اقلاع عمودي من طراز «هارير» وعددا من طائرات الهليكوبتر من طراز «سي كينغ» ولديها الان «انفنسيبل» و«الستروس» و«اركرويال» الجديدة والاخيرة التي دخلت الخدمة عام ١٩٨٥. اما فرنسا فلديها الان حاملتا طائرات هما «كليمنصو» و«فوش» وهما من فئة ٣٢ الف طن ودخلتا الخدمة عام ١٩٦١ و١٩٦٣ على التوالي. ومن المقرر ان تدخل الى الخدمة مع حلول عام ١٩٩٩ حاملة الطائرات «تشارلز ديغول» وهي تزن ٤٠ الف طن وتستطيع حمل اكثر من ٤٠ طائرة متنوعة.

وتمتلك الهند حاليا حاملتي طائرات بريطانيتين سابقتين هما «هيركوليز» و«هرمز» واعيد تسميتهما «فيكرنت» و«فيرانت» وقد وضعت الهند خططا لبناء حاملات طائرات في ترساناتها البحرية بمساعدة خارجية.

وتمتلك البرازيل الحاملة «ميناس» وتزن ٢٠ الف طن وهي بريطانية الاصل ودخلت الخدمة عام ١٩٤٥. وتمتلك الارجنتين ايضا حاملة واحدة بريطانية سبق ان اطلق عليها اسم «٢٥ - مايو». اما اسبانيا التي سحبت من الخدمة لديها هذا العام الحاملة «ديدالو» فانها تستعد لاستقبال الحاملة «دي اوستورياس» ذات التصميم الاميركي والتي تزن ١٢ الف طن القادرة على حمل طائرات «سي هارير». وتمتلك ايطاليا حاملة واحدة هي «غاريبالدي» وتزن ١٣ الف طن ودخلت الخدمة عام ١٩٨٥ وتستطيع حمل ١٢ طائرة من طراز «سي هارير» او «سي كينغ».

طائرات مقاتلة متفوقة

«ASTOVL» للاقلاع العمودي

وضع الجناح الجوي للبحرية الاميركية خططا مستقبلية تعتمد حتى نهاية هذا القرن على تقليل النوعيات المستخدمة من المقاتلات على ظهر حاملات الطائرات على ان يتم استبدال تلك الطائرات في مطلع القرن المقبل بطائرات متفوقة من طائرات القتال ذات القدرة على الاقلاع العمودي والمعروفة بالحروف «ASTOVL». وسوف تكون هذه الفئة من المقاتلات قادرة على القيام بجميع مهام القتال الجوي والارضي.

يجري حاليا وبالتدريج الاستغناء عن المقاتلات من طرز «اي ٤» و«اي ٦» و«اف - ٤» من الجناح الجوي للبحرية واحلال طائرات متعددة المهام لها القدرة على القتال الليلي من طرز «اف ١٨ هورنيت» و«اف آر اس - ٢ - سي هارير» البريطانية وشركة «دوغلاس ماكدونالد» الاميركية. وبهذا فان النوعيات القتالية سوف تنحصر في طرازين فقط مما يقلل من تكاليف التشغيل وهو ما يتناسب مع الخطط الرامية لخفض الميزانية العسكرية الاميركية.

□■□

وسوف يركز الجناح الجوي للبحرية فقط على الطائرات ذات القدرة على القتال الليلي والتي تحمل تجهيزات تمكنها من اتمام العمليات القتالية الليلية باعلى مستوى من الكفاءة. وطبقا لما صرح به احد كبار رجال طيران البحرية الاميركية فان اي معارك مستقبلية محتملة سوف تكون معارك ليلية وسوف

البرازيل الثامنة في تصدير السلاح



مفاعلات نووية على سفن السطح

ينظر الى الصناعة العسكرية البرازيلية باعتبارها صناعة ضخمة لكنها تفتقر الى التكنولوجيات الحديثة ولا يتعدى انتاجها الاسلحة التقليدية. وتدرك البرازيل هذه المشكلة ولكنها في الوقت نفسه عاجزة عن حلها بسبب المصاعب المالية التي تواجهها والمتمثلة بديونها الخارجية الضخمة التي تمنع او تحد من الانفاقات الخاصة بالتطوير العسكري.

تعمل حوالي ١٠٠٠ شركة صناعية معظمها يتبع القطاع الخاص في الانتاج العسكري في البرازيل، وحتى تلك التي تتبع الحكومة بصورة شبه كلية يعتمد تمويلها على القطاع الخاص او على عقود خارجية. وتتمتع تلك المصانع بالقدرة على الانتاج المدني والعسكري للقوات المسلحة البرازيلية او للتصدير الى الخارج.

□■□

وتتركز الصناعة العسكرية في البرازيل في النصف الجنوبي منها وخاصة حول مدينة «سان باولو» كما توجد بعض المصانع في مدينة ريودي جانيرو وميناس وريوجراندية. العديد من الصناعات تعمل بترخيص من مصانع غربية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والسويد، كما ان بعض المصانع الغربية تساهم في امتلاك حصص في المصانع التي تنتج سلعها من خلال رخص صناعية.

وتواجه بعض مشاريع تحديث الاسحلة في المصانع البرازيلية مشاكل عدم وجود التمويل الخارجي. ومن الامثلة على ذلك! مشروع تطوير مدفع الهاوزر عيار ١٥٥ ملم الذي تم تصدير اعداد كبيرة منه الى الشرق الاوسط اثناء معارك الحرب العراقية الايرانية. وما زال مشروع هذا المدفع في مراحله الاولية في انتظار المساعدة المالية الايطالية.

رغم الانسحاب الفيتنامي

الحرب مستمرة في كمبوديا

في السادس والعشرين من سبتمبر الماضي انسحب اخر طابور من القوات الفيتنامية من كمبوديا منهيا بذلك عقدا من التدخل العسكري الفيتنامي في الاراضي الكمبودية وفي الحرب الاهلية الدائرة فيها ويمثل هذا الحدث من الناحية النظرية المرة الاولى منذ خمسين عاما التي يتوقف فيها موت الجنود الفيتناميين في اعمال حربية.

بدا التدخل العسكري الفيتنامي في كمبوديا عندما غزت قوات هذه الدولة في ديسمبر عام ١٩٧٨ واطاحت بحكومة «الخمير الحمر» في «فنوم بنه» التي ارتكبت مجازر بشعة في حق شعبها ادت بحسب المصادر الغربية الى موت اكثر من مليون انسان، ومنذ ذلك التاريخ تزايدت اعداد القوات الفيتنامية المتواجدة في الاراضي الكمبودية حتى وصلت الى ١٤٠ الف جندي، وتكاتفت قوات المعارضة الكمبودية الرئيسية الثلاث لقتالها ولقتال قوات الحكومة الفيتنامية التي فرضتها فيتنام على هذه الدولة.

□■□

وتتكون قوات المعارضة في كمبوديا من ثلاث مجموعات رئيسية وتعتبر قوات الخمير الحمر الرئيسية فيها، وتتلقى دعما ماديا ومعنويا مباشرا من الصين وتايلاند وبعض الدول الغربية بطريقة غير مباشرة حيث ان الكثير من المعونات الغربية العسكرية والانسانية التي ترسل الى قوات المعارضة الاخرى تقع في يد قوات الخمير الحمر. اما المجموعتان الاخريان فهما مجموعتان غير شيوعيتين تعرف الاولى باسم «الجبهة الوطنية لتحرير شعب الخمير» ويبلغ عدد قواتها ١٤ الف رجل. والقوات الملكية المؤيدة للامير الكمبودي السابق «نوردم سيهانوك» ويبلغ عدد قواتها ١٨ الف رجل. وفي حين تتوزع قوات المعارضة في معظمها داخل الاراضي الكمبودية الا ان قواعدها الرئيسية تقع في تايلاند ويقدر الخبراء الغربيون مجموع قوات المعارضة داخل الاراضي الكمبودية بحوالي ٢٣ الف جندي في حين ان المجموع الكلي لهذه القوات حوالي ٣٧ الف جندي منهم ٢٣ الف مقاتل يتبعون جبهة الخمير الحمر وحدها، الا ان هناك تقديرات اخرى غربية تحدد عدد قوات الخمير الحمر برقم يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ الف جندي بعضهم يتخذ من معسكرات اللاجئين التي تضم ٣٠٠ الف لاجيء على الحدود التايلاندية الكمبودية مراكز لهم. ويؤيد معظم هؤلاء اللاجئين قوات الخمير الحمر.

□■□

ورغم الاعلان الرسمي عن الانسحاب الفيتنامي الا ان هناك انباء تحدثت عن ان فيتنام تركت وراءها في كمبوديا ما يعادل ١٢ الف جندي لمساندة قوات الحكومة التي يختلف الخبراء في تقدير عدد قواتها وتتراوح بين ٦٠ - ٨٠ الف جندي تساندهم وتساند قوات الحكومة النظامية قوات الميليشيات الشعبية التي تم تكوينها في القرى والمدن للقيام بعمليات الحراسة والدفاع عن هذه المراكز حتى وصول قوات حكومية وتتراوح اعداد هذه الميليشيات بين ٨٠ - ٢٠٠ الف جندي.

وقد لا تكون القوات الحكومية قادرة من الناحية العملية على قتال قوات المعارضة وتصفيتها ولكنها من ناحية اخرى يمكنها الاحتفاظ ببعض المدن والقرى الرئيسية كما يمكنها ضمان استمرار تدفق المساعدات العسكرية والاقتصادية الفيتنامية عبر الطريق الرئيسي الذي يربط فيتنام بكمبوديا والمعروف باسم «الطريق - ٢٥» اما قوات المعارضة التي اعلنت استيلائها على مدينتين فيتناميتين صغيرتين تقعان على مسافة ١٢ ميلا من الحدود التايلاندية فور الاعلان عن اتمام الانسحاب الفيتنامي فان استمرارها في القتال يعتمد الى حد بعيد على استمرار تدفق المساعدات الخارجية لها، وهو الامر الذي تعهدت به تلك الدول مؤخرا، ومهما يكن الامر فان الحرب الاهلية الكمبودية سوف تستمر الى اجل غير محدود ما لم يتم التوصل الى اتفاق سياسي ينهي الحرب. ويتخوف الجميع من ان تعود قوات «الخمير الحمر» التي يتزعمها «بول بوت» في اي صراع عسكري او تسوية سياسية الى السلطة من جديد لان ذلك يعني استمرار دائرة القتال والعنف في كمبوديا الى اجل غير مسمى.

انتاج مشترك لطائرة مدنية اسرع من الصوت

«سوخوي ٢١» سوفيتية - اميركية - اوروبية

بعد محادثات مكثفة وسريعة اتفقت شركة «غلف ستريم» للصناعات الجوية الاميركية مع مكتب «سوخوي» السوفيتي الهندسي للتصاميم على تطوير وانتاج مشترك لطائرة مدنية مخصصة لرجال الاعمال اسرع من الصوت. ويمثل هذا المشروع الذي ياتي ضمن سياق جو الوفاق بين الدولتين اول تعاون من نوعه في مجال الصناعات الجوية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية. حيث قامت الولايات المتحدة خلال فترة الحرب بتزويد السوفيت بانواع متعددة من طائرات القتال وطائرات النقل العسكرية لمساندتها في مواجهة القوات النازية.

ومن جهة اخرى فان شركة «رولز رويس» البريطانية لانتاج المحركات مرشحة للاشتراك في المشروع. والجدير بالذكر ان محركات النفاثة للنماذج الانتاجية الاولى للمقاتلة السوفيتية «ميغ - ١٥» والقاذفة «اليوشن - ٢٨» تم الحصول عليها من خلال اتفاق بين ستالين وتشرشل من مصانع «رولز رويس» نفسها.

□■□

ويهدف الاتفاق الاميركي - السوفيتي الى تطوير وانتاج طائرة ركاب صغيرة اسرع من الصوت بنموذجين: النموذج الاول يتسع الى عدد يتراوح بين ١٢ - ١٥ راكبا، والنموذج الثاني يتسع الى ٥٠ - ٥٢ راكبا ويستطيع اي من النموذجين التحليق بسرعة تزيد عن ضعف سرعة الصوت والى مدى يتراوح بين ٤ - ٥ الاف ميل. ومن المواصفات المبدئية الموضوعة لهذه الطائرة ان تكون قادرة على التحليق الى ارتفاع يتراوح بين ٥٠ - ٦٥ الف قدم. ويهدف هذا النموذج الى انتاج طائرة تسد حاجة التنقل السريع لرؤساء الدول ومسؤولي الشركات الكبيرة خصوصا بين المسافات البعيدة، وفور اعلان الاتفاق المبدئي اعلن السوفيت ان احتياجاتهم قد تصل الى ٥٠ طائرة بصفة مبدئية وهذا وحده يجعل المضي في المشروع ذا جدوى اقتصادية ومن المؤكد ان الولايات المتحدة ودولا اوروبية ودولا اخرى سوف تحصل على هذه الطائرة لانها سوف تكون الطائرة الوحيدة من فئتها المتاحة عالميا مما يعزز اقتصاديات المضي في المشروع. وتقدر التكلفة الاولية للطائرة الواحدة بما يتراوح بين ٣٠ - ٥٠ مليون دولار.

□■□

ويعتبر مكتب سوخوي السوفيتي من اكبر المكاتب الهندسية السوفيتية في مجال تصميم الطائرات القتالية ويرجع له الفضل في اخراج بعض افضل الطائرات السوفيتية الى الوجود، واخرها المقاتلة السوفيتية «سوخوي - ٢٧» التي شدت انتباه الغرب اثناء عروضها الجوية في معرض باريس الجوي الاخير. وللمكتب خبرة واسعة في تطوير الطائرات الاسرع من الصوت ذات التحكم القصري «Fly - by - wire». ومن واقع سياسة الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» بتحويل جزء كبير من مصادر الانتاج العسكري السوفيتي الى الانتاج المدني فان مكتب «سوخوي» وجد في هذا المشروع المشترك مع الولايات المتحدة فرصة لاستخدام خبراته الواسعة كبديل عن التوقف الكامل.

اما شركة «غلف ستريم» الاميركية فتعتبر من الشركات الرائدة في العالم وربما الاولى في تطوير وانتاج الطائرات الصغيرة بمختلف انواعها وخصوصا تلك المخصصة للمسؤولين ورجال الاعمال. ويوفر التعاون بين الجانبين فرصة لاستخدام خبرات كل منهما لانتاج طائرة حديثة ورخيصة.

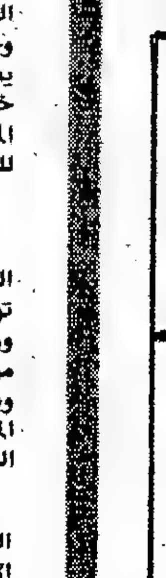
بحسب الاتفاق المبدئي سوف يكون الجانب السوفيتي مسؤولا عن التصميم الكامل للطائرة وانتاج هيكلها واجزاء العجلات وركائز الحمل وسوف يكون له مطلق السلطة في هذه الناحية. اما الجانب الاميركي فان مسؤوليته سوف تنحصر في فرش الاجزاء الداخلية للطائرة وتزويدها باجهزة القيادة والملاحة الجوية واجهزة الكمبيوتر والاجهزة الرادارية واجهزة التحكم بالقوة الكهربائية وتوليدها. كما انه سيكون مسؤولا عن تسويق هذه الطائرة عالميا. وفي حين يضمن هذا الاتفاق للجانب الاميركي الحصول على تطوير طائرة رخيصة لان كلفة العمالة في الصناعات الجوية السوفيتية هي حوالي نصف الكلفة في الولايات المتحدة فان الجانب السوفيتي سوف يتمكن من تحويل بعض انتاجه العسكري الى انتاج مدني اضافة الى حصوله على العملة الصعبة، ومن المقرر ان يكون النموذج الاول لهذه الطائرة الذي يحمل محركين جاهزا في عام ١٩٩٣ في حين ان النموذج الذي سوف يحمل ٤ محركات يحتاج الى عامين اخرين. ولتوفير النفقات وللتوفير ايضا في وزن الطائرة فانها لن تزود بانف امامي متحرك كما هو الحال بالنسبة لطائرة «الكونكورد» بل ان قائد الطائرة سوف يعتمد اثناء الهبوط على الرؤية من خلال كاميرات تلفزيونية مثبتة في الجزء الاسفل من المقدمة. وربما يؤدي هذا الاقتراح الى الغاء الحاجة لوضع نوافذ رؤية امامية في كابينة القيادة.

□■□

ويبلغ الوزن المقترح للنموذج ذي الاربعة محركات حوالي ٣٠ طنا فارغا ويمكنها التحليق من ممرات لا يتعدى طولها ١١٠٠ متر في حين ان النموذج ذا المحركين لن يتعدى وزنه ١٥ طنا فارغا يزداد الى الضعف في حالة التحميل الكامل كما هو الحال تقريبا بالنسبة للنموذج ذي الاربعة محركات.

وتعتبر محركات الطائرة من المشاكل التي تواجه المشروع لان المحركات السوفيتية المتاحة من طراز «اي ال اف ٣١ اف» من انتاج مصانع «لولكا» والتي تحملها المقاتلة السوفيتية «سوخوي - ٢٧» والمرشحة للتركيب على الطائرة المشروع لا يمكنها استيفاء معدلات الضجيج الدولية المقررة لهذه الفئة من الطائرات مما دفع الجانبين الاميركي والسوفيتي الى فتح حوار موسع مع مصانع «رولز رويس» البريطانية للحصول منها على المحركات اللازمة. لكن المحركات البريطانية غير جاهزة حاليا كما ان القرار ببدء انتاجها لن يتخذ قبل عامين والمحركات التجارية المتاحة حاليا ذات نسبة مرور فرعي للهواء تتراوح بين ١ - ١,٥ او ١ - ٢. لكن البريطانيين مهتمون بهذا المشروع كما ان شركة «داسو» الفرنسية ايضا اعربت عن رغبتها في المشاركة فيه مما يوسع المساهمة الغربية.

وتعتبر مشكلة نقل التكنولوجيا والحظر المفروض عليها من قبل الولايات المتحدة والغرب الى الاتحاد السوفيتي من اكبر المشاكل التي تواجه المشروع ورغم ثقة الجانبين بامكانية التغلب على هذه المشكلة الا ان الكلمة العليا التي سوف تقرر مصيره هي الان بين يدي الادارة الاميركية.



● نموذج مصغر لطائرة الركاب الاسرع من الصوت السوفيتية الاميركية المشتركة المشروع «سوخوي - ٢١ جلف ستريم»

٣٧٠ مليون دولار لاطلاق قمر صناعي

تطوير الصناعات الجوية والفضائية في تايوان

● صاروخ الدفاع الساحلي التايواني «هاسونك فنغ - ١»

في عام ١٩٨٠ انشات «تايوان» لجنة لتطوير الصناعات الجوية والفضائية اطلق عليها «CASID» وذلك لتطوير قدرات صناعة الطيران وقطع الغيار مع الاشارة الى اهداف اخرى غير محددة. وفي ربيع هذا العام طلب رئيس اللجنة من الحكومة اعتماد ٣٧٠ مليون دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة بهدف اطلاق قمر صناعي يزن ١٠٠ كيلوغرام على ان يوجه هذا المبلغ لابحاث التطوير على صواريخ الاطلاق والقمر الصناعي نفسه ومحطات الاطلاق والمتابعة.

وكانت «تايوان» قد اجرت ابحاثا وتطويرات بالفعل على بعض الصواريخ ففي عام ١٩٨١ عرضت بصورة علنية الصاروخ «ارض - ارض «تشينج بينغ» الذي يبلغ مداه ١٠٠ كيلومتر. ويعتقد ان هذا الصاروخ نموذج مصغر لصاروخ اكبر يبلغ مداه ١٠٠٠ كيلومتر ويستطيع حمل حمولات فضائية بسيطة.

واعترضت الولايات المتحدة على الطبيعة الهجومية لهذه الاسلحة مما ادى الى توقف انتاجها ولم يسمع عنها بعد ذلك. ولكن هذه البرامج اعطت «تايوان» الفرصة والخبرة لاستكمال متطلبات العمل التحضيرية اللازمة لانتاج صواريخ «ارض - ارض»، والامر الذي اتاح لها الآن البدء ببرامج جديدة ذات تقنية عالية.

□■□

ويعتبر معهد «تشانغ تشانغ» للعلوم والتكنولوجيا ومركز نشاط الابحاث والتطوير للصناعات الجوية والصاروخية، هو مركز الحكومة الرئيسي للابحاث الدفاعية. ويعمل في هذا المركز والمراكز الاخرى التابعة له حوالي ١٠,٠٠٠ عامل وباحث ويقع على مسافة ٣٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة «تايبيه». وقد اشرف احد فروع هذا المركز على تطوير وانتاج الطائرة القتالية التايوانية «تشينغ كو».

يوجد لدى المركز اقسام لمختلف فروع الهندسة الفضائية والميكانيكية والكهربائية والالكترونية والنووية والكيميائية، ولا تنقص هذه الفروع القدرة التكنولوجية بقدر ما تنقصها الاعتمادات المالية.

ويعتبر الصاروخ البحري «هاسونك فينغ - ١» المضاد للسفن والذي يبلغ مداه ٤٤ كيلومترا نسخة من الصاروخ الاسرائيلي «غابرييل - ٢» ويستخدم للدفاع الساحلي ومن على متن سفن السطح. وقد زود بنظم توجيه جديدة واجهزة للرؤية الليلية مع نظم تتبع اميركية. وعلى ما يبدو فان توجيه هذا الصاروخ يتم من خلال الرادار المعروف باسم «ارسي اى ٦٧» المنتج محليا والذي يستخدم للكشف والتتابع واضاءة الاهداف البحرية اضاءة رادارية ويوجد منه نسخ للدفاع الساحلي او للتثبيت على القطع البحرية الكبيرة وجار استبداله حاليا بطراز جديد اكثر تطورا.

تم في عام ١٩٨٨ تجربة الصاروخ البحري الجديد «فينغ - ٢» المضاد للسفن والذي يزيد مداه عن ٨٠ كيلومترا ويكافىء هذا الصاروخ من حيث الكفاءة نظيره الاميركي «هاربون». ولهذا الصاروخ اجهزة باحثة عن الاشعة تحت الحمراء وجهاز رادار فاعل وكما في «فينغ - ١» فانه يمكن استخدامه للدفاع الساحلي او على ظهر القطع البحرية.

وتقوم تايوان في انتاج لرادار «تشينج كو» الدوبلري النبضي متعدد الاوجه وهو نسخة عن رادار اميركي له مدى ١٥٠ كيلومترا وجار حاليا انتاج النماذج الاولى لنظام معدل اكبر قدرة.

وفي عام ١٩٨٦ جرت تجربة اطلاق صاروخ «ارض - جو» الموجه لاداريا «سكاي بو» والذي له مدى يتراوح بين ٤٠-٥٠ كيلومترا وقد بدأ انتاجه بكميات محدودة عام ١٩٨٨. وهذا الصاروخ نسخة محسنة من الصاروخ الاميركي «هوك» ولكن له ابعاد وشكل الصاروخ الاميركي «باتريوت» والنظم الالكترونية لهذا الصاروخ مقساة ضد الحرب الالكترونية واجهزة التعارف له تم تطويرها محليا.

اما الصاروخ «سكاي بو - ٢» ارض - جو والذي يبلغ مداه ١٠٠ كيلومتر فانه يستخدم نظام دفع صاروخي نبضي وهو نسخة محسنة من الصاروخ الاميركي «تايك هوركوليز» الذي ظهر في الخمسينات وكان من المقرر تجربة اطلاقه عام ١٩٨٨ ولم ترد اخبار عنه. كما ان هناك معلومات عن تطوير الصاروخ «سكاي بو - ٣» ارض - جو الذي يتراوح مداه بين ٢٠-٣٠ كيلومترا.

ظهر لاول مرة في منتصف عام ١٩٨٦ الصاروخ «سكاي سورد» وهو صاروخ جو - جو يتراوح مداه بين ١٠-١٥ كيلومترا ويكافىء الصاروخ الاميركي «سايد ويندر ال٩» وله نظام توجيه يعمل بالاشعة تحت الحمراء تم تطويره محليا. اما الصاروخ «سكاي سورد - ٢» والذي يبلغ مداه بين ٣٠-٤٠ كيلومترا فهو صاروخ جو - جو موجه راداريا ويشابه الصاروخ الاميركي «امرام» ولكن عدم ورود اخبار عن هذا الصاروخ ربما كان مرجعه الى وجود عقبات او عدم تحقيق نتائج ملموسة في تطويره. وكان قد تم عرض هذا الصاروخ بصورة علنية لاول مرة في ديسمبر من العام الماضي.

● النسخة الجديدة المتطورة من مقاتلة الاقلاع العمودي البريطانية «هارير» وهي ذات رادار كبير قوي

تستخدم فيها الاسلحة التي يتم اطلاقها من الطائرات وتوجيهها عن بعد، الامر الذي يلغي الحاجة بسبب احتمال دقة الاصابة العالية الى اعداد كبيرة من الطائرات. مما يعني تخفيض الاجنحة الجوية على ظهر حاملات الطائرات المختلفة او اتباع خطة الاستغناء عن مجموعة من حاملات الطائرة الحالية.

من المقرران تبدأ البحرية في استلام اول دفعة من طائرات «اف اي ١٨ دي» المعدلة للقتال الليلي وفي جميع الاحوال الجوية والمزودة باجهزة تصويب مثبتة على خوذة الطيار واجهزة رادارية حرارية في نهاية هذا العام. اما طائرات هارير «اي في ٨ بي» فهي متاحة حاليا.

ويجري تدعيمها باجهزة جديدة من بينها رادارات قوية غيرت من شكل انف الطائرة ولوحات قيادة وملاحة الكترونية ذات شاشات رقمية.

ومن المقرر ان يكون التسليح القياسي لمختلف الطائرات البحرية القتالية في عمليات القتال الجوي هو الصاروخ «امرام» الذي سوف يحل محل جميع فئات صاروخ جو - جو الحالية وان كانت عملية نشر هذا الصاروخ قد تباطأت بسبب مشاكل ظهرت في نظم توجيهه اثناء تجارب الاطلاق عليه.

□■□

اما من جهة الطائرات الهليكوبتر فان البحرية الاميركية تضغط بقوة على الادارة الاميركية للعودة الى احياء مشروع الطائرة المروحية ذات الاقلاع العمودي

اعداد: طاهر عبدالحميد

والمعروفة باسم «اوسبري في - ٢٢» التي اوقف الكونغرس مشروعها مؤخرا بسبب تكاليفها المرتفعة حيث تعدت كلفة الطائرة الواحدة المقدرة ٢٥ مليون دولار. وكان مقررا في السابق ان يتم انتاج ما يزيد عن ٩٠٠ طائرة من هذا الطراز للاحلال محل جميع الطرز الحالية من طائرات الهليكوبتر على ظهر حاملات الطائرات الاميركية وتلك التابعة للجناح الجوي للبحرية. على ان تستخدم في نقل الجنود وعمليات الانزال والاسعاف وحرب الغواصات وتوجيه الاسلحة. وقد عرض البنتاغون مؤخرا اقتراحا بخفض عدد الطائرات المطلوبة من طائرات «اوسبري» مع الاحتفاظ بنوعيات اخرى معها لتقليل الكلفة. وفي نهاية المطاف على ما يبدو وكما حدث دائما فان البحرية الاميركية سوف تحصل على ما تريد من طائرات «في ٢٢» ذات المراوح القابلة للامالة، الامر الذي سوف يمكن طائرات الهليكوبتر لديها من مسايرة التقدم في الطائرات القتالية.

والاتجاه الحالي للبحرية الاميركية سوف يعزز الحاجة الى تبني انتاج حاملات طائرات صغيرة شبيهة بحاملات الطائرات الاوروبية والسوفيتية والغاء الاعتماد على الحاملات الحالية العملاقة ذات ممرات الاقلاع والهبوط الطويلة.



● طائرة التدريب المروحية البرازيلية «توكانو» بيع منها حتى منتصف عام ١٩٨٧ حوالي ٥٨٦ طائرة

ومن جانب اخر فان القوانين في البرازيل تفرض على القوات المسلحة شراء جميع احتياجاتها من الصناعة العسكرية المحلية مما ساعد على نموها رغم عدم وجود تمويل.

كانت الابحاث احدى العوامل الرئيسية التي ادت الى التوسع ونمو الصناعة العسكرية في البرازيل. فلكل فرع من فروع القوات المسلحة الثلاثة مركز ابحاث خاص به يقوم على اختيار وتطوير المعدات اللازمة.

واكبر هذه المراكز هو مركز الصناعة الجوية التقني وهو عبارة عن جامعة ومركز ابحاث ويتبع له معهد تقنيات الصناعة الجوية. ويشرف هذا المعهد على عدة مراكز ابحاث اخرى تقوم في البحث في مجال انتاج مواد جديدة وتقنيات الفضاء والاسلحة البرية ومراكز التجارب، كما يقوم بعمليات التقييم وتقديم الدعم التقني ووضع الشروط والمواصفات للبضائع المصدرة للخارج.

اما تطوير المعدات البحرية فيقوم بها معهد الابحاث البحرية في ريودي جانيرو ويضطلع بالابحاث الخاصة بتطوير جميع انواع الاسلحة ووسائل الحرب الالكترونية كما يتعاون مع مراكز ابحاث اخرى في تطوير الهندسة البحرية وفي علوم الذرة والكمبيوتر وتصاميم السفن ويقوم بتقييم جميع

المعدات التي يتم استيرادها لصالح البحرية البرازيلية. ويعمل التقنيون التابعون للبحرية في عمليات التنسيق الخاصة بتطوير مفاعلات نووية سيتم تركيبها على سفن السطح. وتتم ابحاث المفاعلات هذه بالتنسيق مع معهد الابحاث النووية البرازيلي وقد قامت البحرية بالفعل ببناء مصنع لانتاج وتقييم المفاعلات الذرية بالقرب من سان باولو.

هناك عدة مراكز ابحاث خاصة تتبع المصانع وتعمل من خلال عقود مع الجيش البرازيلي وقد قامت هذه المراكز بالفعل بتطوير عدد من الرادارات وصواريخ «ارض - ارض».

□■□

وبعد ٢٥ عاما من التطوير المستمر اصبحت البرازيل الان ثامن اكبر مصدر للسلاح في العالم.

وتمتلك مجموعة كبيرة من الوكلاء ومكاتب التصدير في العالم ولا توجد قيود على عمليات التصدير. ويقوم الجيش البرازيلي عادة في اختيار وتقييم الاسلحة المنتجة. ولا تنشر البرازيل مثلها مثل معظم الدول المصدرة للسلاح في العالم اية ارقام عن حجم صادراتها من الاسلحة ولكن التقديرات توضح ان صادرات الاسلحة الثانوية تزيد عن مليار دولار. وقد

باعت اسلحة الى اكثر من ٦٠ دولة تصفها على الاقل من الزبائن الدائمين وبعض الدول المستوردة تقوم باعادة تصدير السلاح الى طرف ثالث. وهو ما تقوم به بعض الشركات الاميركية. وفي العالم العربي تعتبر كل من مصر وليبيا والعراق من الدول المستوردة للسلاح البرازيلي وتقوم مصر بتصنيع طائرة التدريب المروحية البرازيلية «توكانو» بترخيص من شركة «امبريرا» للصناعات الجوية.

وتصدر البرازيل بعضا من انتاجها الى الدول الاوروبية لكن ذلك يقتصر على الاسلحة الصغيرة وعلى طائرات التدريب. اما اميركا اللاتينية فانها تستورد الطائرات والمركبات والاسلحة الصغيرة والذخائر واجهزة الاتصال وتسعى حاليا لفتح اسواق لها في الدول الاسيوية ولكن ذلك يعتمد على قدرة هذه الصناعة بالتغلب على نقاط الضعف الحالية فيها وهي اقتناء التقنيات الحديثة.

تغطي اميركا الشمالية واوروبا الغربية والصين

صواريخ سوفيتية بحرية عابرة للقارات

يمتلك السوفيت عددا من الغواصات الحاملة للصواريخ البالستية يساوي ضعف ما تملكه الولايات المتحدة ومع ذلك فان هذه الغواصات تحمل فقط نصف عدد الرؤوس النووية مقارنة مع اسطول الغواصات الاميركي. ويعوض السوفيت النقص في الرؤوس النووية المحمولة على غواصاتهم بزيادة الرؤوس النووية الموجودة في الافرع الاخرى للقوة الاستراتيجية. كما ان نصف عدد رؤوسهم النووية الموجودة المحمولة في مقدمة الصواريخ على الغواصات لها مدى اقصى يتعدى ٧١٠٠ ميل او اكثر وهو ما يتعدى مدى جميع الصواريخ البالستية البحرية الاميركية التي يتم اطلاقها من الغواصات ويمكن لطرازي الصواريخ السوفيتية الجديدة من طراز «اس.اس.ان ٢٠/٢٣» الوصول الى مدى يصل الى ٨٣٠٠ كيلومتر.

يتوزع اسطول الغواصات السوفيتي الحامل للصواريخ الى مجموعتين تعرف الاولى باسطول الشمال والثانية باسطول المحيط الهادى. ويوجد لدى اسطول الشمال ٢٣ غواصة على الاقل تحمل صواريخ يتجاوز مداها ٧٨٠٠ ميل. و٣٠ غواصة يتعدى مدى صواريخها ٦٥٠٠ كيلومتر وهذه الصواريخ من طرز «اس.اس.ان ٦/٨/١٨».

□■□

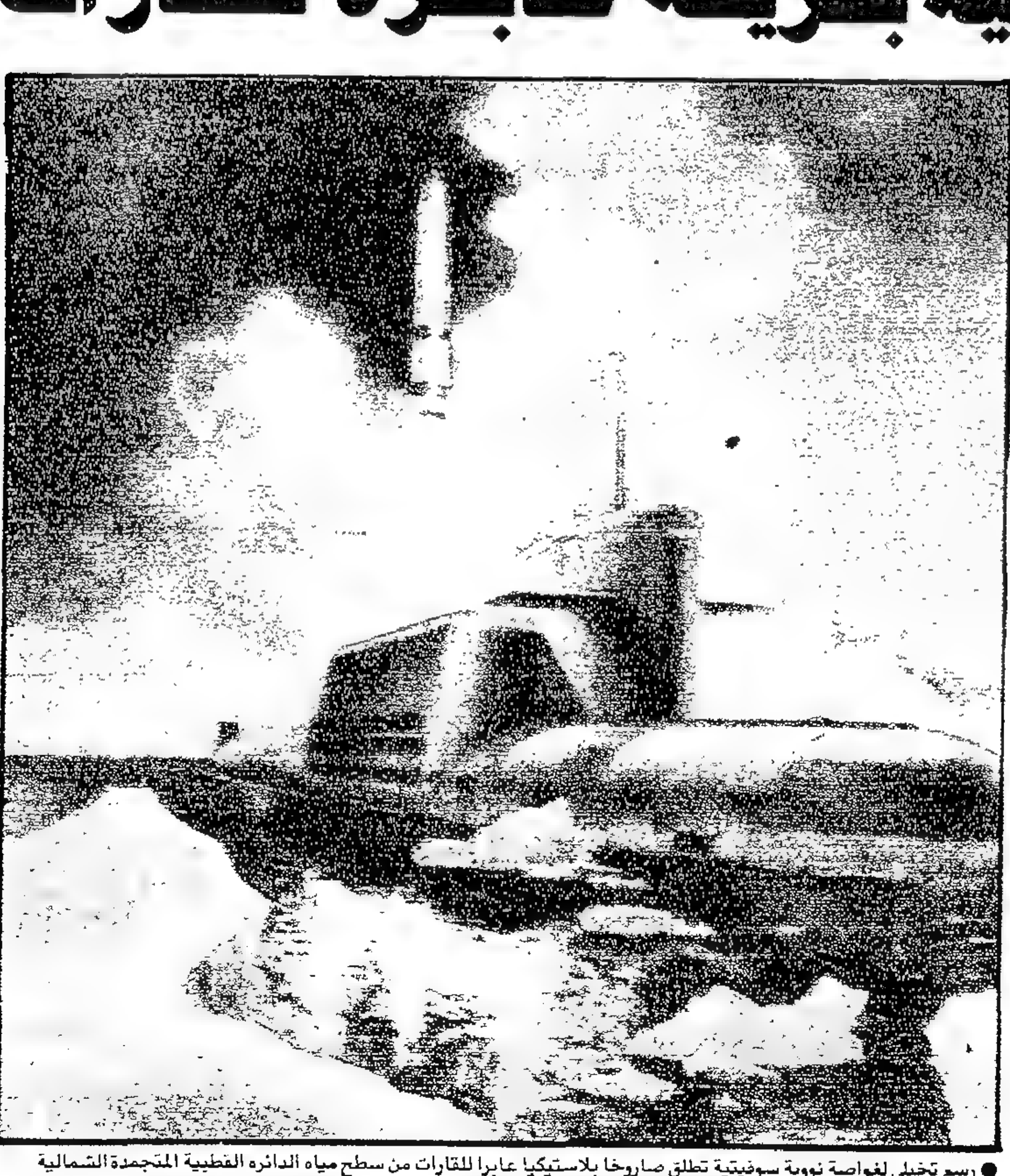
والمعروف من الناحية العسكرية الاستراتيجية ان الطريق الاقصر للصواريخ البالستية الموجهة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كل في اتجاه الاخر يمر عبر الدائرة القطبية الشمالية. ويقع ضمن هذه الدائرة ٤ بحار ساحلية سوفيتية رئيسية هي «بارنتس، لابتي، بيرينغ واوكوتسك» ومن هذه البحار يمكن للسوفيت بما لديهم من مديات صواريخ تغطية كامل اراضي اميركا الشمالية واوروبا الغربية والصين دون ان تغادر غواصاتهم المياه الاقليمية.

ورغم ان الغواصات السوفيتية في بحر بيرينغ يمكنها ان تضع كامل اميركا الشمالية تحت رحمة صواريخها ذات مدى ٧٨٠٠ كيلومتر الا ان هذا المدى لا يمكن ان يغطي من النقطة نفسها اوروبا الغربية، لذلك فان الغواصات السوفيتية في المحيط الهادي من طراز «دلتا - ١» و«دلتا - ٣» تحمل صواريخ من طراز «اس.اس.ان ١٨/٨» ذات مديات من ٨٠٠٠ - ٩١٠٠ كيلومتر. ولكن يعتقد ان كلا من هذه الصواريخ لا يحمل سوى رأس نووي واحد.

□■□

وتشكل المياه المحيطة بغرينلاند منطقة مفضلة لعمل اسطول الغواصات السوفيتي الحامل للصواريخ لان الغواصات المتواجدة هناك تستطيع ان تضع تحت رحمة صواريخها كامل اوروبا الغربية والولايات المتحدة في الوقت نفسه. كما انها من هذه المنطقة تكون اقرب الى المياه الدافئة المفتوحة في محيطات وبحار العالم. وفي المقابل فان اسطول الغواصات الاميركي ليس بحاجة الى مديات كبيرة للوصول الى عمق الاراضي السوفيتية لذلك فان صواريخ «بوسايدن» و«ترايدنت - ١» الاميركية التي يمكن اطلاقها من الغواصات المغمورة ذات مديات ٤٠٠٠ - ٧٤٠٠ كيلومتر على التوالي الا ان الصاروخ «ترايدنت - ٢» وهو في مرحلة التجارب النهائية الان قد يصل مداه الى ١١٠٠ كيلومتر مما يعطي للغواصات الاميركية التي سوف تحمله القدرة على ضرب اي هدف داخل الاتحاد السوفيتي مهما كان موقعها النسبي في بحار العالم.

والجدول التالي يوضح نوعيات الغواصات السوفيتية والصواريخ التي تحملها ومديات هذه الصواريخ:



● رسم تخيلي لغواصة نووية سوفيتية تطلق صاروخا بلاستيكيا عابرا للقارات من سطح مياه الدائره القطبية المتجمدة الشمالية

فئة الغواصة	نوع الصاروخ	مدى الصواريخ	عدد الغواصات	عدد الصواريخ
يانكي - ١	اس.اس.ان ٦	٣٠٠٠/٢٤٠٠	١٦	٢٥٦
يانكي - ٢	اس.اس.ان ١٧	٣٩٠٠	١	١٢
يانكي - ٣	اس.اس.ان ١٨	٨٠٠٠-٦٥٠٠	١٤	٢٢٤
دلتا - ١	اس.اس.ان ٨	٩١٠٠-٧٨٠٠	١٨	٢١٦
دلتا - ٢	اس.اس.ان ٨	٩١٠٠-٧٨٠٠	٤	٦٤
هوتيل - ٣	اس.اس.ان ٢٣	٩١٠٠-٧٨٠٠	١	٦
دلتا - ٤	اس.اس.ان ٢٠	٨٣٠٠	٤	٦٤
تيفون		٨٣٠٠	٥	

هكذا من الأصل

قراءة في مذكرات الياهو ساسون، وايلات، وموشيه شاريت

الجذور التاريخية للمشروع الاسرائيلي ...في لبنان

تعتبر مذكرات الياهو ساسون والياهو ايلات (افشتاين) (التي صدرت عام ١٩٧٤) الى جانب مذكرات موشيه شاريت وبن غوريون، من المصادر التاريخية الاساسية التي تلقي الاضواء على طريقة العمل التي اتبعتها الحركة الصهيونية في اقامة شبكة من العلاقات السياسية مع بعض الشخصيات العربية.. وهذه المذكرات، التي تغطي فترة الثلاثينات والاربعينات والخمسينات من هذا القرن هي ما سنعرضه في الحلقات المقبلة.

وقبل البدء بعرض وتحليل المذكرات، لا بد من التاكيد على بعض الحقائق، رغم اننا نرى ان تكرارها هو من باب البديهيات.. واول هذه الحقائق هو انه لا يمكن فصل المشروع الصهيوني في فلسطين عن مجمل الخطة الامبريالية للسيطرة على المشرق العربي: فالامبريالية الاوروبية التي احكمت سيطرتها على هذه المنطقة من العالم بعد اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦ لم تكتف بذلك لتثبيت سيطرتها على المنطقة، وانما اعطت وعد بلفور لاقامة (الوطن القومي اليهودي) في فلسطين.. وتكشف مراسلات الجنرال غورو رئيس وزراء فرنسا وميلا ران قبيل معركة ميسلون، عن مشاريع عديدة لتقسيم سوريا، فقد اقترح ميلا ران على الجنرال غورو تقسيم سوريا الى ١٣ شكلا من اشكال الانفصال على اساس الانقسام الطائفي والاثنيات المرقية، والمدن المستقلة، والادارات الخاصة.. الخ.. في حين كان تصور الجنرال غورو ان تقام اربع دويلات فقط وهذا ما حدث بالفعل في سبتمبر ١٩٢٠، عندما اعلن غورو تقسيم الانتداب الفرنسي الى اربع دويلات هي لبنان الكبير، ودويلة دمشق (بما فيها منطقة الدروز) ودويلة حلب، وتشمل الاسكندرون، ودويلة اللاذقية.. واستمرت فرنسا في سياستها الرامية الى تشجيع اقامة الاوطان الدينية العرقية، فبعد ان استخدمت الاشوريين والاكراد في لواء الجزيرة للانتقاض على مركزية دمشق، واستخدمت الفرقة الشركسية المشهورة ببلائها في قمع الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥، عمدت سلطات الانتداب الفرنسية الى اعطاء وعد باقامة وطن قومي للشركس في منطقة الجولان، وذلك بعد ان قدم وفد من القنيطرة الى دمشق في ٢٩ يونيو ١٩٣٩ وقدم مطالب انفصالية في مذكرة خاصة.

□■□

وخير مثال على الاتجاه الاستعماري ما جاء على لسان الدكتور يهودا ماغنس رئيس الجامعة العبرية اثناء لقائه وديفيد بن غوريون مع جورج انطونيوس في منزل جورج انطونيوس يوم ٢٩ ابريل ١٩٣٦ بهدف التوصل الى اتفاق عربي يهودي، فقد اصر الدكتور ماغنس خلال اللقاء على وجهة نظره الداعية الى اعطاء العلويين واللبنانيين والدروز مقاطعات منفصلة، وكذلك منطقة شرق الاردن، الى جانب الدولة اليهودية في فلسطين. وقد ظل بن غوريون متاثرا بهذه الفكرة ويدعو اليها، الى درجة انه اثناء التحضيرات السرية للعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ عرض امام المسؤولين الفرنسيين في الاجتماع السري الذي عقد في قصر سيفر تفاصيل خطته التي تتلخص اولا بالقضاء على عبدالناصر، وبعد ذلك تقسيم الاردن بحيث تصبح الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية، اما الضفة الشرقية فتكون من حصة نوري السعيد.. واضاف بن غوريون (ستتقدم القوات الاسرائيلية الى نهر الليطاني جاعلة منه الحدود الشمالية لاسرائيل، اما القسم الاخر من لبنان فستقام عليه دولة مسيحية)، وفي مراسلاته مع موشيه شاريت يؤكد بن غوريون وشاريت هذا الاتجاه.. وحتى في الوقت الحاضر فانه قبل اعلان مناحيم بيغن في ابريل عام ١٩٨١ تحالفه السياسي ودعمه العسكري لحزب الكتائب في لبنان، كانت الصحافة الاسرائيلية تتحدث عام ١٩٧٨ عن هذا التحالف الهادف الى المحافظة على المصالح الاستراتيجية الاسرائيلية في لبنان... وذكر بيغن ان اسرائيل تعهدت في اغسطس ١٩٧٨ لوفد لبناني من مسيحيي الشمال زار القدس بالدفاع عنهم ضد اي هجوم عربي، وحضر الاجتماع الذي ضم شخصيات قيادية من الجانب اللبناني كل من موشيه ديان وعيزرا وايزمن ومناحيم بيغن.. وقد جرى تكرار هذا التعهد علنا في ابريل ١٩٨١، وكان اسحق رابين وزير الدفاع الحالي قد اعلن انه سبق لحكومة حزب العمل التي كان يترأسها ان قدمت مساعدات عسكرية واقتصادية للمسيحيين في لبنان.. وفي ٢١ ابريل ١٩٧٨ نشر شموئيل سيغيف مقالا تحليليا مطولا في معاريف كشف فيه النقاب عن اوجه التعاون بين اسرائيل والجبهة اللبنانية، وذلك على النحو التالي:

● فرض حصار بحري اسرائيلي على موانىء التموين التابعة للفدائيين الفلسطينيين واليسار اللبناني في صور وصيدا واغراق السفن المحملة بالاسلحة.

● تامين خط بحري دائم بين مسيحيي الشمال (والمقصود سكان المناطق التي تسيطر عليها الجبهة اللبنانية في جبل لبنان وبيروت) وبين مواقعهم في جنوب لبنان.

● المساعدة في تامين غطاء مدفعي اسرائيلي لتمكين الرائد سعد حداد (الذي كان يقود جيش لبنان الجنوبي في ذلك الحين) من الحفاظ على مواقعه في المناطق الحدودية.

● تدريب اطقم الدبابات ونصف المجنزرات في جنوب لبنان.

● اقامة شبكات اتصال بين مواقع الرائد حداد في القرى الحدودية وبين المواقع الاسرائيلية بهدف تبادل المعلومات حول تحركات الفدائيين في المنطقة.

● تزويد المسيحيين بمساعدات عسكرية تتضمن اسلحة اوتوماتيكية ودبابات من طراز شيرمن ونصف مجنزرات ومدافع والبسة وعتادا حربيا.

وقد تم كل ذلك استنادا الى ان (المصلحة السياسية للمعسكر المسيحي هي مصلحة اسرائيل السياسية)، و(من الحماقة عدم التعاون مع المسيحيين في لبنان) كما صرح الجنرال افيغدور بن غال قائد الجبهة الشمالية للجيروزاليم بوست عدد ٢٦ يونيو ١٩٨١ (الطبعة الدولية).

□■□

والواقع انه كان قد سبق لديفيد بن غوريون قبل تسع سنوات من اعلان قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ ان اقترح قيام دولة مسيحية في لبنان على اساس ان قيام مثل هذه الدولة سيشكل حليفا ومبررا لقيام اسرائيل، وذكر في خطاب القاه امام المجلس العالمي لعمال صهيون عام ١٩٣٧ «ان جوار لبنان يشكل دعامة سياسية رائعة للدولة اليهودية، ذلك ان لبنان هو الحليف الطبيعي ليهود ارض اسرائيل، وان لمسيحيي لبنان مصيرا مشابها لمصير الشعب اليهودي».

□■□

واول ما يتبادر لنا من خلال قراءة مذكرات ساسون وايلات المتعلقة باتصالاتهما مع بعض الشخصيات اللبنانية ان القضية الاولى التي كانت تشغل بال المسؤولين في الادارة اليهودية كانت قضية الحدود المشتركة مع لبنان المسيحي. وهذه القضية طغت على جميع المحادثات التي اجراها ساسون وايلات مع اللبنانيين وبصورة خاصة في اللقاءين اللذين اجراهما حاييم وايزمن في باريس عام ١٩٣٧ مع البطريرك الماروني انطوان عريضة والرئيس اللبناني اميل اده.. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية في هذه القضية كما وردت في تقارير ساسون وايلات على الشكل التالي:

● في التقرير الذي ارسله ايلات يوم ٢ ايار ١٩٣٧ من على متن السفينة ماركو بولو وضمنه خلاصة لقائه ودوف هوز بالبطريرك الماروني انطوان عريضة المسافر الى ايطاليا وفرنسا تاكيد من الجانب الصهيوني على انه اذا قامت دولة يهودية في فلسطين بناء على خطة التقسيم التي تعدها لجنة بيل الملكية فيجب الا يكون اي حاجز بين الدولة اليهودية ولبنان. وانه لامر حيوي بالنسبة الى اليهود والمسيحيين ان يزداد التعاون الوثيق بينهما في جميع المجالات الاقتصادية والتربوية الثقافية والسياسية.

● طلب دوف من البطريرك ان يكون قادة الطائفة المارونية على اتم استعداد عند تحديد خارطة تقسيم فلسطين بحيث يحافظ على مبدأ ابقاء حدود متواصلة مشتركة بين الدولة اليهودية ولبنان على ان لا تكون هنالك مناطق اسلامية تفصل بين البلدين. كما طلب دوف هوز من البطريرك السعي لدى حكومة فرنسا لكي تبذل كل ما في وسعها للتاثير على الحكومة البريطانية بخصوص الحدود المشتركة بين لبنان والدولة اليهودية حين قيامها.

● شرح الياهو ايلات للمونسنيور يوسف رحمه مرافق البطريرك في الرحلة ماهية الاخطار التي سيواجهها لبنان اذا فصلت الدولة اليهودية عنه، بحدود او بممر يسيطر عليه العرب، ففي هذه الحالة سيتضايق لبنان اكثر منا (الكلام لايلات) وستكون في هذا الممر بلا شك مدينة وميناء جديد ستنافس ميناء حيفا العبري وميناء بيروت اللبناني وسيكون منفذا لسوريا المسلمة الى الجنوب من لبنان كما ان الصادرات من لبنان الى فلسطين ستتعرض لحواجز جمركية وهذا الامر سيخلق صعوبات امام حركة السياحة.

● كانت المنطقة الجنوبية من لبنان نقطة ارتكاز وتموين للمقاتلين في فلسطين في سنوات الثلاثينات والاربعينات لذلك اقترح ايلات كما ورد في تقاريره اثارة ذكريات الخلافات بين السنة والشيعة للحصول على تاييد الشيعة في المنطقة كما اقترح ساسون دراسة امكانية تركيز حراس على الحدود اللبنانية للعمل بمساعدة السكان المحليين على ايقاف جهود المناضلين العرب كلها في سبيل الحصول على امدادات واسلحة من خارج البلاد.

□■□

وظهرت اقتراحات اخرى اثناء الاتصال مع الشخصيات اللبنانية: اوردها اصحاب المذكرات في مذكراتهم كاقتراح محمد الحاج عبدالله شراء اراضي جبل عامل كلها، يقول ساسون في هذا المجال: وعد محمد الحاج عبدالله ان يلتزم شخصيا بتفريغ المنطقة من سكانها الشيعة الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٠٠ الف نسمة وترحيلهم الى العراق في غضون عشر سنوات.

والاقتراح الثاني حول الجنوب ورد في تقرير لساسون عن لقائه بالشيخ بشارة الخوري. يقول ساسون (عندما تطرقنا في الحديث الى ضرورة التعاون بين فلسطين اليهودية ولبنان الماروني قال لي الخوري: يوجد بيننا وبينكم حاجز يجب ازالته وهذا الحاجز هو جبل عامل. هنالك ضرورة لتفريغ هذه المنطقة من السكان الشيعة الذين يشكلون خطرا مستمرا على بلدينا. وقد سبق لهم اثناء فترة الاضطرابات في فلسطين ان تعاونوا مع جماعة المفتي لتهريب المال والسلاح.. ويقترح بشارة الخوري كما يدعي ساسون ان يكون الحل بتوطين الموارنة اللبنانيين المهاجرين الى اميركا في جبل عامل بعد تفريغه من الشيعة، وذلك على ان تقرض الوكالة اليهودية البطريرك الماروني مبلغا من المال.

□■□

من خلال هذا التلخيص السريع لبعض التقارير التي كتبها كل من ساسون وايلات حول موضوع الحدود المشتركة يتبين لنا مدى الاصرار الصهيوني على ضرورة قيام هذه الحدود بين لبنان المسيحي وفلسطين اليهودية، وذلك منذ فترة ما قبل اعلان لجنة بيل الملكية البريطانية قرارها القاضي بتقسيم فلسطين. والواقع ان منطقة جنوب نهر الليطاني كانت ولا تزال في صلب المطامع الصهيونية.. ويقول يوسف فايتس مدير شعبة الاراضي والاحراش في الكيرن كايميت في يومياته التي صدرت عن دار مسعدة للنشر (لقد ترتب علينا ان نقنع روزفلت وباقي زملائنا السياسيين ان ارض اسرائيل ليست صغيرة اطلاقا اذا ما خرج العرب منها، ولا سيما اذا وسعت حدودها بعض الشيء حتى الليطاني في الشمال، وحتى قمم مرتفعات الجولان في الشرق، اذ يضاف لنا بمثل هذه العملية حوالي المليون دونم من الاراضي الخصبة وستتسع ارض اسرائيل الغربية عندئذ الى ستة او سبعة ملايين يهودي، حتى ولو جاؤوها دفعة واحدة، وهكذا تحل مشكلة ارض اسرائيل في ان واحد.. اما العرب فينبغي ترحيلهم الى العراق وسوريا) وقد سبق لبن غوريون ان اكد في تقريره المرفوع الى المجلس العالمي لعمال صهيون (الذي اصبح يحمل اسم حزب العمل في اسرائيل الان) عام ١٩٣٧ عندما اجتمع المجلس لكي يبحث مشروع التقسيم الذي قدمته لجنة بيل البريطانية، على ذلك. كما ان المنظمة الصهيونية العالمية سبق لها ان اثارت قضية الحدود المشتركة مع لبنان في المذكرة الرسمية التي قدمتها الى مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي في فرنسا والمؤرخة في ٣ فبراير ١٩١٩، ضمنتها الحدود المقترحة للدولة اليهودية، وقد جاء في هذه المذكرة ما يلي بالحرف الواحد: (ان حدود فلسطين يجب ان تسير وفق الخطوط المذكورة ادناه: تبدأ في الشمال عند نقطة على شاطىء البحر الابيض المتوسط بجوار مدينة صيدا، وتتبع مفارق المياه عند تلال سلسلة جبال لبنان حتى تصل الى جسر القرعون، وتتجه الى البيرة متبعة الخط الفاصل بين حوضي وادي القرن ووادي التيم، ثم تسير في خط جنوبي.. كما يجب التوصل الى اتفاق دولي تحمي بموجبه حقوق المياه للشعب القاطن جنوبي نهر الليطاني - اي اليهود - حماية تامة. اذ ان منابع المياه هذه تستطيع ان تخدم لبنان مثلما تستطيع ان تخدم فلسطين) وتتابع المذكرة (وجبل الشيخ هو ابو المياه الحقيقي بالنسبة لفلسطين، ولا يمكن فصله عنها دون انزال ضربة جذرية بحياتها.. فيجب اذن ان يبقى تحت سيطرة اولئك الذين هم ارغب واقدر على اعادته الى نفعه الاقصى ويجب وضع ترتيبات دولية لحماية حقوق المياه للسكان الذين يعيشون الى الجنوب من نهر الليطاني، واذا ما لقيت هذه المنابع عناية كافية فمن الممكن استخدامها لتنمية لبنان وكذلك لتنمية فلسطين).

وفي مؤتمر الصلح الذي عقد عام ١٩١٩ ضغط اليهود من اجل توسيع حدود فلسطين التي شملها وعد بلفور الى نهر الليطاني وجبل الشيخ والجولان.. على ان تكون هذه الاراضي جميعها ضمن الوطن القومي اليهودي.

(يتبع)

بدر الحاج

عشية العام الثالث للانتفاضة ...النتيجة ليست صفرا

العرب ليسوا هم العرب!




● الاسرائيليون في لبنان

كل شيء يبدأ من هنا : من كوننا لم نقرر ما هي الانتفاضة ؟ وهذا الكلام ليس مجرد سفسطة ، فالامر أعمق من ذلك بكثير ، لان من يحدد المشكلة ، يكون - في الواقع - قد خطا خطوة مهمة نحو حلها .

لقد قررت غولد مائير أنه : « لا يوجد فلسطينيون » ، واذا لم يكن هناك فلسطينيون فلا حاجة لمعالجة مشكلتهم . ذلك أنه لا يمكن أن تكون ثمة مشكلة لمن لا وجود له . اذن كل شيء يبدأ من مشكلة أننا لم نرغب في الاعتراف (مثلنا في ذلك مثل المفتش في حديقة الحيوانات) بأن هناك مرضا وقلنا بدلا من ذلك الى المناداة بمبدأين أحدهما أنه توجد في يهودا والسامرة وقطاع غزة (وهي المناطق التي يطلق عليها في كل العالم ، وحتى من قبل أصدقائنا : الاراضي المحتلة) مشكلات تتعلق بخرق النظام . وثانيهما أن ما يحدث هناك ليس عمليا اخلال بالنظام بالضبط وانما حرب . ولكن هذه الحرب مستمرة بيننا وبين العرب منذ أربعين سنة (ان لم يكن أكثر) . وبذلك فقد الغينا بشطحة واحدة الفرق بين طيار عراقي في الموصل ، ومقاتل كوماندوز في مصر العليا ، وصبي فلسطيني في السادسة من عمره في مخيم بلاطا للاجئين . فجميع هؤلاء شيء واحد لا يختلف . فالبحر هو نفسه البحر ، والعرب هم العرب ، والحرب هي نفسها الحرب .

لقد خشينا من الاعتراف ان ما يحدث في الضفة والقطاع قصة أخرى مختلفة تماما ، ووفقا لتعبير «سي. يزهار» : ما يحدث بقولهم اننا قد صرنا في أوج «حرب سرية» أو «حرب ثورية» ، أو الاسم الذي يرغب جيش الدفاع الاسرائيلي في استخدامه وهو الحرب ضد الثورة أو الحرب ضد التآمر .

□■□

واذا كان الامر كذلك فما علينا الا أن نتصفح الادب البحثي ، ونبحث عما جرى لجيوش الدول ، التي وجدت نفسها في حرب ضد الثورة . ونتائج البحث لن تكون مبعث سعادة للمسؤولين في جيش الدفاع الاسرائيلي . يقول ر. هـ لاكهام : «ان جيوش الدول المتطورة في حروب ضد الثورة ، تميل الى تطوير عقيدة عسكرية سياسية» . فلماذا يحدث ذلك ؟ لان هذه الحرب تختلف عن الحرب التقليدية . انها حرب سيكولوجية ، لا ينحصر الصراع فيها في احتلال منطقة والقضاء على نظام عسكري ، وانما هو نضال يدور من أجل تحرير روح السكان الذين يعانون ويخضعون للاحتلال ، وروح المجتمع في الدولة الام ، وروح الرأي العام العالمي أيضا ابتداء من الحرب العالمية الثانية . هذه حرب سياسية ، فليست الاهداف فقط فيها سياسية - كما هو الامر في الحرب التقليدية - بل أن جزءا كبيرا أيضا من الاساليب والوسائل والخطوات التكتيكية يكون سياسيا . ومبادىء اللعبة في حرب كهذه ، تختلف عنها في أية حرب أخرى . فهنا يقف جيش نظامي في مواجهة سكان مدنيين ، ونقطة ضعف الثوار هي ذاتها مصدر قوتهم ، ويتعين على الجيش النظامي أن يدرك أن الضرر الذي يسببه الاستخدام الكبير للقوة ، أكبر من النفع الذي يمكن أن يحققه .

وفي الحرب التقليدية تؤدي مبادىء لعبة «النتيجة = صفرا» دورها ، فاذا أفلحت في أن تدمر للخصم مائة دبابة فقد ألحقت به ضررا كبيرا .. وهو يعادل ضعفي الضرر الذي يمكن أن يلحق به لو أنك دمرت له ٥٠ دبابة فقط . ولكن الحرب الثورية - تدور وفق مبادىء لعبة «النتيجة ليست صفرا» . فاصابة مائة من الاطفال لن تضعف الثوار أكثر مما يضعفهم اصابة خمسين طفلا ، بل على العكس من ذلك أنها ستقوي من دافعهم في مواصلة النضال ، وتعمل على تعبئة المزيد من المواطنين ، للانضمام الى الحركة الوطنية وتضعف معنويات الجيش الذي يحارب ضد الثوار . والسياسي الذي يقول : «الحرب هي الحرب» ولا يدرك الفرق بين أنواع الحروب هو أسوأ من الجنرال الذي يخطط لخوض حروب الماضي .

ومثال ذلك ما ورد في اعتراف أحد ضباط الاحتياط عندما التقى عند مشارف نابلس برئيس الوزراء حيث قال : «من أجل احلال النظام في القصبة ، علينا أن نتصرف بعنف ووحشية تجاه الأبرياء . انني أتجاوز صراحة قوانين الجيش ، لكي أجعل الناس يخافونني ، أنني أحس بنفسي ذليلا ومهانا ، أمام ذلك الشخص ، الذي يجب عليَّ أن أضربه ، وأنا أشعر أنني ضعيف في مواجهته . ومن يقل لي : «اذن لا تضرب» لا يفهم حقيقة الواقع . فسلطة القمع يجب أن تمارس دورها في القمع ، حيث ان اسمها هو كذلك ، ولذلك فان هذا الوضع هو وضع مأساوي ، انه وضع فظيع ...»

□■□

ولكن ماذا يوجد في «الحرب ضد التآمر» تلك التي يجعل منها حربا ذات قدرة مدمرة بالنسبة الى الجيش النظامي ؟ التفسير بسيط جدا . فالجيوش الديمقراطية مبنية وفق نموذج الجيش المنسجم . فالجيش يشارك بالفعل كطرف استشاري يقدم المشورة للسياسيين ، وصانعي القرار . ولكنه ، في النهاية هو الذي يقوم بتنفيذ السياسة التي تحددها المستويات السياسية . وبعبارة أخرى فان الجيش ليس سياسيا ، ومن الممكن أن تكون اعتباراته وظيفية فقط . وعليه أن يكون خاليا من المصالح الحزبية ، وأن يحافظ على مركزه كمؤسسة قومية وفوق حزبية ، وأن يحظى بالقبول لدى كل المجتمع . وهذا الحياد السياسي من الممكن أن يظل قائم ، مادام هذا الجيش يمارس مهامه الكلاسيكية ، أي الاستعداد للحرب وردع الخصم عن شن حرب ، ومحاربة خصم خارجي ، في حرب تعد من قبل المجتمع حربا عادلة . الا أن مثل هذا الوضع غير قائما ، ولا يمكن أن يقوم في حرب ضد الثورة . اذا أن هذه الحرب تستوجب تطوير عقيدة عسكرية سياسية ، وبداهة عندما يوجد لدى الجيش مثل هذه العقيدة فسيكون هناك من يؤيدها ومن يعارضها .

وتبني مثل هذه العقيدة يؤدي الى وجود جماعات أو أحزاب ترى نفسها حليفة للجيش ، وأخرى تقف في مواجهته . وسواء رضي الجيش بذلك أم أبى ، فانه سيقع في الفخ الخطير بالنسبة اليه ، ويصبح متورطا في العملية ، اذا لم نقل في الصراع السياسي . ويعتبر الجيش الفرنسي في الجزائر نموذجا كلاسيكيا لهذه الحالة فضرورة خوض حرب مضادة للثورة ، أدت الى تطوير عقيدة عسكرية سياسية ، كان العنصر الأساس فيها هو : «ولا شيء» ، أو بالمصطلح الاصلي : «الجزائر الفرنسية» . وقد حولت الحرب السيكولوجية ضد (جبهة التحرير الوطنية) الضباط الفرنسيين في الجزائر ، الى سياسيين في كل شيء ، لدرجة أنه عندما قرر الرئيس الفرنسي في باريس الانفصال عن افريقيا ، عارض القادة العسكريون سياسته . وحيث انهم لم يستطيعوا تغييرها فقد قرروا تغييره . وهكذا ظهرت محاولة الانقلاب العسكري ضد ديغول . وقد حدث هذا قبل ثلاثين سنة ، في دولة أوروبية متطورة ، هي نفسها التي تحتفل هذا العام بمرور مائتي عام على دخولها العهد الديمقراطي الحديث .

□■□

وانهيار الحيادية السياسية لدى الجيش ، وانغماسه (أو ذوبانه على حد تعبير الفرنسيين) في خضم النقاش السياسي ، من الممكن أن يؤديا الى وقوع ثلاث أزمات : أزمة في الشخصية الذاتية والهوية الذاتية للجيش ، وأزمة في العلاقات القائمة بين المستويات العسكرية والمستويات السياسية ، وشرخ في علاقات المجتمع المدني بالجيش .

الازمة الاولى : وهي تتعلق برؤية الجيش ، وخصوصا بالنسبة الى قاتله ووظيفته وذاتيته ، فالتعامل مع السكان المدنيين ، ومحاربة النساء والاطفال ، والاعمال الوحشية ، وسائر الاعمال غير المتجانسة أو الاقل تجانسا ، التي تقتضيها حرب ضد الثورة ، كل ذلك ليس من الامور المستحبة لدى الجنود . حيث انهم لم يقرروا أن يكرسوا حياتهم لمثل هذه السيرة ، ناهيك عن حياتهم الوظيفية . وكلما بدا لهم أنه من العسير أن يخرجوا منتصرين من مثل هذه الحرب ، أصبحت هذه المهمة عندهم محتقرة وغير مرغوب بها . كما يمكن أن يؤدي ذلك الى هبوط المعنويات داخل صفوف الجيش ، الامر الذي يمكن أن يؤدي الى تضاؤل الحافز للتجنيد واطالة الخدمة ، كما يؤدي الى الاصابة باعراض التبلد والجمود الفكري .

الازمة الثانية : وهي لا تحدث داخل الجيش نفسه ، بل تظهر في العلاقات القائمة بين الصفوة أو النخبة العسكرية من جهة ، والصفوة السياسية من جهة أخرى . وبما أن الجيش مضطر لان يتصرف وفقا للعقيدة التي لها جوانب سياسية واضحة ، فان بامكانه أن يثير ضده أولئك الذين يعارضون وجهات نظره . وفي الحالة الاقل خطورة فان المقصود هو القوى المعارضة . ولكن من الممكن أن تكون الفجوة بين القيادة العسكرية العليا والمستويات المدنية المسؤولة عنها ، وعندئذ يمكن أن يكون التطور أشد خطرا ، وذلك مثلما حدث في فرنسا .

وفي الحالتين يفقد الجيش مركزه ، باعتباره هيئة منفذة للمستويات السياسية . وتزداد الشكوك تجاهه ، كما تزداد حالة الاغتراب بين القيادة العليا والسياسيين .

الازمة الثالثة : وهي من الممكن أن تظهر في العلاقات بين الجيش والمجتمع المدني العريض ، وستكون هذه الازمة أشد خطورة عندما يكون الجيش جيشا شعبيا ، وتشخيص الجيش - في هذه الحالة - على أساس أنه جيش له موقف سياسي ، يؤدي الى تغيير مركزه وتحوله من مركز أو مؤسسة تحظى بتقدير الشعب كله ، ومنظمة قومية فوق حزبية ، الى مركز حزب واحد من بين الكثير والعديد من الاحزاب التي لها هوية سياسية . والانتقاد العلني والجماهيري ، الذي يوجه للجيش وسياسته ، وتضاؤل الحافز نحو الانخراط في الجيش ، وتزايد نسب الرفض ليست الا جزء من الظواهر التي تعكس هذه الازمة .

(يتبع)

د. يورام بري
«مجلة بوليتيكا»

اعرف عدوك

اميركا تحجب الحاسبات عن اسرائيل

قال الدكتور مائير يوغاف الملحق العلمي في سفارة اسرائيل في واشنطن «ان منع بيع حاسبات عملاقة لاسرائيل، سيلحق بنا دمارا تكنولوجيا».

وردا على المعلومات التي تذكر ان الادارة الاميركية مترددة، حول ما اذا كان يلزم بيع حاسبات عملاقة لاسرائيل، خوفا من ان يتم استغلالها في تصميم قنابل نووية او صواريخ، قال الدكتور يوغاف: «ان المغزى الذي ينطوي عليه منع بيع الحاسبات العملاقة عن اسرائيل خطير جدا. اذ ان الامر يتطلب احيانا من قطاعات كثيرة من الجهاز العلمي في اسرائيل اجراء حسابات علمية، وحل معادلات مع عناصر كثيرة لا تحصى. ومن غير هذه الحاسبات لا يمكن انهاء هذه العمليات الا بعد مئات السنين، في الوقت الذي يوسع الحاسبات المذكورة التي يرغب التاخنيون في شرائها للتغلب على هذه المشكلات خلال نصف سنة».

وذكر الدكتور يوغاف ان محاولة منع مثل هذه الاجهزة الحيوية عن دولة صديقة، لا تنسجم مع طابع العلاقات القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة. وقال: «اننا لسنا اعداء للولايات المتحدة ولا نستحق مثل هذه المعاملة». واضاف: «ان على الولايات المتحدة ان تدرك ان منع حاسبات عملاقة من دولة لها طموحات علمية كاسرائيل، مثله كمثل لف الحبل حول عنقها».

والمعروف ان اسرائيل غير قادرة على انتاج مثل هذه الحاسبة، ومنعها عنها سيؤدي الى تحطيم الجهاز العلمي الاسرائيلي، فالتاخنيون (معهد الهندسة التطبيقية) يسير في المقدمة في بعض الموضوعات العلمية، الا ان هذا الوضع لن يستمر الى الابد دون وجود الحاسبة.

وذكر الدكتور يوغاف انه مقتنع بان معهد التاخنيون سيوافق على قيام رقابة اميركية على تطبيقات الحاسبة العملاقة التي تطلب هذه المؤسسة شراءها. فمن الممكن افساح المجال أمام مجيء مراقبين اميركيين ودون انذار مسبق. ومن الممكن ايضا التوصل الى تسوية بين الاصدقاء.

رجال الأعمال يطيرون اسرائيلياً

طورت الصناعات الجوية الاسرائيلية الطائرة «استرا اس بي» وهي نموذج متوفر الحجم من طائرة رجال الاعمال. ووفق على انتاج ٢٤ طائرة منها كما ان معدل الانتاج سوف يرتفع.

وتم زيادة مدى التحليق والهبوط لهذه الطائرة بمقدار ٣٦ ميلا بعد اجراء تعديلات على فتحة عجلات الهبوط كما اصبح بامكانها قطع مداها الاقصى البالغ ٢٨١٦ ميلا بحريا بزمن يقل ٣٠ دقيقة عن الزمن السابق.

وزودت الطائرة بنظام طيار اوتوماتيكي من انتاج شركة «روكويل» الاميركية وهو نظام رقمي بالكامل. اضافة الى ما سبق فقد تم اعادة تاثيث الطائرة من الداخل لاعطائها منظرا اوسع.

ويدعي رئيس الشركة «موشيكرت» ان الطائرة استحوذت على ١٥٪ من السوق العالمي في العام الماضي وان هذه النسبة سوف تصل الى ٣٠٪ في عام ١٩٩٢.

لافي حلقت وعادت للمطيرة

حلق النموذج الثالث من الطائرة الاسرائيلية القتالية التي تم الغاء برنامجها سابقا «لافي». ويستخدم جسم الطائرة حاليا كمنصة استعراض للتقنيات من قبل الصناعات الجوية الاسرائيلية. ودام التحليق الذي جرى في ٢٥ سبتمبر الماضي ساعة و٦ دقائق. ومن المقرر ان تقوم بعشرين عملية تحليق قبل هذا العام. وحلق نموذج عرض التقنيات على ارتفاع ٢٢ الف قدم وتم رفع العجلات الى الداخل على ارتفاع ٥ الاف قدم وبلغت سرعة الطائرة القصوى ٣٣٠ عقدة.

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الاسرائيلي كان قد وافق على اتمام النموذج الثالث الذي تضمن اجزاء تم فكها من النموذج الاول من بينها المحرك وذلك لاستخدامه في الاساس كمنصة تحليق لاختبار اجهزة الملاحة الجوية واجهزة الكترونية اخرى تقوم الصناعات الجوية على تطويرها. اما النموذج الثاني فقد اودع التخزين ويقال انه صالح للطيران.

مجلس فضائي لتصوير الجبهات العربية

طورت الصناعات الجوية الاسرائيلية من خلال فرع «تمام» مجسا لتركيبه على الطائرات المسيرة دون طيار والتي يتم التحكم فيها عن بعد ذات المدى القصير والتي تعرف باسم «يو ايه في اس ار» جهازا بصريا متعدد الاغراض متزنا في جميع الاتجاهات اطلق عليه «موسب».

ويمكن برمجة هذا الجهاز قبل اقلاع الطائرة بحيث يمكن الحصول منه على واحدة من ثلاثة خيارات: اما التصوير التلفزيوني او تمييز الاهداف بواسطة اشعة الليزر او تمييزها بواسطة بصمتها الحرارية. وقد تم اختبار هذا الجهاز اولا على متن الطائرات العمودية لفحص درجة اتزانه ويجرى الان انتاج نموذج محسن يتم تمويله من قبل الولايات المتحدة لصالح بحريتها. ويأتي تطوير انتاج هذا الجهاز كجزء من برنامج موسع يهدف الى انتاج طائرة مسيرة عن بعد يمكنها الطيران فوق المناطق المعادية الى مسافة ١٥٠ كيلومترا.

حديث فوق الرماد مع الدكتور سمير صباغ رئيس الوحدويين الناصريين

الظاهر مرحلة سلام والباطن كله حروب

الحرب تعود الى لبنان متى يشاء الاميركيون

الدكتور سمير صباغ، رئيس «حركة الوحدويين الناصريين» في لبنان يسكنه هاجس «اليهود وراء كل شيء»، فهم الاقوياء حاليا وهم الذين يضعون الخطط الخطيرة لتخريب المنطقة العربية، وهم قادرون ما داموا يملكون كل القوة والعرب يملكون كل الضعف.

ثم يستشهد بدراسة حول قوة الحركة الصهيونية حتى في الاتحاد السوفتي، فميخائيل غورباتشيف اكتشف، ومن خلال توغله في التفاصيل، ان هذه الحركة أقوى من الحزب الشيوعي نفسه «...والله يستر العرب».

صباغ تحدث الى «القبس»: التشاؤم هو الاقوى، والحرب تعود الى لبنان متى يشاء الاميركيون، اما حركته فهي انقلاب على ابراهيم قليلات «الذي انقلب علينا».

□■□

● تبين من اجتماعات الطائف ان الخلافات بين المسلمين هي أشد «هولا» من الخلافات بين المسلمين والمسيحيين.

ـ لا شك بان القول بوجود خلاف بين اللبنانيين هو أمر حقيقي اثبتته الاحداث وأثبتته اخيرا المناقشات التي جرت في الطائف. وعندما نقول بوجود خلافات بين اللبنانيين، فمن الطبيعي ان تطاول هذه الخلافات العديد من اللبنانيين بفئاتهم المتعددة.

عندما يحتكم في الصراع الى قوانين الطائفية والمذهبية، فالمشروع يكون ابراز التناقضات والمطالب الطائفية والمذهبية.

لذلك اجتماعات الطائف تعطينا طائفية لاننا ذهبنا كطائفيين تغمرنا البرامج الطائفية والممارسات الطائفية والمذهبية.

ولكي نكون واقعيين ولا نمثل دور النعامة التي تضع رأسها في الرمال، نقول انه اذا كانت طبيعة المشكلة تتصل بطبيعة تركيبة لبنان الطائفية، فان احداث السنوات الماضية عمقت بدون اي ريب هذه الطائفية وهذه المذهبية.

فالسنوات الماضية شهدت دفعا وابرازا ونفخا في أوار الطائفية والمذهبية، كانت كافية لكي تدخلنا اليوم في مشاريع حلول او تسويات طائفية للازمة.

كنا قبل احداث السنوات الماضية نعاني من مشكلة او من متناقضات بين المسلمين والمسيحيين، اما اليوم فاصبحنا نعالج تناقضات بين المسلمين انفسهم بدت اكثر هولا من غيرها، وهذا ما دلت عليه مناقشات الطائف في حين برزت بعض الفروقات بين ممثلي المسلمين السنة والشيعة والدروز شكلت الخطر الاكبر على نجاح لقاء الطائف، اكثر من اي فرق آخر مع غير هؤلاء الممثلين، وهو أمر ركزت عليه القوى العادية، بحيث ان المؤتمر كله اندفع نحو الطريق المسدود.

● لماذا هذه الفروقات؟

ـ لان ارضية النقاش طائفية، فعندما يتقدم المسيحيون والمسلمون ببرامج طائفية من الطبيعي ان تبحث كل طائفة عن مصالحها ووجودها ودورها.

□■□

● والبديل...؟

ـ نحن دائما نطرح ان بديل النظام الطائفي هو النظام الوطني الذي يؤمن الجميع بالمساواة، لاننا بمجرد ان نطرح مشروعا طائفيا، تتفجر التناقضات الطائفية، ومن الطبيعي ان تسعى كل طائفة، من خلال سعيها للحفاظ على وجودها وتراثها ودورها ومصالحها، الى فرض هيمنتها على الاخرين، الامر الذي يولد حروبا مستمرة.

اما لماذا لم نتمكن من فرض البديل، فالسبب يعود الى ان ميزان القوى القائم اليوم بين القوى العربية والاقليمية والدولية لم يسمح لنا بذلك، فالقوى التي فرضت مؤتمر الطائف، قدمت مشروعا لانقاذ لبنان مبنيا على اساس طائفي ولا تنخرط فيه الا قوى لبنانية طائفية.

● أي ان ما يحصل هو معالجة الازمة بازمة اخرى؟

ـ نعم، باستمرار الازمة...

نحن لم نتمكن، بكل تواضع، من فرض النظام الوطني الذي هو البديل الحقيقي للنظام الطائفي في لبنان.

● لماذا ؟

ـ بسبب تعقيدات الازمة التي ادخلت لبنان في صراعات عربية واقليمية ودولية، اضعفت التيار الوطني وضربت حركة التحرر الوطني اللبنانية، واحلت محلها القوى والبرامج والقيادات الطائفية والمذهبية في لبنان.

● انها عودة رائعة الى الوراء، فما حدث منذ مائة وثلاثين سنة تقريبا يحدث مثله الان...

ـ الى حد ما هناك مجال للمقارنة، ونحن نعتقد ان حركة التحرر الوطني اللبنانية التي تختزلها بالحركة الوطنية اللبنانية هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربي التي تشهد الان تراجعا ملحوظا في طول الوطن العربي وعرضه.

كيف يمكن للتيار الوطني العربي في لبنان ان يمسك بزمام المبادرة والعصر هو عصر الصلح مع اسرائيل، ويكون تاثير ذلك على التيار الوطني في لبنان اكثر من اي قطر عربي آخر، فبعد الغزو الاسرائيلي واخراج الثورة الفلسطينية من لبنان وضرب الحركة الوطنية خلت الساحة للقوى الطائفية والمذهبية، فاصبحت تخص كل فئة، فكان ان برزت تناقضات خطيرة بان كل هذه الطوائف التي حاولت ولا تزال ان تحمي نفسها بنفسها، مما اجبرنا اليوم على معالجة الداء الطائفي بالدواء الطائفي، كل ذلك على حساب التيار الوطني القومي العربي المتكفيء والمتراجع، ومن البديهي القول ان الفئة التي تؤمن بهذا التيار في لبنان هي التي تدفع ثمن كل هذا التراجع وكل هذا الانكفاء.

هذه التناقضات شكلت ثغرة في الصف الوطني، الامر الذي أدى الى اضعافه في الصراع بشكل عام، مع ما رافق ذلك من تدخلات دولية لحل ازمة الشرق الاوسط، وما يلزم ذلك من تنظيم عملية انقاذ لبنان على أسس تخدم الحل المنشود لتلك الازمة ولو كان ذلك على حساب لبنان.

□■□

● المهم ان يستريح اللبنانيون ولو فوق... الرماد!

ـ طبعا دفع الشعب اللبناني الكثير من الدم والاستقرار والمصالح بل ربما والوجود. ومن الطبيعي ان يتقدم المخلصون من ابنائه لرفع شعار انهاء الحرب المدمرة، ولو كان ذلك على حساب المصالح الفئوية الضيقة. ولكن هل يجوز خداع اللبنانيين وايهامهم بانهم فعلا انتقلوا من مرحلة الحرب الساخنة الى مرحلة اخرى ظاهرها مرحلة سلام وحل، وباطنها مرحلة صراعات وحروب مقبلة؟ فالذي طرح في الطائف ليس مشروع حل، بل هو عبارة عن تسوية تحمل في ثناياها بذور فنائها، وبالتالي استمرار الصراع، وان بشكل آخر، لسنا وحدنا الذين نقول هذا، بل ان العرب انفسهم يسمون المشروع بمشروع تسوية، والاميركيون الذين لهم اليد الطولى في انعقاد مؤتمر الدار البيضاء واجتماعات الطائف، يقولون انهم لا يرون حلا جذريا للازمة اللبنانية، بمقدار ما يرون في الوثيقة التي تمحورت حولها المناقشات تجميدا موقتا للاوضاع، وريثما يتمكنون من احراز تقدم ما لحل ازمة الشرق الاوسط.

بعبارة اخرى لكان الاميركيين يقولون انهم يريدون ابقاء الازمة اللبنانية غير مغلقة تماما بانتظار معرفة اي حل سيصلون اليه بالنسبة الى القضية الفلسطينية، فقد يضطرون للاستعانة مرة اخرى بالساحة اللبنانية وبالازمة اللبنانية وبالارض اللبنانية.

□■□

● النموذج السويسري قام على اساس التوازنات العرقية ـ وهي اكثر دقة ـ ونجح، فلماذا لا ينجح نظام جديد في لبنان قائم على التوازنات الطائفية؟

ـ بداية لا بد من القول ان هناك اختلافا كبيرا بين الواقع السويسري والواقع اللبناني على كل الصعد، فلبنان ليس سويسرا لجهة مساحة الارض وطبيعة الناس ومصالحهم، والتاريخ والانتماء. لذلك لا نستطيع ان ناخذ اي ناحية من نواحي تجربة سويسرا ونكررها في لبنان، اللهم باستثناء موضوع واحد هو السرية المصرفية التي تتلاءم مع طبيعة النظام الاقتصادي في لبنان.

نحن شعب واحد ننتمي الى قومية واحدة وتراث واحد وحضارة واحدة خلافا للسويسريين. وجغرافيا لبنان لا يمكن ان يقوم الا على اساس وحدة متكافئة غير مجزأة.

نحن هنا نعيش من خلال تركيبة تشتهر بالتمايز الديني، ففي لبنان لا نجد مسلمين غير عرب ولا نجد مسيحيين غير عرب. اما في سويسرا فيمكن ان تجد انتماءات دينية في مقاطعة واحدة، اذ تجد مثلا في مقاطعة جنيف كاثوليك وبروتستانت يتكلمون لغة واحدة وينحدرون من قومية واحدة، ويختلفون في ذلك عن غيرهم من السويسريين في مقاطعة اخرى حيث تجد فيها بروتستانت وكاثوليك يتكلمون لغة اخرى ويعتدون بحضارة اخرى وبقومية اخرى.

لذلك لا نستطيع تشييد بنيان سياسي ودستوري على شاكلة سويسرا للاسباب التي ذكرناها.

لبنان لا يمكن ان يعيش الا في ظل دولة بسيطة غير مركبة وموحدة، خاصة ونحن اليوم نمر في صراع عميق، الهدف منه هو تقسيم البلد.

لذلك وجدنا انفسنا في الطائف نحاول ان نضع حدا لكل تفسير فضفاض للامركزية التي نصت عليها الوثيقة العربية والتشبث باللامركزية الادارية بين غيرها من اللامركزيات.

ان المشروع الصهيوني المصدر الى لبنان يهدف في ما يهدف اليه الى اقامة الكانتونات كي ينهار مبدأ التعايش بين الاديان، حتى لا يتكرر هذا المبدأ في فلسطين، كما يطالب به الفلسطينيون.

● لننظر الى المسالة من زاوية سلبية، فالدم الذي تساقط هو دليل على ان الصيغة الوحدوية لم تكن منطقية ولا تاريخية...

ـ مبدأ التعايش في لبنان كان ولا يزال منطقيا، ويشكل الرد الطبيعي على التحديات التي يفرضها عادة تعدد الاديان، ولكن ما فشل به اللبنانيون هو الصيغة التي اعتمدت عام ١٩٤٣ والتي خلت من الديناميكية التاريخية، فالمخاوف اللامبررة التي بموجبها تم توزيع الوظائف والمراكز بين الطوائف. واعتمدت اساسا في التمثيل السياسي والنيابي وعلى كل المستويات، فانشأت بذلك النظام الطائفي الذي أوغلت ممارسات أهل النظام في تعميقه في الجذور اللبنانية.

واذا فشلت الصيغة، فلا يعني ذلك فشل المبدأ، الذي هو مبدأ التعايش الذي تحميه المقومات اللبنانية وهي وحدة لبنان وعروبته ونظامه الديمقراطي، وبالتالي فان بقاء لبنان موحدا عربيا يعني بقاء مبدأ التعايش.

اما الصيغة فمهما تغيرت يجب الا تطال هذه المقومات وهذ المبدأ. ان الذي سقط في لبنان هو الصيغة، وليس المبدأ ولا المقومات، واذا نجح المشروع المعادي لوحدة لبنان، فانه سوف يطال بالتاكيد مبدأ التعايش بحد ذاته.

بمعنى آخر اذا سقطت وحدة لبنان يصبح من المستحيل استمرار التعايش بين الطواف، اما اذا سقطت الصيغة فيمكن الاستعاضة عنها بصيغة اخرى تحمي مبدأ التعايش ومقومات لبنان الوطنية.

□■□

● عربيا... ما هي انعكاسات سقوط لبنان؟

ـ بذرة الفساد الموجودة في لبنان لا تقف عند الحدود اللبنانية اي أن الوباء الطائفي الذي يسعره الفكر الصهيوني جاهز للتصدير الى بقية الاقطار العربية. ومع الاسف فان القدر اعطى لاكثر من قطر عربي مشكلة تتاثر بطريقة او باخرى بهذا الوباء، لذلك فان سقوط لبنان من خلال استعمال الازمة الطائفية فيه، سوف ينتقل بالتاكيد الى العديد من الدول العربية الاخرى التي تقف، بدورها على الحافة.



● د. سمير صباغ

● ها اننا نرتدي الثياب البيضاء وندخل في السلام، وانت تقول ان ذلك لن يستمر طويلا فمتى تعود الحرب؟

ـ عندما يشاء الاميركيون تعود الحرب الى لبنان ويسقط السلام المهزوز والمنقوص، فهم اعطوا اشارة لها حتى يخضعوا الثورة الفلسطينية ويضعفوها ويضعفوا من قدرات الامة العربية بشكل عام، وهم الذين دفعوا بميشال عون للعب الدور الاساسي في الفصل الاخير الذي شهدناه، وهم الذين اوقفوها في الدار البيضاء ثم قاموا بتاجيجها في يوليو الماضي. وبعبارة اخرى فان التسخين والتبريد يرتبطان بمسار العملية السياسية التي يعملون لها حاليا.

● تبريد الوضع بتبريد الجنرال...

ـ البرودة والسخونة في الطبيعة تاتي، في نهاية اي تحليل علمي، من القدرة الالهية، اما في ازمتنا فالحماوة والبرودة تاتيان من الاميركيين وهناك قول متداول.. ان كل من عليها فان ولكننا نقول في لبنان ان كل من عليها... اميركان!

اما الجنرال عون، فلم يكن الا دمية تتحرك بقرار اميركي وحتى ولو انه حاول في الفترة الاخيرة ان يمضي الى مدى ابعد من المقدر له. وفي كل الاحوال، حين يوما له ان يبرد يبرد حتى وان فتح على حسابه فترة من الزمن، فيتمرد قليلا كما يحاول الجنرال نورييغا ان يفعل في بناما قد ينجح لفترة، لكنه في النهاية سيلحق بمن سبقه من جنرالات دمى كانت في يد الولايات المتحدة الاميركية.

● انهم يتساءلون في بيروت الشرقية: كيف يمكن الجمع بين السيادة والوجود السوري في لبنان؟

ـ السيادة امر نسبي، ليس هناك اي بلد في العالم اليوم يتمتع بسيادة مطلقة على اراضيه، فالقانون الدولي اليوم يضع المعاهدات بين الدول في منزله اعلى من دساتيرها او قوانينها الداخلية، مع التاكيد على انه ليس كل وجود آخر مسا بالسيادة، فثمة تحالفات وظروف معينة تتطلب تعاونا عسكريا على الارض ودون ان يثير ذلك اي حساسيات.

□■□

● وماذا تمثل «حركة الوحدويين الناصريين»؟

ـ «حركة الوحدويين الناصريين» هي استمرار لتيار «المرابطون» فهي تمثل التيار الوطني القومي العربي الذي يهتدي بالنهج الناصري.

● هل يعني هذا انكم تمثلون انقلابا ضد مؤسس الحركة ابراهيم قليلات؟

ـ ليس انقلابا بالمعنى الشائع للكلمة، فالذي يستمر في رفع لواء هذا النهج لا يكون قد احدث انقلابا، بل الذي ينحرف عن هذا النهج ويخرج عن اطار الممارسة النضالية الشريفة الملتزمة بالنهج نفسه هو الذي يكون احدث انقلابا وخرج عن المسار الطبيعي.

● هل توجهون هذا الاتهام الى ابراهيم قليلات؟

ـ طبعا، فهو الذي اراد لـ«المرابطون» ان يستمروا في نهج سياسي بعيد عن المنطلقات الاساسية التي كانت للحركة في عام ١٩٧٥.

● لكننا نعرف كم عاني وكم قاتل؟

ـ كم عاني صحيح، من يرسم لنفسه خطا سياسيا يجب ان يتحمل نتائجه. لقد عانى كثيرا من ممارساته الخاطئة.

اما انه قاتل، فالكل قاتلوا.. كل «المرابطون» قاتلوا، واذا كانت في السؤال اشارة الى مرحلة ما قبل ١٩٧٥ فاننا كنا جنبا الى جنب بل احيانا كنا اكثر تقدما في المواقع النضالية.

اما اذا كان الحديث عن مرحلة ١٩٨٢ و١٩٨٤، فقد كنا نحن الى جانب انتفاضة ٦ فبراير بمنطلقاتها الوطنية الصحيحة، وكان هذا محايدا منها.

اما اذا كان الموضوع ما بعد ١٩٨٥، فقد قاتلنا جميعا ضد الممارسات المذهبية وضد حرب المخيمات سيئة الذكر ودفعنا جميعا ثمنا غاليا.

● أليست اكثرية «المرابطون» معه؟

ـ يجب التفريق بين «المرابطون» وبين «القليلاتيين».

● ومن هم الاكثر؟

ـ «المرابطون» طبعا.. و«القليلاتيون» قلة...

حاوره: نبيه البرجي

تلك الافكار اللامعقولة التي تتردد في بيروت الشرقية

العرب صالحوا اليهود فلماذا لا يصالحوننا

... والهدوء قادنا الى بيروت الشرقية.

طفنا على فعاليات كثيرة وعدنا بافكار كثيرة: اذا تسلم المسلمون السلطة انتهى لبنان!

يقول ذلك قطب ماروني، ثم يضيف: «علينا الان ان تكافح أو أن تهاجر، والافضل ان تهاجر لان الكفاح هنا يعني شيئا واحدا هو الموت، مع ان التاريخ الماروني حافل بالمقاومة والصمود، لكننا نشعر الان أن القيم السياسية في العالم انهارت برمتها لتحل محلها المصالح، ولقد ذهبنا ضحية المصالح على الرغم من اننا قاومنا طويلا وسقط لنا قتلى كثيرون، كما أن عدد المعاقين فاق كل حد، وبطبيعة الحال لا نريد أن نكون مجتمعا من الموتى والمعاقين».

يضيف: «أما العماد ميشال عون فهو القديس الماروني الاخير، ولعلك شاهدت كيف تحول القصر الى قبر، وانا لا أستطيع أن أتصور كيف استطاع هذا الرجل البقاء على قيد الحياة، على الاقل من صوت القنابل الثقيلة التي كانت تتساقط فوق القصر الجمهوري. وردا على الذين يقولون انه أسوأ الموارنة، أقول انه أفضل الموارنة لا بل انه أفضل اللبنانيين، وليس من الضروري أن يكون الرجل العسكري محتكا سياسيا أو لاعبا تقنيا مميزا، فالعماد عون يتمتع بتلك المناقبية التي تجعله مباشرا وغير متمرج، نظيفا لم تتلوث يداه باية أيد خارجية خصوصا الايدي الاسرائيلية، مع اننا وصلنا الى ذلك الوقت الذي يتنافس فيه عرب كثيرون لا على مصافحة الايدي الاسرائيلية بل على تقبيلها».

وبهذا المنطق الغريب يتساءل: «حين يتصالح العرب مع اليهود فلماذا لا يتصالحون معنا؟».

□■□

وحين تتحدث مع أحد أقطاب المارونية السياسية الجديدة لا بد من أن تسمعن الكثير من الطباق والجناس الذي يستخدم في السياسة، فاللغة تحولت الى راقصة على الخشبة السياسية اللبنانية، وكلهم يرقصون (لغويا)، ولكن يرقصون سياسيا فوق الجثث.

والقطب الماروني يعتقد ان ما قدمه المسيحيون للعرب «لم يقدمه العرب للعرب»، كما لو أن المسلمين لا يقولون بعروبة المسيحيين والحقيقة ان المسلمين في لبنان يصرون على عروبة المسيحيين ويستحضرون الحجج من التاريخ ومن اللغة ومن التقاليد.

«ولولا المسيحيون لما كان لبنان، ولما كانت تلك النكهة العبقرية التي انتشرت في دنيا العرب، فجبران خليل جبران مسيحي، وكذلك ميخائيل نعيمة، وخليل مطران، واحمد فارس الشدياق، وشبلي الشميل، ويوسف كرم، وسعيد عقل، وجرجي زيدان، وايليا أبوماضي، والياس أبوشبكة، وفوزي المعلوف وشفيق المعلوف، ناهيك عن امين المعلوف وجورج قرم وغسان تويني وشارل مالك، وجورج شحادة، وغبريال نقاع، واندريه شديد والقبيلة الرحبانية، وعلى رأسها فيروز، ووديع الصافي وصباح وحتى سميرة توفيق».

ولبنان الفكر، كما لبنان الفرح، هو من صنع المسيحيين، هكذا يقول، متناسيا ان هذا يؤكد عروبة المسيحيين (لا العكس) ما داموا قد ساهموا ابداعيا في انبعاث الورشة الثقافية العربية، ومتناسيا أيضا أن التماس الكنسي مع الغرب، ان من خلال الاديرة التي أقيمت منذ قرون في روما أو من خلال البعثات التبشيرية، لعبت دورا حيويا في انتاج الوعي الثقافي المسيحي الذي اذا ما بدأ يعمل وجد نفسه داخل اطاره الطبيعي وهو ... العروبة!

ومن الفكر الى الاقتصاد الذي هو من انتاج الفكر أيضا. فالقطب الماروني يلاحظ أن المسلمين يتعاملون مع البحر على انه بركة لاصطياد السمك، أما المسيحيون فيجدون ذلك المدى الذي يستعملونه لاصطياد المجهول، ومن البيئة المسيحية المجاورة للبحر ولد «التاجر اللبناني الكوني» وكذلك «المهاجر اللبناني الكوني»، ثم راح المسلمون يقلدون المسيحيين بصورة ميكانيكية، ودون أن يصلوا الى حد صناعة المبادرة، وهي ليست فقط الخطوة الاولى (في المغامرة) بل انها أيضا القدرة على التنظيم وعلى ادارة الاشياء، وكذلك ادارة الافكار.

ولم يتوقف المسيحيون عند التجارة، فقد قرروا ان يلحقوا سريعا بالثورة الصناعية، وخلافا للمسلمين الذين راحوا يستثمرون أموالهم في قطاعات كلاسيكية ومترهلة، كما لو ان الهدف من المال هو تكديس المال لا صناعة الحياة الجديدة، خاض المسيحيون غمار الصناعة التي لولا الحرب لجعلت من لبنان يابان الشرق الاوسط لكن القرار اتخذ بتحطيم لبنان ان كظاهر سياسية متميزة، حيث الماكنة الديمقراطية تتجه نحو الافضل، أو كظاهرة ثقافية تعمل على انتاج مفاهيم جديدة تحل محل المفاهيم الميتة، أو كظاهرة اقتصادية تكسر الخوف التقليدي وتواجه السلعة العالمية.

ثم يقول لي: هل تعلم ان هناك منتوجات لبنانية، من بينها الازياء، تنافس الازياء الغربية وتتغلب عليها؟

□■□

ويجب أن يكون هناك دائما مكان للخيال الماروني: «كانت الامكانات العلمية قد بدأت تتطور وتتركز، واستطيع القول انه لولا الحرب لكان لبنان أول دولة عربية تنتج القنبلة الذرية أو تطلق صاروخا متطورا، فقد كنا قد بدأنا في وضع الخطط اللازمة للدخول في عالم الالكترونيات، ولعلك تعلم ان هناك مئات «المسيحيين (ولا يقول اللبنانيين) الذين يعملون في الورش التكنولوجية الحساسة، خصوصا في الولايات المتحدة، وقد وصلتني معلومات أخيرة حول دور تكنولوجي للبنانيين في برنامج «حرب النجوم» الاميركي، أي اننا لم تعد جيران القمر بالشعر بل اننا أصبحنا جيرانه بالتكنولوجيا أيضا».

والقطب الماروني لا يتردد في القول لي: «لقد جعلنا البحر مسيحيا، أدخلناه في القرن العشرين، فانتاج العالم العربي كله يكاد لا يعادل انتاج دولة أوروبية واحدة، والمسيحيون في لبنان لم يقدموا النموذج على التعايش بين الطوائف بل انهم قدموا النموذج على التعايش بين الانسان والمجهول، وهذه هي الحالة التي اعتمدها الغرب للوصول الى ... المعجزات».

«يا سيدي، يا سيدي، المسيحيون هم عنصر توازن ضروري جدا بين المسلمين في لبنان.

يقول ذلك بلهجة متوترة ثم يضيف: «اعتقد انه اذا فكر المسلمون عقلانيا فيجب ان يطالبوا هم بان نكون نحن الاقوى، ليس لاننا رواد التحديث في البلد، ولولانا لما كان لبنان على هذا المستوى من الحداثة، وانما لان ضعفنا يمزق المسلمين ويشعل الحروب في ما بينهم، خصوصا في غياب السلطة المركزية القوية والجيش المركزي القوي».

«وعلى كل حال، فالمسيحيون لن يقبلوا بان يعيشوا ضعفاء، فاذا ما حالت ظروف دولية أو أقليمية دون اقامة كيان مستقل لنا ـ وهذا خيارنا المر والاخير ـ كان علينا أن نرحل، ونترك هذه الارض للخراب».

كيف يصبح لبنان في مثل هذه الحال؟

«أؤكد لك بان الحروب لن تهدأ أبدا، وسيأخذ السوريون جزءا من لبنان ويأخذ الاسرائيليون جزءا آخر، ونحن نمنع السوريين والاسرائيليين من أن يتوزعوا لبنان، أما المسلمون فهم ضائعون ويعانون من التسيب السياسي الرهيب، حتى ليمكنني القول ان المسلمين أضاعوا أنفسهم وأضاعونا، مع معرفتي التامة بان الاكثرية الساحقة منهم تفضل التعايش معنا على التعايش أو الالتحاق باي دولة عربية أو اسلامية».

□■□

والقطب الماروني الذي يرى الامور من زاويته الخاصة لا يترك لنا الفرصة كي نشير الى ما حدث عام ١٩٨٢، بل ان هو الذي يفتح أبواب الماضي القريب: «أجل، تعاونا مع اسرائيل، ولكن ما ان جاء السوريون حتى راحوا يتصرفون كما لو اننا محافظة سورية، ولم تكن هذه أبدا غايتنا من التعاون، ولقد حاولنا مرارا تصحيح الأوضاع التي قامت، وذهبنا مرارا الى دمشق، وكنا نسمع الوعود التي ينفذ نقيضها على الارض الى ان قررنا مواجهة القوات السورية، وكما تعرف فقد تمكنا من اخراجها من بيروت الشرقية، ولكن لتظل في مناطق أخرى، وهنا تحالف السوريون مجددا مع الفلسطينيين، فكان لا بد من أن نتعاون مع اسرائيل لاقتلاع الاثنين معا».

كان هذا خيارنا الوحيد وان كان الخيار الخاطيء، مع التاكيد على ان تعاوننا مع السوريين كان خيارا خاطئا أيضا، وماذا حدث بعد ذلك؟ الواقع الذي على الارض يشير بوضوح الى ما حدث، فالاسرائيليون لم يفهمونا أيضا مع اننا وضعناهم في حقيقة التجربة التي خضناها وقلنا لهم اننا قمنا بتلك المجازفة دفاعا عن قرارنا، وعبر التاريخ كنا نبذل كل شيء من أجل استقلالية هذا القرار، وقال الاسرائيليون انهم يفهمون قصدنا جيدا حتى اذا ما أصبحوا وسط الحلبة بدأوا يفرضون شروطهم. وانتم تعلمون جيدا ماذا حصل بين بشير الجميل ومناحم بيغن في نهاريا، لقد كان محتملا ألا يعود بشير من هناك بسبب رفضه الشروط الاسرائيلية، لكن الاسرائيليين قرروا الانتقام منا، وقد انتقموا على «أفضل وجه».

يضيف: «نحن الذين دفعنا الاسرائيليين الى الانسحاب من بيروت، وبعد ما فشلوا في ان يفرضوا ارادتهم علينا، فقد كانوا يريدون اقامة دولة اسرائيلية في لبنان، وقلنا لهم، كما قلنا للسوريين وللفلسطينيين، انه في لبنان لا تقوم الا دولة لبنانية، وكان ان الاسرائيليين لعبوا تلك اللعبة الجهنمية التي أدت الى تهجير نصف مليون مسيحي من مناطقهم التاريخية، ويفترض بك ان تكون واقعيا وتقتنع معي بأن الاسرائيليين يقفون مع المسلمين في لبنان لا معنا، انهم يكرهوننا لاننا نحن الفئة التي تستطيع منافستهم حضاريا وتاريخيا واقتصاديا، انهم هم الذين صلبوا المسيح ويريدون الان ان يصلبونا، ميشال عون قال لي هذا شخصيا، وهو لم يلوث يديه أبدا مع اي اسرائيلي، وعندما لوثنا أيدينا فلانه كان هناك من يبغي قطع أيدينا».

«ومن دوننا سيكون لبنان مثل الصومال، ولكن مع حروب لا تتوقف، وانت لاحظت كيف سارت الامور في الطائف، المسلمون كانوا ضد المسلمين، ولم يكن هناك من مجال للتكاذب لان الحقيقة كانت تضغط بقوة، ولو تراجعنا كما كانوا يريدون لاشتبك النواب المسلمون بالايدي في المصيف السعودي، ولكن يفترض أن نفكر جميعا بصورة عقلانية، فليس من مصلحة المسيحيين أبدا ان يتمزق المسلمون، وليس من مصلحة المسلمين أبدا أن يتمزق المسيحيون. وأمل ان يكون كلامي مفهوما تماما ألم تلاحظ كيف ان المسلمين ومن وراءهم يعملون من أجل تلك التركيبة العجائبية؟».

□■□

والخوف كل الخوف من المد الاصولي: «هذا هو الخطر الذي يتهددنا الان، ويجب علينا ان نتعاون لدرئه، أما اذا بقينا هكذا مبعثرين فسيتمكن الاصوليون من اقامة الجمهورية الاسلامية التي لا بد ان تقوم قبالتها الجمهورية المسيحية، ودعني أكون صريحا معك، فهناك فئات في المناطق الشرقية تتمنى أن تقوم الجمهورية الاسلامية كي تبرز هي دعواها الايديولوجية باقامة الجمهورية المسيحية، والمسلمون هم الذين يستطيعون ان يحولوا دون ذلك ... أجل ان المسلمين في لبنان، بتخاذلهم، يقيمون ... الجمهورية المسيحية».

والقطب الماروني ينفي أن يكون الموارنة قد فكروا بانشاء مثل هذه الجمهورية «لو أردنا ذلك لكان بامكان بشير الجميل ان يقيم مثل هذه الجمهورية وعلى ارض هي أوسع بكثير من الارض التي نقيم عليها الآن، ولو أراد ميشال عون ذلك لكان، ومع توسيع الرقعة الحالية، لكن المسلمين لا يستعملون عيونهم بصورة جيدا، والحقيقة انه غير مسموح لهم باستعمال عيونهم، لا بل انهم يندفعون ويدفعوننا معهم الى الهاوية».

«الاصوليون الذين يتلقون المساعدة المادية والعقائدية الكثيفة يستغلون التفتت السياسي الذي نعيشه ويتمددون بفعالية في أوساط المسلمين، المسلمين السنة والمسلمين الشيعة على السواء، وانت تلاحظ كيف يترابط الاصوليون السنة مع الاصوليين الشيعة، أما الاصوليون الدروز فقد أقاموا جمهوريتهم وبكل ما تعنيه الكلمة، الجبل بايديهم وهم يتصرفون به كما يشاؤون ونحن لا نستبعد أبدا ان يزيح هؤلاء الاصوليون وليد جنبلاط ذات يوم مع انه لاعب ماهر ولا تزال في يديه أوراق كثيرة يستطيع ان يلعبها في الجبل».

والقطب الماروني يقول لنا ان هذا هو الانذار الاخير «... فعلى المسلمين ان يتحركوا لان لعبة الدمى تسيء الينا كما تسيء اليهم، وانا أعرف أي شعور يراود الاكثرية التي اكتشفت ان شخصيتها ضاعت في تلك الدوامة الجهنمية..».

□■□

وقلنا ... ننقل كلام القطب الماروني حرفيا، فالافضل أن يخرج ما في القلب الى خارج القلب ...
... الى العقل ربما !

> لولا الحرب لكان لبنان أول دولة عربية تنتج القنبلة الذرية

بيروت «القبس»:

اوشوتيز يتحول الى سوبرماركت لبيع الجثث

الاميركيون يطالبون بدولة يهودية في بولونيا

«انهم يحطمونكم عسكريا، لكنهم يحطموننا ثقافيا». ويقول في ذلك الضابط الفرنسي العجوز الذي قاتل في الحرب العالمية الثانية، كما جرح في الهند الصينية «لاننا كنا اقل انسانية من التماسيح»: «لقد أكل اليهود اوروبا، لا بل انهم اكلوا الغرب باسره، ولا اعتقد انه سيكون بعيدا ذلك اليوم الذي نخشى ان نمارس فيه الطقوس الكاثوليكية».

ثم انفجرت قضية دير الراهبات الكرمليات في اوشويتز، فحيث يموت اليهود لا بد ان تكون الارض يهودية. واحد الكهنة لم يتردد في الصراخ: «هل تريدون، اذا ان تقيموا دولة يهودية في بولونيا».

والبولونيون يعترضون بلهجة صاخبة: «قتلانا كانوا اكثر بكثير من قتلى اليهود الذين عقدوا اكثر من صفقة مع ادولف هتلر. انه هو يهودي ايضا لكنهم تخصصوا في قتل.. انبيائهم».

وكانت قضية الدير اختبارا هائلا للضغينة الكامنة، فاليهود الذين يعتبرون انفسهم بقايا المحرقة (الهولوكوست)، يعتقدون ان ذلك المبنى الذي شهد المذبحة الكبرى (مذبحة الغاز) هو الهيكل الاخر الذي ينطلقون منه لاعادة بناء الهيكل الاول، فاللحم اليهودي هو غير اللحم الكاثوليكي الذي ينتقل الى العالم الاخر. وهم لا يقولون ذلك علنا خوفا من حصول مناقشات لاهوتية طاحنة، لكنهم يقصدون ذلك فعلا، فاليهود لا يؤمنون بعالم غير هذا العالم، وقد حسموا منذ سنوات قليلة جدا كل جدل حول الموضوع. وعلى هذا الاساس، فحيث توجد عظامهم يوجد العالم الاخر. وثيو كلاين احد زعماء اليهود في اوروبا الغربية، لا يتردد في طرح هذا السؤال المثير: «هل حاولنا ولو مرة واحدة ان ناخذ منكم السماء؟».

□■□

كل السماء للكاثوليك. وما يراه اليهود هو مبنى قديم لا تزال تنبعث منه رائحة العظام المحترقة. واحدهم قال: «تلك الاصوات المحترقة لا تزال هناك». والصوت الذي يتساقط منه الدم او يتساقط منه الرماد ضروري في الحفاظ على الوهج التوراتي. وثمة تركيز واضح في البحوث اليهودية على الاصوات المتبادلة فوق جبل الطور، والاصوات وحدها لا تموت، كما لو انها الارواح، اما لماذا يتم تدوين الاصوات - وباللغة العبرية بطبيعة الحال - فحتى لا تحصل اية اشكالات باعتبار ان الاذان تملك قابلية كبيرة للتواطؤ.

وذلك المبنى في اوشويتز هو كتابة الكارثة.. بالمكان، فحين يزول المكان تزول الاصوات، ويزول اليهود، ألم يقل الحاخام ابراهام شافير: «ارواحنا تبقى في عظامنا»؟ ولكن ماذا يحدث حين تحترق العظام؟ تحترق الارواح ايضا، وهذا ضروري في «الباطن» اليهودي كي يستمر اليهود. وتلك النقطة بالذات اثارت جدلا فلسفيا عميقا بين الفئات اليهودية المختلفة حول الظروف اللاهوتية للبقاء وللاستمرار.

والقس الكاثوليكي آريبسكي تساءل عما اذا كانت كل مقبرة يهودية هي دولة يهودية، او على الاقل هي مستوطنة يهودية «...فمن الطبيعي ان نفهم ان يقيم اليهود مستوطنات للاحياء في فلسطين، ولكن كيف نفهم حين يصرون على اقامة مستوطنات للموتى؟».

ما حدث في اوشويتز لم يكن موتا، كما يقول كلاين الذي يعتقد انه لولا ذلك الحائط اليهودي لمات العالم، فأدولف هتلر كان يعد العدة لاعلان نفسه نبيا ثم إلها، ولقد راح يفاوض بعض الحاخامات لتبني هذا الاتجاه، فاليهود هم حملة الرسالة السماوية الاساسية، حتى اذا ما اقروا بنبوة هتلر ثم بالوهيته، لم تعد هناك اية عوائق كبيرة، فمن لا يقتنع بهذه الالوهية يجب ان يموت. وكان متوقعا ان يتم القضاء على القسم الاكبر من البشرية، لكن اليهود آثروا ان يموتوا هم من اجل البشرية، فرفضوا اضفاء اي صفة غير بشرية على زعيم الرايخ الثالث، وهذا كان السبب الحقيقي للانتقام الرهيب منهم.

وبين ايدينا دراسات مختلفة حول الاصل اليهودي لادولف هتلر الذي ربما استوحى التراث الديني اليهودي نفسه في محاولة اعلان ألوهيته، فيهوه لم يكن موجودا في السماء، بل انه كان يقيم في احد البراكين، ومن هناك يحكم العالم، ثم طلب اليه ان «ينزل» ويتعاطى مع الناس ليعرفوه عن كثب ولينشر افكاره (وعواطفه) البناءة في ما بينهم. وبعبارة اخرى فان يهوه لم يكن اكثر من «حالة مادية» لا تختلف، في الجوهر، عن حالة الزعيم النازي.

الجدل كان رهيبا في اوروبا «...واليهود عادوا يهودا»، فقد وجهوا اتهامات مباشرة الى البابا يوحنا بولس الثاني - مع التاكيد على بولونيته - بانه وراء تمسك الراهبات الكرمليات بذلك الدير الذي اقيم في المعسكر. فقط لاجتثاث اي ظلال يهودية تظهر هناك، حتى ولو كانت ظلال الموتى. واليهود اثبتوا انهم اباطرة الاعلام في الغرب، فحجة عدم السماح بحدوث تمزق تيولوجي بين اليهودية والمسيحية، ثم تنظيم حملات اعلامية مثيرة للذهول: الكاثوليك وضعوا في قفص الاتهام، وهم الذين وافقوا خلال المحادثات التي اجريت في جنيف على العلاقة «المقدسة» بين اليهود ومعسكر اوشويتز.

ويستطيع ثيوكلاين ان يستعمل تعابير قاسية للغاية امام الكاردينال الفرنسي ديكورتراي الذي يعتذر بحرارة، فيما كان المسؤول اليهودي السابق يستعمل تعابير حادة للغاية، منددا برفع الصليب فوق المعسكر «ربما لكي يتذكر موتانا دائما الصليب المعقوف». وهذه العبارة تعني ما تعنيه، فالصليب في اوشويتز يمكن ان يجد له مكانا في ارض المعسكر فقط لا ان يأخذ له مكانا مرتفعا.

وكان كلاين مستعدا، نفسيا على الاقل ليقول ان البابا يوحنا بولس الثاني هو احد اركان النازية الجديدة.

□■□

ولكن اذا كان كلاين يتحدث بهذه الحدة، فاليهود داخل بولونيا يحاولون ان يستعملوا اللغة المزدوجة، وها ان ماريك ايدلمان الذي يعتبر الان احد انشط الاعضاء في نقابة «تضامن»، يعبر عن فجيعته الشخصية «لان كل واحد منا عاد الى مخالبه»، فقد بذلت جهود كبيرة وبناءة من اجل ارساء علاقات عقلانية بين اليهود والمسيحيين. وفجاة ينهار كل شيء «كما لو ان ما فعلناه ليس اكثر من وضع الكراهية في اناء زجاجي براق».

هذا لكي يعود ويقول ان القتلى اليهود هم الذين اضفوا لمسة مقدسة وتاريخية على اوشويتز، والبولونيون الكاثوليك يجب ان ياخذوا هذا بعين الاعتبار، ولكن هناك دائما «من يضع التاريخ في افواه الافاعي». وكان اليهودي الفرنسي جاك بنيامين قد اشار الى ان هناك العديدين داخل الطائفة الكاثوليكية الذين يعتقدون انه لكي يكون المرء كاثوليكيا عليه ان لا يكون يهوديا «فلماذا يريدون ان يرفعوا الصليب في اوشويتز.. هل ليؤكدوا لنا «ثانية» ان الكارثة كلها جرت في ظل الصليب؟»

كم تختلط الاشياء في فرصوفيا، حتى ان رومان غراتسك، وهو سكرتير تحرير مجلة «تيغودنيك باوكشني» يكاد يعتبر ان الكاثوليك «متواطؤون» بالصمت، فهم يتحاشون الحديث عما فعله النازيون باليهود، مشيرا الى انه في المناهج الدراسية يقال دائما للتلامذة ان هناك ستة ملايين بولوني قضوا في افران الغاز، ودون ان يقال ان ثلاثة ملايين من بين هؤلاء هم من اليهود.

ويلمح غراتسك الى نوع من التواطؤ بين الحزب والكنيسة، فلا اشارة الى التفاصيل، بل ان هناك اصرارا على تجاوز هذه التفاصيل باعتبار ان هناك مواطنا بولونيا لا مواطنا كاثوليكيا او يهوديا.

واليهود يفتحون كل الملفات، فيتحدثون عن متحف اوشويتز ليقولوا انه في عام ١٩٤٧ اعتبر البرلمان البولوني هذا المتحف «رمزا للشهيد البولوني»، كما ان الفيلم الوثائقي القصير الذي اصدرته الدائرة الاعلامية في الجيش السوفيتي عام ١٩٤٥ لا ياتي على ذكر اليهود الا بشكل عابر للغاية.

هنريك هالكوفسكي، مدير النادي اليهودي الصغير في كراكوف حيث يقع المعسكر لا يتردد في القول ان اليهود في بولونيا يتعرضون للتصفية النفسية، وليست رائحة الجثث هي التي تنبعث الان بل انها رائحة الارواح، ملاحظا ان هناك من يقوم بحملة منهجية ضد اليهود،


● هتلر

وهذه الحملة لا تتوقف عند حدود، فثمة من يشيع بان اليهود يعملون على احتواء المسيحية. وتكفي العودة الى الظروف التي احاطت ببناء الدير وتوسيعه للتاكد من ذلك «ولقد سمعت اخيرا احد الكهنة الكاثوليك الذي قال، وبلهجة حافلة بالكراهية، ان اليهود يبغون تغطية الخطيئة التي ارتكبوها بصلب المسيح بوضع قبورهم في وجه الحضارة المسيحية.

وماذا تعني اوشويتز بالنسبة الى ذلك الكاهن الكاثوليكي الذي يدعى ميلوش؟ «انهم يريدون اقامة «تابو يهودي» بيننا. هذا المهرجان الذي تتراقص فيه الجثث لم يعد اكثر من سوبرماركت تعرض فيه الذكريات الصارخة والمعلبة». ومن يتجرأ على القول ان اليهود حولوا اوشويتز الى سوبرماركت لبيع جثثهم.

ولكن هذا ما يحصل، وميلوش يستغرب: «عندما يقتل النازيون خمسة وعشرين مليون روسي، لماذا لا نقول خمسة وعشرين مليون ارثوذكسي؟» ويجيب: «بالطبع لا نقول هذا لان المواطنين يتساوون، خصوصا عندما يموتون في الحرب، فكيف نفصل موتى اليهود عن غيرهم من الموتى. الشيء الوحيد الذي نقبل به هو ان نقيم لهم مقابر خاصة وان نضع الورود على قبورهم كما نضعها على قبور الموتى من اي دين آخر».

وميلوش يستغرب استمرار اليهود في «عقلية العقرب»: «ايها السادة.. اللواتي تعترضون على وجودهن في الدير هن راهبات يمضين الليل والنهار في الصلاة لله»، ملاحظا ان هناك عشرة الاف شخص يتواجدون في المنطقة يوميا، فاذا ما اصيب احدهم بصداع لا يستطيع العثور على حبة اسبرين، الراهبات يقدمن الادوية للذين يحتاجون اليها، ويفعلون ذلك مجانا. ومع ذلك، فان اليهود يصرون على تنظيف المكان منهن: «وبكل بساطة تقول لهم ان ايا من الراهبات لم تكن زوجة لادولف هتلر».

□■□

الكاهن الكاثوليكي يصل الى تلك النقطة الخطرة: «اخيرا، اصبحت الحقيقة واضحة امامنا، فالحروب اليهودية ضدنا لم تتوقف»، مشيرا الى انه اذا حاول اليهود اقتلاع الصليب الذي رفع هناك (وعلوه ستة امتار) فان الانعكاسات ستكون مدمرة، وهو يملك الحجة التاريخية لرفع ذلك الصليب الخشبي الذي حاول صانعوه اظهار الجانب المعذب في المسيحية، فهناك أطلق الجنود النازيون النار على الآف البولونيين الذين دفنوا في حفرة جماعية «...وبطبيعة الحال، لا تستطيع الا ان نزع الصليب هناك الا اذا كان المطلوب ان نقيم المقاهي فوق جثث موتانا».

بالطبع، لا يريد اليهود اقامة الملاهي فوق ملايين الجثث، وكلام الكاهن الكاثوليكي يعكس مستوى التوتر في الحوار، فثيو كلاين لا يتحدث عن «حوار» بل عن «اوشويتز اخرى» يقوم المتطرفون بتنظيمها، وهذه المرة لن تكون امام مستودعات الغاز التي كانها مستودعات الجحيم، بل اننا سنكون امام مستودعات الكراهية: «اجل، انهم يملكون وسيلة اخرى للقتل: الكراهية!».

رجل القبائل هو الكاثوليكي العجوز (٨٩ عاما) والنشط سيغمند شيللر الذي يصف الكاردينال ديكورتراي بحصان طروادة: «انه العمود اليهودي الخامس» والا لما قام قبل في جنيف، ومع ثلاثة كرادلة اخرين، بتحويل اوشويتز الى ارض يهودية، متهما اليهود بانهم لعبوا وبعد دخول الروس الى بولونيا دورا لا يقل فظاعة عن الدور الذي قام به النازيون، فقد كانوا يرافقون الجنود الروس ليرشدوهم الى الاشخاص الذين تعاونوا مع هتلر. كانوا يختارون الاشخاص عشوائيا، فالمهم ان يموت اي كان انتقاما لموتاهم.

ولقد مات بولونيون كثيرون بايد يهودية. والان، تقول الراهبات: «هؤلاء اليهود يخافون من الصليب، ولذلك سترفعه في اي مكان». والطريف ان يشاع في فرصوفيا ان الاميركيين اشترطوا، لتقديم المساعدات والقروض الى الحكومة غير الشيوعية في بولونيا، تسليم المعسكرات الى اليهود، لكن الرسميين ينفون ذلك، فهم يخافون الفضيحة، وان كان شيللر يشير الى الفضيحة بشكل غير مباشر: «لا اعتقد ان الولايات المتحدة تحولت الى دولة يهودية».

لكنها تريد اقتلاع الراهبات كي يحل محلهم الحاخامات اليهود، فلو لم يمت اليهود هناك لما قامت اسرائيل التي هي التجسيد السياسي للتوراة. بقايا المحرقة هم الذين اقاموا الدولة اليهودية. اما شيللر فيقول ان اللهجة التي استعملها اليهود تؤكد، بصورة لا تقبل الشك، انهم يريدون ان يمارسوا الوصاية علينا، اما المسيحية فلا يمكن الا ان تكون النقيض الجوهري لليهودية، وحين قال السيد المسيح انه جاء ليكمل، فليكمل طريق الحق الذي حاد عنه اليهود.

والعاصفة هبت في كل اوروبا وان كانت قد بذلت محاولات ضخمة لاحتوائها، فالقناعة تتسع لدى فئات مسيحية كبيرة بان المسيحيين يتعرضون لنوع من المحرقة الثقافية (او الهولوكوست الثقافي) اللامرئية. والمثقفون داخل هذه الفئات يلاحظون الدأب اليهودي للسيطرة على الاعصاب الثقافية في الغرب حيث «الفردوس المسيحي».

ولقد كان مثيرا ان هناك صحفا سياسية في بلدان كاثوليكية تبنت وجهة النظر اليهودية بشكل كامل حيال الدير الكرملي في اوشويتز: «ألم يقم السيد المسيح باعادة الحياة الى ذلك الميت اليهودي». وعلى اتباع السيد المسيح ان يسيروا على خطاه فيعيدوا الى الحياة الموتى اليهود في اوشويتز. كيف؟ بان تكون هذه الارض ارض اليهود...

ليس من الضروري ان يكون هناك نص توراتي مباشر. ولكن ألم يقل كلاين ان «التلمود الاخر» ظهر هناك، فلقد مات يهود كثيرون في اوشويتز، ويفترض ان يضاف الى التوراة سفر آخر هو سفر المحرقة او سفر اوشويتز، وحيثما يموت اليهود تقوم ارض يهودية!

الحائط الابيض هو دائما حائط المقبرة في ناميبيا

.. وهكذا طردوا اللعنة المشعة من الخزائن الاميركية

هل تعرفون ان خروفا من ناميبيا هو الذي يقوم بـ «تسخين» بروك شيلدز عندما يكون الرجل عبارة عن ثلاجة حزينة وفارغة الا من بعض.. اللحوم الثانوية؟

وذات يوم، قال لنا احد قادة «سوابو» الذي التقيناه في القاهرة ان البيض يتجاهلون تلك الحقيقة الكبيرة، وهي ان الزنجي اغلى ثمنا من خروف «الكاراكولس» الذي ينتج صوف الاستراكان، فتحت جلد الزنجي يوجد الماس. انه المنجم الذي ما ان تثقبه قليلا بالسكين حتى يتقيأ الماس. وبعضهم يتقيأ النحاس، وبعضهم يتقيأ اليورانيوم...

وبعضهم، وبعضهم يتقيأ الدم!

والزنجي لا يشبه جوزة الهند، ما ان تنزع جلدها الداكن حتى تدخل في ذلك البياض الشهي، فحين تقوم بـ «تقشير» الزنجي لا بد ان تجد تحت الزنجي زنجيا اخر. اجل، ان الزنجي هو مجموعة من الزنوج الذين تداخلوا مع بعضهم البعض. وكان والترسيزولو قد قال: «انهم يقطعوننا كما تقطع الغابات، لكن احدا لا يستطيع ان يمنع الاشجار من الظهور مرة اخرى». والزنجي مثل الشجرة جذوره بعيدة في الارض، والارض لا تنتهي..

وحين التقينا بالكاتب رالف سيموند، وهو اسود من جنوب افريقيا، قال لنا: «اذا كنت تعتقد ان اسرائيل هي المخلب الاميركي في الشرق الاوسط، فان بريتوريا هي اخطر بكثير. انها الخزانة الاميركية، ولعلك تتذكر ان ادموند ماسكي، وهو وزير سابق للخارجية، وصفها بامبراطورية المعادن، فالاميركيون تعاملوا مع المناجم على انها الكهوف السحرية التي يفترض تفريغها بسرعة قبل ان يستفيق الحارس الجني ويقفلها من جديد، وهكذا ما ان يحل القرن الحادي والعشرون حتى تصبح الولايات المتحدة مثل اليابان او في احسن تقدير مثل بريطانيا: موارد معدنية محدودة وذكريات كبيرة وماسوية حول المناجم».

سيموند قال لنا ايضا ان جمهورية جنوب افريقيا تكاد تكون «الدولة الوحيدة» في افريقيا السوداء، فالدول الاخرى، وهي منهكة سياسيا، دخلت لعبة الديون الخارجية بعد مقاومة طويلة ويائسة، والزمن الجميل انتهى في القارة، وبدأ البعض يتحسرون على الايام البريطانية والايام الفرنسية في افريقيا.

□■□

هو بعيد ومطارد: «البيض هم الذين فعلوا بي ذلك. انها العنصرية البيضاء ضد السود، فلماذا لا نتحدث عن العنصرية السوداء ضد السود. اجل، هناك الاف المعارضين لا بل مئات الاف المعارضين الذين اما انهم قتلوا او اعتقلوا او هربوا من الدول الافريقية السوداء. ناهيك عن ملايين الذين هاجروا الى اوروبا بحثا عن عمل. ودعني اقول بسخرية كبيرة ان هؤلاء يمثلون «الاستعمار الاخر»، ولكن هناك فارق كبير في حجم الافواه، فافواه هؤلاء هي افواه النمل اما افواه البيض فتشبه افواه الثعابين».

والاحصاءات ذهبية في دولة الذهب: الاولى عالميا في الذهب والفضة، الثانية في اليورانيوم، الخامسة في الفحم، الثامنة في النبيذ، التاسعة في الضأن، الحادية عشرة في النحاس والذرة، الثانية عشرة في قصب السكر، والتاسعة عشرة في الابقار والجواميس. ولكن هناك احصاءات يجب ان تبقى سرية، وهي تتعلق بانواع معينة من المعادن الاستراتيجية. ولهذا ينشط الاميركيون لاطفاء الحرائق الداخلية، وبعدما «احترقت» الحرائق الخارجية، ويجب ان تهدأ الاوضاع في ناميبيا.

كم يسخر سيموند من ذلك الاستقلال الفولكلوري: «مع الاسف ان الناميبيين لن يحصلوا على استقلالهم الا بعد ان يكون العالم الثالث قد انهار»، فالاقتصاد الناميبي كله، تقريبا، مرتبط بناميبيا «اما النشيد الوطني فيدخل من الاذان لا من الافواه»، مذكرا بان الجهاز الهضمي يبدأ من الفم لا من الاذن. وقادة سوابو يتسلمون الحكم ويختلفون ويقتتلون، وان كان هناك من ينصحهم بالعقلانية كي لا يضيع اي شيء، فالثورات البراقة انتهت، حتى السوفيت انتهوا من حشو الرؤوس، وكما تحشى الصناديق الخشبية، بالكلام حول اليوتوبيا الشيوعية التي اتضح، في نهاية المطاف، انها عبارة عن مهرجان ابدي للجوعى.

الحرب انتهت مع بريتوريا: «كما لو اننا نحارب التاريخ الابيض باسره». ودول «الخط الامامي» لم تعد تفكر بارسال الجنود لانقاذ السود من الارواح البيضاء - وهي الارواح الشريرة - بل انها تبعث بالجوعى فقط: هناك، هناك يوجد الفردوس الابيض. والاحصاءات تقول ان عدد العمال الوافدين من بلدان مجاورة بدأ يتجاوز المليون ونصف المليون، فهناك ١٩٠ الفا من ليسوتو، و١٢٠ الفا من موزامبيق، و٦٠ الفا من مالاوي، واربعون الفا من بوتسوانا، وخمسة وثلاثون الفا من سوازيلاند، وعشرون الفا من زيمبابواي، وعشرة الاف من زامبيا. ومن يصدق ان زائير ذات الموارد الطبيعية الهائلة بدأت بتصدير العمال الى بريتوريا وكذلك تنزانيا، وهناك الالاف والالاف الذين دخلوا، خلسة، من بلدان افريقية اخرى.

لقمة بيضاء للرجل الاسود: «وفي كل مكان زرع البيض تلك الهياكل العظمية التي تحكمنا»، فما فعله بوتا وما يفعله كلارك في جوهانسبرغ، لا يختلف ابدا عما يفعله موبوتو في شابا. الم يقل ايميه سيزار ان «الزنجي عربة تحاول عبثا ان تكون كائنا بشريا»، فالظهر يجب ان يظل في حالة الانحناء. وقال ايميه: «ثمة زنجي حمل برج ايفل واتى به الى هنا».

وكل الغرب على ظهرهم...!

وناميبيا مساحة كبيرة من الجغرافيا (٨٢٤٢٦٩ كيلومترا مربعا) ومساحة صغيرة من التاريخ، فاذ لا يقطنها اكثر من ١٢٠٠٠٠٠ نسمة، لا يعرف احد عنها شيئا قبل القرن السابع عشر حين «تواجدت» فيها قبائل الناسوبيا والمافيو. والالمان ذهبوا الى هناك، وكانت في وقت من الاوقات مستعمرة المانية. ولطالما اخذ ادولف هتلر بتلك التقارير التي وضعتها بعثات التنقيب الالمانية حول الاحواض المشعة، ولكن كان يفترض اولا ابادة الزنوج اذا لم يقبلوا الوصف النازي لهم بانهم عبارة عن قرود بشرية.

□■□

وناميبيا هي، بطبيعة الحال، امتداد لتلك الاحواض، فمخزونها من اليورانيوم يبلغ ٤٤٠٠ طن، وفيها يوجد اكبر منجم لهذه المادة المشعة في منطقة روسينغ. وهناك الماس الذي يتجاوز مخزونه الـ ٩٤٠٥٠٠ قيراط، علما بان ٩٠ في المائة من هذه الكمية صالح للصياغة. والى جانب ذلك هناك النحاس (١٨٧ الف طن) والزنك (٥٥ الف طن)، والرصاص (٨٠ الف طن)، والفضة (٧٨ الف طن) والقصدير (٩٨٧ الف طن) والكاديوم (٥٨ الف طن).

وناميبيا هي الرابعة عالميا في انتاج اليورانيوم..

ولكن الم يتحدث وول سوينكا عن «اللعنة المشعة»، فاليورانيوم هو الذي يصنع القرن المقبل، حيث الطاقة الانيقة واللامتناهية، فيما يترك الفحم الحجري لاولئك الذين يشبهون الفحم الحجري. وفي ناميبيا لا يضيء اليورانيوم سوى المنازل البيضاء، اما الزنوج فالقلة هي التي تعرفت على الكهرباء، والاكثرية لا تزال تستعمل الوسائل البدائية، على الاقل حتى لا تتلوث حضاريا وتدخل في الالام..

والناميبيون يفضلون الدخول في الامال الصغيرة على الدخول في الالام الكبيرة.

رجال السوابو، ومعظمهم ترعرعوا في المدارس التبشيرية، وكان الالمان اول من بدأوا باقامتها عام ١٨٤٠، لا يستطيعون الا ان يكونوا واقعيين، وهم يخشون من ان يتكرر في ناميبيا ما حدث في انغولا وموزامبيق، ولذلك فقد عقد في العام الماضي مؤتمر في استوكهولم ضم مستعمرين بيض، ومعظمهم من اصل الماني، وممثلين عن السوابو. وفي هذا المؤتمر قدم السود ضمانات محددة في شأن سلامة البيض، وهذا يعني ان اصحاب المزارع ورجال الاعمال الصغار، والموظفين سيبقون في البلاد تماما كما حدث في روديسيا عندما تم انهاء حكم البيض بقيادة ايان سميث، واصبحت روديسيا زيمبابوي.

الخطوة «العقلانية» الاخرى تلك التي قام بها زعيم السوابو سام نوغوما حين التقى في فندق ريتز اللندني مع اركان شركة «دوبير» وبناء على طلبهم، وذلك للبحث في مستقبل الوضع الاقتصادي في البلاد لدى حصولها على الاستقلال. والواقع ان ناميبيا هي عبارة عن «حالة استثمارية»، وبكل ما تعنيه الكلمة، اذ ان المؤسسات الافريقية الجنوبية، فضلا عن المؤسسات الغربية التي هي على علاقة وثيقة ببريتوريا تضع يدها على الصناعة المنجمية في البلاد، فشركة «ريو تينتو زنك» هي التي تملك حق استثمار منجم اليورانيوم الهائل في روسينغ، وشركة «الانكلو - اميركان كوربوريشن» الممثلة، محليا، بشركة «دوبير كوبينانتد دياموندماينز».

وفي ذلك اللقاء الذي عقد في شهر فبراير الماضي، تعهد نوغوما بعدم تاميم الشركات المنجمية، على ان تكتفي حكومة الاستقلال بالحصول على نسبة معينة من الارباح، وايضا على الرسوم التي تمكن هذه الدولة من اقامة بنية تحتية على صعيد الخدمات الاجتماعية والثقافية، فالبنى القائمة حاليا بعيدة الى حد كبير عن احتياجات الناس، وهي مرتبطة باحتياجات الشركات، وان كان هناك من يشيد بالمنشآت التي اقامتها بريتوريا مثل الطرقات وسكك الحديد، ونظام المواصلات، والكهرباء، فهذه كلها لم تصنع للكائنات البشرية بل انها صنعت للبضائع، وهو ما حمل باك شوموني، وهو من السوابو، على القول:

«مشكلتنا اننا نختلف عن الصناديق الاخرى بان لنا اطرافا غير ضرورية، وهذا ما جعلنا صناديق من الدرجة الثانية».

وكيف يتم تاهيل الصناديق البشرية في ناميبيا؟

لا بد من الانفتاح على الدول الافريقية الاخرى لان «الحائط الابيض هو حائط المقبرة»، كما يقول شوموني ايضا، وبطبيعة الحال فان الاقتصاد الاحادي الجانب يعني الارتهان الكامل. ولكن كيف تستطيع الحكومة الناميبية ان تاتي بتلك الاستثمارات التي تقيم شبكة من المواصلات مع انغولا وزامبيا وبوتسوانا؟

اذا لم يتم انشاء تلك الشبكة فهذا يعني ان ناميبيا ستظل رهينة لما يسميه فيليب ليماري، المتخصص في شؤون جنوب افريقيا «اقتصاد الدجاج». وانها المطاردة السيزيفية (والابدية) لحبة القمح..

□■□

والرهان يبقى على الدول التسع التي عقدت مؤتمرا للتنسيق في شان تنمية افريقيا الجنوبية. وبطبيعة الحال، فان الاستثمارات لو اتت، وهي ستاتي بالكثير من الخجل، لن تحل مشكلة المدينة المرفئية والفيز - باي التي ستستمر بريتوريا في احتلالها رغم التسوية التي ترعاها الامم المتحدة. ويبقى الافضل هو توسيع مرفا مدينة لودريتز، فناميبيا بقيت طويلا بعيدة عن العالم «... ولا بد من ان نغسل وجوهنا بالملح». وهل يستطيع الزنجي الاغتسال بشيء اخر غير الملح؟ قال هذا ايميه سيزار ايضا وهو يتحدث عن «الطحالب البشرية» التي تاكلها الاسماك «... حتى الاسماك الصغيرة تاكلنا».

اذا تطلع الناميبيون بشكل مستقيم، وعبر المحيط الاطلسي، فلا بد انهم سيسمعون اصوات الديكة (ولا نقول اصوات الذباب) في الباراغوي والاورغواي وايضا في البرازيل. والحقيقة انه يتطلعون الى ذلك الخط المتوج الذي يوصلهم الى الولايات المتحدة وكندا من ناحية والى اوروبا الغربية من ناحية اخرى.

«الهروب الى ذلك العالم الذي تهرب منه». اليست هذه هي عبارة فرانز فانون؟

يقول فيليب ليماري ان حكومة ناميبيا (وعاصمتها بالمناسبة هي... ويندهوك) ستحكم من وراء القضبان «حكومة سيكون كل اعضائها قيد الاعتقال.. الاقتصادي».

ولقد حدثت تلك الاشياء المذهلة خلال العشرين سنة المنصرمة، فمنذ ان اقرت حكومة فورستر عام ١٩٧٢ بالحكم الذاتي لناميبيا بدأت تعتمد فيها سياسات اللصوص، اذ تم اللجوء الى معدات اكثر تطورا لاستخراج اكبر كمية ممكنة من الماس باسرع وقت مكن، كما ان اليورانيوم كان يستخرج بصورة وحشية، حتى ان الشركات التي تصطاد السمك في المياه الاقليمية ضاعفت من نشاطها، فالمهم الا تحصل ناميبيا على استقلالها الا وتكون قد تحولت الى بئر مهجورة لا بد ان تظهر في قعرها بعض نقاط الدم، فثمة الكثيرون الذين قتلوا خلال سنوات الكفاح من اجل الاستقلال. وحين تبرر حكومة بريتوريا عدم اهتمامها بتلك المقاطعة التي تحتل المرتبة الخامسة اقتصاديا في سلسلة المقاطعات التي يتشكل منها الاتحاد، تقول ان «الارهابيين» هم المسؤولون عن هذا التصدع الاقتصادي، وبوتا نفسه قال ان حكومة جنوب افريقيا تكبدت ثلاثة مليارات راند سنويا، منها ١٫٢ مليار راند كنفقات عسكرية مباشرة لمواجهة حرب العصابات (الراند المالي يساوي ربع دولار تقريبا، والراند التجاري يساوي اكثر من ثلث دولار بقليل).

حكومة بريتوريا لم تاخذ بذلك القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي في عام ١٩٧٤ والذي يحظر على اية شركة او اي فرد: «التنقيب او الاستخراج او الاستعمال او البيع، او التصدير او التوزيع للموارد الطبيعية والجوانية والمعدنية الموجودة داخل حدود ناميبيا»، فاللصوص يعملون ليل نهار، حتى ان الاحصاءات تقول ان ٢٠ في المائة من الناتج الوطني الخام يتم تصديره سنويا، اما الاموال التي يعاد تثميرها فتكاد لا تذكر.

معظم اسماء المدن تبدأ بالـ «او»: «اجل كل شيء له علاقة بالعذاب هنا، والـ «او» هي «صوت العذاب». ثم تعدد: اورانجند، اوتجيوارنغو، اوتجو، اوكافانغو، اوفدنانغوا، اوشاكاتي. والذين يقرعون الطبول هناك يحترقون الاحزان: «عندما تقرع الطبول، عليك ان تتوقع هطول المطر بعد دقائق، حتى الغيوم نعرف كيف نجعلها حزينة مثلنا»، كما يقول الناميبي ادم نودوك.

وبكل بساطة يقول لك المثقفون القلائل في ويندهوك ان الاستقلال لن يكون لمصلحة ناميبيا بقدر ما سيكون لمصلحة بريتوريا التي ستستخدم «الدولة المستحدثة» كقناة اتصال مع الدول الافريقية الاخرى. وهذا ما يريده الاميركيون تحديدا: احداث ثقب في تلك الكتلة السوداء تتسرب منها التوترات التي تجعل من جمهورية جنوب افريقيا جحيما ابيض. الان يستطيع البيض ان يكسروا المقاطعة فينتهي عهد العقوبات، ويصبح السود بيضا..

ورثة الماس هم، في نهاية المطاف، ورثة الغبار: استقلال من اجل اميركا التي تريد ان تكون احواض المستقبل هادئة هادئة. هدوء الموتى على الاقل..

والطريف ان يقول البروفسور فان رنسبورغ، الباحث في شؤون جنوب افريقيا، ان جنود بريتوريا كانوا يؤمنون لناميبيا ربع مليار راند في العام، اما عندما ينسحبون فستكون البلاد التي انخفض معدل النمو فيها من ٥٫٩ في المائة ما بين عامي ١٩٥٨ و١٩٧٠ الى ١ في المائة، مع ارتفاع معدل السكان بنسبة ١ و٣ في المائة، امام الكارثة.

ايها السادة البيض: من صنع الكارثة؟!

الاستقلال: ان تطردوا «اللعنة المشعة» من الخزانة الاميركية، ومن اجل الخزانة الاميركية!

بيروت - القبس

● نوغوما


● فورستر

العطـــل فـي الطـــائـــرة.. أم فـي الطيـــار

٧ دقائق كانت كافية لتدمير اسرائيل

لو حدث الاختراق العربي.. لانزل المصريون قواتهم حول مفاعل ديمونا

«يا للفظاعة ... لم تكن اسرائيل بحاجة الى اكثر من تلك الدقائق السبع كي تنتهي !».

هذا ما قاله الجنرال بنيامين بيليد الذي سبق وشغل منصب قائد سلاح الجو لدى اندلاع حرب عام ١٩٧٣، ثم قرر الاعتزال في عام ١٩٧٧ وبعد خلافه مع وزير الدفاع انذاك عيزرا وايزمان حول دور سلاح الجو في هذه الحرب.

كلهم يتحدثون عن الصدمة: متى يستقيل وزير الدفاع اسحق رابين ؟

لا بل ان اللجنة التي شكلت قد تصدر ذلك التقرير الذي يقضي بازاحة رؤوس كبيرة اخرى، تماما كما حدث في موسكو حين امر الرئيس ميخائيل غورباتشيف بتنحية وزير الدفاع ومعه عدد من كبار الضباط، بعدما تمكن شاب الماني غربي من ان يخترق الاجواء السوفيتية «المدججة» بالرادارات لعدة مئات من الكيلومترات ثم يحط في الساحة الحمراء.

ويومها تساءل الزعيم السوفيتي: ماذا لو ان هذا الشاب وضع قنبلة ذرية في طائرته وأتى بها الى موسكو ؟

□■□

وظل الطيار السوري محمد باسم عادل ٧ دقائق في الاجواء الاسرائيلية، لا بل انه حط بطائرته الـ «ميغ ٢٣» في احد المطارات لينتظر دقائق اخرى وطويلة قبل ان تصل دورية عسكرية اسرائيلية اعقبها وصول وزير الدفاع الذي يبدو واضحا انه ذهل لوجود الطائرة السورية على الارض الاسرائيلية، وهذا ما جعله يبتعد عن التفكير في تلك الدقائق الهائلة التي حلقت فيها الطائرة في الاجواء الاسرائيلية لتكسر نظرية «الامن المطلق».

والذي اصيب بالذهول الكبير كان زئيف ايتان كبير الخبراء في معهد جافي للدراسات الاستراتيجية، فهذا الرجل الذي قال ان ما حصل «كان بمثابة حرب كاملة خسرناها» عاد ليقول: «لقد قدم لنا الطيار السوري خدمة لا تصدق، فقد كشف ثغرة يفترض معالجتها بسرعة وفعالية، وهو ما حال دون خسارتنا تلك الحرب «الاخرى» التي كان يعد لها العرب.

وايتان يقول ان مسحة الهدوء التي تكسو وجه بعض الزعماء العرب يجب ألا تخفي حقيقة شخصياتهم الحديدية والغامضة، ولانهم يملكون مثل هذه الشخصية فان رهانهم يتركز دوما على العمليات الغامضة، و«يجب ان نفترض - وهي الفرضية التي ترتقي الى مرتبة اليقين - وانهم يعدون لعملية صاعقة تقوم بها ٥٠٠ طائرة عربية فوق الاراضي الاسرائيلية».

وكان يفترض ان تعتمد تلك الطائرات الاسلوب نفسه الذي اعتمده الطيار السوري، اي الانطلاق بسرعة كبيرة جدا وعلى علو منخفض جدا.. «وعلينا ان نتصور في هذه الحال ماذا يصيب اسرائيل اذا ما ألقت الطائرات العربية عشرة الاف طن من القنابل فوق اهداف حيوية اسرائيلية (المطارات، مصافي النفط، محطات توليد الكهرباء، التجمعات السكانية).

وايتان يركز على القواعد الجوية بالذات، صحيح ان اسرائيل عمدت الى اقامة مخابىء حصينة للقسم الاكبر من الطائرات، ولكن كان بالامكان احداث اعطال كبيرة في المدرجات تؤدي الى شل ثلثي الطيران الاسرائيلي تقريبا، ومع التاكيد على ان الاقمار الاصطناعية السوفيتية زودت العرب بمعلومات دقيقة حول اماكن تلك القواعد، فاذا ما حدث هذا فعلا يكون الانتقام الرهيب مما حدث لمصر في ٥ يونيو ١٩٦٧ حين دمرت الطائرات المصرية كلها تقريبا وهي على الارض.

حينذاك سيكون بامكان آلاف الدبابات ان تندفع باتجاه المواقع الاسرائيلية، وبالطبع بعدما تكون الطائرات قد سيطرت على الاجواء وشنت غارات كثيفة على مراكز تجمع الدبابات الاسرائيلية، وفي هذه الحال، لن تتوقف الجيوش العربية عند تحرير اراضيها المحتلة بل انها ستندفع نزولا نحو سهل طبريا.

اذا حدث ذلك، من يستطيع ان يحد من الحالة العصبية التي ستنتشر في صفوف القوات المصرية. او لم يقل الجنرال يهوشوا ساغي ان العسكريين المصريين يختزنون في اللاوعي كمية هائلة من الحقد الذي لن تستطيع النصوص أن تحجبه طويلا؟.

وكما قال بيليد قال ايتان: المسألة كلها لا تتطلب اكثر من الدقائق الاولى، وبعد ذلك ينهار كل شيء، حتى انه لن يعود بالامكان استخدام «الاسلحة الاخرى التي تتميز بفعالية خاصة» والترجمة الطبيعية لهذا الكلام هي ان الاسرائيليين لن يتمكنوا من استعمال القنبلة الذرية، وقد تتفاعل الامور بشكل مثير جدا، فتقوم الطائرات المصرية بعمليات انزال كثيفة جدا حول مفاعل ديمونا في صحراء النقب.

اسرائيل، عسكريا، هي «اللحظة الاولى» فاذا سقطت اللحظة سقطت قرون من الاعداد الدقيق والمعقد لـ«اعادة بناء الدولة اليهودية». ولا شك ان القوات الاسرائيلية تتضعضع كليا اذا ما تحطمت الخوذة الجوية التي كانت بمثابة «الوسيلة اللاهوتية» التي تستعمل للاجهاز على اي فعالية عربية.

الاسرائيليون يشعرون بالذعر لان اجهزة الرادار كانت «نائمة» وكذلك كل وسائل التحذير او المواجهة عندما اخترق الطيار السوري الجدار الاسرائيلي الذي لا يخترق ابدا، ولكن كم كانت الغلطة رائعة، حتى ان هناك من تحدث عن «عبقرية الخطأ» في تل ابيب، فلولا تلك الاخطاء التي حصلت لما امكن اكتشاف الفجوة التي لن تتكرر ابدا، وان كان الحاخامات يتحدثون عن «عبقرية الصدفة» الصدفة التي تتم برمجتها من السماء كي تحذر اليهود من اي تقصير يرتكبونه دون قصد.

□■□

بالطبع لا يمكن السكوت عن الذين اخطاوا والعقاب سيكون كبيرا ومؤثرا، وقد يتجاوز العقاب الذي فرضه الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، ومع ذلك، فهم يشيرون في تل ابيب الى «الخطأ الذي انقذنا» فثمة دلائل كثيرة على ان بعض الزعماء العرب يفكرون بعملية عسكرية ما، وهذا ما اكده الجنرال دان شومرون في كلام اخير له، ولا شك ان سوريا اعطت الاولوية لخطة تقضي بالقيام بعملية انتحارية جوية فوق اسرائيل، فاذا نجحت كان الانتصار الكبير، واذا فشلت كانت الهزيمة الكبرى، وها ان طيارا سوريا كانت لا تزال قضيته على قدر معين من الغموض لدى كتابة هذا المقال، يعطي الدليل القاطع على انه كان بالامكان القيام بعملية جوية ناجحة تؤدي الى انهاء اسرائيل عسكريا.

وكان الجنرال ابراهام تامير قد تبنى تلك النظرية التي وضعها خبراء عالميون قيد التداول، وهي تقول ان اسرائيل دولة فقرية، اي ان اي ضربة على الظهر يمكن ان تشلها كليا خلافا للدول العربية التي هي دول لا فقرية تستطيع ان تتحمل العديد من الضربات دون ان تتحطم، وهو ما يفترض البقاء في حالة التعبئة الدائمة لان اي خطأ يعني الخطيئة وفق المفهوم التوراتي، اي الهلاك.

وكان تعليق الفريد ليلنتال رائعا حول هذه النقطة بالذات، فهو يعتقد ان الخوف من الموت يعادل الموت، وان يفترض باليهود الا يجتروا موتهم بعيون جاحظة يبدو السلام هو الحل الوحيد. وحين يعرض الفلسطينيون مقايضة الارض بالسلام ينبغي على اليهود ان يسارعوا الى ابرام هذه الصفقة دون تردد، لان السلام هو الارض الحقيقية، اما الارض فلا تعني السلام بالضرورة، وليلنتال يكسر الرؤية التقنية للسلام، فالمفهوم التقليدي للحدود، وبعد التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم، اضحى مفهوما كاريكاتوريا: «لقد انتهت الحدود الجغرافية» كما يقول الفيلسوف الفرنسي جان غيتون. واللعبة النفسية اصبحت الاساس، فاذا كان اليهود يريدون الامن فعلا عليهم، بالدرجة الاولى، تبديد ذلك الركام السيكولوجي الذي تتم برمجته بشكل مروع «والكلام لا يزال لليلنتال» فالافكار المقفلة هي التي تتحطم اخيرا، وعلى اليهود ان يفتحوا طرقا جديدة للحياة.



● اسحق رابين

□■□

والان، ماذا فعل الطيار السوري الذي يحمل اسما هو .. محمد باسم عادل. بكل بساطة .. انه يطلب علنا حق اللجوء السياسي في اسرائيل، فهل هناك من تهمة اقل من الخيانة العظمى توجه اليه ؟

قد يكون معارضا للنظام، ولا احد يقول ان هذا من المحرمات، لكن الرجل - وقد صحت «الحكاية» - عارض او انفصل عن الامة، فالطائرة ملك الامة، وثيابه العسكرية ملك الامة، وليست ملكا لاي شخص، ولماذا الهروب الى اسرائيل بالذات.. وان كان هناك من يرد على هذا السؤال بسرعة : «لم يكن امامه سوى اسرائيل خوفا من ان يذهب الى اي مكان اخر فيعاد الى سوريا».. وهذا ليس صحيحا، وكلنا نعلم انه ليس صحيحا، رغم «السبب الديمقراطي» الذي اورده الطيار في مؤتمره الصحفي.

وحين يتكلم اسحق شامير عن «الهدية الثمينة» فهو لا يعني ابدا الطائرة لاننا نعرف ان الطائرة السوفيتية التي تسلم الى العرب لم تثبت اي مرة مصداقيتها العسكرية في المواجهة مع اسرائيل (من يستطيع ان يقول العكس ؟) فالطائرة الاسرائيلية هي دائما المتفوقة، وسواء كانت فرنسية كما في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ او اميركية كما في حربي ١٩٧٣ و١٩٨٢، ودائما كانت الطائرة السوفيتية متخلفة، ولقد شاهد الخبراء بام العين ذلك الكرنفال الرهيب الذي حدث في يونيو ١٩٨٢ فوق سهل البقاع اللبناني بين الطائرات الاسرائيلية والطائرات السورية فالتطور التقني هو سيد الموقف، ولم تكن اي فرصة امام الطيار السوري ليواجه الطيار الاسرائيلي، فما ان كانت الطائرة السورية تظهر في الافق حتى يتلقفها صاروخ جو - جو الذي كانت تطلقه احدى الطائرات الاسرائيلية عن مسافة بعيدة جدا، فيما لم يكن يتجاوز مدى الصاروخ السوري الكيلو متر ونصف الكيلو متر.

والمشكلة ليست في الطائرة بل في الطيار..

والاضواء تسلط للتضليل، على الـ «ميغ ٢٣» التي اضحت عجوزا قياسا على الطائرات الاخرى التي تم انتاجها على امتداد العقدين الماضيين، اما الاضواء الحقيقية فتسلط على الطيار الذي خرج على الامة ولا ريب انه سيضع بين يدي العدو اسرارا كثيرة وهائلة.

وحين يكون الوضع بين العرب واسرائيل دقيقا الى هذا الحد، فلا بد ان تشكل خيانة الطيار كارثة حقيقية لانه سيتقيا امام المحققين الاسرائيليين تلك المعلومات التي يحلم بها هؤلاء المحققون: كل شيء عن القواعد وعن الطائرات وعن الطيارين، وعن شبكات الرادار، وعن الصواريخ، وعن المعنويات.

والطيار هو الضابط الذي يعرف كل شيء، و«محمد باسم عادل» وضع كل شيء امام الاسرائيليين، بحيث أن القيادة السورية التي اصيبت بصدمة عميقة بادرت الى اعادة النظر في اشياء اساسية كثيرة.

والسؤال الذي لا بد منه امام هذه الكارثة، هل كان فرار الطيار عفويا ام انها عملية دبرت بدقة ونفذت لاهداف معينة ؟

الطيارون في سوريا، كما في اي بلد عربي اخر، هم النسور، والنسر هو الذي يحلق في الاعالي ولا يعرف الخيانة، ولم يكن «محمد باسم عادل» النسر العربي بل الثعبان اليهودي.

وهذه ليست لمسة انشائية لاننا لا نستطيع ان نصدق ان طيارا عربيا و«طيارا بالذات» يهرب الى اسرائيل «والى اسرائيل بالذات».

وكم كانت المعلومات التي نقلت عن «مصادر اسرائيلية» في اليوم التالي لهبوط الطائرة كاريكاتورية، فالمصادر نقلت عن فني اسرائيلي قوله ان الطيار السوري ابلغه انه حاول الهرب قبل ٦ اسابيع لكنه اعترض، فكيف سمح له بالطيران مرة اخرى، ؟ ثم انه قرر الهرب بعدما كسرت الشرطة السورية ضلوعه العام الماضي لانه طلب مسكنا مناسبا، والشيء الذي نعرفه ان افضل المساكن «المناسبة» تقدم للطيارين، ولو كسرت الشرطة ضلوعه لما بقي ضابطا ولا بقي طيارا.

ويجب ان نبحث عن الحقيقة الاخرى: هل اخترق الطيار «الامن المطلق» وظل سيد الاجواء اسرائيلية لمدة ٧ دقائق، وهي المدة الكافية لتحطيم اسرائيل. ام انه فر نتيجة تواطؤ تم ترتيبه باتقان.

ولنحاول ان نصدق - وبصعوبة كبيرة - ان الطيار لم يهرب لكنه اضطر للهبوط في مطار زراعي اسرائيلي، نصدق انفسنا كي نكذب على انفسنا..

وحتى تتضح الامور اكثر فاكثر، لا نستطيع الا القول ان هبوط «محمد باسم عادل» في اسرائيل يعني هبوط اسرار كثيرة في اسرائيل وبعدما حاولت الدول العربية ان ترتفع باسرارها، فالحرب السرية التي تجري الان هي حرب الاسرار، ولقد خاننا احد حملة اسرارنا.

نخاف ان نجزم، لان الضربة كبيرة، ولكن عندما ينطلق الطيار لدقائق «طويلة» وبسرعة فائقة على علو ثلاثين مترا فقط، اجل ثلاثين مترا فقط، فاي عطل يكون قد اصاب الطائرة ؟ العطل في الطيار لا في الطائرة.

وكان العطل في اسرائيل ايضا، ولننتظر النتائج الكبيرة !

وعلى السوريين ان يلاحظوا اثار اقدامه في الهواء، في كل الهواء..

أصـــوات يهوديـــة: اطـــردوا الفلسطينيات مـن يهـــودا والسامرة

آسفة يا فلسطين لانني لم أنجب سوى ولد واحد

«المطلوب من كل امرأة فلسطينية ان تلد طفلا اضافيا: طفلا من أجل الانتفاضة!».

وتصرخ غيئولا كوهين: انهم ينتجون الاطفال كي ياكلوا ... أطفالنا.

وعلى وجه السرعة يتجاوب معها الحاخام اسحق بيريتز، فالمرأة الفلسطينية هي عبارة عن «فبركة» صغيرة للارهاب، ثم يخرج بذلك الاقتراح المثير: اطردوا النساء الفلسطينيات من «يهودا» و«السامرة»، وهذا يكفي..

ذلك الاقتراح يوضع الان قيد التداول لدى أكثر من جهة يهودية، فمن المرأة ياتي الخطر، أو لم تقل تلك المرأة في مخيم الدهيشة: «انني آسفة، آسفة لانه لم يستشهد لي سوى ولد واحد»، والسبب هو انه لم يكن لديها سوى ابن وحيد، ولهذا فهي تحض النساء الفلسطينيات على انجاب أكبر عدد ممكن من الأولاد: «لا أتوقع أن تتم التسوية في وقت قريب، الانتفاضة قد تستمر عشر سنوات، مائة سنة، وسنخسر أولادا كثيرين، لكننا لن نخسر كل أولادنا».

الباحث اليهودي ابراهام كوفير يقول انه كان لدى اليهود مفهوم آخر لمقاومة التاريخ، وربما للسيطرة على التاريخ، هو: المال ... فلم يكن مطلوبا من الشخص أن يلد ابنا بل ان يلد ثروة. الأولوية كانت للثروة، وقد يعود هذا لكون اليهود عاشوا في مجتمعات ذات كثافة ديموغرافية هائلة، كما انه قد يعود الى الرؤية العبقرية، خلافا للعرب الذين راحوا يفكرون، تماما، مثل تلك السمكة الحمقاء التي ظنت انها بانتاج كميات كبيرة من البيض تستطيع ان تضع يدها على ... البحر.

□■□

لكن كوفير يستدرك ليقول ان العرب كانوا، وما زالوا، يكثرون من الاطفال للسيطرة على الصحراء التي هي أكثر وحشية، على مستوى التشكيل الطبيعي، من البحر، فثمة فراغات هائلة تحيط بالبدوي، ولا مجال أمامه لملء هذه الفرغات سوى ... الاطفال.

الاطفال لمقاومة كل ما هو بربري: الصحراء، العزلة، السراب والقبيلة الاخرى. وهذه الرؤية دخلت في التشكيل البيولوجي للعربي الذي لا يبغي انتاج عائلة كبيرة بقدر ما يبغي انتاج قبيلة صغيرة، حتى اذا ما لجا الى الوسيلة الايديولوجية لتطويره حضوره في الكون، وكان ان امتد في كل الاتجاهات، لم يتمكن من أن يتجاوز الحس القبلي، فكان ان القبيلة أكلت الامبراطورية.

والقبيلة نفسها تحاول، الان، ان تاكل اسرائيل!

كوفير لا يعتقد ان التاريخ تطور بشكل مبشر، فهو يلاحظ انه خلال الحروب الخمس التي نشبت بين العرب واسرائيل لم يسقط في صفوف العرب أكثر من ثلاثين ألف قتيل، وهو رقم مجهري لا يمكن أن يؤثر في ذلك الطوفان البشري الذي يزداد تاثيره حدة مع ازدياد التقدم النوعي، ملاحظا ان القنبلة النووية تكاد تقف مكتوفة الايدي أمام سلاح بدائي جدا هو الحجر.

أي أن التطور التقني الهائل لم يترك آثاره الكبيرة على التاريخ، والالمان لم يتمكنوا من أن يثبتوا العكس حين اعتمدوا فلسفة العمليات الصاعقة التي تلغي الركام البشري، فالروس «ساعدوا» الثلوج على امتصاص الحرارة النازية، وبالطبع دون اغفال المدى الجغرافي الفضفاض، ومع ان كوفير لا يريد، البتة، ان يجري مقارنة بين اسرائيل والمانيا، فهو يتساءل عما اذا كانت الدولة اليهودية، وبحكم الخلل الديموغرافي كما الخلل الجغرافي (ودون ذكر الخلل الفني)، ستعرف المصير نفسه الذي عرفه الرايخ الثالث!

لا مجال اذاً للرهان على التفوق النوعي، حتى لو كانت التكنولوجيا قد لامست أو تصورت انها لامست المطلق، وفي كل الاحوال، فان العرب يتطورون ثقافيا وتكنولوجيا، وقد استحدثت شعبة في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) لمراقبة هذا التطور بشكل دقيق. واذ لا مجال قط للحد من التكاثر العربي، فان الطريقة الوحيدة لمواجهة هذا الوضع هي بعثرة القوة العربية والحيلولة دون تكوين أي تجمع الا اذا كان الهدف منه مقارعة تجمع عربي آخر.

□■□

واليهود يشعرون الآن انهم أمام «قنبلة انسانية» لا يمكن مواجهتها هي ... المرأة!

الصحافية الكندية روث ويليامز تقول ما يلي: «انها أم مختلفة، قلبها هو ذلك الحجر الذي يحمله ابنها ليرشق به الجنود الاسرائيليين، هو الحجر الوحيد الذي لا يمكن ان يكون ميتا، وحين يسقط ابنها فان لغة هائلة تتشكل على شفتيها: هل هي تنتحب أم انها تزغرد؟».

ثم تقدم روث شهادات:

السيدة سارة من الخليل: «ربما كان لدينا نحن حزننا الآخر، حزننا المؤقت أو حزننا البعيد، فحين يولد لنا طفل هنا نشعر كما لو اننا استعدنا جزءا من الهواء، وحين يموت لنا أحد نشعر كما لو اننا استعدنا جزءا من الأرض، هذه حقيقة جدلية، فالجثة تصبح جزءا من الارض، وبعبارة أخرى فان الميت يتحول الى وثيقة تاريخية داخل الجغرافيا».

«كان ابني يخطط ليتخصص في التاريخ مثلي، وكان يقول لي انه عندما يحصل على الدكتوراه نؤسس معا معهدا للدراسات التاريخية، ثم قال انه من الافضل أن يدرس علم الآثار كي يحفر في الأرض ويستخرج من التراب الوثائق التي تؤكد أن فلسطين لنا، وكان يتمنى ان يسافر الى أكسفورد، هذا الاسم كان يعجبه كثيرا، ويبدو أن الزمن الفلسطيني، كما الحزن الفلسطيني، مختلف عن أي زمن آخر، فهل تعلمين ماذا حصل؟ لقد وضع ابني أطروحة الدكتوراه خلال لحظة: مد يده الى حجر في أرض فلسطين. هذا الحجر هو الوثيقة، أجل انه الوثيقة، لو لم تكن هذه الارض لنا لما أطلق علينا الاسرائيليون النار، انهم يستعملون كل هذه الهمجية لالغاء الحقيقة بالغاء الفلسطينيين، ثم يكتشفون ان الحقيقة كتبت دائما، وعبر التاريخ، بالدم، هذا الدم الذي يتساقط الآن هو الحقيقة، وهو الحجر»..

السيدة فاطمة من جباليا: «كل هؤلاء الناس هم فلسطين، التراب هو نحن، واليهود يقتلون أطفالنا لاعتقادهم انهم يقتلون فلسطين، لقد سقط ابني وهو في الثانية عشرة يداه كانتا لا تزالان صغيرتين، كانهما يدا وردة، كانهما نقطتا مطر، الرصاصة حطمت القلب، هكذا قال تقرير المستشفى، شعرت ان قلبي هو الذي تحطم، لم يعد هناك شيء في قابل للحياة، لكن الناس ساروا بالآلاف في الجنازة وهم يهللون، كانوا يرفعون أعلام فلسطين، الجنازة تحولت الى مهرجان، كان ابني بينهم، والقبر تحول الى مزار، كل سكان المخيم يزورون القبر، هو لم يعد ابني، انه ابن كل الفلسطينيين، ان وضعنا المعيشي سيىء، لكنني لن أتوقف عن الانجاب، ساظل انجب حتى يكون هناك فلسطينيون أكثر وحتى تكون هناك حجارة أكثر».

السيدة بشرى من غزة: «أكبر أولادي استشهد واصغر أولادي استشهد أيضا، لست حزينة، واكون شديدة الواقعية حين أقول لك ان يدي امتلأتا بالحجارة، أشعر بانني ابني الاول وابني الاخير، لم تعد هناك حدود لقوتي، ونحن لا نبكي كما يبكي الاخرون موتاهم، اذا استشهد ابني الثالث فسيتجسد في. زوجي مات منذ مدة بعيدة ولم يعد بامكاني أن أنجب الأولاد، لكن ابنتي انجبت ستة، وأمل ان تنجب عشرة، عشرين، أجل، يجب على منظمة التحرير ان تصدر قرارا الزاميا يحض على الانجاب، حاخامات اليهود فعلوا ذلك فلماذا لا نفعل نحن، حزننا ليست قصيرة أبدا، لا أصدق أولئك الذين يقولون ان التسوية قريبة، أتوقع حربا تدوم خمسة وعشرين عاما، ولسوف يسقط الكثيرون من الذين نحبهم، لكننا نملك ما يكفي من الغضب كي نحتوي أحزاننا بسهولة».

□■□

السيدة رندة من غزة أيضا: «ابني البكر في الخامسة عشرة من العمر، وهو يشارك في كل التظاهرات التي تحصل، يخفي وجهه بالكوفية فلا تظهر سوى عينيه، انه يقلد الكبار، وأبوه يتمنى ان يظل ابننا على قيد الحياة كي يتزوج وينجب أولادا، أنا لم أفكر بهذا حتى الان، أشعر بانني أم اسطورية وهو يخرج من الباب، عاصفة صغيرة تخرج من الباب، يقبلني ويقول لي «فلسطين ستبقى»، اذا هو سيبقى، أتجاوز خوفي بسرعة وانتظره، اذا جاءني على قدميه أحس بالارتياح الشديد، واذا استشهد فانني احفظ عن ظهر قلب معظم الزغاريد الفلسطينية، هنا تنار بيوت الشهداء بالمصابيح، بعض الدور زينت بالورق الملون، هذه هي غزة، بيت الشهيد ليس كأي بيت آخر، لكننا نتحنى عندما نمر من أمام هذا البيت، نتحنى قليلا ثم نرفع رؤوسنا».

«الاسرائيليون يقتلوننا ويقتلوننا، وماذا بعد؟ هم الذين يطرحون هذا السؤال ولا يعرفون كيف يجيبون، جثثنا لم تعد تلاحقهم وحسب، بل انها أصبحت مرسومة على وجوههم، انهم يعيشون في جحيم حقيقي، لا شك انك شاهدت الجنود، انهم لا يشبهون الكائنات البشرية أبدا».

ان ذلك الشيء الذي كانوا يتباهون به في السابق قد سقط الان ... أحد نوابهم قال هذا: اليهودي لم يعد يهوديا».

السيدة حنان من جنين: «هناك علاج بسيط جدا للخوف، ان أسير مع أولادي في التظاهرات، نندفع جميعا، فاذا سقط أحدهم برصاص الاسرائيليين لا يكون هناك من مجال للحزن، الغضب يمحو كل الاحاسيس الصغيرة، مع ان الحزن الفلسطيني يشبه البركان، وهناك قناعة الآن بان الفلسطينيين لا يموتون، الكثيرون يؤكدون انهم رأوا بعيونهم، الشهداء وهم يشاركونهم في رشق الاسرائيليين بالحجارة، لقد حصل هذا معي، رأيت أحد الشهداء، كان يهتف لفلسطين ويقذفهم بالحجارة، أخبرت أهله فقالوا لي انني لست الوحيدة التي شاهدته هكذا، انه شيء لا يصدق، لكنه شيء حقيقي».

«قناعتي ان الذي يجابه الموت لا يموت، والذي يموت لا يموت، كلنا لا نموت لسبب بسيط هو ان فلسطين لا تموت، وكيف تموت الارض؟».

السيدة علياء من نابلس: «في حرب عام ١٩٦٧ قتل زوجي، واحد أولادي قتل في السجن، وها ان حفيدي، بدوره، يصعد الى عند الباري عز وجل، أنا مؤمنة، أيضا وهذه الظلمة الكبيرة لن تستمر طويلا، فالنور يظهر في الافق، أشعر الان بهذا، وما من مرة خدعني هذا الشعور، فالدولة الفلسطينية تقترب، ولن يكون هناك اسرائيلي بيننا».

«أنا الآن في الستين من العمر، وكنت أتمنى لو أستطيع أن أشارك في التظاهرات لكنني أعاني من التهاب مزمن في الاعصاب، أصلي للجميع كي ينتصروا على اليهود الذين أمل ان يعودوا الى الله بعد ما تخلوا عن كتاب الله، لقد زوروا التوراة واتبعوا شريعة القتل، فليقتلوا وليقتلوا، وها انك تلاحظين ارتباكهم، فالجثث تسد عليهم المنافذ ، القتل أصبح مشكلة بالنسبة اليهم، هل تعلمين ماذا قالت لي حفيدتي ابنة الاربع سنوات: ماما أشتري لي حجرا، هذه الطفلة الفلسطينية لم تقل لامها انها تريد قطعة من الشوكولا، الحجر أصبح قطعة الشوكولا، ونحن عندنا الكثير من الأطفال وعندنا الكثير من الحجارة والله معنا ومع حجارتنا».

□■□

شهادات، فماذا يقول اليهود؟

يهوشوا ساغي الذي كان رئيسا لقسم الاستخبارات العسكرية خلال مجازر صبرا وشاتيلا يشعر بالاحباط العميق، فيطلق ذلك الاقتراح الساخر: يجب ان نطلب من علمائنا اكتشاف ذلك اللقاح الذي ما ان نحقن به الفلسطيني (أو الفلسطينية) حتى يصاب بالعقم، فالمشكلة ليست في فلسطينيي الحاضر الذين ما زالوا يستعملون الحجارة، المشكلة في فلسطينيي المستقبل «الذين يجب ألا يولدوا».

هكذا تتم الابادة (في الزمن) وبالطرق الحضارية، فثمة دول مثل الصين والهند ومصر تقوم بتنفيذ البرامج لخاصة بالحد من التكاثر فقط من أجل الامن الغذائي «... فلماذا لا نحد من التكاثر من أجل الامن الاستراتيجي»، وهو الاكثر حساسية بكثير، وهذا الكلام «يجب» أن يكون منطقيا، فالفلسطينيون لا يتكاثرون بشكل طبيعي وبـ «نوايا طيبة»، بل من أجل أن يزداد حملة الحجارة. هذا من الناحية التقنية، أما من الناحية البينوية، فالهدف هو التجذر الافقي في الأرض ما دام التجذر العمودي غير متوافر (!!) لان «التاريخ اليهودي هو وحده الذي يوجد هنا ولا مجال لاي تاريخ آخر، فحتى آثار الاقدام هي آثار أقدامنا»، كما يقول أحد أركان المفدال.

والمرأة الفلسطينية هي القنبلة العنقودية، وكما يقولون: القنبلة الانشطارية، فالكائن الوحيد ينشطر الى مجموعة من الكائنات العدوانية التي تستعمل الحجارة ضد اليهود، وبطبيعة الحال، فالجهود يجب ان تتركز على تعطيل هذه القنبلة بالطرق المناسبة: اطردوا النساء الفلسطينيات من «يهودا» و«السامرة».

وفي اللحظة التي تنتهي فيها المرأة ينتهي فيها ... التاريخ، ولكن ألا تقول السيدة دلال نصر (أونصار) لروث ويليامز: «المرأة هنا تشبه الشجرة، فاذا حاول أحد اقتلاعها أصبحت تشبه... الارض».

ومن تراه يستطيع ان يقتلع الارض!

اليهود يحاولون ذلك: «أطلبوا من الجنود القبض على أي امرأة فلسطينية يصادفونها، ثم بادروا الى ترحيلها بعد ما أثبتت بما لا يقبل الشك انها فبركة للارهاب».

والجنود يحاولون الآن القبض على ... الارض!!

بيروت - القبس



● أطفال الانتفاضة

زلزال كاليفورنيا







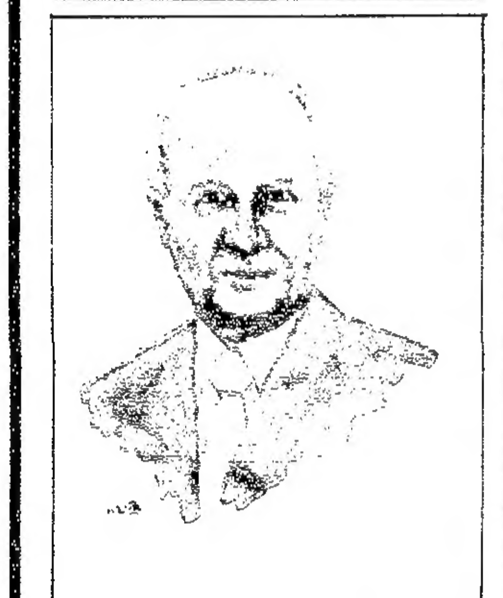
وكأنما جنت الارض، فمادت، وحولت ما فوقها الى ركام.. وخلال ١٥ ثانية فقط، كانت منطقة الزلزال التي يزيد طولها عن ١٦٠ كلم في كاليفورنيا مليئة بالحرائق، والانقاض.

وخلال الاسبوع الماضي، تعرضت ولاية كاليفورنيا الى هزتين ارضيتين،

الاولى في ١٧ اكتوبر والثانية في ١٨ اكتوبر كان ضحيتها ما يزيد عن ٥٢٥ قتيلا و ٦٥٠ جريحا وعددا من المفقودين، وقد شملت الحرائق سان فرانسيسكو واوكلاند وبيركلي ووصلت الى المناطق الجبلية في سانتا كروز.

وعلى الطرقات السريعة انهارت الجسور وانقطعت الكهرباء عما يزيد عن مليون نسمة، وقدرت الاضرار بما يزيد عن ملياري دولار.

وجه في الاحداث



كنعان ايفرين

لقبوه بحامي تركة كمال اتاتورك الذي اطاح بالخلافة العثمانية ليعلن العلمانية شريعة في تركيا ذات الخمسين مليون مسلم ... !! ومع ذلك يحرص على اداء صلاة الجمعة في المساجد باعتبارها واجبا مقدسا ... ؟!

ينهض من النوم في السابعة صباحا، حيث يتناول الافطار ويزاول التمارين الرياضية حتى التاسعة، وبعدها يبدأ العمل مع مستشاريه ليقف على حال الجمهورية التركية التي تشكل حلقة ارتباط اوروبية - اسلامية بموقعها الاستراتيجي.

تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في (الا سيهر) من انحاء مقاطعة (مانيسا) وتخرج من المدرسة الحربية عام ١٩٣٨م ومن الاكاديمية الحربية عام ١٩٤٩م، وتقلد عدة مناصب في القوات المسلحة وبدأ كضابط وانتهى كرئيس لهيئة الاركان العامة في السابع من مارس ١٩٧٨ م.

وفي الثاني عشر من سبتمبر ١٩٨٠م قاد الانقلاب العسكري الذي اطلق عليه اسم (عملية حماية ودعم الجمهورية) واصبح رأسا للدولة التركية فوضع الدستور الجديد الذي اقر في استفتاء شعبي حيث صوت ٩٠,٦٠٪ من الناخبين الى جانبه.

ينادي بسياسة عدم الانحياز بين اطراف الخلافات والحفاظ على العلاقات الطيبة مع الجميع.

كتب مرة اوليفيه ويبر في جريدة لوبوان الفرنسية يصف حاله في الرئاسة «مهمة كنعان ليست سهلة اذ عليه ان يسير امور دولة علمانية في ارض الاسلام، وكنعان هو فوق ذلك عسكري يتوجب عليه التصرف كمدني»، ولذا قرر الرئيس التركي بعد الاستفتاء الشعبي ترك الزي العسكري، ولكن التساؤلات هذه الايام تدور ما اذا كان يترك الرئاسة التي ستنتهي في نهاية الشهر الحالي ... ؟ !! هذا ما ينتظره الجميع.

بريشة وقلم : علي الجاسم

سيغمند فرويد بدلا من نزار قباني

كلام الجامعيات لا يزال ... كلام الفراشات!



الجامعيات في بيروت عدن الى ...المستقبل !

وحين ترى آلاف الفتيات يحملن الكتب ويتوجهن الى الجامعات لا بد من ان تسأل : من يصنع الحرب اذا ؟

وتقول لنا دراية فرحات : السياسة في لبنان ضحك على الناس... لكن الضحك اخذ شكل الموت «... لذلك فانا ضد الحرب. للبندقية طريق واحد هو الجنوب، ثم اكتشفنا ان هناك طرقا اخرى للبندقية التي اصبحت ضدنا».

اختارت الحقوق «لان القانون يشمل كل نواحي الحياة، ربما كانت المسألة نفسية، فثمة ظلم كبير يحيط بنا. لا شيء تقريبا في مكانه المناسب، وانا ادرس القانون لانني مع القانون وأمل ان اكون محامية المظلومين».

دراية ... الجميلة جدا تعتقد ان الجمال شأن ثانوي بالنسبة الى المرأة (واننا نعترض كثيرا يا ... دراية)، فالمهم هو القلب الكبير والعقل الكبير، اما الجمال الكبير فقد يكون مشكلة، اذ يحول دون ازدهار امكانات اخرى قد تكون كامنة في المرأة، ولذلك، فان شعارها هو الوعي، اما الفارس الآتي من البعيد فيجب ان يكون مثقفا وذا شخصية قوية ...

وما هي علاقة دراية بالمرآة ؟

«المرآة صديقتي هي تعكس شخصية المرأة وهي صامتة. اجل المرايا تتكلم لغة اخرى، وليس صحيحا انها تنقل الشكل فقط بل انها تدخل الى داخل الداخل».

وطالبة الحقوق التي تريد ان تكون محامية لامعة تفاجئنا حين تقول لنا : ان اقرب رجل اليها هو... ابو الطيب المتنبي.

وآه لو كانت في ايامه. تتحسر دراية : «كان رجل المواقف الكبيرة، اما الآن... الا يجلس فوقنا رجال المواقف الصغيرة ؟».

□ ■ □

نجوى حرقوص تدرس علم النفس : «الحرب انتجت حالات شاذة كثيرة، فالجيل الذي عاش معظم وقته في الملاجىء بحاجة الى رعاية نفسية دقيقة. والحقيقة انني اخترت هذا الحقل بالذات كي اقدم شيئا للناس الذين احبهم، فنحن نرى العاهات الخارجية، ولكن كم هي رهيبة تلك العاهات الداخلية التي تمكن معالجتها بالوسائل العلمية».

نجوى تخاف من ان ينحرف جيل (او اجيال الحرب) في ايام السلام، وهي تتمنى لو ان القيادات التي راحت تتحدث عن اعادة الاعمار تأخذ بعين الاعتبار ان الاعمار يجب ان يبدأ بالانسان. وحتى الترميم لم يعد ممكنا، فالبناء يجب ان ينطلق من الاساس لان الانهيارات النفسية والاخلاقية كانت هائلة جدا.

«وهذا الوقت ليس للحب بل انه للكتاب. وبدلا من نزار قباني افضل ان ابقى مع... سيغمند فرويد».

ونجوى التي عادت الى الكتاب تقول ان سعادتها لا توصف «هل حقا اننا عدنا الى الحياة ؟».

وتروح تصرخ كالطفلة : «لم نعش طفولتنا، ولهذا سنبقى اطفالا الى ... الابد».

□ ■ □

هيفاء ضرغام ... تدرس ادارة الاعمال : المستقبل للكمبيوتر وانا اريد ان اعيش في المستقبل.

لكن الحياة بين الارقام لا تعني ان هيفاء تتمتع بشخصية جافة «انا اقرأ الشعر بكثرة واتابع الاعمال الفنية، فاتجاهي الى ادارة الاعمال لا يلغي ابدا اهتماماتي الثقافية، بل على العكس من ذلك فان خشونة الارقام تجعلني اشعر بحاجة ماسة الى ... كلام الفراشات».

وهيفاء عاشت معظم ايام الحرب في بيروت : «عندما اكون خارج هذه المدينة اكون مثل السمكة التي دفعت الى الضفاف. خفت كثيرا، وفي احيان كثيرة شعرت ان النهاية تقترب. الآن اشعر بفرح كبير لان النهاية ابتعدت كثيرا وعدت الى الجامعة. الكتاب لا كيس الرمل هو الذي يحميني - ويحمينا - من الحرب».

وماذا عن الحب ؟ «عندما يأتي لا يستأذن احدا».

□ ■ □

والجامعات في بيروت ما زالت تتحصن بسواتر الرمل وتخضع لحراسة الجنود.. وقد عانت الجامعة الاميركية بشكل خاص من سنوات الحرب، بحيث لم يتبق لديها سوى ٣ اساتذة غير لبنانيين من اصل ٤٠٠.. وتحمل مباني الجامعات آثار القصف الذي انتهى الى وقف اطلاق النار في الشهر الماضي، بعد ستة اشهر من الحرب وقال الدكتور ابراهيم السلطي، نائب رئيس الجامعة الاميركية ان ٨٥ قذيفة سقطت في حرم الجامعة في بيروت الغربية، وقتلت موظفا والحقت اضرارا بحوالي مليوني دولار.

ورغم ان الجامعة الاميركية اغلقت ابوابها اثناء القصف، الا ان المستشفى التابع لها ظل يعمل على مدار الساعة، والمستشفى يرتبط بالجامعة بنفق تحت الارض لحماية الطلاب اثناء تنقلهم بين المكانين.

وكان النزاع اللبناني قد قلل باطراد من الجو الثقافي المتحرر للجامعة والذي كان ذائع الصيت في السابق. وكان نصف طلاب الجامعة من الاجانب عام ١٩٧٥. والآن الاغلبية من اللبنانيين.

كما ان دور الجامعة كواحدة من الاماكن القليلة في بيروت للقاء المسيحيين والمسلمين قد تضاءل ايضا. وبات ١٣٪ فقط من طلابها الآن من المسيحيين بالمقارنة مع ٤٣٪ عام ١٩٧٥.

وعانت الجامعة ايضا من موجة من الاصولية وعمليات الخطف والاغتيال.

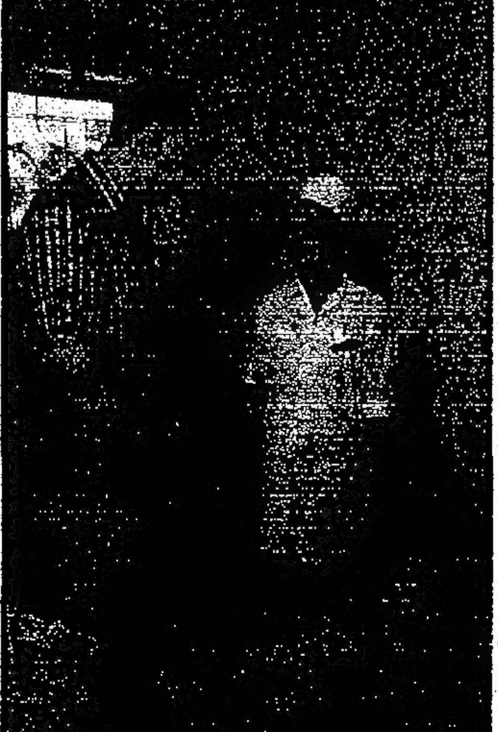
وهناك ثلاثة اساتذة في الجامعة وهم اميركيان وبريطاني بين ١٩ غربيا لا يزالون مفقودين في لبنان ويعتقد انهم مخطوفون.

وقال الدكتور كسرواني وهو واحد من المسيحيين القلائل الذين لا يزالون يدرسون في الجامعة «ان المكان يعكس عدم الاستقرار واضطراب الفئات والعقائد السياسية المختلفة... ونقص سلطة الدولة».

ومضى قائلا انه «بغض النظر عن المجموعات او الموجات التي يمكن ان تسيطر على الوضع تبقى الجامعة مركزا ثقافيا عظيما وقدرا تغلي».

فيتنام تمنح الطهارة للاميركيين



اميركا بحاجة الى عملية تطهير لتنظف نفسها من الادران التي اصابتها في فيتنام.. «لقد كنا نمارس الهستيريا بمتعة فائقة» هكذا يقول الادميرال ستانفيلد تيرنر، الرئيس الاسبق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية. ويلاحظ تيرنر ان ما حدث كان تجسيدا لنزوع امبراطوري عميق.. بينما يرثي الجنرال بيار - ماري غالوا «اولئك الذين انزلقوا سريعا في المستنقعات، ولم يكن بامكانهم برمجة ذلك الفائض النفسي، فكان ان ترك للذئاب ان تعبث بالفلسفة بصورة خلاقة».

وماذا نقول عن مذبحة ماي لاي ؟ لقد كان الانتحار الاميركي الروحي فيها يأخذ شكله الدرامي الاكثر دويا.

وفي سبتمبر الماضي، تشكلت مجموعة من المحاربين السابقين، من الاميركيين الذين شاركوا في الحرب الفيتنامية، والفرنسيين الذين شاركوا قبلهم في معركة ديان بيان فو.. وهدف هذه المجموعة هو التكفير عن الخطايا التي ارتكبتها زعامتهم السياسية والعسكرية في فيتنام، عن طريق المشاركة في اعمار البلاد ببناء ملحق لمستشفى في فنه، وغيره من الانشاءات.

ويأمل المحاربون القدامى، بعد انجاز اعمالهم الا يروا صور الحرب ومذبحة ماي لاي في فيتنام، وانما صورة ملحق المستشفى، وان تبرأ انفسهم من ندوب الحرب القديمة.

قضايا قصيرة

مانيلا

مازالت جثة ماركوس مشكلة بالنسبة للفلبينيين، وكأنما قدر الديكتاتور الراحل ان يثير العواصف في بلاده، حتى بعد موته.

وسجل ماركوس الجنائي، وجرائمه ضد الفلبين بدأت منذ ان كان على مقاعد الدراسة طالبا في كلية الحقوق حيث قتل خصم والده السياسي، ودخل السجن بسبب ذلك، وبعد هذه الجريمة بنصف قرن تقريبا، ارتكب جريمة مماثلة، عندما اغتال خصمه السياسي بنينو اكينو زوج الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

ويقول الفلبينيون ان الميداليات العسكرية التي يحملها ماركوس، ويدعي ان حصل عليها اثناء الحرب العالمية الثانية مزورة، كما ان ادعاءه بانه خريج جامعة هارفارد، ورياضي اولمبي غير صحيحين ايضا وخلال فترة وجوده في الحكم تمكن من خداع خمسة رؤساء اميركيين، وايهامهم انه يخدم مصالح اميركا بينما هو يجير المساعدات الاميركية التي تقدم له، لحسابه الخاص. ولكن الرئيس بوش، عندما كان نائبا لريغن، وجه لوما قاسيا لماركوس بسبب انتهاكاته عن ذلك، لانه كان يرتبط بصداقة شخصية مع ماركوس منذ ان كان حاكما لولاية كاليفورنيا، وعندما اطيح بماركوس،

وهرب من مانيلا، كان قد سرق خمسة مليارات من اموال الشعب الفلبيني، وخلفت زوجته وراءها ١٨٠٠ حذاء، و٥٠٨ قمصان نوم، و٧٢٧ فستان سهرة، و٨٨٨ جزدانا، رغم ان الفلبين في ذلك الحين كانت تعاني من الانهيار الاقتصادي.

وتسعى الحكومة الفلبينية حاليا الى عقد صفقة مع اسرة ماركوس بالموافقة على دفنه في الفلبين، مقابل استعادة الاموال التى سرقها من شعبه.

اثينا

اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان السابق، مازال يتطلع الى رئاسة الوزراء، بعد ان خرج منها في العام الماضي بسبب علاقة عاطفية غير مشروعة مع مضيفة في مثل عمر بناته.. وقد مهد باباندريو للعودة بتصريح قال فيه: «اثناء وجودي في المعترك السياسي في اليونان، لم تكن اخلاقي موضع شك على الاطلاق».

ولكن الشكوك موجودة، وكثيرة، سواء اعترف بها باباندريو او لم يعترف، فهنالك علاقته العاطفية بمضيفة كان يصطحبها معه الى الاستقبالات الرسمية، وفي عهده حدثت فضيحة مصرفية ادت الى الاطاحة بعدد من المسؤولين او القاء القبض عليهم، الى جانب قرار بتقديم باباندريو الى المحاكمة بتهمة قبول الرشوة وتسهيل عمليات استغلال النفوذ للآخرين.

باباندريو مازال يصر على ترشيح نفسه للانتخابات التي ستجري في نوفمبر المقبل.

كينيبنكبورت

الرئيس الاميركي جورج بوش يعد مفاجأة طريفة للزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، في القمة المقبلة التي ستعقد بينهما عام ١٩٩٠، والمفاجأة هي: ان المحادثات الرسمية التي ستجري بينهما، لن تجري كلها في المكتب البيضاوي في البيت الابيض، وانما في منتجع الرئيس كينيبنكبورت. فالرئيس بوش على قناعة تامة ان المفاوضات اثناء رحلات صيد السمك، وركوب الخيل، والتجول وسط المناظر الطبيعية الخلابة افضل من المفاوضات التي تجرى في غرفة مغلقة، والعلاقة الشخصية التي تنشأ بين الرجلين في بيئة من هذا النوع افضل من العلاقة الرسمية التي تنشأ في البيت الابيض، وتعطي نتائج افضل للبلدين.

ويقول مساعدو الرئيس ان افضل دليل على ذلك هو التغير الذي حدث في تصرفات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد زيارته الى ماين في مايو الماضي. ويرى بوش ان ميتران، بعد هذه الزيارة لم يعد يضايق الولايات المتحدة علنا، بينما كان قبل زيارته كينيبنكبورت، بولاية ماين، ومرافقته بوش في صيد السمك، يجد متعة غريبة في تحدي اميركا واحباط مشاريعها.

نيويورك

الادميرال وليام كرو، الذي احيل الى التقاعد من رئاسة هيئة الاركان المشتركة في الولايات المتحدة قبل مدة، يرغب في الدخول في شراكة مع الرجل الذي كان ذات يوم من الد اعدائه، وهو المارشال سيرجي اخرومابيف، الذي كان يعتبر المارشال رقم ١ في الكرملين.

ويقول الادميرال وليام كرو، وهو يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة برنستون انه سينشىء، بالتعاون مع المارشال اخرومابيف لجنة استشارية اميركية سوفيتية مشتركة، توفر قناة خلفية يستطيع العسكريون في البلدين من خلالها تبادل وجهات النظر بطريقة غير رسمية، ووسط جو من الثقة.

ويقول المقربون من الادميرال كرو ان الصداقة بين الرجلين بدأت عام ١٩٨٧ عندما زار اخرومابيف البنتاغون، وكان بذلك اول عسكري سوفيتي يقوم بمثل هذه الزيارة.

واشنطن

جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركية مازال يشعر بالحيرة حول فيما اذا كان من الافضل بيع مقر السفارة الاميركية في موسكو، او تأجيره، او ازالته تماما، وبناء مقر جديد مكانه. يفكر في الآونة الاخيرة ببديل جديد

لكل ذلك هو: توسعة السفارة. ويقول المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان الاقتراح الجديد يشمل اضافة ملحق مزود باجهزة امنية بالغة التطور، لمبنى السفارة

الحالي الذي يتألف من ثمانية طوابق - وذلك لان المبنى الاصلي مليء باجهزة التصنت لدرجة ان ادارة الرئيس ريغن فكرت ذات يوم بتدمير المبنى، واقامة مبنى جديد مكانه. والملحق الجديد الذي يفكر جيمس بيكر باضافته للسفارة سيشمل اجهزة مضادة للاختراق الالكتروني، بشكل يسمح باستقلال مبنى السفارة الذي تكلف انشاؤه ٦٥ مليون دولار، للمكاتب والاعمال التي لا تتطلب درجة عالية من السرية اما الاعمال السرية، فانها ستتم في الملحق.

ومع ذلك فان خيار ازالة السفارة مازال قائما بالنسبة للمسؤولين الاميركيين، اذ ان الخارجية الاميركية تعتقد ان انشاء الملحق سيؤدي الى مضايقة غورباتشيف.